# المُعتَمَد في الأدوية المُفرَدَة

تأليف

الملك الأشرف : عمر بن يوسف بن عمر بن رسول الغسَّاني التُّركُماني

المتوفَّى سنة ٦٩٦ هـ

****

قدَّم له وعلَّق عليه

مجدي محمد الشهاوي

## التعريف بالمُصَنِّف

الأشرف الرسولي : عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، أبو حفص، ممهد الدين، الملك الأشرف: ثالث ملوك الدولة الرسولية في اليمن ،كان عالما فاضلا حسن السيرة. مشاركاً في الفقه والحديث والنحو والأنساب والطب والفلك. وانتدبه أبوه « الملك المظفر » للمهمات، ثم نزل له عن الملك قُبَيل وفاته (سنة ٦٩٤ هـ) فاستمر قرابة سنتين، وتوفي بتعز سنة ٦٩٦ هـ . كان عالماً مُشَاركاً في الفقه والحديث والنحو والأنساب والطب والفلك ، له كتب منها :

- الإسطرلاب .
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب .
- المعتمد في مفردات الطب ، وهو الذي بين أيدينا الآن .
- التبصرة في علم النجوم .
- المغني في البيطرة .
- تحفة الآداب في التواريخ والأنساب.

تنبيه : هذا وقد طُبِعَ كتاب " المعتمد في مفردات الطب " منسوبا إلى أبيه يوسف بن عمر، والأرجح ما ذكرناه [ الأعلام (٥/٦٩) ، معجم المؤلفين (٨/٦) ] .

## مقدمة المُصَنِّف

الحمد لله الذي أوجد الأشياء بحكمته ، وابتدع المخلوقات إظهاراً لقدرته، وفضَّل الإنسان على سائر المخلوقات برحمته، وجعل له دواءً يقيه الداء بمشيئته ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد خيرته من خليقته ، وعلى آله وصحبه وذريته.

وبعد :
فإني اختصرت هذا الكتاب من كتب كبار جمعت التطويل والإسهاب ، ولم أذكر إلا الموجود دون ما يعسر على الطلاب ، راجياً من الله سبحانه الإعانة وجزيل الثواب ، إنه كريم وهَّاب .
واستخرجته من:

كتاب الحكيم الفاضل عبد الله بن البيطار المغربي (١)

---

(١) ابن البيطار : عبد الله بن أحمد المالقي، أبو محمد، ضياء الدين، المعروف بابن البيطار، إمام النباتيين وعلماء الأعشاب ،ولد في مالقة، وتعلم الطب، ورحل إلى بلاد الأغارقة **Grece** وأقصى بلاد الروم، باحثا عن الأعشاب والعارفين بها، حتى كان الحجة في معرفة أنواع النبات وتحقيقه وصفاته وأسمائه وأماكنه ،واتصل بالكامل الأيوبي (محمد بن أبي بكر) فجعله رئيس العشابين في الديار المصرية. ولما توفي الكامل استبقاه ابنه (الملك الصالح أيوب) وحظي عنده واشتهر شهرة عظيمة. وهو صاحب كتاب « الجامع في الأدوية المفردة » وهو أجمع ما جُمع في بابه ، ويُعرف بمفردات ابن البيطار، لم يصنَّف مثله. وله « المغني في الأدوية المفردة » مرتب على مداواة الأعضاء، و « ميزان الطبيب » و « الإبانة والإعلام، بما في المنهاج من الخلل والأوهام » ( مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٣٦ طب ) نقد فيه « منهاج البيان » لابن جزلة . ومن العجيب عنه ما ذكره المحبي في « خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر » (٤٧٣/١) قال : وقد وقع لابن البيطار المشهور أن بعض معاصريه امتحنه عند السلطان فجاء للسلطان بنبات وقال : إذا طلع إليك ابن البيطار مُره أن يشم من هذا المحل ؛ يتبين لك معرفته وجهله ، فلما طلع إليه أمره أن يشمه من المحل المعين ، فشمَّه منه فرعف لوقته رعافا شديدا ، فقلبه وشمه من الجانب الآخر فسكن رعافه لوقته ، ثم قال للسلطان : مُر الذي جاء به أن يشمه من الموضع الأول ؛ فإن عرف أن فيه الفائدة الأخرى فهو طبيب ؛ وإلا فهو مُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، فلما طلع أَمَرَه بشمِّه من الموضع فرعف رعافا شديدا ، فقال له : اقطعه ؛ فعجز وحار في أمره ، وكاد أن يهلك ، فأمره أن يقلبه ويشمه ، ففعل ؛ فانقطع رعافه ، فمن يومئذ زادت مكانة ابن البيطار عند السلطان .
توفي ابن البيطار رحمه الله في دمشق سنة (٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م ) ، وانظر مزيد ترجمته في : فوات الوفيات (٢٠٤/١) ، دائرة المعارف الإسلامية (١٠٤/١) ، آداب اللغة (٣٤١/٢ ) ، الوافي بالوفيات (٨٠/٤) للصلاح الصفدي ، التكملة لابن الأبار (٦٦١/٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٨٤/١٦) رقم (٥٨٣٤) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٥/١٠) ، العبر (١٨٩/٥) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٣ / ٢٢٠ – ٢٢٢) ، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي(٢٨/٢٠) ، فوات الوفيات لابن شاكر (٢ / ١٥٩ – ١٦٠) ، العسجد المسبوك ( ٥٦٧ – ٥٦٨) ، حسن المحاضرة للسيوطي (١ /٥٤٢) ، نفح الطيب (٦٩١/٢ – ٦٩٢) ، شذرات الذهب لابن العماد ( ٥ /٢٣٤) ، مرآة الجنان

وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان لليافعي (١١٥/٤) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر(٤٢/١) ، هدية العارفين (٢٤٠/١) ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (٧٩/١) ، معجم المطبوعات (٤٩/١-٥٠) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (١٤٦/١) ، (٤٧٣/٢ ، ٤٩٦ ، ٥٨٨ ، ٦٧٧) ، الأعلام (٦٧/٤) ، معجم المؤلفين (٢٢/٦) .

، المعروف بالعشَّاب « الجامع لقوى الأدوية والأغذية » ، وعلامة اسمه للاختصار« ع » .
ومن كتاب ابن جَزْلَة (١)

---

(١) يحيى بن عيسى بن جَزْلَة البغدادي، أبو علي: إمام الطب في عصره ، باحث، طبيب، عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية ، من أهل بغداد ، كان نصرانيا، قَدْ قرأ الطب عَلَى نصارى الكرخ الَّذِين كانوا فِي زمانه ، وأراد قراءة المنطق ، فلم يكن فِي النصارى المذكورين فِي ذَلِكَ الوقت من يقوم بهذا الشأن ، وذُكر لَهُ أبو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة فِي ذَلِكَ الأوان ، ووُصِف له بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية ؛ فلازمه لقراءة المنطق ، فلم يزل ابن الوليد يدعوه إِلَى الإسلام ، ويشرح لَهُ الدلالات الواضحة ، ويبين لَهُ البراهين ، حَتَّى استجاب وأسلم في كهولته سنة ٤٦٦ هـــ ، وعلم بإسلامه القاضي أبو عبد الله الدامغاني قاضي القضاة يومئذ فسر بإسلامه ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ خدمة بالطب ، فقربه وأدناه ورفع فِي محله بأن استخدمه فِي كتابة السجلات بَيْنَ يديه ، وَكَانَ مع اشتغاله بذلك يطبب أهل محلته وسائر معارفه بغير أجرة ؛ احتساباً ومروءة ، ويحمل إليهم الأدوية بغير عوض بل من ماله الخاص ، وصنف رسالة في الرد على النصارى وبيان عوار مذاهبهم، ومدح فيها الإسلام وأقام الحجة على أنه الدين الحق، وذكر فيها ما قرأه في التوراة والإنجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه نبي مبعوث وأن اليهود والنصارى أخفوا ذلك ولم يظهروه، ثم ذكروا فيها معايب اليهود والنصارى. وهي رسالة حسنة أجاد فيها ، ولما مرض مرض موته وقف كتبه على مشهد أبي حنيفة ، قال الذهبي: كان ذكيا صاحب فنون ومناظرة واحتجاج، يداوي الفقراء من ماله ، ويتفقد الفقراء ويحسن إليهم. يُعرف عند الغربيين باسم **Ben Gesla** ، وله عدة كتب منها : « منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة » رتبه على الحروف وجمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية (منه نسخة في مكتبة الفاتيكان رقم ٣٧٤ – عربي ، وأخرى بدار الكتب المصرية رقم ١٠٧ – طب ) . « تقويم الصحة بالأسباب الستة» ،« كتاب أقرباذين » ، « الإشارة في تلخيص العبارة » ، « تقويم الأبدان في تدبير الإنسان» انظر ترجمته في : طبقات الأطباء ( ٢٥٥/١) ، ووفيات الأعيان ( ٢٦١/٢) ، دائرة المعارف الإسلامية (١٢٠/١) ، النجوم الزاهرة (١٦٦/٥) ، أخبار العلماء بأخيار الحكماء للقفطي (٣٦٥-٣٦٦) ، الكامل لابن الأثير (١٠٥/١٠) ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري (١١٦) ، سير أعلام النبلاء (١٨٨/١٩) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧١/٧) ، المنتظم

(٤١/٥) ، البداية والنهاية (١٩٥/١٢) ، المستفاد من تاريخ بغداد (ص ١٩٦) ، الأعلام (١٦١/٨) ، معجم المؤلفين (٢١٨/١٣) .

المعروف بالمنهاج وعلامة اسمه: « ج ».
ومن كتاب الحكيم أبي الفضل حُبَيش بن إبراهيم التَّفليسي (١)، وعلامة اسمه: « ف ».

---

(١) حبيش بن إبراهيم بن محمد كمال الدين أبو الفضل التفليسي ، الطبيب المنجم ، توفي بعد سنة ٦٢٩ هـ ، من تصانيفه : « أصول الملاحم » ، « بيان الصناعات » ، « بيان النجوم » ، « تحصيل الصحة بالأسباب الستة » ، « ترجمان القوافي » فارسي ..، « تقويم الأدوية المفردة »، « تلخيص علل القرآن »، « صحة الأبدان » في الطب ..، « قانون الأدب في ضبط كلمات العرب » فارسي..، « كامل التدابير »، « لباب الأسباب »، « مدخل إلى علم النجوم » ، « ملحمة دانيال » ، « نظم السلوك ».. ، وغير ذلك. انظر ترجمته في : هدية العارفين (١٤٠/١) ، إيضاح المكنون (٤٦/٢) ، كشف الظنون (٢٦١/١-٢٦٢، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ١٣١٠ ، ١٦٤٤ ، ١٨١٨) ، معجم المؤلفين (١٨٩/٣).

ومن أبدال الزهراوي (١) ، وعلامة اسمه: « ز » .

---

(١) الزهراوي : أبو القاسم خلف بن العباس الزهراوي ، طبيب، من العلماء ، ولد في الزهراء (قرب قرطبة) وإليها نسبته ، جاء في دائرة المعارف البريطانية أنه أشهر من ألف في الجراحة عند العرب، وأول من استعمل ربط الشريان لمنع النزيف.كان طبيبا فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة ، جيد العلاج ، توفي بالأندلس ، كان من أهل الفضل والدين والعلم، وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب، وله تصانيف مشهورة في صناعة الطبّ وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي، ولعله: « التصريف لمن عجز عن التأليف » وهو أكبر تصانيفه وأشهرها، وهو كتاب تام في معناه ، عظيم الفائدة ، وله: « المقالة العاشرة في أعمال اليد »، وله أيضا : « تفسير الأكيال والأوزان » ، و ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه وقال : ولئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدقن. مات بالأندلس سنة ٤٢٧ هـ . انظر ترجمته في : عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٥٢/٢) ، بغية الملتمس (٢٧١-٢٧٢) ، الصلة لابن بشكوال (١٦٦/١) ، جذوة المقتبس للحميدي (١٩٥) ، الوافي بالوفيات (٣٧٩/٤) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٤٦٣/٦) ، معجم المؤلفين (١٠٥/٤) ، الأعلام (٣١٠/٢) .

ومن أبدال أحمد بن خالد المعروف بابن الجزار(١) ، واسمه مُثبَتٌ : « ابن الجزار » ، من غير علامة .
ورتبته على حروف المعجم ؛ ليكون أقربَ مُتَنَاوَلاً وأفهمَ ، وسميته بكتاب : « المعتمد في الأدوية المفردة

» ، وأنا أبذل المجهود ، وأسألُ من الله الإعانة على المقصود .

## حرف الألف

* آطِرِيلال: هذا النبت يُعرف بالديار المصرية برجل الغراب. وبعضهم يعرفونه بجزَر الشيطان. وبَزْرُه هو المستعمل منه خاصّة في المُداواة، ينفع من البَهَق والوضَح نفعًا بيِّنًا شُرْبًا، وهو حارّ يابس في آخر الثانية؛ والشَّرْبة منه من درهم إلى مثقالين.

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، ابن الجزار ، أبو جعفر القيرواني، الأفريقي الطبيب، طبيب مؤرخ، من أهل القيروان ، كان طبيباً حاذقاً دارساً، كتبه جامعة لمؤلفات الأوائل، فيه حسن الفهم لها، وله مصنفات فيه وفي غيره ، وكان مع ذلك حسن المذهب ، صائناً لنفسه، منقبضاً عن الملوك، ذا ثروة، ولم يكن يقصد أحداً إلى بيته، وكان له معروف، وأدوية يفرقها، توفي مقتولاً بالأندلس سنة ٤٠٠ هـــ . له من الكتب : « الاعتماد » في الأدوية المفردة ، « البغية » في الأدوية المركبة ، « البلغة » في حفظ الصحة ، « التعريف بصحيح التاريخ » ، وهوكتاب في التاريخ في أكثر من عشر مجلدات ، « زاد المسافر وقوت الحاضر»، في الطب وعلاج الأمراض ، مجلدان ، « زاد المسافرين في علاج الفقراء والمساكين » ، « إبدال الأدوية ».. وغيرها ، انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات (٥/١١٠-١١١) ، معجم الأدباء لياقوت الحموي ( ٢/١٣٦- ١٣٧ ) ، هدية العارفين (١/٣٧) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٢/٣٨-٣٩) ، الأعلام (١/٨٥) ، معجم المؤلفين (١/١٣٧) .

* آرْغيس: هو قشر أصل شجرة البَرْباريس. وأهل مصر يُسَمُّونه: عود ريح مغربيّ، ويستعملونه في مداواة أمراض العيُون بدلاً من المَامِيران الصيني. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية. وبدله إذا عدم: المَامِيرانُ المكي.

* أبْهَل: « ع » هو صنف من العَرعَر كثير الحب، وثمرته حمراء دسمة، تشبه النبَّق في قدرها ولونها. وما داخله مصَوِّف له نوى لونه أحمر، إذا نضِج كان حلو المذاق، وفيه بعض طعم القَطِران. ينقّي القُروح المسودَّة الوَسِخَة إذا وُضع عليها مع العسل، وبسبب لطافته يُدِرّ الطَّمْث أكثر من كل دواء. ويفسد الأجنَّة الأحياء. ويخرج الموتى؛ وشربه لإدرار الطَّمْث بالتمادي عليه. من درهمين إلى ثلاثة دراهم معجونًا بالعسل. « ف » حارّ يابس في الثانية. الشربة منه درهمان. « ج » بدله مثل نصفه دارصيني. « ز » بدله سَليخة، ووزنه جوز السَّرو.

* إبْرَيْسَم: « ع » وهو من المفرحات القوية، وأفضلُه الخام منه. وهو حارّ يابس في الأولى. « ف » الشَّرْبة منه درهم.

* آبْنُوس: « ف » خشبُهُ معروف، وفي مَذاقته لَذْع، وهو مُلَطِّف جَلاَّء، يجلو الغِشاوَة من العين، وينفع من الآثار والبياض الحادث فيها، ويَلْحُم الجراحات، وينفَع من القروح والجراحات العَفِنَة العتيقة، إذا

دُقَّ وذُرَّ عليها، حارّ يابس في الثانية. الشربة منه درهم. بدله. عن أمين الدولة في الإسخان والقبض، خَشَبُ التين اليابس.

* أُتْرُجّ: « ع » الأُتْرُجّ صنفان: تَفِه وحامض قاطع، فما كان تَفِها كان باردًا رطبًا في الدرجة الثانية، وما كان حامضًا كان باردًا يابسًا في الدرجة الثالثة، وكانت قوته تُلَطِّفُ وتَقْطَعُ وتُبَرِّد، وتُطْفِيءُ حرارة الكبد، وتُقَوِّي المَعِدة، وتَزيد في شهوة الطعام، وتقْمَعُ حِدة المِرَّة الصفراء، وتزيل الغم العارض منها، ويسَكِّن العطش، ويقطع الإسهال. وحُمَّاضُه من المقوَّيات للقلب الحار المِزاج، نافع من الْخَفَقان الحارّ، ومن الخُمار، وفيه تِرْياقية، وقِشْرُه حارٌ يابس في الثانية، ويقْرُبُ منه، وحُرَاقة القشر طلاءَ جيد للبَرَص، ونَفْسُ القِشْر يُطيِّب النَّكْهة إمساكًا في الفم، وعُصارة القشرة تنفع من نَهْش الأفاعي، وضِماد القشر نفسه نافع لها، ورائحة الأترجْ تصلح فساد الهواء والوباء، وينفع من الأدوية المسمومة شربا. وحب الأترج ينفع من لدغ العقارب إذا شرب منه مثقالان مقشرًا، بماء فاتر، وطلاء مطبوخًا؛ وإن دُق ووضع على موضع اللدغة كان نافعًا، وقوة ورقه محللة مجففة، ويقرب منه قُقَّاحه، وورقه هاضم للطعام، مسخِّن للمعدة، موسع للنفَس إذا ضاق من البلغم. « ف » قشره حارّ يابس، وشحمه وحُماضه بارد يابس، والشربة منه ثمانية دراهم.

* أثْل: « ج » هو شجر عظيم، له ورق يشبه ورق الطرْفاء، في طعمه عفوصة، وليس له زهرة، ويثمر على عُقَد أغصانه حبًا كالحمص، أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير، ملتصق بعضه إلى بعض، تسمى العَذْبة، إذا طبخ أصول هذه الشجرة بشراب أو بخلّ وسُقي، نفع من أوجاع الكبد منفعة عظيمَة، ويلين أورامها، وقد يفعل ذلك ماء طبيخ قلوب هذه الشجرة، ويبرئ أوجاع الأسنان. وتسمى الثمرة التي له الكَزْمازِك والجَزْمازِق والعذبة. وقوّة هذه الثمرة في البرودة من الدرجة الثانية، ومن اليبوسة في الدرجة الثالثة. والشرب من حبه مسحوقًا من ثلاثة دراهم إلى نحوها سَفوفًا بالماء، ولعقا بشراب الورد حيث تريد الإمساك. وبدله: وزنه من العفص أو من شحم الرمان.
* إثْمد: هو حجر الكحل الأسود، وهو صلب مُلْمع، وبرّاق كحلي اللون، وأَجوده الذي يتفتت سريعًا، ويكون لفتُاته بريق ولمع، وكان ذا صفائح، وما داخله أملس، ولم يكن فيه شيء من الأوساخ. وقوة الإثمد مَغْرِيَّة قابضة مبردة، تذهب باللحم الزائد في القروح، وتَدْمُلها، وتنقي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين، وتقطع الرُّعاف العارض من الحجب، فإذا خلط ببعض الشحوم الطرية، ولطخ على حرق النار، لم تعرض له الخشكريشة، والاكتحال به ينفع العين، وينفع في كثير من الأكحال، ويقوي أعصاب العين وينفعها، ويدفع الآفات من الأوجاع عنها، وينفع من الحرارة والرطوبة العارضة للعين، كحلاً، ويقطع سيلان دم الطمث إذا احتُمِل. وهو بارد يابس في الدرجة الرابعة. « ف » بارد يابس في الثانية. الشربة منه: نصف درهم. « ز » بدله وزنه تُوتيا، ووزنه لؤلؤ غير مثقوب.

* إجَّاص: « ع » الإجّاص: صنفان، أسود وأبيض. فالأسود: هو الإجاص على الحقيقة، والأبيض: هو المعروف بالشاهْلَوج، وهو يبرد ويطلق البطن، ويسكنِ العطش. وأقواه بردًا، وأقله إسهالاً أحمضه. وأعظمه أغلظه جرمًا، وأشده حموضة، وهو رديء للمبرودين، وليس يحتاج المحرورن إلى إصلاحه، اللهم إلا لضعف المعدة منهم جدًّا، فإن هؤلاء يحتاجون أن يأخذوا عليه جَلَنجبينا عتيقًا، وأما المبرودون وأصحاب المعدة الضعيفة، فليكثروا عليه الشراب المقوي والجَوارِشنات؛ واليابس منه أقل إطلاقًا للبطن، وخاصته إطلاق المرة الصفراء، وكسر حدتها، وقطع القيء وتسكينه، والذهاب بالحكة زهرة الحمرة والأورام الحادّة، وقال: إنه يثقِّل الرأس، ويُسْبِت شما، فإذا شرب أدرّ البول، وإذا اتخذ منه فَرْزَجة للنساء اللاتي أمسكن عن الطمث أدرّ طمثهن. وقال: ماؤه المعتصر منه إذا طلي على الأعضاء المجاورة للأنثيين، وعلى الوركين، قوى على الجماع. ومن الحرارة في الدرجة الثالثة. ومن اليبوسة في الدرجة الثانية. « ف » يفتح سُدَد الكبد، ويحدر الرطوبات من البدن. الشربة منه ثلاثة دراهم. « ف » وهو مضر للمعدة والطِّحال. ويصلحه الأنيسون. بدله عن « ز » : وزنه شِبْث.

* إقليميا: « ف » يؤخذ من الذهب والفضة، وهو يجفف القروح الرطبة، وينقيها بلا لذع، وينفع من الغشاوة والصفرة والانتشار العارضة في العين، وظلمة البصر وابتداء نزول الماء والسدة، إذا خلط بالتوتيا والمسك واكتحل به مرارًا. وينفع من بياض العين خصوصًا الذهبي، ويقوي العين، وهو بارد في الأولى. يابس في الثانية. الشربة منه نصف مثقال. « ج » إقليميا الفضة أبرد من إقليميا الذهب، وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال، وينفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن ذَرورا. وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات، وينقي أوساخها. ويأكل لحومها الزائدة. ويدمل القروح الخبيثة، وينفع من ابتداء الماء في العين، ويجلو بياضها، ويقويها، وينفع من قروحها إذا غسل، ويحفظها من غير لذع. بدله: كل واحد منهما بدل عن الآخر، إلا أن إقليميا الفضة أقل نفعًا من إقليميا الذهب.

* أقاقيا: « ج » هو عصارة القَرظ. وهو اسم لثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسَّنْط. « ج » الأقاقيا: فيه لذع ويزول بالغسل إذ كان مركبًا من جوهرين: أرضي قابض، ولطيف لذاع. وأجوده الطيب الرائحة، الرزين، الصلب، الأخضر. وهو ينفع من سيلان الدم إذا تحمل به وإذا شرب، وينفع من قروح اللثة، ومن السَّحْج، ويعقل البطن شربًا وحقنة وضمادًا، ويردّ الرحم البارزة، وينفع الداحس، وينفع من بثور العين ذرورا. ويشد الأعضاء المسترخية إذا طبخ في ماء وصب عليها. « ع » يحد البصر، وينفع من البثور، ويرد سرر الصبيان الصغار. « ف » بارد في الأولى، يابس في الثانية. « ج » والمغسول بارد في الدرجة الثانية، مجفف؛ وغير المغسول بارد في الأولى مجفف في الثانية. « ع » إذا هو غسل بارد في الثانية، مجفف في الدرجة الثالثة؛ وإذا لم يغسل فليوضع في الدرجة الأولى. « ف » الشربة منه درهم. بدله: قال ابن الجزار عن بديغوريوس وزنه عدس مقشر، ووزنه صندل.

* إقطِن: « ع » هو الماش بلغة اليمن، وسيأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى.
* إكليل الملك: « ج » هو نبت هلاليّ الشكل، تبنْي اللون، فيه مع تخلخله صلابة. « ع » حشيشة ذات ورق مدرهم أخضر، وله أغصان دقاق جدًّا، وله زهر تخلفه مزاود دقاق مدورة، تشبه أسورة الصبيان الصغار، وهو نبات طعمه إلى المرارة، وله رائحة فيها عطرية. وقال: عريض الورق، قريب من ورق لسان الحمل، له أكاليل ملتوية، فيها بزر أصغر من الحلبة. وهو قابض ملين للأورام الحارة العارضة للعين والرحم والمقعدة والأنثيين، إذا طبخ بالمَيْبختج وتضمد به، وربما خلط معه صفرة بيض، أو دقيق الحلبة. « ج ، ف » يضر الأنثيين، ويحلل قوتهما، وهو حار يابس في الدرجة الأولى. وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة. والشربة منه « ج » درهم إلى درهمين. « ف » ونصف. بدله « ع » : وزنه من البابونج.
* أكارع: « ج » أجودها ما كان من الخرفان والجِداء، والمقاديم أفضل. ويطبخ بالكزبرة المسحوقة والدارصيني والشيرج والحمص المقشر، ومزاجها معتدل. وهي تولد دمًا لزجًا صالحًا غير غليظ، بل محمود قليل الفضول، وينفع من السعال الحارّ، ويجبر العظام، ويضر بأصحاب القُولَنج. ويصلحه أن يُعْمل بخل وزعفران.
* ألية: « ج » معروفة من الحيوان، وهي أردأ من اللحم السمين، وهي رديئة للمعدة والهضم، ويصلحها الأبازير الحارة، كالزنجبيل والفُلفُل والدارصيني والمُرِّيّ، ويستعمل بعدها الجَوارشنات، وهو ينفع العصب الجاسي ضمادًا. « ف » ويزيد في الباه، وهي حارة رطبة أكثر من الشحم المستعمل منها بقدر المزاج.

* أملَج: « ج » هي ثمرة سوداء، تشبه عيون البقر، لها نوى مدور حاد الطرفين، فإذا نزعت منه قشرته انشق النوى على ثلاث قطع. والمستعمل منه ثمرته التي على نواه. وقال: يقرب فعله من فعل الهليلج الكابلي. وقد ينقع في بلده باللبن الحليب، فيسمى شبر أملج، وإنما ينقع في اللبن ليخرج منه بعض قبضه، وهو أجود من الأملج، وهو من الأدوية القلبية، فلذلك ينفع الذهن والحفظ. وبالجملة فهو من الأدوية المقوية للأعضاء كلها؛ وإصلاحه بالعسل، وإذا سحق وخلط بمثله سكرًا، ولت بقليل دهن من لوز، واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم بماء فاتر، نفع من ضعف البصر وجلاه. « ج » وهو قابض، يقوي الشعر ويسوده، ويقوي المعدة والعصب والقلب، ويشهي الطعام، وينفع من البواسير، ويطفئ حرارة الدم. وهو بارد في الدرجة الثالثة. وقيل حار يابس بلا خلاف. « ف » بارد في الثانية. يابس. والشربة منه خمسة دراهم. وبدله عن « ز » بليلج.
* أمِيرباريس: « ع » وهو البرباريس، والزِّرِّشْك بالفارسية، وهو معروف، يمنع من الأورام الحادة إذا وضع عليها. ويقوي الكبد والأمعاء، وفيه قوة قابضة مانعة عاقلة للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين. ويقمع الصفراء جدًّا. ويمنع قروح الأمعاء. ويقطع نزف دم الأسفل إذا تمودي عليه،

وهو بارد يابس في الثالثة. « ف » الشربة منه أوقية. بدله عن ابن الجزار: وزنه من حب الورد، وثلثا وزنه صندل.

* إنجبار: « ع » هو نبات أكثر ما ينبت على شطوط الأنهار، وله ورق يشبه الرُّطْبة، عليه زَغب وزِئْبر كالغبار، وله أصل خشبي غائر في الأرض، لونه أحمر إلى السواد، وجميع أجزاء هذه الشجرة تقبض قبضًا شديدًا، ولها لزوجة، وإذا قشرت أصولها ودق لحاؤها واعتصرت، كانت عصارتها حمراء مثل مَاء التوت. وأكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة. وتستعمل رطبة ويابسة، وقد يستعمل لحاء الأصل مجففًا. والشربة من كلّ واحد منهما قدر مثقال، وقد تطبخ العصارة مع السكر والمَيْبَخْتج، ويعمل منها شراب يكون ألطف لمتناوله، وخاصة هذا الدواء النفع من نزف الدم من حيث كان من البدن، أعني ما ينفث من قصبة الرئة، وحُنجب الصدر، وسحُج الأمعاء، والبواسير، وانفتاح أفواه العروق. ويقطع الاختلاج المزمن، ويقوي الأمعاء، ويمسك البطن إمساكًا قويًا دون اعتقال يؤدى إلى أذى، ويبرئ من قروح الرئة، ويقطع القيء، وينفع من الوثى والرض وفسخ العضل والهتك، ويجبر الكسر والقطع في اللحم، ويلحُم الجراحات. وقد حدّث عنها من يوثق به، أنها أبرأت رجلاً من قرحة الرئة بعد ثلاثة أعوام من العلة وقد وقع في الذبول، وقذف قطع دم صديدي منتن كثير، وأبرأت آخر من بول الدم والمدة بعد عشرة أعوام.

* أنجرة: « ع » وهو القَريص والحَربَق أيضًا. وقال: له ورقة خشناء، وزهره أصفر، ولو شوك دقيق ينبو عنه البصر، فإن مسه عضو من البدن، آلمه وأحرقه وحمره. وهو نوعان: كبير وصغير، والكبير كثير الورق، أصفر اللون، له بَزر كالعدس، وهو المستعمل في صناعة الطب. ومنه صنف ثالث أكبر ورقًا، وأشد خشونة، وبزره في قدر الخردل، إلا أنه مفرطح أبيض وأزرق، ورقه إذا ضمد به يحلل الخراجات والأورام التي تحدث عند الأذنين، ويهيج بزره شهوة الجماع، وخاصة إن شرب مع عقيد العنب، وإذا تضمد بورقه أبرأ القروح الخبيثة، والقروح السرطانية. وإن شرب من بزره وزن درهم أسهل بلغمًا باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة. وقال: إذا دق بزر الأنجرة، وخلط بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة. « ف » حار يابس في الثانية. الشربة منه درهمان. « ج » قدر ما يؤخذ منه: من دانقين إلى درهم.

* الأنْجُذان: « ع » الأنجذان: ورق شجرة الحَلتيت، والحلتيت: صمغه، والمحروث: أصله. وهو مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، بغير رائحة التفل والبول، ويستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها. « ج » ينفع من السموم والأدوية القتالة، ويحلل الخنازير ضمادًا مع شمع وزيت، ويزيل الآثار مع زيت، ويعين على الاستمراء، مع أنه هو بطيء الهضم، وهو يفتق الشهوة، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. « ف » حار يابس في الدرجة الثالثة، الشربة منه أربعة دراهم.

* أنِيسُون: « ع » أنفع ما في هذا النبات بَزْره، وهو بزر حِرِّيف مُرّ. حتى أنه في حرارته قريب من الأدوية المحرقة، مدرّ للبول، محلل مذهب للنفخ الحادث في الباطن. « ج » هو بعد الرازيانج الرومي، فيه قبض يسير، وهو يحلل الرياح، ويدرّ البول والحيض والعرق واللبن، ويحبس البطن، وإذا بخر به نفع من الصداع الكائن من برد، وينفع من سُدد الكبد، ويدفع ضرر السموم والهوام، وهوحار يابس في الدرجة الثالثة. « ف » حار في الثانية، يابس في الثالثة، يرد الشهوة، ويقوي المعدة، ويدر البول. الشربة منه درهم ونصف. زيد له الكراويا، وهو بدل منها، ومثله قال ابن الجزار.

* أنْزَرُوت: « ف » أنزروت بالفارسية، وهو عنزروت بالعربية. « ع » هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ويجبر الوثى، وينفع القروح، وينقيها مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع من الرمد. وقال: قد حذر بعض الأطباء من شربه إلا المقدار اليسير، ومن مثقال إلى درهمين وربع، بعد إصلاحه. وترى النساء بمصر يشربن في المرة الواحدة منه مقدار الأوقية والأوقيتين، ويستعملنه في جوف البطيخ الأصفر بعد خروجهن من الحمام، ويذكرن أهُن يسمنَّ عليه ولا يضرهن. « ف » ينفع من الرمد والرمص، ويسهل البلغم الغليظ، وهو حار يابس. الشربة منه درهمان. « ج » حار في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، وقيل رطب في الثانية. وقيل حار جدًّا، وقدر شربته درهم، وهو يضر بالأمعاء، ويصلحه الصمغ العربي. بدله من صمغ البساتين.

* آنُك وأبَار: « ج » وهو الرصاص الأسود، وهو بارد رطب، وسيأتي ذكره في حرف الراء، إن شاء الله تعالى.

* إنْفَحَة: « ع » الأنافح كلها حارة لطيفة محللة، يابسة في قوتها، فهي لذلك نافعة من الأشياء التي نذكرها. فإنفحة الأرنب مدافة بخل، إذا سقي منها من به صرع نفعته، وتحلل الدم واللبن الجامد في المعدة، وكذلك سائر الأنافح تحلل الدم واللبن الجامد في المعدة، غير أن إنفحة الأرنب أقوى في ذلك، وإن شرب من إنفحة الأرنب ثلاث أيولوسات بشراب، وافقت نهش الهوام، والإسهال المزمن، ووجع البطن، وقرحة الأمعاء. وإذا احتملتها المرأة بالزبد بعد الطهر أعانت على الحبل، وإذا شربتها بعد الطهر منعت الحبل. وقال: إذا شربت المرأة إنفحة الأرنب ثلاثة أيام بعد طهرها منعت الحبل. وإنفحة ولد الإيَّل إذا احتملتها المرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل. « ج » أجودها اليابسة، التي قد زال عنها رطوبة اللبن، وهي حارة يابسة نارية، ملطفة محللة. وقال في إنفحة الخِشف والجدي والعجل وولد الجاموس والإيل: إنها تنفع من الشوكران ومن الفطر، وقدر ما يشرب منها إلى نصف مثقال.

* إنقرديا: « ج » هو البَلاذُر. وسنذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى.

* أنبَج: « ع » الأنبجات هي المربيات. وقال: هو حمل شجر بالهند تُرَبى بالعسل.

* إورَّ: « ع » فيه رطوبة فضلية كثيرة، وحرارة قوية، وهو بطيء الانهضام، إلا أنه أيسر زهومة من

شحم بط الماء، وأصلح غذاء، وغذاؤه متوسط بين المذموم والمحمود، وكذلك كَيموسة المتولد عنه. « ج » أجودها المخاليف. وينبغي أن يطلى بعد شيه بزيت، لتذهب سُهُوكته، وهي حارة رطبة. وينبغي أن ينفخ في حلوقها البُورق قبل الذبح، وتطبخ بالأبازير الحارة. « ف » استعماله بقدر الحاجة.

* أونومالي: « ع » معناه شراب وعسل، لأن أونو باليونانية: شراب، ومالي: عسل.

* إيْرِسَا: « ع » هو السوسن الأَسمانجوني. هو أصل الأسمانجوني، وله زهر مختلف الألوان، بياض وصفرة وأسمانجونية، ولهذا يسمى إيرسا: أي قوس قزح، وسماه قوم قوس الغمام. « ع » قوة الإيرِس مسخنة ملطفة، وتصلح للسعال، وتصلح ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر، وإذا سقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل أسهل كيموسًا غليظًا بلغميًا، ومرة صفراء، وينفع من البرد والنافض، والذين يمذون بلا جماع. وإذا شرب بالشراب أدرّ الطمث، وإذا سلق وتكمد به النساء كان نافعًا لهن من أوجاع الرحم، وإذا هيئ منه فَرْزَجات ومن العسل واحتملت جذبت الجنين وأخرجته، وهو حار يابس في الثانية. « ج » ينفع من نهش الحيات ضمادًا على موضع النهش، وإذا شرب بالعسل، ومقدار ما يؤخذ منه إلى ثلاثة دراهم. « ع » بدله في إسهال الماء ثلث وزنه مازريون مع ثلاث أواقي لبن اللقاح. « ز » وإيرسا هو السوسن الأبيض، ومنه بستاني ومنه بري.

* أيْهُقان: « ع » قيل إنه الجرجير البريّ، وسنذكر الجرجير في حرف الجيم إن شاء الله تعالى.

* إيَّل: « ع » لحوم الأيايل، الدم المتولد عنها غليظ، وهي عسرة الانهضام، فالأولى أن تجتنب، وخاصة ما كانت حديث عهد بالصيد، وله لحم غليظ رديء، ويصلح بشدة التهري والتدسيم بالأدسام، وبشرب الأشربة المطلقة للبطن، نحو شراب التين والفانيذ وماء العسل. وقال: قرن الإيل إذا أحرق وشرب منه قدر فلنجارين، وهو مثقالان مع كَثيرًا، وافق من به نفث الدم، وقرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، واليرَقان، ووجع المثانة، ويوافق النساء اللاتي تسيل من أرحامهن رطوبات سيلانًا مزمنًا، إذا شرب مع بعض الأدوية النافعة من هذا المرض. وقال: إذا طلي به الثدي والعانة أدرّ الطمث، وقيل: إن علق قرنه على حبلى وضعت من غير وجع. وقال: وإنفحة ولد الإيل إذا احتملتها المرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل. قال: وإذا علق قطعة من جلده على إنسان لم يقربه شيء من الحيات البتة، مجرب. ويقال إن البادزهر الحيواني حجر يوجد في قلبه، وهو من أفضل الأدوية لسائر السموم، وقد زعموا أن ظلف الإيل إذا تبخرت العلق بها تموت وَحيًّا. مجرب.

## حرف الباء

* بابونَج: « ع » ويسمى البابونق، وهو ثلاثة أصناف، والفرق بينها إنما هو في لون الزهر فقط، فبعضها زهره أبيض، وبعضها زهره لونه لون الذهب، وينبت في أماكن خشنة، وقوة هذا النبات وعروقه وزهره مسخنة ملطفة، إذا شرب أو طبخ وجلس النساء في مائة أدر الطمث، وأحدر الجنين عند الولادة، وأدر

البول، وأباد الحصى، وقد يسقى طبيخها أيضًا للنفخ والقُولَنج الذي يقال له إيلاوس، ويذهب باليرقان، ويبرئ من وجع الكبد. وهو مفتح ملطف ملين لليبس، محلل من غير جذب، ويقوي الأعضاء العصبية كلها. وهو مقو للدماغ، نافع من الصداع البارد، ويستفرغ مواد الرأس. « ج » هو نافع في تسكين الإعياء. « ف » يحلل الأخلاط الرديئة، ويقوي الأعصاب، وينفع من الورم العارض في الدماغ من القلغموني. وينفع من الصداع والشقيقة والوسواس والصرع وأوجاع الدماغ، لا سيما الذي يغلب عليه البرد. والشربة منه ثمانية دراهم « ع، ج » وبدله في تقوية الدماغ والمنفعة في برده من الصداع: القيصوم، وهو البرنجاسف.

* باذرنجبويه: « ج » هو الباذرنبويه، وأجوده الطري. ينفع من العلل البلغمية والسوداوية، ويطيب النكهة، وينفع من الجرب، ومن سُدَد الدماغ، ويقوي الكبد والقلب ويفرحه، ويذهب بالخفقان، ويعين على الهضم، وينفع من الفُؤَاق ويصفي الذهن، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الأولى. وقدر ما يؤخذ من مائه عشرون درهمًا، وبدله في التفريح: مثل وزنه إبرسيم. وثلثا وزنه قشور الأترج. « ف » حار يابس في الثانية، مسهل المرة السوداء، ويفرح القلب، ويسمن. الشربة منه عشرة دراهم. « ع » يسمى الترجان، ويسمى مفرح قلب المحزون. وهو من الأدوية القلبية، وله خاصة عجيبة في تفريح القلب وتقويته، وهو مع ذلك ينفع الأحشاء كلها، ومن خواصه الجلية أنه إذا أخذ من ورقه وأصله وبزره، وجفف الجميع، وصير في خرقة، وشد بخيط إبريسم، وجعل في الجيب، فإن حامله يكون محبوبًا مقبولاً عند كلِّ من يراه، منجحًا في حوائجه، مسرورًا نشيطًا، ما دام عليه، وهو حار يابس في الثانية، وهو نافع من الهم والوحشة. وبدله في التفريح: ما قاله في المنهاج.

* باذاورد: « ج ، ف » هي الشوكة البيضاء، ورقها يشبه ورق الخامالاون. « ع » يجفف ويقبض قبضًا معتدلاً، وكذلك من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم، وإن وضع من خارج كالضماد ضمر الأورام الرخوة، وإذا طبخ وتمضمض به كان نافعًا من وجع الأسنان. « ج » أصله يبرد ويجفف، وهو يسهل البلغم اللزج، وينفع من الأورام البلغمية، والتشنج، والحمى البلغمية العتيقة، ولسع الهوام، ويضمد به للسع العقرب. وشربته درهم ونصف. « ف » نافع من ضعف المعدة والحميات العتيقة، وهو بارد يابس في الأولى، والشربة منه خمسة دراهم. « ع » وبدله في النفع من الحميات العتيقة شاهْتَرَج. وقال: « ج » بدله في الحمية البلغمية شاهْتَرَج.

* باذَرْوج: « ع » ويسمى الحَوْك، وقال: هو ريحانة معروفة. « ف » هو صنف من البقول. « ع » هذا حار في الدرجة الثانية، وفيه فضل رطوبة، وليس هو بنافع إذا ورد البدن. وأما من خارج فهو ينفع إذا اتخذ منه ضماد للتحليل والإنضاج. قال: إذا أكثر من أكله أظلم البصر، ولين البطن. ويهيج الباه. ويدر البول واللبن، وهو عسر الانهضام. وقال: فيه عطرية مع قبض وتسخين، وفيه رطوبة فضلية، ويفرح لخاصة تعينها العطرية التي يصحبها قبض. وأسكرجة من مائه تنفع من عسر النفَس، وهو مما

ينقص الذهن. « ج » وهو يسرع إلى التعفن، ويولد خلطًا رديئًا. « ف » حار في الثانية، يابس في الأولى، يقوي القلب، وماؤه ينفع من سوء النفَس. والشربة منه ثلاثة دراهم. « ع » وبدله: مثله سيسنَبر.

* باقلا: « ع » هو قريب من المزاج المتوسط في أنه يجلو، وفي أنه يجفف، وهو على سبيل الطعام أشد نفخة من كل طعام، وأعسر انهضامًا، إلا أنه يعين في نفث الرطوبة من الصدر والرئة. وأما إذا استعمل على سبيل الدواء فوضع من خارج، فإنه يجفف تجفيفًا لا أذى معه، وهو نافع ضمادًا لمن به ورم في الأثنيين أو في الثديين، لا سيما إذا كان ورم الثديين من تجبن اللبن فيهما، فإن هذا الضماد يقطع اللبن، فإن ضمدت عانة الصبيان به أبطأ نبات الشعر فيها، وإذا طبخ بالخل والماء وأكل بقشره، قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن الذي ليس معه قرح؛ ويجلو من الوجه البهق. وإذا ضمد بقشره الموضع الذي ينتف منه الشعر. كان الشعر النابت فيه دقيقًا ضعيفًا. وبالجملة يبرد البدن والرطب واليابس منه يخصب، وماء الباقلا ينقي الصدر والرئة، ويمنع تولد الحصى في الكلى والمثانة، وقد قضى بقراط بجودة غذائه. وانحفاظ الصحة به. والأخضر منه إذا أكل بالزنجبيل قوى الإنعاظ. « ج، ف » هو قريب من الاعتدال، وقيل بارد في الأولى، يابس في الثانية، ومن مضاره: أنه يبلد الحواس، وينفخ، ويرى أحلامًا رديئة، فأصلح استعماله بالملح والصعتر والكمون والدارصيني والفلفل، وإذا طحن وطبخ دقيقًا نفع من السعال وخشونة الصدر والحنجرة، إذا أضيف إليه دهن اللوز والسكر وشرب فاترًا. الشربة منه مقدار الحاجة.

* باقلا مصري: « ع » تعرف أهل مصر بالجامسة وغلط من قال هو الترمس. وقال « ج » هو الترمس وسنذكر الترمس في بابه إن شاء الله تعالى، وهو أصغر من الباقلا المعروف. وقوته قابضة جيدة للمعدة، ودقيقة إذا شرب مع السويق، أو عمل منه حَسْوة، وافق من به إسهال وقرحة في الأمعاء.

* باذنجان: « ع » اسم فارسي معرّب، ويسمي بالعربية الأنب والمغْد والوغْد، وهو جيد للمعدة التي تقيء الطعام. رديء للرأس والعين، يولد دمًا أسود يسير المقدار حارًا، ويتولد عنه كثيرًا، القوابي والبواسير والرمد والأمراض السوداوية، ويفتح سدد الكبد والطحال، وإذا سلق ثم قلي بالدهن ذهب عنه حدته وحرافته، وإنما تبقى الحدة والحرافة في المشوي بلا دهن، والمطبوخ بالخل أوفق للمحرورين وأصحاب الأكباد الحارة الغليظة، حتى أنه ينفعهم نفعًا بينًا، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وسحيق أقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير، بعد أن يدهن بدهن مسخن، وليس للباذنجان نسبة إلى عقل أو إطلاق، لكنها إذا طبخت في الدهن أطلقت، وفي الخل عقلت. « ف » وهو معروف مشهور، ينفع من القيء، ومن ضعف المعدة المسترخية. وقال: الحذر من استعماله، فإنه مولد للسوداء، ودفع ضرره بالخل والدسومات. « ج » ينبغي أن يسلق بعد إنقاعه في الماء والملح، ثم يعمل بالدسم الكثير والخل والكراويا.

* بادزهر: « ع » البادزهر: يقال على معنيين: يقال على كلّ شيء ينفع من شيء آخر، ويقاوم قوته. ويدفع ضرره بخاصية فيه، ويقال على حجر معلوم ذي عين قائمة، ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب، وإذا علق. وقال: ألوانه كثيرة، فمنه الأصفر، والأغبر، والمنكت، والمشرب بخضرة، والمشرب ببياض، وأجوده الأصفر، ثم الأغبر، وهو نفيس شريف، لين المجسة لينًا غير مفرط، وحرارته غير مفرطة. خاصته: النفع من السموم الحيوانية والنباتية، إذا شرب منه مسحوقًا أو مسحولاً وزن اثنتي عشرة شعيرة، خلص من الموت، وأخرج السم بالعرق والرشح. وقال: حجر البادزهر نافع من سم العقارب، إذا لبس في خاتم ذهب، ونقشت فيه صورة عقرب والقمر في العقرب في وتد من أوتاد الطالع، ثم طبع به في كُندُر ممضوغ والقمر في العقرب. وقال: البادزهر حار قويّ الحرارة، إذا سقي منه ضعيف القلب من شدِّة الهم مقدار ثلث مثقال نفعه، وقوي قلبه. وقال: الموجود في قلوب الأيايل، وهو الحيواني، أفضل من جميع هذه الأصناف، حتى أنه إذا حُل بالماء على مسنّ، وسقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح على طريق الاستعداد والتقدم بالحوطة، قاوم السموم القاتلة، وحصن من مضارها، ولم يخش منه غائلة ولا إثارة خِلط حار، كما يخشى من المثروديطوس ولا يضر بالمحرورين، ولا النحفاء، لأنه إنما يفعل ذلك بخاصية جوهره.

* بارْزَد: « ع » هو القِنَّة، وسيأتي ذكر القِنَّة في حرف القاف إن شاء الله تعالى.

* بان: « ع » البان: شجر يسمو ويطول كالأثْل في استواء، أوراقه هُدْب. وقضبانه شِحمة خُضْر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء، وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشُّوع، وإذا أرادوا استخراج دهنه رض على الصلاية حتى ينعزل قشره، ثم يطحن ويعتصر، وهو كثير الدهن. دهنه يستعمل في الطيوب المرتفعة. وثَجيره الذي يبقى بعد استخراج دهنه، ينفع من الكَلَف والنَمش والبرشَ الكائن في الوجه من الجرب والحكة. « ج » أجود حبه الكبار الرزين، العطر، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقشره قابض، وهو يجلو ويقطع الثآليل والكَلَف، وينفع الأورام الصُّلبة إذا جعل في المرهم « ف » يابس في الثانية، يزيل صلابة الكبد والطحال، إذا شرب من حبه بخلّ خمر، وهو رديء للمعدة، يغثي، وحبه ينفع من الكَلَف والبهَق والنمَش وآثار القروح، وكذلك دهنه. وينفع من السعفة، ومن شرب من عصارته مثقالاً بعسل قيأ بقوة، وأسهل أخلاطًا رديئة. الشربة منه درهمان. « ع » بدل حب البان وزنه مرة ونصف من قشور السليخة، ومثل عشر وزنه من البسباسة. وأيضًا قال: بدله وزنه قُوَّة، ونصف وزنه قشور السليخة، وعشر وزنه بسباسة.

* بِتْع: « ع » هو شراب مسكر، يتخذ من التمر الرطب. وسنذكر الأشربة في حرف النون.

* بَخورُ مَرْيَم: « ج » هو شجرة مريم، وأصلها العَرْطَنيثا، وهو يقطِّع ويفتح ويجذب ويسهل الطبع إذا تحمل به بصوفة، أو طلى به السرة. وشربه يخرج الدود وحب القَرَع، ويحدر الحيض والجنين والميت،

وينفع من اليرقان، ويقلع الكلف، ويضمد به الطحال اليابس، فينفعه؛ وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية. « ع » إذا اكتحل به مع العسل ينفع من الماء النازل في العين، وينقي الدماغ إذا استعط به، وإن طلي به على مراقّ البطن أسهل البطن، وأفسد الجنين، وإن احتمل كان أقوى الأدوية في إفساد الأجنة. وزعم بعضهم أن المرأة إذا لعقته وهي حال أسقطت، وإن شد في الرقبة أو في العضد منع الحبل، ويشرب للأدوية القتالة والسموم، وخاصة سم الأرنب البحري، وإن ضمد به كان بادزهر لسموم الهوام. « ف » حار يابس في الرابعة. ينفع من الزكام البارد. ونزول الماء في العين. ويخرج الجنين الميت ويقتل الحي، ويخرج الحيات، وحب القرع. الشربة منه نصف.

* بَرَنْجاشَف: « ج » هو القيصوم، وهو نبات يشبه الأَفسنتين. ويقال بلنجاشف. « ع » أكثر نباته بالسواحل، وفيه رطوبة تدبق باليد، وهو يشبه الأفسنتين، وهو يسخن ويلطف. وإذا طبخ بالماء وجلس فيه النساء أدر الطمث، وأخرج المشيمة والجنين، وفتح انضمام الرحم، وينفع ورمه، وعصارته إذا دقت وسحقت مع المرّ واحتملته المرأة أحدر من الرحم ما يحدره ويخرجه طبيخه، وقد يسقى من جُمَّة هذا النبات وزن ثلاث دَرَخْمِيَات لإحدار ما ذكرناه وإخراجه، وهو ينفع من الصداع البارد ضمادًا ونطولاً بماء مسلوقة، وينفع من سُدَد الأنف والزكام. « ف، ج » حار في الثانية، يابس في الأولى، ينفع من الزكام، ويفتت حصى الكُلَى والمثانة. مضرته: يحل قوى الأنثيين. الشربة منه ثلاثة دراهم. بدله في الإسخان والتجفيف: مثله في الفُوتنْج أو شيح أرمني. قاله أمين الدولة.

* بَرَنْج: « ع » وبرنق وبرنك وإبرنج، وهو حب صغير مُرَقَّط بسواد وبياض، مدور أملس في قدر حب الآس، لا رائحة له، في طعمه شيء من المرارة. وقال: هو حب هندي أو سندي، وهو نوعان: صغار غير مرقشة، وكبار مرقشة، وأفضلها الصغار، وهو أقوى فى إخراج حب القَرَع، وأسرع نفعًا، حتى أنه يلقى غشاءه كاملاً، ثم لا يعود، ويبول شاربه مثل لون البَقَّم. والشربة منه وزن عشرة دراهم مدقوقًا منخولاً مَدُوفًا باللبن الحليب. وله خاصية عجيبة في تنشيف الرطوبات، وقلع البلغم من المفاصل، وقوته: حار يابس في الدرجة الثانية. « ج » الشربة منه درهمان لإسهال البلغم اللزج. « ف » ينفع من الكَلَف والنمَش إذا طُلي عليهما، وينفع من الصَّرْع إذا شرب، ويقوي البدن، ويحفظ عليه صحته؛ ويزيد في المنّي، ويقوي الإنعاظ، ويكثر اللبن، وينزل الحيضة، ويدر البول. الشربة منه: درهمان ونصف. « ع » بدله وزنه ترمس، ووزنه قِنبيل. أظنه في إخراج حب القَرَع.

* بَرْشاوْشان: « ع » ويسمى شعر الجبار، وشعر الأرض، وشعر الجنِّ، ولحية الحمار، وشعر الخنازير والساق الأسود، والساق الرصيف، وهو كزبرة البئر. وقال: هو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة، مشقق الأطراف، وأغصان سود صلبة دقاق، طولها نحو من شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر؛ وينبت في مجمع المياه وظل الأماكن، ومسيل العيون، وهو دواء يجفف ويلطف ويحلل وينبت الشعر في داء الثعلب، ويحلل الخنازير والدبيلات، ويفتت الحصى إذا شرب، ويعين على نفث الأخلاط اللزجة من

الصدر والرئة، ويحبس البطن. وقال: طبيخه ينفع من الربو واليرقان ووجع الطحال، وإذا خلط بلاذَن ودهن الآس والزُّوفا والشراب أمسك الشعر المتساقط، وطبيخه أيضًا إذا خلط بالشراب وماء الرماد وغسل به الشعر فعل مثل ذلك. وقال: ينفع من القُراع في الرأس. وقال: نافع من البَواسير والقروح الرطبة، وينفع من الجرب في العين، ورماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية، وماء رماده ينفع من الخَزاز غسلاً، وينفع من جرب العين، وهو يخرج المشيمة، وينقي النفساء، وينفع من نهشة الكلب الكلب، إذا أخذ بالشراب؛ وخاصته إسهال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة والأمعاء. والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم. « ف، ع » ينقي الفضول، وينفع من اليرقان، ويزيد في الباءة، ويقوي الذكَر، وينقي المعدة، ويحسن اللون. الشربة منه أربعة دراهم. بدله في النفع من الربو: وزنه من زهر البنفسج، ونصف وزنه من أصل السوسن. وقال « ز » مثله.

* بَرْدِيّ: « ع » هو الخُوص، ويعرفه أهل مصر بالْفَافِير، وهو نبات ينبت في الماء، له خوص كخوص النخل، وله ساق طويلة خضراء إلى البياض، عليها مقلة كبيرة، ويتخذ منه كاغِد أبيض بمصر، ويقال له القراطيس، فمتى قيل في الطب قرطاس مُحرَق، فإنما يراد به القرطاس الذي يكون من البردي. قال: والبَرديُّ معروف في كل البلاد، ومنه كانت تعمل القراطيس المصرية المستعملة في الطب، وقد جُهِلت الآن. قال: وليس تستعمل في الطب إلا أن تنقع وتحرق، فيصير نافعًا. والبردي المحرق أنفع من القرطاس المحرق، وهو دواء مجفف، والبردي المحرق إذا أحرق إلى أن يصير رمادًا واستعمل، منع القروح الخبيثة التي في الفم وفي سائر الأعضاء من أن تسعى فيها، والقرطاس المحرق أقوى فعلاً منه. « ج » يذرّ على الجراحات الطرية، فيدملها، وينقع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور فينفعه، ورماده نافع لأكلة الفم. ويمتصون البردي كما يمتص قصب السكر. وهو بارد في الدرجة الأولى. « ع » إذا مصه آكل الثوم والبصل أو شارب النبيذ قطع رائحته عنه، وهومبرد في الدرجة الثانية، مقبض باعتدال وقال عن « ج » رماد القرطاس إذا شرب منه نفع من قروح الرئة مع ماء السرطانات النهرية المطبوخة، ولم أقف عليها في المنهاج.

* بَرير: هو ثمر الأراك، وقد ذكر مع الأراك في حرف الألف.

* بُرّ: « ع » هو الحنطة، وستذكر في حرف الحاء إن شاء الله تعالى.

* بُرْقوق: هو المِشْمِش؛ وسيأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

* بزْر قَطُونا: « ع » هو الأسفيوس بالفارسية، وفسليون باليونانية. وتأويله البرغوثي. وقال: أنفع ما في هذا النبات بِزْرُه، وله قوة مبردة، إذا تضمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل، والأورام الظاهرة في أصول الآذان، والخراجات، والأورام البلغمية، والتواء العصب؛ وإذا ضمد به فتلة الأمعاء العارضة للصبيان والسرر الناتئة أبرأها. يؤخذ منه قدر أكسوبافن، يدق ويسحق وينقع في قوطولي ماء، فإذا جمد الماء ضمدت به السرة، وهو يبرد تبريدًا قويًا، وهو يبرد الحرارة ويلين الخشونة،

ويطفئ العطش؛ وإذا ضرب بالماء حتى يرخى لعابه ويشرب، أطلق الطبيعة، ورطب الأمعاء، وذهب باليبس الحادث فيها من انصباب الصفراء، وخاصة إذا مزج مع دهن البنفسج برّد حرارة الدماغ، ولين الشعر، ورطبه، وذهب بتقصفه، ومنع من تشققه وطوله، يفعل ذلك أيامًا تباعًا. وقال: يسكن الصداع ضمِادًا، ويقطع العطش الشديد الصفراويَّ، ولعابه مع دهن اللوز والمقلو منه ملتوتًا بدهن الورد قابض. ويشرب وزن درهمين، فيعقل البطن، وينفع من السحْج وليُتَحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جدًّا. « ج » المدقوق من بزر قطونا ربما قتل شاربه. « ف » بارد رطب في الثانية، يلين الصدر وينفع من السحج، والحميات الحارة. الشربة منه درهمان ونصف. « ع » بدله في تليين الطبيعة: حب السفرجل، وفي التبريد والترطيب بزر البقلة الحمقاء.

* بِزْر الكَتان: « ع » البزر: حب جميع النبات، والجمع بُزور، وقد خُص به بزر الكتان، فصار اسمًا، وهو رديء للمعدة، عسر الانهضام، وغذاؤه يسير، ولا يطلق البطن ولا يعقله، ويخالطه شيء يسير من القوة في إدرار البول؛ وإذا قُلي فهو حار حابس للبطن، وأهل القرى كثيرًا ما يستعملونه بأن يخلطوا معه بعد ما يقلونه ويطبخونه عسلاً. وقال: قوته شبيهة بقوة الحُلْبة، وإذا خلط نيئًا بالعسل والزيت والماء حَلَّل الأورام الحارة ولينها، ظاهرة كانت أو باطنة. أظنه يعني طلاء. « ج » معتدل في الحرارة والبرودة، يابس في الدرجة الأولى. وهو ينضج الجراحات، ومع النطرون ينفع الكَلَف، ومع الشمع ينفع برص الأظفار، ودخانه ينفع الزكام. وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم. وإذا جلس النساء في طبيخه حلل الأورام الجاسية التي في الرحم. وهو رديء للمعدة والأنثيين. « ف » حار في الأولى معتدل، ينفع من وجع الرئة والصدر وقروح الرئة والمثانة. الشربة منه ثلاثة دراهم. بدله: قال ابن سينا: قوته قريبة من قوة الحُلبة. وعن بعضهم: بدله عصارة الباقلاء، وعن أمين الدولة بدله في تهييج الباه: عصارة الباقلاَء.

* بَسْفايَج: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة، وغلظه في غِلظ الخنصر، وإذا حُل ظهر ماء لون داخله أخضر، وطعمه عَفِص مائل إلى الحلاوة، وخاصته: إسهال المِرة السوداء برفق، إذا شرب مفردًا مع السكر، أو خلط مع بعض المطبوخات. ومقدار الشربة منه مفردًا مع السكر درهمان، ومطبوخًا مع غيره أربعة دراهم. وهو حار في الدرجة الثالثة. يابس في الدرجة الثانية. « ج » بَسْفايَج: في طعمه قَرَنفلية، وأجوده القَرَنفليُّ الطعم، الغليظ مثل الخِنصر، الضارب إلى الصفرة، ومكسره إلى الخضرة. وهو حار يابس في الدرجة الأولى، معتدل في الرطوبة واليُبْس، وقيل إنه حار في الثانية يسهل السوداء منه ثلاثة دراهم، ويسهِّل البلغم في مرق الديوك. وإذا أخذ في أدوية أخذ منه من مثقال إلى درهمين. بدله: نصف وزنه أُفتيمون، وربع وزنه من الملح الهندي. « ف » حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم، ويحلل القُولَنج البارد، وينفع من الجُذام والبرص والبهق والكلف، إذا شرب منه مع الإهليلج ومع الغاريقون، يسهل المرار الأسود، ويحلل البلغم من سائر البدن، خصوصًا من الدماغ. الشربة منه ثلاثة دراهم.

* بَسبْاسة: « ع » هو قشور جوزبُوَا التي تكون فوق القشرة الغليظة، والقشرة الغليظة لا تصلح لشيء، وثمره يصلح للطيب، وأجودها الحمراء، وأردؤها السوداء، وهي نافعة للطحال، وتقوّي المعدة الضعيفة، وتزيل الرطوبة التي فيها. وقال: هي تشبه أوراقًا متراكمة متغضنِّة يابسة، إلى الحمرة والصفرة، كقشور وخشب، وورقها يَحذُو اللسان كالكَبابة. حارة يابسة في الثانية، ولا شك في حره ويبسه، يحلل النفخ، وفيه قبْض، ويطيب النَّكْهة، ويحلل الصَّلابات الغليظة إذا وقع في القَيْروطيِّ وينفع من السَّحّج، وهي جيدة للرحم. وقال: شبيهة القوة بقوة جَوْزبُوَا ولكنها ألطف، وتنفع الكبد والمعدة الضعيفة، لطيب رائحتها، وإذا استُعِط بها بماء ودهن البنفسج، نفعت من وجع الرأس الذي يكون من البلّة والشقيقة. « ف » حار يابس في الثالثة، يقوي الكبد والمعدة، ويحلل الرياح من البدن، ويزيد في المني وشهوة الباه، ويغزر اللبن. وقال: يقوي شهوة الإنعاظ، ويزيد المباضعة، الشربة منه درهمان. « ع » وبدلها: ثلثا وزنها جوزبُوَا، وقيل وزنها جوزبوا.

* بُسَّذ: هو العزول، وهو المَرجان، وقيل هو نبات بحْري ينبت في جوف البحر، فإذا خرج من البحر لقيه الهواء، واشتد وصلُب. وقال: البُسَّذ والمرجان حجر واحد، غير أن المرجان أصل، والبُسَّذ فرع ينبت. والبسذ والمرجان يدخلان في الأكحال، فينفعان من وجع العيون، ويُذهبان الرطوبة منها إذا اكتحل بهما. ويجعلان في الأدوية التي تُحلِّل دم القلب الجامد، فينفعان من ذلك منفعة بينة. وقال: بارد في الأولى، يابس في الثانية، يقوي العين، وينشِّف الرطوبات المستكنة فيها، خصوصًا مُحْرَقًا مغسولاً، ويصلح للدَّمعة، ويعين على النفْث، وكذلك الأسود منه المغسول، وهو من الأدوية المقوية للقلب، النافعة من الخَفَقان، وفيه تفريح، لخاصية فيه، وهو حابس للدم، منشِّف للرطوبات، وهو يجلو الأسنان جِلاء صالحًا. « ج » هو أصل المرجان، ومنه أسود، ومنه أبيض، ومنه أحمر، وأجوده الأحمر الدقيق، وقد يستعمل مُحْرَقًا، وصفة حرقه: أن يجعل في كوز فخار جديد، ويُطين عليه بطين الحكمة، ويجعل في التَّنور وقد خُبِز فيه ليلة، ثم يخرج من الغد. وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وفيه قبض وتجفيف، وهو يقطع نزف الدم ونفثه، ويذهب باللحم الزائد، ويقوي العين. وينشف رطوبتها إذا غسل بعد حرقه، وقدر ما يؤخذ منه درهم. « ف » بارد في الأولى، يابس في الثانية، يحبس نفث الدم، وينفع من قروح الأمعاء. وقال: هو المرجان. وقال قوم: هو أصل المرجان. الشربة منه درهم. « ف » بدله في حبس الدم: وزنه دم الأخوين.

* بُسْر: « ف » البسر من ثمر النخل معروف. « ع » البسر في البلدان التي ليست حرارتها قوية لا ينضَج، ولا يصير رُطبًا مستحكمًا، فيأكله أهله كذلك، فيملأ أبدانهم خِلطًا نيئًا فِجًّا، فيحدث في أكبادهم سُدَدًا، ويحدث لهم قِشَعْريرة ونافضًا. والبسر: أشد قبضًا من القَسَب غير أنه يصدّع. وإذا أكثر من أكله أسكر، وهو حار في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، دليل حرارته حلاوته، ودليل يبسه عفوصته ودبغه، فلذلك صار نافعًا للثة والمعدة، ويَعقِل الطبيعة، ويولد قراقر ورياحًا ونفخًا، لا سيما إذا

شرب على أثره الماء، ومَصُّ مائه وإلقاء ثفله أحمد من أكله بثفله. « ج » هو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل إنه حار، والحلو منه يميل إلى الحرارة. « ف » حار في الأولى، يابس في الثانية، يقوي المعدة واللِّثة، ويحبس الطبيعة. الشربة منه بقدر المزاج.

* بَصَل: « ع » الطريُّ النيء أشد حرافة من المشويّ، ومن المعمول بالخل والملح. وكل البصل لذّاع، مولِّد للرياح، وفاتق لشهوة الطعام، ملطف معطش، مَغْثٍ مقيء، ملين للطبع، مفتح لأفواه العروق والبواسير، وإذا احتيج إليه في فتحها، قُشِر وغمس في زيت، واحتمل في المَقعدة وماء البصل إذا اكتحل به مع العسل نافع من ضعف البصر، ومن الماء النازل في العين، ومن ظلمة البصر، إذا كانت من أخلاط غليظة، وإذا دُلك به داء الثعلب أنبت الشعر، وإذا قطر في الأذن نفع من ثقل السمع، وطنين الأذن وسيلان القيح منها، ومن الماء إذا وقع فيها. والبصل يزيد في الباه، ويهيج شهوة الجماع، إذا أكل مسلوقًا، والإكثار منه يولد في المعدة خِلطًا رديئًا، ويصدع. ويَقلع رَيحه من الفم أن يمضغ بعده الجوز المشوي والجبن المقلو بالزيت أو السمن إذا مضغ ورمي بثفله، وإن أُكل في الأسفار فرق المياه المختلفة، ونفع من اختلافها، وإذا خلل قلت حرافته ورطوبته، وقوى المعدة. ونفع الغثي الكائن من الصفراء أو البلغم وسكنها، والمشويُّ صالح للسعال وخشونة الصدر. « ف » معروف، وهو صنفان: بري وبستاني، وهو حار في الرابعة، رطب في الثانية، يصلح المياه المتغيرة، ويزيد في شهوة الباءة. الشربة منه بقدر الكفاية.

* بَصَل الفار: « ع » هو بصل العُنصْل. « ج » وهو الإشقيل، وسيذكر في العنصل، في حرف العين، إن شاء الله تعالى.

* بَصَل الزِّيز: « ج » وهو بليوس، ويشبه بصل الفار في قوته وطعمه، ويستعمل بدله، وهو أضعف منه، وهو حار، يسكن أوجاع الرحم البارد، وينفع من السموم، ولسعة العقرب، والرُّتيلاء شربًا وضمادًا إذا خلط بالتين. « ف » بليوس: بصل الزيز، وهو بصل صغار يشبه ورقه ورق الكُراث البستاني، يهضم الطعام، ويهيج الباءة، ويقوي الظهر، الشربة منه ثلاثة دراهم.

* بُصاق: « ع » بصاق الممتلئ من الطعام ضعيف، وبصاق الجائع قويّ جدًّا، وهو يبرئ قوباء الأطفال، بأن تدلك به كل يوم. « ج » أقواه فعلاً بصاق الجائع على الريق، وخاصة من مزاجه حار، ينفع القُوباء إذا دلكت به مع كافور، وينفع الطَّرفة والبياض، ويقتل الهوام كلها، والحية والعقرب، ويقطر في الأذن المتأذية من الدود، فيقتله ويخرجه من ساعته، ويُنضج الخُراجات مع الحنطة الممضوغة، ويجلو آثار القروح الخفيفة.

* بَطٌّ: « ف » من الطيور المائية، وهو معروف، أجوده المتوسط بين الكبير والصغير، وهو أحسن من جميع الطيور، وشحمه يسكن الأوجاع الباردة في عمق البدن، ولحمه يسكن الرياح، ويسمن البدن. « ع » كثير الرطوبة، بطيء في المعدة، عسر الهضم ما خلا أجنحته، يصفي اللون والصوت ويسمن ويزيد

في الماء، ويدفع الرياح. حار لين دسم، ولحمه حار في غاية الحرارة، وهو زَهِم سَهِك، ويصلح لحمه أن يطبخ بالخل والأفاويه الطيبة الملطفة، والبقول الملطفة، كالسَّذاب والكَرَفس، وإن شوي فيطلى بالزيت قبل شيه. « ف » الشربة منه بقدر الكفاية.

* بُطْم: « ع » هي شجرة الحبة الخضراء، ولحاؤها ثمرها وورقها في جميعها شيء قابض، وهي مع ذلك تسخن في الدرجة الثانية، وتجفف إذا يبست في الدرجة الثالثة، وهي تدرُّ البول، وتنفع الطِّحال، وتُدِر الطَّمْث، وتحلل النفخ، وتكسر الرياح، وتوافق ما توافقه شجرة المُصْطَكا، وصمغتها مثل صمغتها، واستعمالها مثل استعمالها، وثمرها يؤكل. وهي رديئة للمعدة مسخنة. « ف » الشربة منه عشرة دراهم.

* بِطِّيخ: « ع » أما القِثاء النضيج، وهو البطيخ، فجوهره جوهر لطيف. وأما غير النضيج فجوهره جوهر غليظ؛ وفيهما جميعًا قوة تقطع وتجلو، ولذلكَ هما يدران البول، ويصفيان ظاهر البدن، وخاصة بزرهما إذا جفف ودُقَّ وُنخل، واستعمل غَسولاً للبدن. وهما في الدرجة الثانية من البرد والرطوبة، وبزرهما إذا جفف كان مجففًا في الدرجة الأولى، وفي مبدأ الثانية، وفي البزور والأصل من الجلاء أكثر من اللحم الذي يؤكل، وهو ينقي الكَلَف والبَهَق الرقيق، الذي ليس له غَور، وبزره أجلى من لحمه. « ج » الحلو يسمى الخِرْبِز، بارد في أول الثانية، رطب في آخرها، وقال بعضهم: يدر البول، ويقطع الكَلَف والبَهَق والوسخ، وبزره أقوى جلاء من جِرْمه، وقشره يُلصق على الجبهة، فيمنع النوازل إلى العين، ولحمه ينقي حصى الكلَى والمثانة الصغار. ودرهمان من أصله يحرك القيء بلا عُنف. والبطيخ يستحيل إلى أي خلط كان في المعدة، فإن فسد فليُخْرَج بالقيء، وإلا كان سَمًا، وهو بارد رطب في الثانية. « ف » الحلو منه حار رطب يدر البول، ويفتت حصى الكُلى والمثانة. وقال: ينزل الحيض، هو نافع للحميات المحرقة، ويضر بالمشايخ وباردي المزاج. الشربة منه بقدر الحاجة.

* بِطِّيخ هندي: « ع » هو البِطِّيخ السِّندي، وهو الدُّلاَّع أيضًا. « ج » الحلو المائي: هو بارد رطب في الدرجة الثانية، ينفع من الأمراض الحارة والحميات المحرقة، والألزجة الملتهبة، ويسكن العطش، ومع السِّكَنْجَبين يدر البول، ويغسل المثانة، وماؤه مع السكر أبلغ في التبريد، وهو يسيء الهضم، ويضر بالمشايخ وأصحاب الأمزجة الباردة. « ف » المستعمل منه بقدر الحاجة.

* بَعْر: « ع » يذكر مع الزِّبْل في حرف الزاي، إن شاء الله تعالى.

* بقلة حمقاء: « ع » هي البقلة المباركة، والبقلة اللينة، والفَرْفَج، والفَرْفجين أيضًا، وهي الرِّجلة: هذه البقلة باردة مائية المزاج، وفيها أيضًا قبض يسير، فهي تمنع المواد المتحللة، وتبرّد تبريدًا شديدًا لمن يجد لهيبًا وتوقدًا، متى وضعت على فم معدته، وإذا أكلت أو شربت فعلت ذلك، وهي تشفي الضَّرَس بتمليسها، وبسبب قبضها هي موافقة لمن به قرحة الأمعاء، وللنساء اللواتي يعرض لهن النزف، ومن ينفث الدم، وعصارتها أقوى في هذا الموضع، وهي باردة في الثالثة. وقال: باردة مطْفئة للعطش، تبرد البدن وترطبه، وتنفع المحرورين في الأزمان والبُلدان الحارة، ومن وضعها في فِراشه لم ير حلمًا، وإن

شويت وأكلت قطعت الإسهال، وتنفع الحميات الحارة، وتقطع العطش المتولد من الحرارة في المعدة والقلب والكُلَى، وتنفع من حرق النار مطبوخة ونيئة، مضمَّدًا بها. « ج » باردة رطبة في الثالثة، وقيل في آخر الثانية، قابضة تمنع النزْف، وتقمع الصفراء. الشربة منها عشرة دراهم من مائها، ويدلك بها الثآليل فتقلعها، ويضمد بها الجمرة والأورام الحارة، وتضر بالباءة، « ف » باردة رطبة في الثانية، تطفئ حرارة الكبد، وتنفع من الحميات، وأجودها بزرها البستانيّ، وهي برّية وبستانية. الشربة منها عشرة دراهم.

* بقلة يمانية: « ع » هي البقلة العربية أيضًا، والبُرْبُوز والجُرْبُوز وهي بقلة تؤكل، ليس فيها من قوة الأدوية شيء، مزاجها بارد رطب في الدرجة الثانية، وهي أكثر ترطيبًا من القرع والخس، وغذاؤها يسير، ونفوذها ليس بسريع، لفقدانها البُوْرَقية، ويُضْمَد بأصلها الأورام الحارة، والقروح بأصلها الشهدية، ويخلط عصيرها بدهن ورد، فينفع من الصداع العارض من إحراق الشمس، وتولد خِلْطًا محمودًا، ومذهبها مذهب الغذاء، لا مذهب الدواء، نافعة للمحْرورين، مسكنة للسعال والعطش العارض من المرة الصفراء والحرارة، لا سيما إذا طبخت، وصير فيها دهن اللوز الحلو، والكزبرة الرطبة واليابسة، وقال: هي أقل بردًا ورطوبة من القطف، وهي قريبة من الاعتدال، وأعدل من جل البقول، ولا يحتاج المحرور إلى إصلاحها. « ج » مثله، وينبغي أن تطيب بالخل والمري. « ف » تنفع من السعال والعطش، وتطفئ الحمى الحارة. الشربة منها أربعة دراهم. وقال: أجودها بزرها البستاني.

* بَقَر: « ع » لحم البقر غذاؤه ليس بيسير، ولا سريع التحلل، إلا أن الدم المتولد عنه أغلظ من المقدار المحتاج إليه. وقال: ليس لحم أقوى ولا أطيب من لحم البقر، وإنما يضر من لم يقو على هضمه، وإذا انهضم غذي غذاء كثيرًا، وطول طبخه يهيئه لسرعة الهضم. وهو صالح لمن يديم الكد والتعب، ولا تصلح إدامته لغيره، والمتولد منه دم غليظ متين جدًّا، ومن أدمنه ممن ليس موافقًا له أورثه الأمراض المتولدة من السوداء، كغلظ الطحال، والدوالي، والسَّرَطان، والجُذام. فينبغي له إخراج السوداء بالإسهال. وقال: سَكْباجُه يمنع سيلان المواد إلى المعدة والأمعاء، ويمنع الإسهال المراري وتقطيعه، وكذلك قريض لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التي تشبهه، والكزبرة اليابسة والزعفران القليل. « ج » أجودها الحديثة السن المرتاضة، وهي أيبس من لحم المعز، وأقل حرًا، وقيل إنه حار يابس في الرابعة، وهو كثير الغذاء، وقريضه يعقل البطن، وهو مولد للأمراض السوداوية، والوسواس، وحمى الرِّبْع، ويصلحه بعضَ الإصلاح ويقلل ضرره الدارصيني، والزنجبيل، والفلفل. « ف » بارد يابس، إذا قيس إلى لحم الضأن، والخلط المتولد عنه سوداوي. المستعمل منه بقدر الحاجة.
* بَقَّم: « ع » هو خشب شَجر عظام، تنبت بأرض الهند والزنج، وورقه مثل ورق اللوز الأخضر، وساقه وأفنانه حمر، ويصبغ بطبيخ خشبه، وهو يلحُم الجراحات، ويقطع الدم المنبعث من أي عضو كان،

ويجفف القروح. ويقال إنه إذا شرب من أصله مسحوقًا قدر مًّا قتل صاحبه. « ج » خشب حار يابس، في الدرجة الثانية.

* بُلّ: « ع » هو عَقَّار هندي، وهو مثل الشّلّ. وقال هو فَنا هنديّ. وقال: هو حبة سوداء تشبه في خلقها الذرة، إلا أنها أجلّ منها، وهي مجرودة الرأس، في داخلها ثمرة دْسِمة، وهي المستعملة، يؤتي بها من أرض الهند، حارة يابسة في الدرجة الثالثة، وفيها لطافة، وتنفع من استرخاء العصب، ومن النِّقْرس، وتزيد في الباه، وتنفع من أرواح البواسير. « ج » قابض يقوي الأحشاء، وينفع الصلابة للعصب وأمراضه الباردة ورطوبته، كالفالج واللقوة والاسترخاء، وينفع القيء، ويقع في الجَوَارِشَنات ويعقِل البطن، ويفشُّ الرياح. « ف » الشربة منه درهمان.

* بَلاذُر: « ع » البَلاذُر بالهندية: انْقَرْذيا بالرومية. ومعناه الشبيه بالقلب، وهو ثمرة شجرة، لونه إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم. وهذا هو المستعمل منه، جيد لفساد الذهن، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ، من البرودة والرطوبة، حار يابس في الرابعة، نافع من برد العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ. وهو مُحْرق للدم، وإذا شرب منه نصف درهم نفع لجودة الحفظ، ويجب أن لا يقربه الشباب، ولا من مِزاجه حار، وهو جيد للفالج، ولمن يخاف عليه منه. وقال: عسل البَلاذُر إذا طلي على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد، ولبه مثل لب الجوز، حلولاً مضرة فيه، وعسلُه لزج ذو رائحة. « ج » أجوده الرَّزِين الأسود، وإذا كسر وجد كثير العسل، عسله مقرِّح مورم، يحرق الدم والأخلاط، ويكثر الجنون والبِرسام، وقدر ما يأخذ منه من يحتاج إليه نصف درهم، بتوقٍّ وحذر، فإنه خطر، ومثقالان منه قد يقتل، ويورث ما ذكر، ومداواة آكله بمخيض لبن البقر، وشرب ماء الشعير، ودهن اللوز، ولعاب حبِّ السفرجل، ويجلس في ماء الثلج، وقد قيل إن من الناس من يأكله بالجوز فلا يبالي. « ف » ثمرة سوداء تشبه نواة التمر هنديّ، حارة يابسة في الرابعة، تنفع من اللقوة والفالج واسترخاء الأعصاب. عسله محرق الدم والأخلاط. الشربة منه: درهم. « ع » بدل البَلاذُر: وزنه خمس مرات من قلب البُندق، وربع وزنه من دهن البَلَسان، وسدس وزنه من النِّفْط الأبيض.

* بَلَسان: « ع » شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر خاصة، بالموضع المعروف منها بعين شمس. « ف » شجرة مصرية تشبه السَّذَاب، ولونها أبيض، أجود دهنها الطريُّ الذكي الرائحة، وعودها حار يابس في الثانية، ودهنها أقوى، وهي نافعة من عرق النَّسا والتشنج، ودهنها نافع من الأمراض الباردة، والشربة منه: نصف مثقال. « ع » قوة دهن البلسان شديدة جدًّا، وهو حار مفرط الحرارة، يجلو ظلمة البصر، ويبرئ من برد الرحم، إذا احتمل مع شمع ودهن ورد، ويُخرج المَشِيمة والجنين، وإذا طُليّ به أبطل النافض، وشربه موافق لمن به شيء من الهوامِّ. وبالجملة، أقوى ما في البَلَسان دهنه، وبعد دهنه

حَبُّه، وبعد حبه عوده، وحبه نافع لمن به شَوصة، أو ورم حار في رئته، أو من به سُعال، أو عرق النَّسا، أو صَرْع، أو سُدَد، أو من لا يمكنه التنفس بدون الانتصاب، وإذا طُبِخ عوده وشرب نفع من سوء الهضم، ومن نهشة الهوام، ومن به تشنج في العصب، ويدرّ البول. وقال: دهن البَلَسان يفتت الحصاة، ويعين إذا احتمل على الحبل، وإن دهن به الذكر نفع من استرخائه، وكان في ذلك عجيبًا. وقال: دهن البلسان أحد أركان الترياق الفاروق، ومتى برد الدماغ حتى تحصل منه السكتة، وعمل منه ومن دهن الزنبق فتيلة، وتحمل بها، نفع من ذلك منفعة عجيبة، وينفع من ابتداء الماء كحلاً. والجيد منه ما كان حديثًا قويَّ الرَّائحة، خالصها، ليس فيه من رائحة الحموضة شيء، سريع الانحلال بالماء، لين قابض، يلذَع اللسان لذعًا يسيرًا، وقد يُغَش بالأدهان، كدهن حبة الخضراء، وكدهن شجرة المَصْطَكا، والسبيل إلى معرفة الخالص منه أن تَقْطُر منه على صوفة، ويغسل بالماء فإن لم ير فيها أثر فهو خالص، والمغشوش يبقى فى الصوفة منه أثر. وأيضًا الخالص منه إذا قطر على لبن أجمده والمغشوش لا يفعل ذلك، والخالص منه إذا قُطِرَ منه على ماء ينحلّ، ثم يصير إلى قوام اللبن بسرعة، والمغشوش يطفو مثل الزيت، ويجتمع ويتفرق،

ويصير مثل الكوكب، والخالص على طول الزمان يثخُن وَيجمُد ويفسد، وأجود العود ما كان حديثًا، دقيق العيدان، أحمر، طيب الرائحة، خشنًا، يفوح منه رائحة دهن البَلَسان، وأجود حبه الأشقر الممتلئ الثقيل، الذي يلذع اللسان، ويحذوه حذوًا يسيرًا، ويفوح منه رائحة دهن البلسان. « ع » بدل دهن البلسان: ربع وزنه من الزيت العتيق. وقال: بدله: وزنه من ماء الكافور، وبدل حب البلسان في النفع من الفضول الغليظة نصف وزنه من قشور السليخة. وعشر وزنه من البَسباسة. وقال: وبدل حب البلسان: وزنه ونصف وزنه من عوده.

* بَلَس: « ع » هو التين. وسنذكره في حرف التاء، إن شاء الله تعالى.

* بُلْسُن: هو العدس. وسنذكره فى حرف العين، إن شاء الله تعالى.

* بَلَح: « ع » البلَح في النخلة بمنزلة الحِصْرم في الكَرْم، يشرب بالخمر للإسهال، وسيلان الرطوبة السائلة من الرحم سيلانًا مزمنًا، وقد يقطع الدم السائل من البواسير، وإذا نُضُمد به ألزق الجراحات، وهو بارد يابس في وسط الدرجة الثانية، دابغ للمعدة واللّثة، رديء للصدر والرئة، للخشونة التي فيه، ويحدث سُدَدًا في الكَبِد، وإدمانه يقطع عِرْق الجُذام، ويوقفه ويُغْزر اللبن. « ج » يُغْزر اللبن، ويوقع في النافض والقُشعريرة، وينفخ إذا شرب الماء على أثره خاصة.

* بَلُّوط: « ع » جميع هذه الشجرة قوتها قوة تَقبِض، والذي منه شبيه بالغشاء فيما بين الغشاء والعود، أشد قبضًا، وكذلك الغشاء المستبطن لثمرته تحت قشر البَلُّوط، ملفوفًا على جِرْم البلوط، وهو جْف البلوط؛ وهي تشفي النزف العارض للنساء، ونفث الدم، وقروح الأمعاء، واستطلاق البطن. وأكثر ما يستعمل مطبوخًا. وقال: والبلوط قابض. والشاهبلوط أقل قبضًا منه، والبلوط بارد يابس في الثالثة، وفي

الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته. « ج » هو أكثر قبضًا من الشاهبلوط، وأكثر منه قبضًا جُفُّه، وهو قشره الداخل على ثمرته، وهو بارد يابس في الثانية. وقيل في الأولى، وقيل إن يبسه في الثالثة، ويمنع سعي القُلاع، ويمنع من الصَّلابات مع شحم الجدي. وقال: أكثر ما يؤخذ منه عشرون درهمًا. « ف » ثمرته معروفة، أغذى من الخرنوب، تَعقِل البطن، وتنفع قروح الأمعاء والسَّحْج، وتمنع القروح الساعية إذا أحرقت. الشربة منه: بقدر الحاجة. « ع » بدل البلوط: وزنه من الخرنوب النبَطيّ. وقال: بدل جُف البلوط: وزنه من الآس، ونصف وزنه من قشر البلُّوط، ونصف وزنه وردًا بأقماعه.

* بَلِيلَج: « ع » هو ثمرة خضراء تُرَضُّ وتجفف، فتصفر، وطعمه مرّ عَفِص. والمستعمل منه قشره الذي على نواه، يؤتى به من بلاد الهند، بارد قابض، وهو يشبه الهَلِيلَج، أصفر أملس القشر، فيه رَخاوة، وفي طعمه عُفوصة لذيذة، ومرارة، وفيه قوة تسهل السوداء إسهالاً لطيفًا، وهو بارد يابس في الثانية، وفيه قوة ملطفة وقابضة، يقوي المعدة بالدبغ والجمع، وينفع من استرخائها، ولا شيء أدبغ للمعدة منه. وربما عقل. وعند بعضهم يلين فقط، وهو الظاهر، نافع للمِعَى المستقيم والمعدة، وهو لاحق بالأمْلَج في القوة والعمل، والأملج يقرب فعله من الكابُلِيِّ والبَلِيلَج المربى بالعسل، وإن كان العسل قد لطفه فإنه عسير الانهضام، ويستعان على سرعة هضمه بأن يُجعل فيه الأفاويه، كالسُّنبل، والدارصينيّ، والقاقُلة الكبيرة، والعود، والمَصْطَكا وما أشبه ذلك، فإذا جعل فيه هذه هضم الطعام، وسخن المَعِدة، وجلا ما فيها من رطوبة، وإذا استعمل على الريق مع السكر أو بماء حار نفع من اللعاب السائل، وأحدّ البصر. بدله: فاغية يابسة، وثلث وزنه آس، وسدس وزنه هَلِيلج أسود. وقال: بدله: وزنه أملج. « ف » بارد يابس في الثالثة، يقوّي المعدة، وينفع وجع الأمعاء والمعدة. الشربة منه: ثلاثة دراهم. « ج » يقوي العين اكتحالاً.

* بَنَفّسَج: « ع » هو معروف. ورقه إذا ضمد به وحده أو مع دقيق الشعير، سكن الأورام الحارة، ويبرد وينفع من التهاب المعدة، والأورام الحارة في العين، ونتوء المقعدة. والبنفسج الرطب من الرطوبة في الدرجة الأولى، ومن البرود في الدرجة الثانية. وفيه لطافة. يحلل الأورام، وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نومًا معتدلاً. والبَنَفْسج اليابس يسهل المرة الصفراء المتيبسة في المعدة والأمعاء. والبنفسج الرطب إذا ضمد به الرأس والجبين سكن الصداع الكائن من الحرارة، فإذا يبس نقصت رطوبته، وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعًا. غير أنه إذا طبخ وأخذ ماؤه سهل انحداره ونزوله، ولا سيما إن خلط بغيره من الأدوية مطبوخًا معها مثل الإجَّاص والعُنَّاب والتمر هنديّ. والهَلِيلَج والشاهْتَرَج وما أشبه ذلك. والشربة منه مدقوقًا منخولاً من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم، مع مثله من السكر، ويشرب بالماء الحار. زهره ينقي المعدة ونواحيها من الأخلاط الصفراوية، وإذا ربِّب البنفسج بالسكر نفع من السعال العارض من الحرارة. « ج » هو من جملة الأنوار، بارد في الثانية. رطب في الثالثة، وقيل بارد رطب في الأولى، وقيل إنه حار، وكونه باردًا هو الأصح، ويسهل الصفراء،

من درهمين إلى أربعة دراهم بقوة جاذبة، وشربه يضر بالزكام البارد. « ف » من الرياحين المشمومة، جيده الطريّ، شمّه للصداع الحار، وشمّه يسهل الصفراء، والشربة منه ثلاثة دراهم. « ع » بدل زهر البنفسج. وزنه من أصل السَّوْسن، وقيل: بدله: لسان الثور. وقال عن مَسِيح: وللينوفر فعل كفعل زهر البنفسج، وأكثر منه.

* بَنْج: « ع » البنج الذي نُواره أسود، يحرك جنونًا وسُباتًا، والبَنْج الذي بَزره أيضًا أحمر فهو قريب منه في القوة، وينبغي أن يجتنبا جميعًا. ووزن درهمين من يزر الأسود يقتل سريعًا. وأما البنج الأبيض الزهر والبزر، فهو من أنفع شيء في علاج الطب. وكأنه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرِّد، وإذا دقّ دقًا ناعمًا وضُمد به مع الشراب، وافق النقْرِس والخُصَى الوارمة، والثُّدِي الوارمة في النفاس. ويخلط بسائر الضِّمادات المسكنة للوجع، فيُنْتَفَع بها، والأقراص المعمولة من ورقه نافعة في تسكين الوجع، إذا خلطت بالسويق وتضمد بها، أو وحدها، وإذا تُضُمد بالورق وهو طري سكن الوجع. وقال: بِزْر البنج الأبيض يدخل في التسمين، لعقده الدم وإجماده، وإن دُخِّن الضِّرْس الوجع ببزره في أنبوب سكنه، ويحدث الخُناق والجنون، وإن أخذ من بزر البَنج والأفيون، من كل واحد جزء بالسوية، وخلط بالطْلا أو بالعسل، وعجن وسقي منه قدر الباقلا، فإنه سم. « ج » هو ثلاثة أصناف: أحمر، وأبيض، وأسود. وزهر الأسود أرجوانيٌّ، وزهر الأحمر أصفر، وزهر الأبيض أبيض. وأردؤها الأسود. ولا يجوز استعماله بحال، والأحمر بينهما، والأبيض بارد في أول الدرجة الثانية، والأسود بارد يابس في آخر الدرجة الثالثة، وهو طلاء يسكن الأوجاع الضَّرَبانية كالنِّقْرس، وشربا قدر ثلاثة قراريط بماء العسل، وعصارته تنفع من وجع الأذن، وهو مع خل ودهن ورد لوجع الأسنان، ويُطلَى على أورام الثَّدْي الحارة، وهو يفسد العقل، ويُسْبِت ويُبْطِل الذِّهن، ويحدث خُناقًا وجنونًا، وورم اللسان، وخروج الزَّبَد من الفم، وحمرة العينين، وضيق النفس. ويداوى من شربه بالقيء بالماء الحار، والدهن والعسل، وتنظيف المعدة منه، ثم يسقى اللبن الحليب مرارًا، ومرق الدجاج والحُمْلان السمين إسفيذباجًا. « ج » بدل البنج: وزنه أفيون.

* بَنجِنْكُشْت: « ع » تأويله بالفارسية ذو الخمسة الأصابع. وغلط من جعله البَنْطافِلُن، وورقه وحبه فقوتهما حارة يابسة، وجوهرهما جوهره لطيف، وزهره كذلك، وفي طعمهما جميعًا حَرَافة وعُفوصة، وإذا أكلت ثمرته أسخنت إسخانًا بيِّنًا، وأحدثت صُداعًا، وليس تُحدث نفخة في البطن أصلاً، فهي لذلك تقطع شهوة الجماع، وإذا شرب منها وزن درهمين أدر اللبن والطَّمْث. وهو يضعف قوة المنيّ، وإذا شرب مع الفُوتنج البريّ أو تُدُخِّن به، أو احتمل، أدر الطمث. وأما عيدانه فلا تستعمل في شيء. « ج » هو ذو الخمسة الأوراق، وهو فيطافلون، وورقه كورق الزيتون، والمستعمل منه زهره. وأما ورقه وثمره فلا يستعمل، وهو حار في الأولى، وقيل في الثانية، وقيل في الثالثة، وفيه قبض مع تفتيح، ودرهم منه يكثر اللبن مع تقليله المني، وهو ينفع سُدد الكبد، وصلابة الطحال مع السِّكَنْجَبين وإذا فُرش تحت الظهر يمنع الاحتلام والإنعاظ. وقدر ما يشرب منه إلى مثقال، وهو يُصَدِّع ويُسْبِت. « ف » نبات

بقرب الماء، وورقه كورق الزيتون، حار في الأولى، يابس في الثانية، يفتح الكبد والطحال، وينفع الاستسقاء. الشربة منه درهمان. « ج » قوته في الإسخان والتجفيف مثل قوة السذاب، ولكنه ليس بمساو له، بل هو أقل منه في الأمرين.
* بَنْطافِلُن: « ع » ذكره بعد البنجنكشت، ووصفه بصفات قريبة من البَنْجَنْكُشْت. وأما « ج » فقال في البَنجنكُشت هو فيطافلون. وأما « ف » فلم يذكر فيطافِلون ولا بَنْطافِلُن.

* بُنْدُق: « ع » هو الجِلَّوز. والبندق فارسي، والجِلَّوز عربي، وفيه من الجوهر الأرضي البارد أكثر مما في الجوز الكبار، فهو لذلك أكثر عفوصة منه في طعمه عند المذاق، وذلك موجود في شجره وثمره وقشوره؛ وأما في الخصال الأخرى فهو شبيه بالجوز الكبار، وهو رديء للمعدة، وإذا سخن وشرب العَسَل أبرأ من السعال المزمن، وإذا قُلِيَ وأُكِل مع شيء يسير من الفُلْفل أنضج النزلة، وإذا سُحِق مع الزيت وسُقيت به يافوخات الصبيان الزرق الحدق، سوّد أحداقهم وشعورهم، وهو يزيد في الدماغ أكلاً، وينفع من السموم إذا أكل قبل الطعام، وإذا أكل بعده مع التين والسذاب، نفع منها، وهو إلى حرارة ويبوسة قليلاً، ويهيج القيء. « ج » قيل حار في الدرجة الثالثة، رَطْب في الأولى، وقشره قابض، وهو يزيد في الباه، وينفع من النهوش، ومع التين والسذاب للسع العقارب، وقيل إن العقرب تهرب منه. « ف » حار في الثانية، رطب في الأولى، يزيد في الدماغ، ويقوي الباءة، ويدر الطمث، ويُغَزِّر اللبن، ويقوي الذكر، ويخرج الجنين، وينفع من الرَّعْشة ووجع القلب البارد، ومن بطلان الحس والذكر، ويُقِلُّ النسيان، والشربة: بقدر المزاج.

* بُنْدُق هِنْدِيّ: « ع » هو جوز الرتة ، وغلط من قال هو الفوفل. وقال: جوز الرته هو مثل البندق، عليه لحاء، وداخله لُبّ مثل لب البندق، والهند تفخر بها، لأنها تصلح لأمور عجيبة، وهي ثمرة قدر البندقة متخشخشة، وتنفلق عن حبة كالنارجيل. وهو حار يابس، موافق للمعدة الباردة، معين لها على الهضم، وإن طُلِيَ على الأعضاء الرِّخوة شَدَّها، ونفع منفعة ظاهرة، والذي يؤخذ منه وزن نصف درهم بماء ورد مُغْلى، والذي يستعمل في الأضمدة من درهم إلى درهمين، وهو صالح للسموم، وإذا أدمَنَه من لا يقوم ذكره ألبتة أيامًا أبرأه. « ج » حار يابس في الدرجة الأولى، يحل الخنازير طِلاء، ويُسْعَط به للّقوة، فيبرئها في ثلاثة أيام، بسيلان رطوبة من المنخرين، وينفع من الصَّرْع والسُّدد والماليخوليا، وينفع مع الماء في العين كُحْلاً، ومن السَّبَل سَعُوطًا بماء المَرزنجوش، وينفع من الإثمد من الحَوَل، ودرهمان منه ينفع من الربو، والفَرْزجة المكحولة منه المحتملة تُدرُّ الحيض، وتخرج الجنين، والقشر الأعلى يسعط منه على الشق الملسوع قدر عدسة فينفع.
* بَناتُ وَرْدان: « ع » جِرمها إذا سُحِق بزيت وقُطر في الأذن سكن وجعها، وينفع من أوجاع الأرحام والكُلَى، بعد أن يُكْسَر تحليله بزيت ومُوم ومُحِّ البيض، وهو يُدِرُّ الحيض والطمث والبول، ويسقط،

وينفع مع قردمانا للبواسير، وينفع النافض وسموم الهوام، وإذا دُرِست وضُمِد بها قروح الساقين أبرأت منها جدًّا. « ج » مثله.

* بَهار: « ع » هو الأُقحوان الأصفر عند بعض الناس، وهو نبات له ساق رَخْصة، وورقه شبيه بورق الرازيانَج، وزهره أصفر، أكبر من زهر البابونَج، شبيه بعيون البقرة، وينبت في الدِّمَن، وله من الحِدة أكثر من البابونَج، وكذلك هو أكثر تحليلاً، حتى أنه يشفي الأورام الصُّلْبة إذا خلط بشمع مذاب ودهن، ويسمى بالفارسية كاوجشم: أي عين البقر، ورده أصفر اللون، أحمر الوسط، أسمن من ورد البابونَج، حار في الثانية، يابس في الأولى، ينفع من الرياح الغليظة في الرأس، ومنه نوع صغير الشكل جدًّا، يسمي بالشام عين الحَجَل، إذا جمع نُوَّاره وجُفِّف وسُحِق وجُعِل في بعض الأكحال، جلا ظلمة البصر، وقوى طبقات العين، ودفع الماء المنصبّ إليها، المفسد لحسِّ البصر، وأحَدَّ نورها. « ف » حار في الثانية، يابس في الأولى، يحلل أخلاطًا بلغمية، وينفع من الرياح الغليظة. والشربة منه: ثلاثة دراهم.
* بَهْمَن: « ع » البهمن ضربان: أحمر وأبيض وهما جميعًا عروق في قدر الجَزَر الصغار، وكثيرًا ما تكون مفتولة ومعوِّجة، فالأحمر أحمر القشور، وباطنه أقل حمرة، والأبيض أبيض الظاهر، والباطن، ومذاقهما جميعًا طيب وقال: هي قطع خشبية، وهي أصول مجففة متشجنّة متغضنة، حار يابس في الثانية، مسمِّن، يقوِّي القلب جدًّا، وينفع من الخَفَقَان، ويزيد في المنيّ زيادة بيّنة، والأحمر أشد حرارة، ولهما خاصيِّة في تقوية القلب. وقال: حاران في الدرجة الثانية، رطبان، زائدان في المنيّ، صالحان للباه « ج » يسمِّن، ويقوي القلب، وينفع من الخَفَقان، ويزيد في المنيّ، ويفتت حصاة المثانة، ومقدارما يؤخذ منه درهم. « ف » الأبيض ينفع من المِرَّة السوداء والبلغم اللزج، والأحمر ينفع من وجع الطِّحال المزمن، والمِرة السوداء، والبرَص والبَهَق، إذا شرب مع العسل المنزوع الرغوة، ويذكي الذهن. والشربة منه درهمان. « ع، ج » بدله إذا عدم: وزنه من التودري، ونصف وزنه من ألسنة العصافير.

* بَهْرَم وبَهْرَمان: « ع » هو العُصفُر، وسيأتي ذكره في حرف العين، إن شاء الله تعالى.
* بُوريدان: « ع » هو أصول صُلْبة مُصْمَتة، تشبه البَهْمَن الأبيض، وتنفع من النَّقْرس وأوجاع المفاصل، وهو دواء هنديٌّ قبل التصرف. وقال هو ضرب من المستعجلة، حار يابس في الثالثة، ينفع من الأمراض الباردة، ويذيب الأخلاط الغليظة، ومنافعه مثل منافع السُّورَنْجان في تسكين أوجاع المفاصل، والنفع من النِّقرس، وهو حار يزيد في الباه، وهو ينفع من السموم. « ج » يسمى بالعربية المستعجلة، وأجوده الأبيض الغليظ الكثير الخطوط، الحديث، درهم منه يسهل الماء الأصفر، وينفع من الأخلاط الباردة والبلغمية. « ف » عِيدان بيض مشابِهة لقُوى البَهْمَن، حار في الثالثة، يابس في الثانية، ينفع من أوجاع المفاصل والماء الأصفر والنقرس. والشربة منه درهم ونصف.

* بُوْرَق: « ع » أنواع البُوْرَق مختلفة، ومعادنه كثيرة كمعادن الملح، ومنه ما يكون أحمر وأبيض وأغبر، وألوانًا كثيرة، والنطرون وإن كان من البُوْرَق، فإن له أفاعيل غير أفاعيل البورق. وقال: صنوف البورق كثيرة، فمنه صنف يقال له البورق الأرمَني، ومنه صنف يسمى بُوْرَق الخبز، لأن الخبازين بمصر يحلونه بالماء، ويغسلون به ظاهر الخبز، فيكسبه بريقًا، ومنه قُطَّاع جَلاَّء، والناس يغسلون به أبدانهم في الحمام، فيجلوها ويغسل الوسخ، وقد يشفي من الحِكة، لأنه يحلل الرطوبات الصديدية التي تكون عنها تلك الحِكة. وزَبَد البورق قوته وطبيعته هذه القوة بعينها. وقال: قوة النطرون شبيهة بقوة الملح، إلا أن النطرون يفضل عليه بأنه يُسَكِّن المغَص، إذا سُحِق مع الكَمُّون، وشرب مع ملح أندراني، أو مع السذاب أو الشَّبَت. « ج » الأرمني منه يسمى النطرون، والبُورق أقوى من الملح، وأجوده الأرمني الخفيف الأبيض، وهو حار في آخر الدرجة الثانية، يابس في أول الثالثة، يجلو بقوة، ويقطع الأخلاط الغليظة، ويسكن المغَص إذا دق مع كمون، وشرب بمَيْبَختَج، وينفع الحِكة والبرَص طلاء، ويُنْضِج الدماميل، وينفع الصمَم بالخمر، ويضمد به الاستسقاء مع التين، ويجلو البياض العتيق من العين. « ف » ينفع من السموم، ومع الأدوية يقتل الديدان، وحبَّ القَرَع، وينفع من السموم القاتلة، وينفع من البرَص إذا شرب منه وزن درهم ثلاثة أيام في خل، معجونًا بالعسل المصفى، والشربة منه نصف درهم. « ع » بدل البورق الأرمني: ووزنه ونصف وزنه من الملح؛ وقال إسحاق بن عمران مثله.

* بول: « ع » قوة البول قوة حادة، وفيه جلاء كثير، فلذلك يستعمله القصَّارون، ويغسلون به الثياب الدَّرِنة، ويقلعون به أوساخها، وما كان من الحيوان أشدّ حرارة، فبوله أشدّ وأقوى منه، وما كان منها باردًا فبوله أقل حرارة، وبول الإنسان أضعف من سائر بول الحيوان، ما خلا بول الخنزير الذي خُصِي، فإنه في ضعفه مثل بول الإنسان، وبسبب ما رأى الأطباء من قوة البول عالجوا به القروح العميقة، والجرب، والوسخ، والقروح الوسخة، الكثيرة الرطوبة، ويستعملونه في الآذان، ويُشْفى به من السِّعْفة في الرأس، ويذهب بالحَزاز، ولا يستعمل إلا لضرورة لعدم دواء آخر غيره في مثل العُلُوج والأكَرة، شفيت به من قروحهم، والدواء الذي يتخذ من بول الصبيان والغلمان المعروف بلزاق الذهب، دواء قوي المنفعة في القروح الخبيثة البطيئة البرء، وبول الإنسان إذا شربه صاحبه وافق نَهْش الأفاعي والأدوية القتالة وابتداء الحَبن؛ وبول الثور إذا سحق في المرِّ وقطر في الأذن، سكن وجعها. وقال: البول حار يابس، وبول الإنسان يُجعل في رماد الكرم على موضع النزف، فيقف. والبول نافع من التقشر، والحِكَّة، والبرَص، لا سيما إذا خلط ببُورَق وماء حُمَّاض الأُتْرُجّ.

* بِيش: « ع » قال: البيش ينبت في بلاد الصين، ولا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك، وهو ثلاثة ألوان، فمنه ما يشبه القرون التي توجد في السُّنْبل الهنديِّ، عليه بياض كأنه سحيق الطَّلْق والكافور، وله بصيص، وهو عود كعقد نصف الإصبع، ولون آخر أغبر يضرب إلى الصفرة، منقط بسواد، يشبه عروق المَامِيران، ولون آخر له عود طويل معقد، كأنه أصل القَصَب الفارسيّ، كقدر الإصبع، وله لون

يضرب إلى الصفرة، وهو أردؤها وأخبثها. وهو حار جدًّا إذا سُقي منه نصف مثقال قتل صاحبه، وفسخ جسمه، وهو أسرع نفوذًا في البدن من سَمِّ الأفاعي، وهو أسرع الأشياء قتلاً، وربما صُرِع مِنْ ريحه من شمّه من غير أن يشربه، وإذا سقي عصيره للنشاب قتل من يصيبه في الحال. « ج » البِيش في غاية الحرارة واليبوسة والحدة. يذهب بالبرَص طِلاء، وكذلك ينفع من الجُذام. « ف » الشربة منه: نصف دانق، وترياقه بفأرة البِيش، وهي فأرة تغتذي البيش.

* بَيْض: « ع » الذي قد ألفِناه وسهل علينا وجوده، بيض الدَّجاج، فلسنا نحتاج معه إلى غيره. على أن طبع هذا البيض وذاك طبع واحد، ومِزاج هذا البيض أبرد قليلاً للبدن المعتدل والوسط، فهو يبرد تبريدًا معتدلاً، ويجفف تجفيفًا لا لذع فيه. ويجب أن تستعمل البيضة الطرية، لأن العتيقة قد نالها آفة. فأما بياض البيض، فيجب أن يستعمل في الأوجاع التي تحتاج إلى دواء بلا لذع معه، بمنزلة وجع العين، والخُراجات في المقعدة والعانة، وأما المحُّ فيصلحُ أن يستعمل مع القيروطيّ الذي لا لذع فيه معه، بعد أن تسلق أو تشوى، وفي الأدوية التي تمنع حدوث الأورام، بمنزلة الأضمدة النافعة للمقعدة، وجملة البيضة تستعمل بعد أن يخلط معها دهن الورد. في مداواة الورم الحاد في الثديين والأجفان، وفي الأذنين إذا كان قد أصابها ضربة أو تورم، وتستعمل نيئة على حرق المَاء الحار، وتعمل في الأضمدة التي توضع على الجبهة. وقال: « النيمرشت » أكثر غذاء من الرقيق، والصُّلب أكثر غذاء من « النَّيْمَرِشت » ينفع من السُّعال، والشَّوْصة والسُّل، وبُحوحة الصوت من حرارة، وضيق النفس ونفث الدم، وصفرته مُفَتَّرة أو مشوية، تنقلب إلى دخان، ويحتقن ببياضه مع إكليل الملك، للقروح في الأمعاء وعفونتها، وينفع من جراحات المقعدة، وإذا عملت فتيلة وغمست فيه وفي دهن ورد واحتملت، نفعت لورم المقعدة وضَرَبانها، وأما بيض البط ونحوه فهو رديء الخلط، وأيبس البيض بيض النعام والإوز، وصفرة بيض الدجاج إذا شويت وسحقت بعسل، نفعت طلاء للكلف والسواد، وبيض الحُبارَى واللَّقْلق خضاب جيد فيما يقال. وبيض السلحفاة البرية، ينفع من الصَّرْع، ومجرب لسُعال الصبيان أيضًا، وجميع البيض لا سيما بيض العصافير، يزيد في الباه، وبيض الأوز إذا خلط بزيت وقطر فاترًا في الرحم، أدرّ الطمث بعد أربعة أيام، وبيض الحِرباء سم قاتل. وقال: بيض النمل يسحق بالمَاء، ويطلى به على البدن، فلا ينبت فيه شعر،

وقال:بياض البيض إذا خُلط بالسويق وشرب، حبس قيء الدم، ولا يستعمل بياض البيض في علل العين، إلا ما كان منها في الأجفان والحجاب الملتحم، الذي يكون فيه الرمد، ويحذر استعماله في العلل المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة المحقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة، لأنه يَسُد مسام العين الظاهرة، لغِرويته، ويحقن البُخارات في باطنها، ويمنع من تحللها. وقال: بياض البيض إذا عجنت به الأدوية المَانعة من انصباب المواد، شد الأعضاء، ومنع من انصبابها. ومح البيض إذا عمل منه ضماد بدهن بنفسج، لين الأورام الحارة، وأسرع نضجها، وحلل ما لم يجتمع منها، فإن كانت الأورام تحتاج إلى التقوية أكثر، جُعِل محُّ البيض أكثر مشويًا، وإن كانت تحتاج إلى التحليل أكثر جعل نِيّئًا، وإذا عمل منه ضماد بدُهن

ورد ويسير زعفران ومُر، حلل الأورام المتولدة من الدم الغليظ. وقال: محاح البيض إذا وضعت نيئة أو قليلة الطبخ على الأورام الحارة أنضجتها، وسكنت آلامها، لا سيما في الأعضاء الحساسة، كالرمد وورم الأسفل وانتفاخه وحُرقته وشُقاقه. وقال: قشر البيض بارد في الدرجة الثانية، مجفف ينفع من الحكة والجرب الحادث في العين، إذا أحرق وسُحق واكتحل به، والمكلَّس من قشره يجفف القروح، وينقص من بياض العين كحلاً، ويقطع الرُّعاف إذا حل في ماء الكزبرة الرطبة، وقطر في الأنف. وقشر بيض النعام خاصة إذا سحق كما هو دون حرق النار، ولُعق بالعسل، نفع من وجع الجنبين. وقال: بيض البط يسهل، وهو في اللذاذة والنفع وجودة الدم المتولد عنه دون بيض الدجاج والدُّراج. وأما بيض الإوز والنعام فثقيل وخم. وأما بيض العصافير خاصة فيهيج الباه، وبياض البيض يولد دمًا لزجًا، وأما صفرته فتولد دمًا كثيرًا معتدلاً، « ج » أجوده الطري من بيض الدجاج، وأفضله محه، وأفضل صنعته « نيمرشت » وبياضه إلى البرد، وصفرته إلى الحر، وجملته إلى الاعتدال بين الحر والبرد، رطب غليظ « ع » وليس يوافق البيض

وخاصة المسلوق منه أصحاب المعدة الضعيفة فإن اضطر إلى إدمان أكله فليؤكل بالملح والفُلْفُل والمُرِّي، فإن ذلك يلطفه، وليجتنب البياض خاصة، فإنه يتولد منه بلغم غليظ لزج، وإن سلق البيض بالخل، كان طعامًا نافعًا لمن به قروح الأمعاء، وينبغي أن يجتنب الإكثار من البيض المسلوق لمن يعتريه القُولَنج. وقال: صفرة بيض الحيوان المحمود اللحم، لها دخل في تقوية القلب.

* بيقِية: « ع » تنبت في الحروث، وهي أطول من نبات العدس، وقال: قوة هذه الحبة قابضة كقوة العدس، وتؤكل كما يؤكل، وهي أعسر انهضامًا من العَدَس، وأقوى تجفيفًا، وحرارتها معتدلة. وقال: حابسة للبطن، رديئة الخِلط، سوداوية. وإذا قُلي حبها وطحن وطبخ مثل ما يطبخ العدس، قطع تَحلُّب المواد إلى المعدة والأمعاء، وقرحة الأمعاء، وقال: جيدة للمفاصل، ويضمد بها القُبُل والفتوق للصبيان، وتعقل البطن.

## حرف التاء

* تانْبُول: « ع » هو المعروف بالتنبل، وهو من اليقطين، ينبت نبات اللُّوبياء، ويرتقي في الشجرة، يزدرع ازدراعًا بأطراف بلاد العَرب، من نواحي عُمَان، وطعم ورقه طعم القَرَنْفُل، وريحه طيبة. وقال: ورق التانبول كصغار ورق الأُترجّ، عِطْرِيّ، إذا مضغ طيب النَّكْهة، وأزال الرطوبة المؤذية منها، وشهَّى الطعام، وبعث على الباه، وحَمَّر الأسنان، وأحدث في النفس طربًا وأريحية، وقوى البدن. وقال: له قوة قابضة مجففة، ولذلك يمنع من النزّف، وورم اللهاة، ويَلصَق الجراحات، ويقطع الدم السائل منها. ومن خاصيته تقوية الفم، ومضغه يقوي اللثة والأسنان والمعدة. وقال: حار في الأولى، يابس في الثانية، يجفف بَلَّة المعدة، ويقوي الكبد الضعيفة، ويقوي العمود، وإذا أكل ورقُه وشُرب بعده المَاء طيب النفس،

وأذهب الوحشة، ومازج البقل قليلاً وأهل الهند يستعملونه بدلاً من الخمر، ويأخذونه بعد أطعمتهم، فيفرح نفوسهم، ويذهب بأحزانهم وقال: وبدله وزنه قرنفلاً يابسًا.

* تاسممت: هو الحُمَّاض. وسيأتي ذكر الحماض في حرف الحاء، إن شاء الله تعالى.

* تاغندست: هو اسم للعاقر قَرْحًا. وسيأتي ذكره في العين.

* تاكوت: اسم للفربيون. وسيأتي ذكره في حرف الفاء إن شاء الله تعالى. وأهل المغرب الأوسط يوقعون هذا الاسم على حب الأثل، المعروف بالفارسية كوزمازك، وقد تقدم ذكره في الألف مع الأثل.

* تِبْن: « ع » يكون التبن من الحنطة والشعير والفول والجُلْبَّان، وهو بارد يابس. وتبن الجُلْبَّان النوم عليه يُفلج، ويفسد نشبة الأعضاء الطبيعية. وقال: له خاصية، يضر بالعصب إضرارًا شديدًا؛ وأما تِبْن الحنطة فإنه إذا أحرق وصُير رمادًا، وخلط بنصف مثله ملحًا، وعجن بخل، وطلي به على القروح التي تكون في الساقين، أبرأ من ذلك؛ وإذا طبخ بالمَاء، وطُلي به على القدمين، نفع من المشي في الثلج، وخوض الصقيع، وكذلك يَفعل إن غمست فيه الأطراف. وأما تبن الشعير فإنه إذا نِيم عليه، حفظ الأجسام وأنعشها، وينفع ذلك أكثر المحرورين. وأما رماد تبن الباقلاَّ فإنه إذا غسل به آثار الجرب، نقاها. وقال: إذا بخرت شجرة التين في أول ظهور ثمرها بتبن الفول، لم يسقط ثمرها.

* تبن مكة: هو الإذخر. وقد ذكرناه في حرف الألف.

* تَدْرُج: « ع » هو طائر مليح، يكون بأرض خُراسان وغيرها من بلاد فارس، إن أخذت مرارته وسُعِط بها من به خَبَل أو وَسواس نفعه، وإن شُوي لحمه، وأطعم منه ثلاثة أيام وهو حار أبرأه. « ج » هو حيوان كالدراج في أفعاله، وهو من أفضل لحوم الطير. وهو حار يزيد في الدماغ والفهم.

* تراب صيدا: هو تراب جبل يحفر عليه من مفازة في بعض ضياع جبل صَيدا، من أرض الشام، مجرب عندهم في النفع من كسر العظام، ويجبرها في أسرع وقت إذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقًا في بيض « نَيْمرشت » .

* تراب الشاردة: جزيرة في الأندلس، تراب هذه الجزيرة جميعه له خاصية عجيبة في قتل العَلَق المتعلق بالحلق، إذا أخذ منه يسير، وحُلّ في ماء، وقطر في أنف المعلوق، أسقط العلق للوقت من حلقه.

* تُرْبُد: « ع » يجلب من وادي خراسان، ورقه على هيئة ورق اللَّبلاب الكبير، إلا أنه محدد الأطراف، وله سوق قائمة. وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، مسهل للبلغم والرطوبة، منقٍّ للبدن، وأكثر ما يصلح به أن يُلَتَّ بعد دقه ونخله بدهن اللوز الحلو، وإن استعمل لمن به بلغم لزج في معدته أنعم دقه ونخله، ليلزق بالبلغم فيقلعه. ومقدار الشربة منه: من درهم إلى درهمين، وإن طبخ مع الأدوية فوزن أربعة دراهم. وقال: يورث استعماله يبسًا وجفافًا في البدن، لأنه يخرج الرطوبات الرقيقة، ولذلك يستعمل مع دهن اللوز، وينفع من أمراض العصب، ويسهل بلغمًا كثيرًا، وشيئًا من الأخلاط المحترقة قليلاً، هذا إذا أخذ مسحوقًا، وأما مطبوخًا فبالعكس. وقال: لا يجب أن يستعمل منه إلا الأبيض المصمغ الطرفين،

السليم من السُّوس، المتوسط بين الغلظ والرقة، وشره المستاس، فإنه مؤذ لفم المعدة، مُكْرِب، مولد للعطش، غير مسهل. وأما المختار منه فإنه مخرج للبلغم اللزج، وينقي المعدة وطبقاتها منه، وينفع من أوجاع المفاصل والعضل المتولد من البلغم، ويخرج الخِلط الفاعل لها، وينقي الأرحام تنقية بالغة، مشروبًا ومحتقنًا به، ويفتح سُدَدها، وينفع من أوجاعها عند إقبال الحيض، وينفع من أوجاع المعدة والظهر، وبتنقيته الدماغ من البلغم اللزج ينفع من الفالِج والصَّرع، وبذلك ينفع من النَزَلات والسعال المتولد عن انصباب خلط، وينفع من السعال المتولد عن الرطوبات في فم المعدة، وإذا خلط بالكابلي كان دواء نافعًا جدًّا للمصروعين، « ج » هو خشب أجوده الصيني الأبيض المكسر، كأنابيب القصَب الدقيق الأُنبوب، الأملس السريع التَّفتُت، ليس بغليظ، في طعمه بعض الحدة، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة،

ينفع من أمراض العَصَب، ويسهل بلغمًا كثيرًا، وشيئًا من الأخلاط المحرقة قليلاً، وشربته: من نصف درهم إلى درهم، وما كان منه أسود أو أصفر فلا يستعمل. « ف » دواء خشبيُّ الشكل، يسهل الأخلاط الرديئة اللزِجة والبلغمية، ويولد ضعف الأمعاء، ويصلحه الكثيرا والصمغ العربي. الشربة منه: إلى درهم ونصف. « ع » بدله: وزنه من قشور أصل التوت. « ز » بدله: قشور التوت.

* تُرْمُس: « ج » هو الباقلاء المصريّ، وهو حب مفرطح الشكل، مر الطعم، منقور الوسط. والبريّ منه أصفر، وهو أقوى. والترمس إلى الدواء أقرب منه إلى الغذاء، وأجوده الحديث الأبيض الكبار الرَّزين. « ع » يؤكل بعد أن يصلق وينقع بالماء أيامًا كثيرة، حتى تخرج مرارته، وغذاؤه يولد خِلْطًا غليظًا. وأما على سبيل الدواء فالمر يجلو ويحلّل، وأيضًا يقتل الديدان إذا وضع من خارج، وكذلك إذا لُعق مع العسل، أو شرب مع الخل الممزوج؛ والمَاء الذي يطبخ فيه الترمس يقتل الديدان، وإذا صب من خارج نفع البهَق والسَّعْفة، أعني بالسعفة بثورًا صغارًا تكون في الرأس، وتكون رطبة مثل الغراء، وينفع من الجرب والقروح الخبيثة، ويدر الطمث، ويخرج الأجنة إذا احتمل من أسفل مع العسل والمر. ودقيق الترمس ينقي البشرة، وآثار الضرب، وينفع استعمال رطل من ماء طبيخه من البرص. وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. « ج » مثله: الذي فيه مرارة يجلو ويحلل ويزيل الكَلَف والبَهَق والبَرَص، والقروح، والبُثور في الوجه، وينفع من الجرب. ودقيقه مع دقيق الشعير ينفع أوجاع الخُراجات ومن النار الفارسيّ، ويُضمد به لعِرق النَّسا، ويفتح سُدَد الطِّحال والكبد وخصوصًا إذا طبخ بخل وعسل وسذاب. وقدر ما يؤخذ منه: ثلاثة دراهم. والُمر منه يخرج الديدان طبيخًا وطلاء على السُّرة، ولَعوقًا بالعسل، ويُدر الحيض، ويخرج الأجنة شربًا، وحمولاً مع المر والعسل، ويدر البول « ف » يفتح سُدَد الكبد، ويقتل الديدان، وحب القَرَع. والشربة

منه: ثلاثة دراهم.

* تَرَنْجَبين: « ع » هو طَلّ يقع من السماء، وهو ندًى شبيه بالعسل، جامد متحبب. وتأويله عسل الندى، وأكثر ما يقع بخراسان على شجر الحاج. وهو ملين للطبيعة، نافع من الحميات الحادة، ويرطب

الصدر، وينفع المحرورين إذا مُرس في ماء الإجاص والعُناب، وهو أكثر جلاء من السكر، ويسكن لهيب الحميات الحارة، ويقطع العطش، ويسهل الطبيعة في رفق، وينفع السُّعال، ويسهل الصفراء لخاصية فيه. وهو حار رطب في الأولى، صالح للحفظ، والشربة منه ما بين عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالاً. « ج » يسقط بخراسان على شجر القتاد، وهو الحاج، والشربة منه: من عشرة دراهم إلى عشرين مثقالاً، وهو يضر بالطحال، ويصلحه التمر هندي. « ف » أجوده الطريّ الأبيض، القليل الشوك، وهو معتدل إلى الحرارة، ينفع من السعال، ويلين الصدر، ويسهل الصفراء. الشربة منه: عشرون درهمًا.

* تَشْمِيزج: « ع » هو الجَمْشَك، وهو الحبة السوداء، والبَشْمة عند أهل الحجاز. وقد ذكر في حرف الباء، والمعروف في لغة اليمن « تشمة » بالتاء منقوطة باثنتين من فوق، والشين المعجمة، « ج » وهو حار يابس قابض، ينفع أوجاع العين والرمد.

* تفاح: « ع » التفاح الحلو منه حار رطب في الدرجة الأولى. والحامض بارد يابس في الثالثة، والمر معتدل في الرطوبة والبرودة، قاطع للعطش الكائن من الصفراء، ويسكن القيء، ويشد الطبيعة؛ وشراب التفاح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء، ويعقل الطبيعة، ويقمع الحرارة، وعتيقه خير من حديثه لتحليل البخارات الرديئة، وهو مقوٍّ لفم المعدة، موافق للمحرورين، إلا أنه بطيء الانهضام، وينفخ لا سيما الفِجّ الحامض، وهو محمود في القيء المتولد من المِرة الصفراء، لا سيما ما كان منه مُرًّا أو عَفِصًا. قال: والحلو والحامض منه إذا صادفا في المعدة خلطًا غليظًا، ربما أحدراه في البِراز، وإن كانت خالية حبساه، وهو من الأدوية القلبية، له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته، ينفع الروح بما يغذوه وبما يعدله، وورقه الغض إذا شرب منه أوقية ينفع من السموم الحارة، ومن نهش الهوام. والتفاح من أنفع الأشياء للمُوَسْوَسين والمذبولين شمًّا. « ج » يمنع الفضول، وخصوصًا ورقه، ولحاؤه يدمل. والتفاح المشوي في العجين نافع لقلة الشهوة، وينفع من الدود، ومن الدُّوسنطاريا، ويقوي المعدة، ويمنع القيء. « ف » معتدل الحر، رطب، يقوي القلب والمعدة. والحامض ينفع من الغثي. والشربة منه مقدار الكفاية.

* تَمْر: « ع » التمر عسر الانهضام، يحدث صداعًا عندما يكثر الأكل منه، وإن كان في الكبد ورم أو صلابة أضر بها غاية الضرر والتعب، دابغ للمعدة، يعقِل الطبيعة، وخاصة الرطب. وللتمور إفساد اللثة والأسنان، وهو يسخن البدن ويخصبه، ويولد دمًا غليظًا، وهو صالح للصدر والرئة والمعى، يهيج الصداع والرمد، وينبغي أن يجتنب إدمانه. والتمر إذا نقع في اللبن الحليب أنعظ إنعاظًا قويًا، لا سيما إذا طرح في ذلك اللبن دارصينيّ. وقال في موضع آخر: قَرنفل. وأجود استعماله في الزمان البارد، فإنه يستخصب عليه البدن، ويحسن اللون، ويزيد في الباه زيادة كثيرة، ويستأصل أمراضًا وأوجاعًا باردة، إن كانت به. « ج » حار رطب في الدرجة الأولى، وحرارته أكثر من رطوبته، وهو يزيد في المنيّ

ويُصَدِّع، ويصلحه اللوز والخَشْخاش، وبعده سكنجبين ساذج. « ف » من الثمار المشهورة، وأجوده البرني الكبار، حار رطب في الأولى، ويقوي الكبد، ويلين الطبع، ويزيد في المنيّ. الشربة بقدر المزاج.

* تمر هنديّ: « ع » الحامض يتداوى به، وبعض الأعراب يقول: الحَومَر. وشجره عظام كشجر الجوز، وورقه نحو ورق الخِلاف البلخيّ، وثمره قرون مثل قرون ثمر القَرَظ، ويطبخه الناس، وأجوده الحديث الطريّ، الذي لم يذبل ولم يتحشَّف، وحموضته صادقة، وهو بارد يابس في الثالثة، مسهل، ألطف من الإجاص، وأقل رطوبة؛ ينفع من القيء والعَطَش والحميات، ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء، ويسهل الصفراء، وينفع من الحميات ذوات الغَشْي والكَرْب، وخصوصًا مع الحاجة إلى لين الطبيعة. والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل. وقد يظن أنه يقوي القلب، ويشبه أن يكون خاصًا بمن ساء مزاجه، ومال إلى الصفراء. وهو مصلح مسهل للأخلاط المحرقة، ويذهب بالحِكة شربًا، وينفع من القُلاع تمضمضًا، وحبه يستعمل في أدوية الجبر. « ج » بارد في الثالثة، وقيل في الثانية، يضر بالسعال والصدر. « ف » بارد، وفيه رطوبة، يسهل الصفراء من جميع البدن، ويقوي المعدة. الشربة منه: عشرون درهمًا. « ز » بدله في إحدار الصفراء وحدة الدم: الإجاص الذي فيه حموضة.

* تِنْكار: « ع » التنكار من أجناس الملح، موجود فيه طعم البُورَق، ويشوبه شيء من مرارة، وهو حار يابس لطيف، ينفع من تآكل الأسنان والأضراس، ويقتل دودها، ويجلوها. « ز » هو البُورق الهندي. حار يابس في الثانية، ينفع من وجع الأسنان وتآكلها، رديء بالمعدة والأحشاء، ويُشرب مع التين والترمس للديدان وحَبِّ القَرَع. وإذا ألقي مع شيء من كمون وعسل وشرب، حَلَّل الرياح الباردة، وربما يلين الطبيعة. الشربة منه درهم ونصف.

* تُوت: الحلو هو الفِرصاد، ويجري مجرى التين في الإنضاج، إلا أنه أردأ غذاء، وأقل وأفسد دمًا، وأردأ للمعدة، وأجوده الكِبار الحلو، وهو حار في الأولى، رطب في الثانية. وقيل إنه بارد في الدرجة الأولى. والحامض هو المعروف بالشامي، وأجوده الكبار الأسود، بارد يابس في الدرجة الثانية، وقيل رطب، وفيه يُبْسية في الأولى، وفيه قبْض، يحبس أورام الفم والحلق، وورقه يمنع الذبحة والخوانيق. « ع » وإذا كان نضيجًا فهو يطلق البطن، وما لم ينضج إذا جفف كان دواء لحبس البطن، وهو رديء للمعدة، وعصارته إن خلط بها شيء من عسل كان صالحًا، يمنع الموادّ من التحلل إلى الأعضاء، والقروح الخبيثة، والورم الحار العارض في العَضَل، الذي في جانبي الحَنَك وجنبي اللسان، وإذا أضيف إليه شَبٌّ يماني وعفص وسُكٌّ ومُر وزعفران وثمرة الطَّرْفاء والصنف من السوسن الذي يقال له إيرِساوكندر، اشتدت قوته، وقد يُجَفَّف التوت الرطب، ويستعمل بدل السُّمَّاق، والتوت الوحشي: هو ثمر العُلَّيق.

* تُودَري: « ع » يزرع في المدن، وينبت في البساتين والخَرابات، وله أوراق شبيه بورق الجرجير البريّ، وأغصان دقاق، وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غُلُف شبيهة بالقرون دقيقة، مثل غلف الحُلبة، فيها بزر صغار شبيه ببزر الحرف، يلذع اللسان بقوة، وقوته شبيهة بقوة الحُرف، إذا خلط في اللَّعوق نفع من

نفث الأخلاط الغليظة اللزجة، التي تصعد من الصدر والرئة، وينفع الأورام الصلبة، التي تحدث في أصول الأذنين، والصلابة المزمنة التي تكون في الثديين والأذنين، وإذا خلط بالعسل ولعق، كان صالحًا للصدر الذي يسيل إليه المواد والقيح إذا كان فيه السُّعال. وبالجملة فهو مسخن ملطف. « ف » هو بُزْر نبات مستطيل أسود. والبريّ منه مدحَرج، حار في الثانية، رطب في الأولى، يزيد في المنيِّ، ويرطب الأبدان، وينفع النِّقرِس. الشربة منه: درهمان.

* تُوتِياء: « ع » التوتياء: منها ما يكون في المعادن، ومنها ما يكون في الأتاتين التي يُسْبَك فيها النحاس، كما يكون الإقليميا. والمعدنية ثلاثة أجناس: منها البيضاء، ومنها ما يكون إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة، مشرب بحمرة، وأجودها البيضاء التي تُرى كأن عليها مِلحًا، وإذا غسل التوتيا صار منه دواء أشد تجفيفًا من كل شيء مجفف، من غير أن يلذع، نافع للقروح السَّرَطانية، ولغيرها من القروح الخبيثة. ويخلط في الشِّيافات التي تعالج بها العين، إذا انحدر إليها شيء من المواد، وفي قروح المذاكير والعانة، وهي تجفف الرطوبات السيّالة إلى العين، وتمنعها من النفوذ في طبقاتها. وهي قاطعة للصُّنان. « ج » بارد في الدرجة الأولي، يابس في الثانية، يحفظ صحة العين إذا كان مغسولاً، ويمنع من قروح السُّفْل والمذاكير وأورامها. « ف » حجر رقيق أبيض، وأصفر، وأخضر، وأحمر. وأجوده الخفيف الأبيض، وهو بارد يابس في الثانية، ينفع من وجع العين والانتشار إذا خلط مع الإقليميا والمسك، ويقوي البصر، وإذا شرب وزن درهم مع الكَثيرا أنْقى الرأس من الرطوبات. الشربة: درهم. « ع » بدل التوتيا: وزنه من الشاذنة، ونصف وزنه من التوبال.

* تُوْبال: « ع » ما كان من النحاس الأحمر من المعادن القُبْرسية فهو جيد، وهو ثخين، وتوبال النحاس الأبيض ضعيف القوة رقيق، ويختار ما كان لونه براقًا وفيه حمرة، وهو ثخين، وإذا رش عليه الخلُّ تزنجر. وقوته قوة لطيفة، ألطف من قوة النحاس المحرَق، وألطف من قشور النُّحاس، فلذلك يجعل مع الشِّياف الذي يقع فيه التوتيا، وهو يجلو ويقلع ويحلِّل من الأجفان الخشونة، والشايرقان يشبهه في أفعاله، إلا أنه في إسهال البطن أضعف منه. « ج » توبال النحاس ألطف من النحاس المحرَق، وهو ما تساقط من الطَّرْق عن النحاس. وينبغي أن يغسل بالماء دفعات قبل سحقه، إذا أريد به مداواة العين، وهو حار يابس، في الدرجة الثانية، قابض يقطع اللحم الزائد، ويذيبه ويحلل خشونة الأجفان، ويجلو ظلمة العين، غير أنه يؤثر في طبقاتها. وخاصيته إسهال البلغم والماء الأصفر. وشربته إلى نصف مثقال، مع علك البُطْم. وتوبال الحديد هو أقوى التوبال، وهو يتساقط من الطرق عن الحديد، وتوبال الشايرقان أقوى من توبال النُّحاس، وهو مجفف مقبض، ينفع من القروح الرديئة.

* تِين: « ع » التين الرطب أقل حرارة ويبسًا من اليابس، وهو أحمد الفواكه، وإن كانت كلها تولد أخلاطًا غليظة لرطوبتها. وهو ملين للطبيعة، يغذو غذاء معتدلاً، ويجلو المثانة والكلى، ويخرج ما فيها من

الفضول. وليس في الفواكه شيء أغذى منه، وهو أقل الفواكه نفخًا، وينبغي أن يجتنب أكله وأكل جميع الفواكه فِجًّا إلا بعد نُضجها، وهو جَلاَّء للكبد والطِّحال، والرطب أحمد من اليابس، والأبيض أصلح للأكل من الأسود، والأسود للأدوية أحمد، واليابس جيد للمبرودين، ولوجع الظهر، وتقطير البول، ويسخن الكُلَى ويُنْعِظ، ويخرج ما في الصدر والرئة، ويلين البطن. وهو يولد القَمْل، وإذا أكل مع الجوز المقشر كان غذاء حميدًا، يطلق البطن، كاسرًا للرياح، وهو يخصب البدن، ويزيد في اللحم، ويسكن الغضب من القلب بخاصية فيه. وهو حار في الدرجة الأولى عند ابتداء الثانية، بتنضيج الأورام الصُّلْبة وتحليلها. والتين البريُّ قوته حارة محللة، ولبن التين البريُّ يجمد اللبن، ويذيب الجامد منه مثل الخل، ويفتح أفواه العروق، وإذا احتمل بصفرة بيض، نقى الرحم، وأدر الطمث، وقد تفعل عُصارة الأغصان كذلك. « ج » التين: الرطب له في نفسه طبع، ولأوراقه ولبه طبع، وأجوده الذي إلى البياض، ثم الأحمر، ثم الأسود، وأجود أصنافه الوَزِيريّ إذا قشر، وهو حار في ابتداء الدرجة الثانية، رطب في الثانية، وفيه جِلاء، يُضمد به الثآليل والخِيلان والبهق، ويُحتَمل لبنه، فيدر الحيض، وينفع من لسعة العقرب والرُّتيلاء مَرُوخًا، والفِجّ منه يوضع على عضة الكَلْب الكَلِب، وورقه مع الكِرْسِنَّة على عضة ابن عِرس. وأكل التين يُؤْمن من السموم، وقضبانه تُهَرِّيء اللحم إذا طبخه معها، وعصارتها (قبل أن تورق تنفع إذا جعل في السن المتآكل). والتين اليابس حار في آخر الدرجة الأولى، معتدل في اليبس والرطوبة، لطيف قوي الجِلاء، منضج محلل، ينفع من خشونة الحلق، ويوافق قصبة الرئة. « ف » رَطْبه يفتتح سُدَد الكبد، وينفع الكلى والمثانة. الشربة منه: بقدر الحاجة. بدله: الصنوبر، عن بعضهم.

## حرف الثاء

* ثافِسيا: « ج » ويقال: تافسيا بالتاء، وهو صمغ السَّذاب البريّ، وقيل الجبليّ، ويسمى اليَنْبوت، وأجوده الطريّ، وإذا أتي عليه سنة لم ينتفع به، وهو حار جدًّا، محرِق قويُّ الإسخان والتجفيف، وفيه رطوبة فَضْلية، لأجلها لا يلذع في الحال. وقيل إن حرارته في الدرجة الثالثة، وهو مُسْهِل مُنْضِج منقٍّ مفجِّر، يجذب جذبًا شديدًا من العُمق، وينبت الشعَر، وينفع من داء الثعلب والاسترخاء والنِّقرس والمفاصل الباردة، ويُحتقن به لعرق النَّسا. « ع » قشر الأصل وعصارته ودمعته مسهلة مقيئة، وأخطأ من جعله صمغ السذاب، وقد يخلط القشر وهو مسحوق، أو العصارة بأجزاء متساوية من الكُندر والُموم، ويستعمل لكمتة الدم، والآثار الباذِنجانية في اللون، فيذهبها، ولا يترك أكثر من ساعتين. « ف » حار وفيه رطوبة، ينفع من عُسْر النفَس، ووجع الجنبين طِلاء. والشربة منه: درهم. « ع » بدله: في داء الثعلب الحُرْف، وعن بعضهم ثلثا وزنه كثيرًا.

* ثَجير: « ع » ثجير العنب قد ينزع ويخزن، ويعمل منه مخلوط بالملح ضِمادًا للأورام الحارة والأورام الصُّلْبة، وأورام الثدي، وإذا احتُقِن بطبيخ ثجير العنب نفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وقد يجلس النساء فيه، ويحتقنّ به في أرحامهن، وحب العنب الذي يجمع من

الثجير، قابض جيد للمعدة، وإذا قلي وسُحِق وشُرب كما يشرب السَّويق وافق قُرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، واسترخاء المعدة. وأما ثجير العصفر الذي يرمى به بعد تمام الصبغ به، إذا عُجن بخلّ وطليت به الحمرة، نفع منها، وحلل ورم الكبد الحار.

* ثَدْي: « ع » لحمه رخو شبيه بالغُدد، وسيذكر في رسم ضَرْع « ج » أجوده ما كان من حيوان معتدل، وهو حار رطب؛ وقيل إن مزاجه إلى البرد، وهو صالح الغذاء، يزيد في اللبن، ولكنه قد يولد بلغمًا فيه غلظ، وهي بطيئة الاستمراء، ويصلحها الملح والصعتر.
* ثعلب: « ع » الثعلب: جلده أشد حرًا وإسخانًا من سائر الجلود التي تُلْبَس، لإفراط حرارتها ويُبْسها، ولذلك صار يبسها موافقًا لمر طوبي المزاج، ولمن كان الغالب عليه البرد، ولا يصلح للمحرورين. والسَّمُّور يتلو الثَّعلب في الحرارة، وإذا طبخ الثعلب في المَاء، ونُطِّلت به المفاصل، نفعها نفعًا عجيبًا، وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيًا، بل هو أقوى، ويجب أن يطيل الجلوس فيه، والأجود أن يكون بعد الاستفراغ والتنقية، لئلا يجذب بقوة حدته وتحليله خلطًا إلى المفاصل، فإن عاد كان خفيفًا، وشحمه ربما جذب شيئًا أكثر مما يحلل، وقد يطبخ في الزيت حيًا ومذبوحًا، فيحلل ما في المفاصل. « ج » وشحمه يسكن وجع المفاصل، ووجع الآذان إذا قطر فيها، ودرهم من زيته مجفف نافع لصاحب الربو. « ف » حيوان معروف بريّ وبَحريّ، مختاره البرِّيّ، وشحمه الطريّ، وهو معتدل في الحرارة، وزيته ينفع من وجع الأذن، وشحمه ينفع من وجع المفاصل. وقال: لحمه ينفع من الجُذام، والفالِج، واللَّقوة، وداء الثعلب، وداء الحية ومن السِّرسام العارض من البرد. والشربة: نصف رطل.
* ثُفْل: « ج » أجوده ثُفل دُهن الزَّعفران، وأجوده أرزنه، وثُفل عصير الزيت حار في الدرجة الأولى، وقيل إنه حار يابس في الدرجة الثالثة، يدمل القروح العارضة في الأبدان اليابسة. « ف » ثفل دهن الزعفران مسخن ينفع من الخُشونة، ويقوي الأحشاء، الشربة منه: ثلاثة دراهم.

* ثَلْج وجَلِيد: « ع » هو رديء للمشايخ، ولمن يتولد فيه الأخلاط الباردة، وهو يسكِّن وجعَ الأسنان الحارة، وهو يضر العصب، لحقنه البخارات الجارية فيها، ويضر بالمعدة التي يتولد فيها الأخلاط باردة، ويَهيج السُّعال، ويُجِّودُ الهضم، والمَاء المبرد بالثلج أحمد من الثلج. والجليد جودته ورداءته على حسب المَاء الذي هو منه، « ج » وأوفقه ما كان من ماء عذب، وهو بارد بالطبع والعَرَض، يابس بالعرض، ويبسه لا يؤثر في مِزاج الإنسان، بل يرطبه، لأن مزاجه الأصلي رطب، واليبس عارض، وإذا حُلِّل الجَمَد بمياه رديئة أصلحها. والثلج يعطِّش، لجمعه الحرارة. وأما المتحلل من الجمد والجليد فرديء، لأن ألطف ما فيه يحلل عند الجمود. « ف » أجود الثلج النقي من الرمل، ومن الجليد ما كان من ماء عذب، وهو ضار للمعدة، وهما باردان يابسان، الشربة بقد الحاجة.

* ثلْج صيني: « ع » هو البارود، وهو المعروف بزهرة حجر أسيوس، وهو بعض الحجارة، وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهًا بلون القَيشور، وكان رَخوًا خفيفًا سريع التفتت، وفيه عروق غائرة صُفْر. وأما زهر هذا الحجر فهو مِلح يتكون عليه دقيق، ومنها ما لونه أبيض، ومنه ما لونه شبيه بلون القيشور، مائل إلى الصفرة، وإذا قرب من اللسان لذعه لذعًا يسيرًا. وقال: سمي هذا الحجر أسيوس، وليس هو صلبًا كالصخر، لأنه شبيه في لونه وقوامه بالحجارة المتولدة في قدور الحمامات، وهو رَخو يتفتت بسهولة، ويتكون عليه شيء شبيه بغبار الدقيق عند نخله، وهذا الدواء يسمى زهر الحجر المجلوب من أسيوس، وهذه الصخرة التي منها تتولد هذه الزهرة شبيهة بقوة الزهرة، لكن الزهرة أكثر إذابة وتحليلاً وتجفيفًا منها، وفيها مع هذا شيء مالح الطعم، يدل على أن تولد هذه الزهرة إنما هو من الطل الذي يقع على تلك الصخرة من البحر، ثم تجففه الشمس. وقال: قوة هذا الحجر وزهرته معفنِّة يسيرًا، محللة للخُرَاجات إذا خلط كل واحد منهما بصمغ البُطْم. « ج » وهو الحجر الذي يتولد عليه الملح، ويسمى زهره أسيوس، ويشبه أن يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه، وقوته معفنِّة يسيرًا، يذيب اللحم العفن من غير لذع، ويحلل الخُرَاجات ضِمادًا مع صمغ البُطْم، ويضمد به النِّقرس مع دقيق الشعير، وينفع قروح الرئة مع العسل لُعوقًا، وينفع الطِّحال مع الخل والنورة طِلاء. « ج » الزهرة تقطع الدم المنبعث من اللِّثة دائمًا، وتقوي البصر، وتجلوه، وتقطع البياض من العين كحلاً.

* ثَلثِان: هو عنب الثعلب، وسنذكره في حرف العين.

* ثُمَام: هو معروف بمصر والحجاز، يستعمل في علاج العين لإزالة البياض، وهو من المرعى، وهيئة ورقه على هيئة ورق الزرع، وينبت متدوحًا، وأصوله لحمية متشعبة، ويخرج على شكل سنابل الدخن البريّ، طعمه حلو.

* ثُوم: منه بستانيّ، ومنه بريّ، وهو أقوى. يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة، ويحلل النفخ، وينفع من القُولَنج الريحي. وقال: محرك للريح في البطن، والسَخونة في الصدر، والثقل في الرأس والعين، وهو رديء في البُلْدان والأبدان والأزمان الحارة، صالح فيما ضادها، ويخرج الديدان، ويلين البطن، ويدر البول لحرافته، وبها يضر البصر، لإحراقه صِفاقات العين، ورطوباتها، وتجفيفه، ويقطع العطش عن البلغم المَالح، لتحليله وتجفيفه إياه، ويقوم مقام الترياق في السموم الباردة. وقيل: أفضل ما فيه: يسخن البدن إسخانًا يشبه الغريزيّ، ويخلط بالأطعمة الغليظة فيلطفها، وهو رديء للبواسير والزَّحير، والمرضعات والحَبالى، ويهيج الأوجاع القديمة في الرأس والأذن. « ج » الثُّوم: منه بستانيّ، ومنه بريّ، ومنه كُرَّاثيّ، والبريّ فيه مرارة وقبض، ويسمى أيضًا ثوم الحية. والكراثيّ مركب القوي من الثوم والكراث، وهو حار يابس في الرابعة. وقيل في الثالثة، يحلل النفخ، وينفع من تغيير المياه، ورماده يُطلى به البهَق مع العسل، ولداء الثعلب والجرب والقوابي، ويخرج العَلَق من الحَلْق، وإذا جلس في مطبوخ ورقه وساقه أدر الحيض والبول، وأخرج المَشيمة، وكله يخرج الديدان، ويطلق الطبع، وهو نافع من لسع الهوام، وعضة

الكَلْب الكَلِب سقيًا بشراب، وينفع السعال من برد، ويصفي الحَلق وهو مقرِّح للجلد، مصدّع مضعف للبصر، جالب بثورًا في العين، وإذا طبخ قلت حرارته وحَرافته، ويصلحه الحوامض، والأدهان، واللحوم السمان.

* ثُوم كراثيّ: يذكر مع الكُرَّاث في الكاف.

* ثُومَش: هو الحاشا، وسيذكر في حرف الحاء.

* ثُومَالا: هو الميتان. وسنذكره في حرف الميم.

* ثِيل: « ع » هو النجم، وهو النَّجِيل والنَّجِير، وهو نبات له أغصان، طعمه حلو، وورقه طِوال، حادة الأطرافِ صلبة، مثل ورق الصعتر، يعتلفه المواشي، ويؤكل أصله طريًا، وهو حلو مَسِيخ الطعم، وفيه شيء من الحرافة والقبض. وأصله يابس بارد باعتدال، يدمُل الجِراحات الطرية. وحشيشته في الرطوبة واليبوسة متوسطة، وفي أصله لذع لطيف قليلاً، شرب مائه مطبوخًا يفتت الحصى، ويلحم الجراحات مسحوقًا تضميدًا، وشرب طبيخه نافع للمغص وعسر البول، وللقروح العارضة في المثانة، ومنه صنف ورقه وعروقه وأغصانه أكثر من الأول، إذا أكلته المواشي قتلها. « ج » هو بارد يابس في الأولى، وقيل معتدل، ينفع الجراحات الطرية إذا جعل عليها، ويمنع النوازل، وبزره يقطع القيء، ويمنع ما يتحلب إلى المعدة، وصالح لها، وبزره يعمل لَعُوقًا يفتت الحصى، وينفع من قروح المثانة.

## حرف الجيم

* جاديّ: هو الزعفران. وسنذكره في حرف الزاي.

* جادكون: هي البِسْباسة؛ وقد ذكرها في حرف الباء.

* جاد النهر: « ع » هو ورق شبيه بورق السِّلْق، ظاهر على الَماء ظهورًا يسيرًا، وعليه زَغَب. يبرد ويقبض، ويوافق الحِكة، والقروح العتيقة والخبيثة.

* جاسوس: هو الخَشخاش الزَّبَدِيّ، وسنذكره في الخاء مع أنواعه.

* جاوشير: « ع » صمغ شجرة ورقها خشن، شبيه بورق السلق، شديد الخضرة، ولها ساق شبيهة بالقنا طويلة، وعليها زَغَب شبيه بالغبار أبيض، وورقه صغار جدًّا، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشِّبْت، وزهره أصفر، وبزر طيب الرائحة حادّ، وله عروق متشعبة من أصل واحد، بيض ثقيلة الرائحة، عليها قِشْر غليظ مر الطعم، وأجود الأصول البيض الجافة المستوية، وهي تُحذِي اللسان عند الذوق، عطرة الرائحة، وأجود ما يكون من ثمره ما كان منه على الساق، وأجود ما يكون من ضمغه أشده مرارة، أبيض الباطن، زعفراني الظاهر. « ج » فأما الأسود منه اللبن فهو مغشوش بالأشّق، وأجود ثمره ما على الساق، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية. وقال غيره: يسخن في الثانية، يوافق النافِض، وأوجاع الجَنب والمَغَص والسُّعال وتقطير البول شُرْبًا، ويخرج الجنين، ويُدِرُّ الطَّمث، ويُحَلل نفخ الرحم حُمولاً بعسل، ويُحِدُّ البصر كحلاً، ويضمد به عِرق النَّسا والعظام المعراة من اللحم،

ويشرب بالشراب لاختناق الرحم، وبماء المَرْزَنجوش للرَّعدة بعقب الجماع، والشربة منه: درهم. ولبنه فيه أكثر هذه المنافع، وأصل نباته كذلك، لكنه أقل من الجاوشير ويخرج الرياح من الجوف، ويقلع الخام الغليظ، ويُحلل أوجاع المفاصل، وإذا احتمل أحدر الجنين الميت سريعًا. قال ابن الجزار: وإذا كان الولد ميتًا من ثلاثة أشهر أو أربعة، وعملت منه فتيلة، ولبستها المرأة، فإنها تلقيه سريعًا، وينفع من الحميات الباردة دهانًا. وقال: وبدله: وزنه من لبن التين ابن الجزار: بدله: وزنه من القنة.

* جاوَرْس: هو صنف من الدُّخْن، صغير الحب، شديد القَبض، أغبر اللون، يبرد في الدرجة الأولى، ويجفف في آخر الثانية، وفيه لطافة، وهو أقل غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز، وإذا هيئ من خبزه ما يشبه الجَشيشة عقل البطن، وأدرّ البول، وإذا قُلِي وتُكُمِّد به حارًا نفع من المغص وغيره. وقال: الجاورس إذا طبخ مع اللبن، واتخذ من دقيقه حِساء، فصير معه شيء من الشحوم، غذى البدن غذاءً صالحًا، وهو أفضل من الدُّخْن، وأغذى وأعسر انهضامًا، وأقل حبسًا للطبيعة. وقال: وأما الجاوَرس والدُّخْن والذرة، فإنها عاقلة للطبيعة، مجففة للبدن، يُنْتفع بها حيث يراد عَقْل الطبيعة. « ج » الجاورس ثلاثة أصناف، أجودها الأصفر الرَّزين، الشبيه بالأرز في قوته، والأرز أغذى منه، والجاوَرس خير من الدُّخْن في جميع أحواله، إلا أنه أقوى قَبضًا، وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الدرجة الثالثة، لطيف. وقيل إنه بارد يابس في الدرجة الثانية، وهو قابض مجفِّف بغير لَذْع، وهو بطيء الهضم، وغذاؤه أقل من سائر الحبوب، ويُسْقط الأجنة، ويصلح أن يطبخ باللبن، أو بالسمن، أو بالشَّيْرَج.
* جامُوس: لحمه من أغلظ اللحوم، وأردئها كيموسًا، وأبطئها هضمًا، وأثقلها على المَعِدة، وهي في الطبع باردة يابسة، بالإضافة إلى اللحمان الحارة، وهي في طبع لحوم النعام ولحوم النسور.

* جُبن: « ع » أما الجُبن فإنه لبن ينعقد ويجمد، ويصير جُبنًا، وليس جميع الألبان تجمد، وتقبل التجبن، وإنما يتجبن من اللبن ما كان الغلظ عليه أغلب، فيسهل انعقاده، والزُّبْديَّة في ألبان البقر أغلب، فإذا جَمَد اللبن من غير أن يحال زُبده عنه، صار جسمًا دسمًا، والجبن الحديث قوته مخالفة للجبن العتيق، والجبن يكتسب من الإنفحة حدة، فإذا عَتُق صار حادًا جدًّا، ولذلك يُعْطِش ويولد الحصى، وما لم يكن عتيقًا فهو أقل رداءة، وأفضل الجبن الحديث، وخاصة المتخذ من لبن حامض، والجبن الرطب إذا أكل بلا مِلح، كان مغذيًا طيب الطعم، جيدًا للمعدة، ويزيد في اللحم، ويلين البطن تليينًا معتدلاً. وإذا طُبخ وعُصِر وشُوِي، عَقَل البطن. وقال: طريه بارد رطب في الثانية، ومملوحه العتيق حار يابس فيها، وأفضل الأجبان المتولد بين العُلوكة والهشاشة، المتخذ من اللبن الحامض والمَائل إلى الحلاوة، وألذُّه المعتدل الملح، الذي لا يبقى في الأحشاء كثيرًا. وينبغي أن يؤكل بعد الرَّطب الطري منه عسل. والجبن المتخذ من لبن البقر والجواميس غليظ، وما اتخذ من لبن النعاج بعده في الغِلَظ، فمن آثر أكله فيعمله بالصعتر والنعنع. « ج » الجُبن الرَّطب أفضله اللذيذ المَائل إلى الحلاوة، وقيل المتخذ من الحامض أفضل، وهو بارد رطب في الدرجة الثالثة، غاذٍ مسمن، وينفع من تورم الجراحات، وهو يولد الحصى والسُّدد، ويصلحه الجوز

والزيت أو العسل، والجبن العتيق أجوده الدهن العذب، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وإذا سحق بالزيت نفع تحجر المفاصل ضمادًا، وإذا شوي أمسك الطبع. « ف » بارد رطب في الثانية، ينفع المشوي لقروح الأمعاء، ويمنع الإسهال. المستعمل منه بقدر الحاجة.

* جِبْسين: « ع » هو الجِصّ، وهو حجر رخو بَرَّاق، منه أبيض، ومنه أحمر، ومنه ممتزج، وله قوة قابضة مَغْرِيَّة، تقطع نزف الدم، وتمنع العَرَق، وإذا شرب قتل بالخنق، وقوته فى البرودة واليبوسة في الدرجة الرابعة، وإذا عجن بالخلِّ وطلي به على الرأس، حبس الرعاف، ويطلَى به الجبهة، أو يغلب به الرأس، ليحبس به الرُّعاف، لا سيما مع الطين الأرمني والعَدس، وهيوقسطيداس بماء الآس، وقليل خل، ويخلط ببياض البيض، لئلا يتحجر، ويوضع على الرمد الدمويّ. « ف » إذا خلط بوبر أرنب وبياض بيض، منع خروج الدم من الشَّرْيان المحرَق، وإذا حُرِق لطف وزاد في تجفيفه، وإذا شرب قتل بالخنق. الشربة منه: درهم.

* جَدوار: « ع » وهو خشبة تشبه الزَّراوند، ينبت مع البِيش، وأي بيش جاوره لم يفرع ولم يثمر، وهو من المفرحات القوية، ومن المقويات العظيمة، وهو أجل ترياق للبيش، وللذع الأفعى، وليست حرارته مفرطة، مع أنه مفرح مقو. « ف » هو قِطع تشبه الزراوند، وأدق منه، حار يابس في الثالثة، ترياق لجميع السموم، وينفع من الأوجاع الباردة. الشربة منه: دانق إلى دانق ونصف. « ج، ف » وبدله في الترياق: ثلاثة أمثاله زرنباد. « ع » بدله إذا عدم: ثلاثة أمثاله زرنباد.

* جراد: « ف » حيوان معروف، وأصنافه كثيرة، وأجوده السِّمين المذنب، وهو حار يابس في الثالثة، ينفع من تقطير البول، ولسع العقارب، والرُّتيلاء، ويورث الحِكة والجرب، وتنزع رؤوسها وأطرافها ويجعل معها قليل آس يابس، ويشرب، ينفع من الاستسقاء، والشربة: أربعة دراهم. « ج » أجوده السمين الذي لا أجنحة له، وهو حار يابس، أرجله تقلع الثآليل فيما يقال، إذا بخر به نفع من عسر البول خاصة في النساء، ويبخر به للبواسير، ويُشْوَى ويؤكل للسع العقرب. وقيل إن الجراد الطوال إذا علقت على من به حُمِّى الرَّبْع نفعته. « ع » يؤخذ من مستديراتها اثنا عشر عددًا، وتنزع رؤوسها وأطرافها، ويجعل معها قليل آس يابس، ويشرب للاستسقاء كما هي. وجوفه وبيضه إذا طلي على الكلف أبرأه.

* جِرْجير: « ع » كثير الوجود ببلاد الإسكندرية مزدرعًا، ويسمونه بقلة عائشة، وهو صنفان: بريّ، وبستانيّ، والبريُّ يسمى الأيْهُقان، ويسمى خردلاً بريًا. والجرجير إذا أدمن أكله حرك شهوة الجماع. وبزره يفعل ذلك، ويدر البول، ويهضم الطعام، ويلين البطن. وقد يستعمل بزره أيضًا في الطبيخ. والجرجير يسخن إسخانًا بينًا، فهو في الدرجة الثانية من الإسخان، فهو يولد المنيّ، ويَهيج شهوة الجماع، إلا أنه يُصَدِّع، سيما إذا أكل وحده، وإن أكل بالخل قل تبخيره إلى الرأس، وذهب عنه ما يهيج من

الإنعاظ، وإذا أكل على الريق نفع من ذَفَر الإبطين وَنَتنهما. والجرجير بمرارة البقر لآثار القروح، وبزره وماؤه يغسل النَّمَش والبهَق الأسود طلاء، وهو يُدِر البول، وإذا أكل وحده وشرب عليه الشراب، فهو ترياق لعضة ابن عِرْس. والأقراص المعمولة منه إذا طُلِي بها مُدافة بالخلّ وشيء من خل، نقَّت الآثار السود من الوجه والبدن، وجلتها. « ج » منه برِّيٌّ، ومنه بُسْتاني، وأجوده البستانيّ القليل الحرافة، وهو حار في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، يابس في الأولى، وهو يزيد الباه والمني، ويطلق الطبع، وهو يصدِّع، ويصلحه الخَسّ والهِندَبا وبقلة الحمقاء، والخلّ « ف » أجوده الأخضر الطريّ البستانيّ، وهو حار يابس في الثانية، وفيه هضم للغذاء، ويقوي شهوة الإنعاظ. والشربة خمسة دراهم. « ع » بدل بزْر الجرجير: ماء الجرجير نفسه. وقال: بزر الجرجير وبزر الكُرَّاث، كل واحد منهما بدل من صاحبه. وعن أمين الدولة أن بدله تَودري.

* جَزَر: « ع » الجزر البستانيّ، منه أحمر، وهو أرطب، وأطيب طعمًا، والأخضر يضرب إلى الصفرة، وهو أغلظ وأخشن. فأما الجَزَر البريّ، فإنه يَنْبُت بقرب المياه، وربما ينبت في القفار، وذلك قليل، وهو يشبه البُسْتانيّ، وهو أقوى من البستانيّ في كل شيء، والبستانيّ يؤكل أكثر منه، وهو أضعف، وقوتهما قوة حارة مسخنة، فهما لذلك مُلَطِّفان، وأصلهما فيه مع ما وصفت قوة نافخة، تحرك شهوة الجماع، وبزره البستاني فيه أيضًا شيء يحرك الجماع. وأما البريّ فلا ينفخ أصلاً، فلذلك هو يُدِرُّ البول، ويُحَدِر الطَّمث، إذا شربته المرأة واحتملته، ويوافق عُسْر البول والحَبَن والشَّوصَة ونهش الهوامِّ ولسعتها، وقد يعين في الحَبَل. وأصله إذا احتملته المرأة أخرج الجنين. والجزر البستاني أصلح للأكل من البريّ، وقوة البريّ من الحرارة في الدرجة الثالثة، وفي اليبوسة في الدرجة الثانية. والجزر يقوي المعدة التي فيها لزوجة وبلغم غليظ، ويفتح سُدَد الكبد، ويهضِم الطعام، وليس برديء الكيموس. وخاصته: يقطع البلغم، ويفتح السدد، وإذا ربِّي بالعسل جاد هضمه، وقلّت رطوبته، وزادت حرافته، وصار نافعًا للمعدة، مجففًا لَما فيها من البَلَّة، ولا سيما إذا كانت فيه أفاويه، وينفع من برد الكبد، ويحرك شهوة الجماع، ويغزر المَاء، ويزيد في الباه، وينقي الرحم، ويخرج الرياح، ويشهي الطعام، ويؤخذ قبله وبعده فيهضمه، ويصلح للمرطوبين من أهل الحداثة، ويستعمل في الربيع والخريف، والبستانيّ حار في وسط الدرجة الثانية، رطب في وسط الدرجة الأولى. « ج » أجوده الأحمر الحلو، والشَّتْوِيّ يحرك الباه، ويسهل، ويلطِّف، ويدر البول. « ف » معروف. صنفان: بريّ وبستانيّ، أجوده الأحمر الشَّتْوِيّ، طبعه حار يابس في الثانية، رطب في الأولى، يقوي الظهر، ويزيد في شهوة الجماع، ويصلحه كثرة إنضاجه. المستعمل منه بقدر الكفاية. وقيل إن البريّ هو البَهْمَن، وقيل الشقاقُل. وبدل بذر الجزر:

وزنه من الأنيسون.

* جَزْع: « ع » حجر معروف، وهو صنفان: يماني وصيني. يقال إن من تختم به كثرت همومه وأحزانه، ورأى في منامه أحلامًا رديئة مفزعة، وكثر الكلام بينه وبين الناس؛ وإن علق على طفل كثر سيلان لعابه

من فيه، وإذا سُحق جلا الياقوت، وحسَّن لونه، وكذلك يجلو الأسنان، وإن لف في شعر امرأة حين يضربها الطَّلْق أسرعت الولادة.

* جَعْدة: « ع » هو صنفان: جبلي، وآخر أكبر منه، وأضعف رائحة، ومن ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة، وحِدّة يسيرة؛ يفتح جميع الأعضاء الباطنة، ويدر البول والطمث، وما دامت طرية فهي تدمل الضَّرَبات الكبار، وهي حارة في الثالثة، يابسة في الثانية، وطبيخ الصنفين إذا شرب نفع من ورم الطِّحال، وهو يصدع الرأس، ويضر بالمعدة، ويسهل الطبيعة، ويدر الطمث، وإذا افترش أو دُخِّن به طرد الهوام، وينفع من الحُميَّات المزمنة، ومن لسع العقارب، وطبيخها يخرج الحَيَّات وحب القَرَع من البطن، ويذكي الذهن، وينفع من النِّسيان واليرَقان الأسود. « ج » هو ضرب من الشيح، ويسمى فُوليون، وهي الكبيرة، والصغيرة الجبلية أحدّ وأمر، ثقيل الرائحة مع بعض طيب، وهي تذكِّي، وتنفع من النِّسيان، ويشرب منها وزن درهم. وهي مع وزنها من العسل تُحِدُّ البصر، وتجلو ظلمتَه، وبدلها في إخراج الدود، وإدرار الحيض: قشور عيدان الرُّمان الرطب، وقشور عيدان السَّليخة. « ف » حارة يابسة في الثانية. ينفع من اليرقان الأسود، ويدر البول والطمث. الشربة منه: درهم. « ز » بدل الجَعْدة في إخراج الدود وإنزال الحيض والبول: عيدان الرمان الرطب، وثلثا وزنه قشور عيدان السليخة.

* جَفْت أَفريد: « ع » هذا الدواء يعرف بالشام والمشرق عند الخاصة والعامة بخُصي الثعلب، وخصي الثعلب في الحقيقة غيره، وقال: هو شيء صَنَوْبَريّ الشكل، شبيه اللوز، في رأسه كالشوكتين، وربما انشق وانفتح. وهو يزيد في الباه. وقال: نبات مستأنف كل عام، طول ساقه قدر شبر، له غُلُف صنوبرية الشكل، كالإهليلج الأصفر، وداخلها حُجُب على الطول، مملوءة بزرًا يشبه الحُلْبة، حار رطب، وقيل هو حار في الثانية، يابس في الأولى. إذا طبخ منه مقدار أوقية في لحم الحَوْلي، وأكله المستسقي، وشرب مرقه سبعة أيام متوالية، أذهب الاستسقاء. وإذا رُبِّب وهو غضٌّ زاد في الباه.

* جَفْت البَلُّوط: هو الغشاء المستبطن لقشر ثمرة البلوط، ملفوفًا على نفس جرم البلُّوطة، وقد ذكر مع البلوط.

* جُلِّنار: « ع » معناه بالفارسية وَرد الرمان، وهو الرمان الذكر، وهو زهر الرمان البريّ، كما أن ورد الرمان زهرة الرمان البستانيّ، فطعم الجلنار طعم قويّ القبض، وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، وهو نافع من اختلاف الأغراس شربًا، وإن وضع منه شيء على موضع قد انسحَج أدمله سريعًا، وفي مداواة نفث الدم وقرحة الأمعاء والإسهال، والنساء اللاتي يتحلب إلى أرحامهن شيء يخرج بالنزف، والأطباء كثيرًا ما يستعملونه في المداواة، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع اللثة الدامية. وهو يقطع الإسهال الصفراويّ، والذي يكون عن رطوبة في المعدة والأمعاء، ويقطع انبعاث الدم، وإذا ضمدت به الأعضاء التي تنصب إليه المواد قواها، وعصارته قوية في ذلك، وقد يستخرج طبيخه في المَاء حتى يغلظ ويعقد، والمأخوذ منه للإسهال ولنزف الدم. من درهم ونصف إلى درهمين، ويتمادى عليه، وبدله إذا عدم: وزنه

من قشر الرمان. « ج » يسمى ثمرة الشوك المصريّ، وهو زهر رمان، فارسيّ معرب، ويكون أحمر، ومورّدًا وأبيض، وعصارته كعصارة لحية التيس. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، يحبس السَّيَلان، ويدمل الجراحات العفِنْة، وينفع الفَتْق، ويقوي الأسنان المتحركة، ويلزق الجراحات بحرارتها. وقدر ما يؤخذ منه إلى درهمين، وبدله في أفعاله: أقماع الرمان، وجفت البلوط. « ف » زهر زمان، وهو صنفان: بريّ وبستاني، يعقِل الإسهال، وينفع قروح الأمعاء. الشربة درهمان.

* جُلُبَّان: « ع » وهو من القَطانيّ المأكولة، وله قضبان مربعة، ينبسط على الأرض، وله ورق على الطول، ملتوية على القصَب، وله نوار إلى الحمرة، تخلفه مزاود فيها حب مُدَوَّر إلى البياض، وليس صحيح التدوير، حلو يؤكل نيِّئًا في الربيع، ثم يجفف فيطبخ، وهو حب كثير الرِّياح، وإذا حمل من خارج شَدَّ وقوَّي ونفع من الشدخ والوثي، ولا سيما إن عجن ببعض المياه القابضة، وإذا شرب طبيخه بعسل أحدر الأخلاط الرديئة من الأمعاء، ويُدِر الطَّمْث، ويحلل ويلين فضول الصدر، وهو بارد يابس، قليل الغذاء، رديء الدم، مولد للسوداء، مضرّ بالعصب، وأظنه بلغة اليمن هو الذي يسمى العتر، ومنه صنف كبر لا يؤكل إلا مطبوخًا، ويسمى البِسلَّة، وورقه أكبَر من ورق الصنف الأول، يتعلق بالكرَمْ، ويلتف بما قرب منها من النبات، وإذا أُكل حبُّه ولد اللبن، وهو رديء الكيموس، يولد دمًا غليظًا، ورياحًا نافخة، وهو من أغذية الأَكَرة والفلاحين.

* جُلُود: « ع » جلد الكَبش إن أخذ من ساعته حين ينسلخ، فيوضع على موضع الضرب ممن يجلد، نفعه من كل شيء. حتى يبرئ الضرب في يوم وليلة، والجلد العتيق من الخُف إذا أحرق نفع من السحْج العارض للرجل من الخف، إذا لم يكن مع السحج دم، ويشفي الجراحات في الفخذين. وجلد القنفذ البريّ إذا أحرق وخلط بزفت، ولطخ به داء الثعلب ونفعه. وقال: خير الجلود جلود الرضَّع لرطوبتها، وغذاؤه قليل لزج، وتقارب في أحوالها الأكارع. ونُحاتة جلود المَاعز إذا جعل على سَيَلان الدم حبسه، وجلد الشاة ساعة يسلخ صالح للقروح الخبيثة والحِكة والجرب، والجلدة الداخلة في قوانص الطير وحواصلها، لا سيما الديوك، إذا جففت وسُحقت وشرب بطلاء، نفعت من وجع المعدة وقيل إنّ سَلخ المَاعز حارًّا إذا وضُع على نَهْش الأفاعي جذب السَّم. « ج » الجلد قريب من الأكارع؛ وهو معتدل في الكيفيات الأربع. وقيل إنه بارد يابس، غذاؤه قليل. « ف » معروف يختلف بحسب مزاجات الحيوانات، وهو بارد يابس. ورماد جلود البغال ينفع من حرق النار والجرب محرقة، وجلد ابن آوى حار يابس في الرابعة، ينفع من السَّدَر والخَدَر والسُّبات والسكُتة والدُّوار والصَّرْع والشقيقة ونزول المَاء في العين، والانتشار والبرد، وجميع أوجاع الرأس من البرد، إذا خلط بعسل وبِزْر الكَرَفْس وبِزْر الرازيانَج وأنِيسون، أجزاء سواء، واستعمل ذلك ثلاثة أيام في الشهر. الشربة: ثلاثة دراهم.

* جلْجُلان: « ع » هو السِّمسم، وهو صنفان: أبيض وأسود، وتسمي العرب دهنه السَّليط، وسيأتي ذكره في حرف السين.

* جِلَّوز: هو البُنْدق، وقد ذكر في الباء.
* جُلّ: « ع، ج » هو الورد بالفارسيّ، وسيذكر في حرف الواو.

* جُلاَّب: « ج » هو معتدل، ويميل إلى برد ورطوبة. وقيل إنه بارد رطب، يحفظ الصحة، وينفع من الخُمار، ويطفئ حرارة المعدة ويقويها، ويسكن حدّة الحمى والعطش، وهو يضر بالذَّرَب والزَّلَق والسَّحْج، ويصلحه شراب التفاح، وأجوده النضيج المعتدل، المتخذ بماء الورد. وصنعته على ضروب: منها أن يلقى على كَيْل من السكر الطَّبَرْزَذ المسحوق، ثلاثة أكيال ماء الورد العرق، ويغلى، وتؤخذ رغوته، ويرفع. ومنها أن يكون المَاورد والمَاء نصفين. ومنها أن يكون المَاء كيلين، ومن ماء الورد كيل واحد، ومنها أن يؤخذ خمسة أمنان سكرًا، وخمسة أرطال ماء، ويطبخ بنار هادئة، وتنزع رغوته، ويلقى عليه رطلان من ماء الورد العرق، ويطبخ حتى يثخن، ويبرد ويرفع.
* جَلَنْجَبين: « ع » هو الورد المرَبى بالعسل وبالسكر. « ج » السكريّ ينفع من البلاغم، ويقوي المعدة، ويعين على الهضم، وأجوده ما اتخذ من ورد أحمر. والعسلي ينفع من برد المعدة، والاستسقاء، وبرد الكبد، وسوء الهضم من برودة. وصنعته ووزنه: كالسكري وأوزانه. « ع » لم يذكر منافعه.
* جُمَّار: هو لُبّ النخلة، وهو قلب النخلة، يقال بضم القاف وفتحها، وإذا طبخ وأكل عمل ما يعمله الكُفُري، وقوة الجمار في البرودة من آخر الدرجة الأولى، وفي اليبوسة من وسطها، عاقل للطبيعة، نافع من المِرَّة الصفراء، والحرارة والدم الحريف. بطيء الهضم في المعدة، يغذو البدن غذاءً يسيرًا، فإن أكثر منه فليشرب بعده العسل المطبوخ، وهو يختم القروح، وينفع من نفث الدم، واختلاف الأغراس، واستطلاق البطن، ملائم لقيء المرة الصفراء، يسكن ثائرة الدم، ويدفع ضرر ما يتولد عنه في المعدة من النفخ، وبطء النزول، بالزنجبيل المرَبَّى، والجَوارِشنات الحادة، وهو ينفع من خشونة الحلق، وهو نافع للسع الزُّنبور ضمادًا. « ج، ف » مثله.

* جَمْشَفَرَم: قيل معناه ريحان سليمان بالفارسية، وقوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب، وهو مفتِّح، مسكن للنفخ والرياح خاصة، ويحلل الرطوبات اللَّزِجة في المعدة، وينفع مِعَد الصبيان، وهو نافع لرياح الأرحام. « ج » مثله.
* جُمهوريّ: « ع » قال بعض أطبائنا: الجُمهوريّ ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه، والمثلث ما بقي ثلثه، والمَيْبَخْتَج ما بقي ربعه.
* جمل: « ع » لا يصلح أن يؤكل منها إلا ما كان فتيًا أعرابيًا، أحمر أو أشقر راعيًا، ولايُتَعَرَّض للبُخْتِيِّ ولا للمعلوفة المحبوسة. وتؤكل قَلِيَّة يابسة بالزيت الرِّكابي، والفلفل، والكراويا اليابسة، والكمون. ويطبخ بالمَاء والملح، ويأكل برَغوة الخردل، ويُشرب بعده وبعد كلّ طعام غليظ، الشراب العتيق الصافي، وهو يزيد في شهوة الطعام، وينفع من رداءة الإنعاظ بطبعه، وهو يولد دمًا سوداويًا عسر الهضم، وهو مسخِّن مُلْهِب، يصْلُح أن يأخذ منه من يعتريه الرياح والأمراض الباردة في آخرها، كحمى

الرِّبع، ووجع الورك، وعرق النَّسا، إذا كانت مُزْمنة، وليؤْخذ من غير أن يُصنْع بخلّ، فأما غيرهم فليطبخه بخلّ، ليكبر حرارته، ويلطِّفه، ويهرئه، ويسرع إخراجه. وقال: حُراقة لحمه تنفع القوباء طِلاء. وقال: رئة الجمل دواء للكَلف مجرب، إذا ضُمد بها حارة. ومخ ساق الجمل إذا أخذته المرأة بقطنة أو صوفة، واحتملته بعد الطهر ثلاثة أيام، ثم جُومعت، أعاها على الحَبَل. وبعره إذا جفِّف وسُحِق ونُفِخَ في الأذن، قطع الرُّعاف، وهو شديد النفع من الخشَمَ، يفتح سُدَدَ المصفاة بقوة شديدة، وفؤاده إذا ربط في كمّ العاشق أزال عشقه.

* جُميز: شجرة شبيهة بالتين، لها لبن كثير جدًّا، وورقها يشبه ورق التوت، ويثمر في السنة ثلاث أو أربع مرّات، وتخرج ثمرته من سُوقه، وهي ثمرة تشبه التين البريّ، وهو أحلى من التين الفِجّ، وليس بزره في عظم بزر التين، وليس ينضَج دون أن يُشْرط بمخلب من حديد. وهو مسهل للبطن، قليل الغذاء، رديء للمعدة، وفي قوته فضل رطوبة وبرودة، كما في التوت، فيوضع ما بين طبيعة التين والتوت. « ج » حاد فيه قوة جاذبة من العمق، وتحليل لما جذب، نافع من الأورام العسرة، والتحليل، والخنازير، ويلصق الجراحات، وكذلك طبيخه، وينفع النزف، وعصارة ورقه تقلع آثار الوشْم، وتنضج الدماميل، وتنفع من النُّهوش أكلاً وضِمادًا، رديء للمعدة، قليل الغذاء.

* جُندَ بادَستر: « ع » حيوان يصلح أن يحيا فى المَاء وخارج المَاء، وأكثر ذلك يكون فى المَاء، ويغتذى فيه بالسمك والسراطين، وخصاه هو الجندبادَستر، وأكثر ما يكون مع الحيتان والتماسيح، وخصاه ينفع من نهش الهوام، ويَهيج العُطاس،ويصلح لأشياء كثيرة، وإذا شرب منه مثقالان مع فُوتَنج برِّيّ أدرَّ الطَّمْث، وأخرج الجنين والَمشيمة، ويشرب بالخل للنفخ والمغَص، والفُوَاق والأدوية القتالة، وإذا خُلط بدهن ورد وخلّ، ومُسح به أو شَمَّ نبه من به آثار غَشْي، وأي سُبات كان، وإذا بُخِّر به فعل ذلك، وإذا شُرِب أو تُمُسَّح به وافق الارتعاش والتشنُّج، وجميع أوجاع الأعصاب. وبالجملة قوته مسخنة، واختر منه المزدوجة، فإنه محال أن توجد المعمولات من مثانتين مزدوجة في حجاب واحد، التي داخلها شبيه بالدم، كريه الرائحة، زَهِم حارّ لذَّاع هيِّن الانفراك، وقد يُغَش بآشق أو بصمغ معجونًا بدم وجُندبادَستر، ويصيرونه في مَثانات، ويجففونه. وباطل ما يقال إن هذا الحيوان إذا لُحِق وطُلب يقلع خُصاه ويطرحها، لأنه محال أن يصل إليها. وهو دواء محمود، يسخن ويجفِّف. وهو لطيف لطافة بليغة، وهو أقوى الأدوية التي تسخن وتجفف. وإذا احْتَبَس الطَّمْث فتستفرغ المرأة استفراغًا معتدلاً، وتسقى الجندبادستر مع الفُوتَنج البريّ، فإنه يُدرِ الطمث من غير أن يضر المرأة شيء، وهو يسخن الأعضاء الباردة. وإذا شُرِب منه قدر الحِمَّصة نفع من نُتوء الرحم، ويردُّ فمها، ومن عَض السباع، وينفع من الرياح الباردة في الرحم، إذا احتُمل به بصوفة، وحرارته ويبوسته في الدرجة الثالثة، وإذا طُلي به داخل المنخِرين نفع من شَنَج الصبيان، المعروف بأم الصبيان. وإن شرب كان ترياقًا للسموم الباردة، حيوانية

أو نباتية. وقال آخر: إن شرب إنسان من جندبادستر الذي إلى السواد وزن درهم، هلك بعد يوم، ويعرض لمن أكثر منه أعراض الحار، وربما قتل سريعًا، ويَعرض منه غَمٌّ على القلب، وجفاف في

الفم، وبْثر في اللسان، فإن لم يُتدارك بالعِلاج هلك من يومه. ومداواة من سُقِي منه فأضرَّ به الشِّبْث والفُوتَنج والسِّبِسْتان والعسَل، ثم يعطى حُمَّاض الأُتْرُجِّ، فإنه بادزهره، وبدل الجندبادستر إذا عُدم: وزنه من المِسك، وقوتهما متقاربة في التلطيف والترقيق، وكل واحد منهما يصلح أن يكون بدلاً من الآخر، إلاَّ في الطِّيب، فليس يدخل الجندبادستر. « ج » مثله. وهو كمرارتي مَعْز مجففتين، ينكسر بأدنى مس. « ف » جيده ما كان خُصْيَتين ملتصقتين. وهو حار في الرابعة، يابس في الثانية، ينفع من التشنُّج الرطب، والخَدَر والسَّدَر والفالِج، ويورث الدوَران في الرأس. قال: الشربة مقدار الحاجة. وأظنه غلط في ذلك.

* جنْطيانا: « ع » هو صنفان: صنف يَنْبت في الجِبال في المواضع الندية، الباردة الثلجية، وهو الروميّ، وصنف يسمى الجُرْمَقاني، وعروقه سُود، فيه شيء من مرارة، وينبت في المواضع الندية، وقوة أصله قابضة مسخنة، إذا سُقِي منها مقدار درهمين مع فلفل وسذاب وشراب، نفع من نهش الهوام؛ وإذا شرب مع عصارته مقدار درهمين بماء، وافق وجع الجنب، والسقطة، ووهْن العَضَل، وأطرافِها، والتواء العصب، ووجع الكبد، ووجع المعدة. وإذا احتمل قدر حبة من الأصل، أخرج الجنين، وقوة الجنطيانا من الحرارة واليُبوسة في الدرجة الثالثة، وهو جيد للسع العقارب، والكبد الباردة والطحال الغليظة، وهو من كبار الأدوية التي تقع في الترياق، والأدوية الكبار المعجونة لدفع السموم، وخاصته النفع من عضة الكلْب الكَلِب، ومقاومة السموم القاتلة المشروبة، ونهش الأفاعي والحيات والعقارب والسباع ذوات السموم، والكَلِبة منها، ويدر البول، وينزل الحيضة إذا شرب منه مدقوقًا نصف مثقال، معجونًا بعسل، وشرب بالمَاء الفاتر. وبدله في إذابته الورم الصلب في الكبد والطحال. وزنه ونصف وزنه من الأسارون. « ج » ورقه الذى يلي أصله يشبه ورق الجوز، وورق لسان الحمل، وثمرته في أقماعه، وأصله متطاول شبيه بأصل الزراوند، وفيه قبض، أصله وعصارته يجلوان البهق، وينفع من سقط من موضع عالٍ، ويدر الحيض. وإذا احتمل أشيافه أسقط الأجنة، ويقوم مقامه مثله مرة ونصفًا أسارون، ونصف وزنه قشور أصل الكَبَرَ « ف » نبات أحمر اللون، مجوف الساق، ينبت في الجبال، أجوده الروميّ، وهو أشد حمرة وأصلب. ينفع من سُدَد الكبد والطحال، والتواء الأعصاب، ويزيد في المنيّ، وينفع من عرق النَّسا، وأوجاع الوركين، والأمراض السوداوية. الشربة منه: نصف درهم.
* جَنْبَذ الرُّمان: « ع » هو زهر الرمان البستانيّ، وقيل هو عَقْد الرمان، ويطلع في آخر الربيع، ولم يذكر فيه شيئًا، وأظنه في قوة الجلَّنار الذي تقدم ذكره.

* جَوْز: « ع » هذه الشجرة في ورقها وأطرافها شيء من القبض وهو في القشر الخارج من قشور الجوز إذا كان طريًا أبين. ويعتصر هذا وتطبخ عصارته مع العسل، فيتخذ منه دواء نافع جدًّا من الأدواء

الحادثة في الفم والحنجرة، كعصارة التوت. وأما الجوز نفسه فهو دُهنيّ لطيف، تسرع إليه الاستحالة إلى المرارة، وخاصة ما عُتق منه، وقد يستخرج دهنه إذا عتق، فينفع الغَرْب، وهو الناصور الذي يكون في أماقي العين، ويستعمل في الجراحات الواقعة في العصب. فأما الجوز الطريّ الذي لم يستحكم بعد ولم يجفّ، فالحال فيه مثل الحال في الثمار الطرية كلها مملوءة رطوبة، وقشور الجوز اليابس إذا حرق صار دواء لطيفًا يجفف من غير أن يلذع. والجوز عسر الهضم، رديء للمعدة، مصدّع، ضار لمن به سُعال، وإن أكل على الريق هون القيء، وإن أخذ مع التين اليابس والسذاب قبل أن يأخذ الأدوية القتالة كان بادزهر لها، وإن أخذ بعدها فعل ذلك، والإكثار من ذلك يخرج حبّ القَرَع، وإن خلط بشيء من عسل وسذاب وضُمد به الثِدي الوارمة، نفعها. والجوز حار في وسط الدرجة الثانية، ورطوبته رطوبة فَضْلية، اكتسبها من المَاء عن عرضية لا طبيعية. وينسب إلى اليبس، والرطب منه أقل حرارة، وأكثر رطوبة، وهو ينفع من الكَلَف وتشنج الوجه، والمرَبى بالعسل يسخن الكُلَى جدًّا، ويطلق البطن، جيد للمعدة الباردة، فإذا مُضِغ لب الجوز على الريق، وعمل على قوباء الأطفال، نفع منها. والجوز شديد الحرارة والإسخان، يبثر الفم، ويورم اللوزتين، إن أكثر منه، وأعتقه أردؤه، وأصلحه أن يمتص بعده رمانًا حامضًا، وإن قلي ونزعت قشرته كان أصلح. وبدله: وزنه من الحبة الخضراء. وبدل دهنه: دهن السذاب. « ج » إذا أحرق الجوز بقشره سوّد الشعر، وأكله يضر بالمحرورين، والعتيق لا يصلح أكله، وربما عرض لآكله غَثَيان وكرب، مثل ما يعرض من العُنصل. « ف » أجوده الكبار الطريُّ الدسم، وهو حار في الثانية، يابس في الأولى، يسكن

المغص، والمرَبى نافع للكلية الباردة. الشربة منه: بقدر المزاج.

* جَوزبُوَا: هو جوز الطيب، هو جوز في قدر العَفْص، سهل الكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، وقوته في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثاني، حابس للطبيعة، مطيب للنكْهة والمَعِدة، نافع من ضعف الكبد والمعدة، وخصوصًا فمها، هاضم للطعام، نافع للطحال، يؤتى به من بلاد الهند، وأجوده أشده حمرة، وأدسمه أرزنه، وأدناه أشده سوادًا، وأخفه وأيبسه. وهو مُذْهب للبَخَر، وينفع من النَّمَش والكَلَف والحِكة، وينفع الرياح، ويلين ورم الكبد الجاسي، وينفع من السل، ويقوي البصر، وينفع من عسر البول. وإذا وضع في الأدهان نفع من الأوجاع، وكذلك إذا وقع في الفَرْزَجات، ويمنع القيء. وبالجملة فهو نافع للمرطوبين المبرودين. ويحسن النَّكْهة المتغيرة عن أخلاط عفنة في المعدة، وينفع من الاستسقاء اللحمي. وبدله: وزنه من البَسْباسة. وقال: بدله: وزنه من السُّنْبُل الهندي. « ج » مثله، وهو حار يابس في الثالثة. وقدر ما يؤخذ إلى درهمين. وبدله: مثله مرة ونصف من سنبل الطيب، وهو يضر بالرئة، ويصلحه العسل. « ف » يقوي الكبد والمعدة، ويطيب النَّكْهة، ويعقل الطبيعة، ويذهب بالحَزاز والقَمْل والأتربة طِلاء، ويقتل الديدان وحبَّ القَرَع، إذا شرب مع الترمس. الشربة منه: درهمان ونصف.

* جوز ماثِل: « ع » ويقال: جوز ماثِم، وجَوز ماثا، وهو ثمرة شجرة تشبه جَوزَ القَيْء، وحبه يشبه اللقاح، خشن، وطعمه عذب دسم، وقوته من البرودة في الدرجة الرابعة، وإن سُقِي منه قيراط في النبيذ أسكر سكرًا شديدًا، وإن سُقِي منه مثقال قتل من حينه. « ج » هو مُخَدِّر، ويُنَوِّم. وهو في الدرجة الرابعة، رطب، ينفع من الحرارة المفرطة الملتهبة، إذا أخذ منه وزن قيراط، وهو رديء للدماغ، يسكر منه دانق، ودرهم منه يقتل ليومه، ويداوى بالقيء بماء قد أغلي فيه نطرون مع دهن، ثم يسقى اللبن الحليب وخل قد طبخ فيه صَعْتَر وأَنجُذان وفُوتَنْج جبلي. « ف » يورث النوم، والإكثار منه يضني، وهو عدو للقمل.والشربة منه: دانق.

* جوز القيء: « ع » ثمرة شجرة يكون نباته باليمن، وقدره على قدر البندق، وأعظم منه قليلاً، في جوفه ست حجب، بين الحجاب والحجاب خشنة، شبيهة بحب الصنوبرة الكبيرة، وفيها بعض النَّتْن، إذا شرب منه وزن درهم كيلاً، بوزن مثقال من الأنيسون المسحوق، أو برز الرازيانج، وعجن بكفايته من العسل، وشرب منه بماء حار، هيج القيء، وقيأ فضولاً مرية وبلغمية، ويسهل أيضًا من أسفل على قدر القوة والفضل، ويهيج ويقيء بقوة شديدة، ويقيء مفردًا أو مؤلفًا بشيء من ملح العجين، فإن الملح يعين على القيء ويهيجه، ويكون مقدار وزنه درهمين؛ وهو حار يابس في الثانية، يقي الرطوبة والبلغم، وينفع من الفالج واللقوة. وبدله إذا عدم: بُوْرَق وخردل. « ج » مثله. وهو يشبه الخَرْبَق الأبيض.

* جوز السَّرْو: « ع » في سرو، فقال: هذا وقضبانه وجوزه ما دامت طرية لينة تدمل الجراحات الكبار الحادثة في الأجسام الصلبة، وطعم جملة هذه الشجرة فيه حدة وحرافة يسيرة، ومرارة كبيرة جدًّا، وعُفوصة أشد وأقوى كثيرًا من المرارة، فهي لذلك تقيء ما كان محتقنًا في العُمق من العلل المترهلة المتعفنة، وتذهبه، وينفع أصحاب الفتق، ويخلط مع دقيق الشعير للحمرة والنملة. وعلك السرو في طعمه حدة وحرافة، وجوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب بخمر، نفع نفث الدم، وقرحة الأمعاء، والبطن الذي يسيل إليه الفضول، وعُسْر النفَس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، وطبيخ جوز السرو أيضًا إذا أخذ طريًا بتين، لين الصلابة، وأبرأ اللحم النابت في الأنف من باطنه. وورق السرو يفعل ما يفعله جوزه. « ج » بارد يابس قابض. وقيل إنه حار. يضمد به الفتق مع الغرا والإشراس، ويقطع الدم، ويقوي الأعصاب، وإذا جلست المرأة الباردة الرحم في طبيخها نفعها، وينفع مع الشراب لعسر النفَس، والسعال المزمن، والبلغم، والنسيان. وقدر ما يؤخذ منه: نصف درهم. وكذلك لبرودة السفل. بدله: نصف وزنه قشور الرمان، ونصف وزنه أنزروت أحمر. « ف » هو ثمرة شجرة السرو البستاني، وهو معروف، أجوده الرزين منه، وهو حار يابس في الثالثة، ينفع من المرة السوداء، والبلغم الغليظ، وينفع من الصداع البارد، إذا استعمل ضمادًا مع العسل والماورد، وطلي به الرأس، ويقوي الكبد والمعدة والطحال والأمعاء، وينفع الشقيقة، ويذكي الذهن، ويطيب النكهة. والشربة منه: نصف مثقال.

* جوز هندي: « ع » هو النارَجيل. وسنذكره في حرف النون، إن شاء الله تعالى.

* جوز جُندم: « ع » الجيم مضمومة، والدال مهملة. وهي كلمة فارسية. ويقال جوز كُندم، ويقال له شحم الأرض، ويقال له خرء الحمام، وهو تربة العسل، وهي تربة محببة، مثل الحمَّص، بيضاء إلى صفرة، يريب بها العسل، حتى يصير من أوقية رطل، وهي تُغْثِي وتقيء إذا شربت وحدها، وهو حار رطب، يزيد في المنيّ، ويسمن، ويمنع شهوة الطين أكلاً، مهيج للباءة، وفيه قوة تبرئ من القوباء، وتطفئ الحرارة، وتقطع الدم والنزف. « ج » مثله.

## حرف الحاء

* حاشا: « ع » يعرف بصعتر الحمير، وينبت كثيرًا بأرض البيت المُقَدَّس وما والاها، وجلّ الناس يعرفونه، وهو يقطع ويسخِّن إسخانًا بينًا، فهو لذلك يُدر الطمث والبول، ويخرج الأجنة، ويفتح سُدَد الأحشاء، وينفع النفث من الصدر ومن الرئة، فيوضع من الإسخان والتجفيف في الدرجة الثالثة، وإذا شرب بالملح والخل أسهل بلغمًا، وإذا استعمل طبيخه بالعسل، نفع من عسر النفَس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الريق، وأخرج الدود الطوال من البطن، وأدرّ الطمث، وأخرج المَشِيمة، وإذا أكل نفع من ضعف البصر، وقد يصلح استعماله في وقت الصحة وينقي الكبد والمعدة، وإذا سحق وعجن بالماء والعسل، وشرب منه مقدار مثقالين، نفع من القُولَنْج، وحلل الفضول، وقوى الكُلَى، وهيج الجماع؛ وينفع من وجع الفم والحلق. ومما ينفع منه الأفتيمون، غير أنه دونه، وفُقَّاحه يسهل المِرة السوداء، إذا خلط مع الملح. والشربة من فُقاحه: مثقالان مع ماء وخل. والحاشا والصعتر يذهبان الظلمة التي في البصر، ويلطفان البلغم. والحاشا أقوى من الصعتر في ذلك. « ج » يسمى المأمون. وهو حشيشة لها زهر أبيض إلى الحمرة، وقُضُب دِقاق تشبه قُضُب الإذخر، وزهره مستدير، وورقه صِغار دِقاق، وهو حار يابس إلى الثالثة، أو فيها، محلل مقطع حتى الدم المنعقد، يخلط مع الطعام، فيحفظ قوة البصر، ويدر البول والحيض ولو طُلِيَ على القَطَن. وقدر ما يستعمل منه درهمان. « ف » ينّقي المعدة والكبد، ويدر البول والطمث، وهو يضر بالرئة، ويدفع ضرره النَّعْنَع. الشربة منه: درهمان: « ز » بدله: صعت جبلي بالسواء، وقيل بدله أفتيمون إقريطيّ. وقال ابن الجزار مثله.

* حافر: « ع » حافر الحمار: يذكر في حرف الحاء، إن شاء الله .

* حافر البِرْذَون: محرقً: ينفع من الصرع، وينفع إذا خلط بالزيت، وطُلِي به داء الثعلب والخنازير.

* حب الزَّلَم: « ع » هو حبٌّ دسم مُفَرْطَح، أكبر من الحِمَّص قليلاً، أصفر الظاهر، أبيض الباطن، طيب الطعم، لذيذ المذاق، يجلب من بلاد البَرْبَر، ويسمى فُلْفُل السودان عندنا، وفلفل السودان غيره، ويسمى حب عزيز، وهو حار في الثانية، رطب في الأولى، ويزيد في المني زيادة صالحة، وإذا مضغ ووضع على الكَلَف في الوجه أذهبه. وبدله: شقاقُل. « ج » مثله. « ف » أجوده الحديث الأبيض الطيب الطعم. يزيد في المني، ويقوي الإنعاظ، ويكثر اللبن، ويولد شهوة المباضعة، ويقوي الظهر، وينفع من أوجاع الكلية الباردة، ويقويها، ويَذْهَب بأوجاع الوركين والفخذين إذا أدمن أكله مع العسل المَاذْيّ

والفانيذ، وينفع الأحشاء الباردة. الشربة منه: درهمان.

* حب السُّمْنة: « ع » حب شجرة تنبت في القِفار، على قدر الذراع، وورقها أبيض، ليس بشديد البياض، تحمل ثمرة على قدر الفلفل، لها لبن، وتحتها دهن. وهو حار رطب في الأولى، وفيه دهنية كثيرة، فهو بطيء في المعدة، وإذا انهضم كثر غذاؤه، وزاد في الباءة، وقدر ما يؤخذ منه إلى عشرة دراهم، ويُمرس بالمَاء، ويُصَفَّى ويُلقى عليه يسير سكر دقيق، ودهن لوز حلو، وشَيرَج طريّ، ويشرب بعد طبخه، فإنه ينفع الأبدان القضيفة من البرد واليبس. ويسمى شَهدانَج البر. وقوة لُب حب القُرْطم، يسهل إسهالاً برفق، وإذا سقي من عصير ورق شجرة قدر نصف رطل، حل الطبيعة اليابسة، وأسهل البلغم والمِرَّة الصفراء منها. « ج » مثله. وقال: هو يضر بالرئة، ويصلحه السكر. « ف » هو حب كالفُلْفُل، دهنيّ سهل الانكسار، أجوده الدسم الرزين، حار في الثالثة، رطب، يهيج الباءة، ويزيد في المنيّ. الشربة منه: ثلاثة دراهم.

* حَبّ الرأس: « ع » هو زبيب الجبل. ويذكر في حرف الزاي، ويسمى المِيُويزَج.

* حَبَّ اللهو: « ع » هو حب الكاكَنْج، وسيذكر مع عنب الثعلب، في حرف العين.

* حبة خَضْراء: « ع » هي ثمرة البُطْم، وقد ذكر مع البطم في حرف الباء.

* حَبَّة حُلْوة: « ع » هو الأنيسون. وقد ذكر في حرف الألف.

* حَبّة الأَثْل: « ع » هو الكَزْمازِك والكزمازِق. وقد ذكر في أثل، في حرف الألف.

* حَبة سوداء: « ع » يقال على الشَّوْنيز. وسيأتي ذكره في حرف الشين، إن شاء الله تعالى. ويقال على التَّشميزَج والبَشْمَة، وقد ذكر.

* حَبُّ الملوك: « ع » يقال على الماهودانة. وسيذكر في حرف الميم إن شاء الله. وأما أهل المغرب والأندلس، فيوقعون هذا الاسم على القراصِيا البعَلْبَكِّي، ويوقعونه على حب الصَّنَوْبر الكِبار. وسيُذكر كل واحد منهما في موضعه إن شاء الله.

* حَبّ الفَقْد: « ع » بالعربية ثمرة البَنْجَنْكُشت بالفارسية، ويسمَّى حب الفقد، لأنه يفقد النسل فيما زعموا، وقد ذكر البنجنكشت في حرف الباء.

* حَبّ العروس: هو حب الكَبابة. وسيذكر في حرف الكاف، إن شاء الله تعالى.

* حَبّ الرَّشاد: « ع » هو الحُرْف. وسيذكر في حرف الحاء، إن شاء الله تعالى.

* حَبّ القِلْقِل: « ع » يذكر في قِلْقِل في حرف القاف، إن شاء الله تعالى.

* حَبّ النِّيل: « ج » وهو القُرْطُم الهندي، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة، وقيل بارد، وهو نافع من البرص والبهق الأبيض، ويسهل الأخلاط الغليظة، والسوداء، والبلغم، والديدان، وحب القرَع. وشَرْبته: ما بين دانق ونصف إلى نصف درهم، وهو مكرب مُغْث، فينبغي أن يلتّ بدهن اللوز، ويخلط مع الإهليلج. وبدله في الإسهال والنفع من السوداء: وزنه شحم الحنظل، مع سدس وزنه

حجر إرمني. « ف » هو حب أسود اللون غير مدوَّر، بريّ وبستانيّ، أجوده الحديث المكتنز، وهو حابس في الأولى، يسهل البلغم اللَّزِج، والسوداء، والديدان، وإكثاره يضعف القلب، ويدفع ضرره العود الهنديّ، والسُّنبل. والشربة منه: درهم ونصف. ويقوى إسهاله إذا وقع مع الكثيرا. « ع » خاصيته إسهال البلغم، والتنقية، وإصلاحه تجويد سحقه، ولته بدهن اللوز الحلو، والمختار ما كان حديثًا رزينًا. والشربة منه: ما بين عشرة قراريط إلى ثمانية، وربما أصاب من شربه السُّبات، وأحدث كربًا وغمًا وقبضًا على فم المعدة، ومغصًا شديدًا، وشربته مع غيره من الأدوية نصف درهم. وينبغي أن يخلط مع السَّقَمونيا والإهليلج بقدر الحاجة، فإنهما يعينانه على الإسهال.

* حَبّ الفَنَا: « ع » هو حب عِنب الثعلب. وسيذكر في حرف العين، إن شاء الله تعالى.

* حَبّ المَنْسِم: « ع » هو حب يشبه القُرْطُم أو حب الفُلْفُل، وفي مقداره، ولونه ما بين الصفرة والحمرة، أملس الظاهر، ذكيّ الرائحة، فيه عطرية تؤدي إلى رائحة الأفاويه، ويدخل في طيب النساء. حار يابس في الثانية، نافع للمعدة الباردة المسترخية، مسخن مقوٍّ لها، معين على الهضم، منشِّف للرطوبات الغالبة على مزاجها. « ج » هو حب في مقدار الفلفل، وفي لونه، إلا أنه سهل الانكسار، وأنه شديد البياض، عَطِر، جيد للمعدة الباردة المسترخية. « ف » مثله. ويقوي المعدة الباردة، ويزيد في شهوة الباءة، إلا أنه يورث ضعف الكبد، فيدفع ضرره بالراوَند الصينيّ والسكر. الشربة منه: درهم ونصف.

* حَبّ المَحْلَب: « ع » في مَحْلَب: هو حب مدوَّر، عليه قشرة إلى الحمرة والسواد، تحتها قشرة خشبية صلبة، داخلها صمغة بيضاء عِطرية، فيها شيء من مرارة. وشجره يسمو، وله خشب غليظ. ويستعمل حبّ المحلب في المُسُوحات والنَّقاوات. وقال: هو ضروب: أبيض، وأسود، وأخضر، صغير الحبة، وأكبرها مثل الجُلُبانة، وأجوده أبيضه، وأنقاه وأذكاه رائحة، وأردؤه أسوده، ويستعمل منه قُلوبه دون قشره. وقال: إنه حار لين، نافع لوجع الخاصرة. وإذا شُرِب منه نفع من الغَشْي، وهو من الأدوية النافضة للفضول عن البدن، المسمنة، المخرجة للدود وحب القرع، النافعة من النّقرس. وقال: هو حار في الثانية، يابس في الأولى، مفتت للحصاة الكائنة في الكلى والمثانة، وينزل الحيض، جَلاَّء لطيف، مسكن للأوجاع، جيد لأوجاع الظهر، نافع للغَشْي مشروبًا بماء العسل، وهو نافع للقُولَنْج، ويقلع الكَلَف إذا طلي به، ويُدِرّ البول. « ج » أجوده الرزين. وهو حار يابس، وقيل بارد، يقلع الكَلَف إذا طُلي به، ويدر البول، ويفتح سُدَد الكبد والطحال، ويعين على نفث ما في الصدر والرئة من الرطوبة. « ف » أجوده الأبيض اللؤلؤيّ الصافي. وهو حار يابس في الأولى، ينفع الغِشاء بماء العسل، وينفع القُولَنْج، ويفتت حَصَى الكُلَى، وينفع من الأرياح الباردة شربًا.

* حَبّ الغار: « ج » هو حب الدَّهمَست، وهو كالبُنْدق الصغار، وقشره إلى السواد، رقيق، إذا غمز انقسم عن قسمين صلبيَّين إلى صفرة ما، وفيه يسير عطرية، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وإذا شرب مثقالان مع مَيْبَخْتَج نفع من عُسر الولادة، وهو نافع من تقطير البول، ويُحْدِر الحيض، وينفع من لدغ الهوام كلها، وهو رديء للكبد وما يليها. دفع مضرته بالأمبرباريس. وقال: إذا شرب مثقال منه مع شراب أو مَيْبَختج، نفع من عسر الولادة، وقد يتخذ منه لَعوق بالعسل لقُرَح الرئة، ونَفَس الانتصاب. الشربة منه: درهم ونصف... ويقتل الأجنة، ويفتت حصى المثانة، وهو تِرياق للسموم كلها بخاصية.

* حَبُّ الصَّنَوْبَر: « ج » يسمى الكبار منه الجِلّوز، وحبه أدق من الفُستق، رقيق القشر، هَشُّه، ينكسر عن لُب متطاول أبيض، دُهُنِيّ لذيذ. والكبير منه إلى حرارة ورطوبة. والصغار فهي حب مثلث، أصلب قشرًا، وفيه حرارة وعفوصة، وهو أشبه بالدواء، حار يابس في الدرجة الثانية. هو مُنْضِبح، مسمِّن، محلِّل، ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلاً، ويجفف الرطوبات الفاسِدة والرديّة، والقيح، ونزف الدّم، ويقوي المعدة، إذا ضمدت به مع الأفسنتين، وأربعة دراهم منه تزيد في المنيّ واللبن، ويدر البول والطمث، وينفع من المَغَص والصرع، ويزيد في شهوة الباءة، ويسمِّن، وينفع من البِرْسام والصِّرْع. الشربة منه: ثلاثة دراهم.

* حُباحِب: « ع » هو حيوان له جناحان كالذباب، يضيء بالليل، كأنه نار. ويقال إنه إذا سُحق بدهن ورد، وقُطر في الأذن، جفف القَيح السائل منها. وقال: هو الدود الذي يضيء بالليل، يجفف في الشمس، في إناء من نحاس، ثم يرمى برأسها، ويسقى منها صاحب الحصاة دودة واحدة، باثني عشرة مثقالاً من نقيع الحِلتيت ثلاثة أيام، فإنه ينتفع به. وقال: هو من نحو الذَّراريح، إلا أنَّه أقوى منها وأحدّ.

* حُبْرُج: « ع » هو طائر معروف بالديار المصرية، مشهور بها. لحمه حار، في طبعه غلظ، بطيء الانهضام، يولد المِرَّة السوداء.

* حَبَق المساكين: « ع » هو اللَّبْلاب العريض الورق. المسمى باليونانية قُسِوس. وسيأتي ذكره في حرف القاف، إن شاء الله تعالى.

* حَبَق: هو بالعربية الفودَنج بالفارسيّة، وفيه مشابهة من الريحانة التي تسمّى النَّمَّام، ويكثر على المَاء نباته.

* حَبَق المَاء: « ع » هو الفُودَنْج النهريّ، وهو حَبَق التمساح بالدِّيار المصرية، وأهل الشّام يسمونه نَعْنَع المَاء، وسيذكر الفُودَنج بأنواعه في حرف الفاء.

* حَبَق الفنا: « ع » هو المَرْزَنْجُوش، وسيأتي ذكره في حرف الميم. وغلط من قال: إن حَبَق الفيل المَرْزنجوش. وأظنّه صحفه من حبق الفَنا.

* حَبَق الراعي: هو البَرَنْجاسِف والبَلَنْجاسف، وبالعربية شُوَيْلاء، وقد ذكر في حرف الباء.

* حَبَق نَبَطِي: « ع » هو ريحان الحَماحِم. وسيذكر فيما بعد.
* حَبَق البقر: « ع » هو البابُونَج. وقد ذكر البابونج.
* حَبَق قَرَنْفُلِيّ: هو الفَرَنْجَمَشْك. وسيذكر في حرف الفاء، إن شاء الله تعالى.
* حَبَق تُرُنْجانِيّ: هو الباذَرَنْجُويّه، وقيل: بل نوع من الريحان آخر.
* حَبَق صَعْتَرِي، وحبق كَرْمانِيّ: « ع » هو الشاهِسَفَرَم. وسيذكر في حرف الشين المعجمة.
* حَبَق الشيوخ: « ع » وريحان الشيوخ: هو المُرْ. وسيذكر في حرف الميم.
* حَبَق رَيْحانِيّ: « ع » هو الحبق الدقيق الورق.
* حجَر لَبَنِيّ: « ع » وإنما سمي بهذا الاسم، لأنه إذا حُكّ خرج منه شيء شبيه باللبن. وهو رماديّ اللون، حلو الطعم، وإذا اكتحل به وافق سيلان الدم والفضول إلى العين، والقروح العارضة فيها. وينبغي إذا احتيج إلى استعماله أن يُسْحق بالمَاء، ويصيّر عصارته في حُقّ من رَصاص، ويرفع لما فيها من التدبُّق. « ج » قوته قوة الشادَنَج. وحجر آخر يسمى حجر عليّ، يشبهه في جميع حالاته.

* حجر مُشَقَّق: « ع » أجوده ما كان مائلاً إلى لون الزعفران، وكان سريع التفتت والتشقق، وقد يشبه الأترنج في تركيب أجزائه، واتصال شظاياه بعضها ببعض. ويعمل عملاً قويًّا إذا عُولج به لانحراف العين ونتوئها، والخشونة العارضة في الجفون. وهو في قوة الشَّادَنَج. ويشبهها في قوته، إلاّ أنّه أضعف منها، وإذا أديف بلبن امرأة ملأ القروح العميقة العارضة في العين. والحجر المعروف بالعسليّ فيه حرارة موجودة، وهو بعيد من قوة الشادَنج.
* حَجر قِبْطيّ: « ع » هو حجر ينحل مع المَاء سريعًا، يوجد بمصر، يستعمل في نضارة الكتان وغسله، وهو مجفف، فيستعمل مع القَيروطيِّ في إدمال الجراحات الحادثة في الأبدان الدَّحضة اللَّحم، ويخلط مع شيافات العين، وبحسب لينه فُضِّل على تلك الحجارة، وليس فيه قوة من القوى الشديدة، لأنّه لا طعم له، فهو ألين للقاء البدن، وأكثر تسكينًا للوجع معًا.
* حَجَر يَهوديّ: « ع » هو في شكله شبيه بالبلُّوط، وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحكّ على مسن المَاء كما تحك الشيافة، وشربّه بثلاث قوابوسات ماء حار، نفع من عسر البول، وفتت الحصاة المتولدة في المثانة، وفي حصاة الكلية أقوى. « ج » هو كالجِلَّوز الصغير إلى طول يسير، يقطعها خطوط، ناتئة من طرفها، وخطوط أخرى معارضة لها متوازية، وقد يكون مفرطحًا ومدورًا، ويكون متطاولاً، زيتوني الشكل، ينفع من حصاة الكُلَى بماء حار. والشربة منه: إلى نصف مثقال. وينفع من حصاة المثانة، ومن عسر البول. « ف » زيتونيّ الشكل، مخطط بصَّاص عند الكسر، أجوده النقيّ الكبير، طبعه معتدل، ينفع من عسر البول، ويفتت الحصى في الكلى والمثانة. الشربة: نصف درهم.

* حجر الكَلْب: « ع » قال: إن هذا الحجر يذكره أصحاب كتب الخواصّ، وقد جربه في فعله كثير من الناس، فصح له؛ وذلك أنه يوجد في الكلاب صنف إذا رُمِيَ بالأحجار وثب إليها وعضها، وأمسكها

بفيه، وللسحرة في هذا الحجر أمر عجيب في التباغض، وهو أن تأخذ سبعة أحجار باسم من يراد تباغضهما، ويقصد إلى كلب، فيرمي بها واحدة واحدة، ويؤخذ من تلك الأحجار اثنتان، فترمى في الَماء الذي يشربون منه، فإنه يقضي عجبًا في التباغض، وقد فعل هذا غير مرّة فصح، وإن طرحت في شراب وقع الشرّ بين من يشربه.

* حجر الإسفَنْج: « ع » الحصاة الموجودة في الإسفنج إذا شربت بالخمر فتت الحصاة المتولّدة في المثانة. وقال: إنها تقصر عن تفتيت حصى المثانة، ولعلّها تفتت حصى الكُلْيتين.

* حجر المِسَنّ: « ج » حُكاكته تُجعل على الثّدي والخُصْية لئلا تعظم، وتنفع من أورام الثدي الحارّة.

* حَجَر إقريطس: « ج » إذا اكتحل به حلل المِدَّة الكائنة في العين.

* حَجَر القَيْشور: « ج » هو الذي يحك به الورق، لتذهب عنه الكتابة، ومن خواصه أنه يجذب الفضة، وهو حار يابس جَلاَّء لطيف، يبيض الأسنان إذا اسْتُنَّ به، وإذا أُمر على الرأس والبدن حلق الشعر، وينبت اللحم في القروح. « ج » في قيشور: وهو الحجر الخَفَّاف، يُحرق في جمر، ويطفأ في خمر ريحاني ثلاثًا، ويترك حتى يبرد من نفسه، ويستعمل في قدر الحاجة إليه، وهو يقبض اللثة، ويجلو غشاوة البصر والآثار، مع إسخان، ويبيض الأسنان ويجلوها، ويجعلها براقة بقوته وخشونته.

* حَجَر الحَيَّة: « ع » هو صنف من الزَّبَرجَد، وهو صلب أسود اللون، ومنه رماديّ اللون، وفيه نقط، ومنه ما في كل واحد ثلاثة خطوط بيض. وقال: ينفع من المرض الذي يقال له الشُيرعش، ومن الصُّداع، وإنه ينفع من نهش الأفاعي إذا علق. « ج » الذي فيه ثلاث خطوط ينفع من النسيان، وأنواعه كلها تفتت الحصاة من المثانة إذا حك وشرب ماؤه.

* حَجَر البرَام: « ع » إذا أحرق واسْتُنَّ به كان نافعًا للأسنان منمىًا.

* حَجَر البَلُّور: « ع » قيل إنه ينفع من الفزع في النّوم تعليقًا.

* حَجَر النَّار: « ع » هو الحجر الذي يقدح منه النّار إذا لاقى جسم الفولاذ، وهو أنواع: فمنه أبيض، ومنه أحمر، ومنه أسود، وهو في ذاته شديد اليبس. وقال: متى علق عند الولادة على فخذ المرأة مشدودًا في خرقة سهلت ولادتها بإذن الله تعالى. وينزع عنها بعد الولادة سريعًا، وإذا سحق، وصير غبارًا، وذر منه على الخنازير، جففها ونقاها، وألحم أجزاءها، وكذلك إذا ذُرَّ على الجروح العسرة الاندمال، في أي مكان كانت.

* حَجَر البَقَر: « ع » ويقال له بالدِّيار المصرية خَرَزَة البقر: وهذا الحجر يوجد في مرارة البقر، عند امتلاء القمر، وهو حجر ذو طبقات، مدوَّر صُلْب، لونه إلى الصفرة، وكثيرًا ما يستعمله النساء في الدِّيار المصرية للسمنة، بأن تشرب منه المرأة مع اللبن وزن حبتين في الحمام، أو عند خروجها منه، ثم تتحسى في أثره مرقة دجاجة سمينة مسلوقة. وهذا مجرب عندَّهم في أمرَّ السمنة. وقال: هو شيء يتكون في مرارة البقر، وفيه رطوبة لدنة، تحمد وتخرج من المرارة، وهي لدنة لزجة في لدونة مُحّ البيض المطبوخ،

ثمَّ تجفف وتصلب، حتى تصير في قوام النُّورة المكلَّسة. وقال: هو حار يابس في الدّرجة الرابعة، وقد يقع في أكحال العين، ويحد البصر. قال: وزعم بعضهم أنه إذا سُحق وطلي به بماء بعض البقول على الحمرة والنملة نفع، وأظنه يعني النملةَ الساعيَة، وشبهها من القروح. وإذا سُعط به بمقدار عدسة مع أصول السِّلق، نفع من نزول المَاء في العين.

* حجر أرْمَنِيّ: « ع » هو حجر يكون فيه أدنى لازَوَرْدِية، وليس يشبه لون اللاَّزَورد، ولا في اكتنازه، بل كان فيه رمليَّة مَّا، وهو ليِّن المَلْمَس، رديء للمعدة، ومغسوله لا يغثي، وغير المغسول يغثي، يسهل السوداء إسهالاً أقوى من اللازَوَرْد، وقد اقتَصر عليه وتَرك الخَرْبَق الأسود، لَّما ظفر به لأمراض السوداء. « ج » فيه أدَّنى لازَوردِيَّة، وهو حارَّ يابس في الدَّرجة الأولى، يسهل السوداء، أقوى من اللازورد. « ف » حجر أغبر، ليس بخالص البياض، حارَّ يابس في الثانية، يسهل السوداء والبلغم اللزج، الشربّة منه: نصف مثقال.

* حَجَر البُسْر: بالباء الموحدة، والسين المهملة، والراء: اسم لحجر أبيض، على شكل ما عظم من الدُّر الكبار، ينفع من الحصى، يوجد في بحر الحجاز، ويدر البول إذا علق على موضع المثانة من خارج، ويقوي القلب، ومنه ما يكون إلى الزرقة، ويوجد ببحر جُدَّة ملتويًا في صدفة كبيرة، على شكل الصدف المعروف بالحافر، إلاَّ أنَّه أكبر منه بكثير.

* حجارة مَشْوِيَّة: « ع » هو الجير غير المطفأ، وهو الكِلْس، وسنذكره في حرف الكاف إن شاء الله تعالى.

* حجر الدم، وحجر الطور: « ع » هو الشاذَنَة، وسنذكره فى حرف الشين إن شاء الله تعالى.

* حجر مِغْناطيس: « ج » هو حجر يجذب الحديد، وإذا أحرق صار شادَنجا، وقوته كقوته، أجوده الأسود المشرب بحمرة، الخالص الذي لا خلط فيه. وقال: هو حارَّ يابس جدًّا، وهو جال منقّ، يسقي الشراب إذا احتبس في البطن خَبَثُ الحديد، فيجذبه ويستصحبه عند الخروج، ويسهل كَيموسا رديئًا، وقدر ما يؤخذ منه إلى درهمين، وقيل إنه إذا أمسك في اليد سكن وجع اليدين والرجلين والتشنج. « ف » مثله. وهو قابض مجفف، ينفع من نفث الدم، وسيلان الطمث، ويستعمل كالذَّرور على اللحم الزائد، فيضمده، ويسقى بالشراب الحديث أو المثلَّث لعسر البول، ولدوام سيلان الحيض.

* حَجَر شَجَرِيّ: « ع » هو البُسَّد. وقد ذكر في حرف الباء.

* حَجَر الرُّوشناي: « ج » معناه حجر النُّور، وهو المَرْقَشِيثا، وسيذكر في حرف الميم، إن شاء الله تعالى.

* حَجَل: « ع » هو طائر معروف في قدر الحَمَام، مُرَقَّش كالقطا، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل، جيّد الغذاء، سريع الهضم، دماغه إذا سقي بخمر صِرْف لصاحب اليرقان نفعه، وكبد الحجل إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارة الحَجَل تنفع من الغشاوة والظلمة في العين، وإذا سُعط بمرارة الحجل إنسان في كل شهر، جاد ذهنه وقل نسيانه، وقوي بصره، وإذا خلط مرارة

الحجل مع لؤلؤ غير مثقوب، ومثله مسك بالسوية، واكتحل به، نفع من البياض في العين، والطرفة، والغشاء. ودمَّه إذا جفف وسحق مع زجاج فرعوني ودار فلفل. أجزاء سواء، ثم ينخل ويداف بعسل، ويكتحل به لبياض العين والغشاء والجرب، نفع من جميع ذلك، وبيضه إذا طبخ بخل عنصل وأكل، نفع من وجع البطن والمغص. « ج » ويذكر في القاف.

* حديد: « ع » يذكر خَبَثُه في حرف الخاء المعجمة. وقد ذكر توباله في حرف التاء. والحديد يستعمل في علاج الطب على ضروب كثيرة، هو وبُرادته وخَبَثُه وزِنجاره، وماؤه وشرابه اللذان أطفئ فيهما وهو مُحْمًى. وهو ثلاثة أصناف: سابُرقان، وبرماهن، وفولاذ. فالسابُرقان: هو الفولاذ الطبيعي، وهو الذكر، وهو الإسطام. والفولاذ المصبوغ هو المتخلص من البرماهن. وأما الحديد المحمّى، فإنه إذا أطفئ بالَماء أو الخمر، فإنه موافق للإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وورم الطحال، والهيضة، واسترخاء المعدة، والَماء الذي يطفأ فيه الحديد شفاء لمن يخاف من الَماء من عضة الكَلْب الكَلِب، من غير أن يعلم، فإنه أنفع دواء كان، وهو عجيب جدًّا، وينفع المعدة التي فسدت من قبل المِرَّة، ويهيج الباءة، وينفع المبطونين، وإذا عُلِّقت بُرادات الحديد على من يَغِطّ في النوم لم يَغِطّ، وزنجار الحديد هو قابض، إذا احتملته المرأة قطع نزف الدم، وإذا شرب منع الحبل، وإذا خلط بالخل ولطخ على الحمرة المنتشرة أبرأها سريعًا. « ج » زنجاره قابض أكَّال، وخبثه أضعف من زِنجاره، وهو أقوى من كل خبث تجفيفًا، وصدره على الداحس بشراب ينفع، وكذلك على النَّقرس، والخل المطبوخ فيه صالح للقيح المزمن الجاري من الأذن، والَماء المطفأ فيه الحديد ينفع من أورام الطِّحال، واسترخاء المعدة، وضعفها، وفي توباله قوَّة مسهلة للماء الأصفر، وصدؤه يحتمل فيقطع النزف، ويجفف البواسير، والشراب المطفأ فيه الحديد يحسن الإسهال المزمن، والدُّوسنطاريا، واسترخاء المعدَة، والسُّفل، وسلَس البول، ويقوّي على الباءة.

* حِدأة: « ع » طائر معروف كالبازي، يأوِي المدن والعِمارات، يخطَف اللَّحم والجراد ونحو ذلك، لحمه تعافه النفوس، ولا تأكله، ودمه إذا خلط بقليل مسك وماء ورد، وشرب على الريق، نفع من الربو، وضيق النفَس. ومخ الحدأة إذا أغلي على كُرَّاث وعسل، وشربه صاحب الزَحير، أو من به بواسير، نفعه، وإذا أحرق ريش الحدأة بغير رأس، وشرب من رماده ما تحمله الثلاث الأصابع بالَماء، نفع من النِّقرس، ومرارة الحِدأة إذا جففت في الظل، ورفعت، فإذا احتيج إليها فتبل بالَماء، ثم يكتحل بها الملسوع مخالفًا، إن كانت اللسَّعة في الشق الأيمن اكتحل الملسوع في العين اليسرى، وإن كانت اللسعة في الأيسر اكتحل في العين اليمنى، ثلاثة أيام، فإنه يبرأ وَحِيًّا، وإذا قُلِي بيض الحدأة بدهن قليًا جيدًا، ودهن بذلك موضع الوضَح أبرأه وحِيًا.

* حَدَج: « ع » بطيخ الحنظل إذا ضخم قبل أن يصّفر.

* حَدَق: « ع » اسم لنوع من الباذنجان بريّ، وثمره يكون أخضر، ثم أصفر، وقدره على قدر الجوز، وشكلَه شكل الباذنجان سواء، وورقه وثمره وأغصانه، وسماه بعضهم شوك العقرب. وقال: إنه ينفع من

لسع العقرَب، وفي اليمن يسمونه العَرْصَم، ويذكر أن ثمرته يتبخر بها للبواسير، فيجففها، وينفع منها، مجرب. وقد ذكر أن هذه الثمرة إذا قليت في زيت، وقطر ذلك الزيت في الأذن الوجعة، سكّن وجعها. وهذه الثمرة تشبه ثمرة اللُفَّاح في المنظر والقدر سواء، إلاَّ أنّها تخالف اللفّاح في الشوك المحيط بأقماعها، « ج » حَدَق هو الباذِنجان، وقد ذكر الباذنجان.

* حَرْمل: « ع » الحرمل نوعَان: أبيض، وأحمر، فالأبيض هو الحرمل العربيّ، ويسمّى باليونانية مُولِي، والأحمر هو الحرمل العاميّ المعروف، ويسمّى بالفارسية إسفند. وقوته لطيفة حارّة في الدرجة الثالثة. ولذلك صار يقطع الأخلاط الغليظة اللَّزجة، ويخرجها بالبول، وإذا سحق بالعسل والشراب ومرارة الدَّجاج والزَّعفران وماء الرازيانَج الأخضر، وافق ضعف البصر، وهو يخرج حَب القَرَع من البطن، وينفع من القُولَنج، وعرق النسا، ووجع الورك إذا نُطِّل بمائه، ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج، ويحلل الرياح العارضة في الأمعاء، ويستعمل للسوداء، وهو غايَة للمصروعين، وينفع من برد الدماغ والبدن. وقال: الحرمل يُسْدِر ويَصْرَع ويُدِرُّ الطمث والبول، ويصفي اللون، ويحرّك الجماع، ويسمّن، وينفع أصحاب العشق بإسكاره وتنويمه لهم، وإذا استُفَّ منه زنة مثقال ونصف غير مسحوق، اثنتي عشرة ليلة، شَفي وجع عرق النَّسا، مجرب. وبدَّله: وزنه من القردمانا أو الحرمل العربيّ، وهو الأبيض. « ج » هو حارّ يابس في الدَّرجة الثالثة، وقيل في الرابعة، وهو مُقَطِّع ملطف، ينفع من وجع المفاصل طِلاء، وإذا خلط بالعسل ومرَارة القَبَج والدَّجاج وماء الرازيانَج، قوى البَصر، وهو يدرّ البَول، والطَمث، وينفع من القُولَنج شربًا وطِلاء، وهو يسكر ويُقَيِّئ بقوة. « ف » ينفع من الفالج، واللّقوة، والتشنّج، وعلَل الكُلَى والمثانة، ويسهل مُرارًا أسود، وبلغمًا لزجًا. والشربَة منه: درهم ونصف.

* حُرْف: « ع » هو الذي يُتَداوى به، ويسمى الثُّفَّاء بالعربية، والمقلياثا بالسريانية. وقال: المقلياثا هو الحرف المقلوُّ خاصة، وسفوف المَقليانا النافع من الزَّحير منسوب إليه، لأنَّه نقع فيه مقلوًّا، وقوَّته قوَّة تحرق، مثل بزر الحرمل، وهو يقطِّع الأخلاط الغليظة تقطيعًا، كما يقطّعها بِزر الخردل، فإنَّه شبيه به في كلّ شيء، وبقل الحُرْف نفسه إن جفف كانت قوَّته مثل قوة بزْره، فأمَّا ما دام طريًّا فهو يسبب الرطوبة المَائية، ناقص القوَّة عن البزر كثيرًا، وقوة البزر في الحرارة واليبوسة من آخر الدرجة الثالثة، إلى أول الرَّابعة، وهو مسخن حِرِّيف رديء للمعدة، ملين للبَطن، يخرج الدود، ويحلل أورام الطحال، ويقتل الأجنّة، ويحرك شهوةَ الجماع، ويشبه بزر الخردل وبزر الجرجير، وإذا طبخ في الأحساء أخرج الفضول من الصدر، وإذا شرب نفع من نهش الهوام ولسعِها، وإذا دخن به في موضع طرد عنه الهوام، ويمسك الشّعر المتساقط، وإذا خلط بالسويق والخلّ، وتضمد به مع الماء والملح، أنضج الدّماميل، وورقه يفعل ذلك. وقال: ينفع من الاسترخاء في جميع البدن شربًا، وهو يقتل الأجنة قتلاً قويًا جدًّا، شربًا أو حمولاً، وينشِّف القَيْح من الجوف، ويزيد في الباءة، ويشهى الطعام، وإذا شرب بالمَاء الحارّ يحلّ القُولَنج، ويخرج الديدان وحبّ القَرَع، وإذا قلي أمسك الطبيعة، وإن شرب غير مقلوٍّ أسهلها، وإذا غسل بمائه الرأس

نقاه من الأوساخ والرطوبات اللّزجة، وينفع من تساقط الشّعر، وإن سُحق نيئًا واستُفَّ نفع من البرص، وإن لطخ عليه وعلى البَهَق الأبيض بالخلّ نفعهما، وإذا ضمدت به لسعة العقرب نفعها. « ج » هو حبّ الرّشاد، وقوّته شبيهة بقوة بزر الفُجْل والخردل مجتمعين وبزر الجرجير مع الخردل، ونصف مثقال منه يسهل المِرَّة، ويزيد في الباءة، ويسهل الدود، ويدر الحيض، والمقلو منه يحبس خاصّة إذا لم يُسْحَق، وثلاثة دراهم منه إذا سحقت بماء حار،

تسهّل وتحلل الرِّياح، وينفع من لسع الهوام شربًا وضمادًا بالعسل، وهو يسقط الأجنة، ويضرّ بالصدر. « ف » ينفع من البَهَق وعرق النَّسا، وينقي الصدر والرئة والمعدة، ويحبس الطبيعة، وينفع سَحْج الأمعاء، ويذهب بالمغص الشديد الحادث منها، والشربّة منه: ثلاثة دراهم.

* حُرْف السطوح: « ع » ويسمّى حرفًا بابليًّا، وهو شبيه بالحرف المعروف، وله زهر لونه إلى البياض، ينبت في الطرق، وعلى الحِيطان والساحات، وقوته حارّة، حتى أنه يفجِّر الدُّبَيلات في الجوف إذا شرب، وهو يُدر الطَّمْث، ويفسد الأجنة، وإذا احتُقِن به نفع من عِرْق النَّسا، وإذا شرب أخرج من فوق ومن أسفل أخلاطًا مراريّة، والشربة منه: أربعة دوانق ونصف، وبعضهم يسميه « خردلاً فارسيًّا » ، وهذا النوع يسميه أهل الشام الحُرفق، وأهل مصر والإسكندرية بالحُرفوق، وبحشيشة السلطان، والحرف المشرقي قريب منه في المشابهة.

* حَرير: « ع » هو الإبْرَيْسَم. وقد ذكر الإبْرَيْسَم في حَرف الألف. والحرير: اسم عربيّ، والإبريسم: اسم له، عجميّ معرّب.

* حَرْشَف: « ع » هو أنواع كثيرة، لكن المشهور نوعان: بستانيّ، ويسمّى الكَنْكَر، وبَرِّيّ رؤوسه كبار على قدر الرمان، وشوكه حديد، وليس له ساق. وأصله إذا سلق كشراب، وشُرِب ذلك الشراب، وأحدر بولاً كثيرًا منتنًا، ويذهب نتن الإبْطين، ونتن البدن كلّه، وهو حارّ في الدرجة الثانية، وهو أسخن من الهِلْيون، وأقلّ رطوبة، ويؤكل وهو طريّ مثل ما يؤكل الهِلْيون. « ج » وهو معتدل إلى الحرارة، رطب إلى الدّرجة الثالثة. وقيل إنه بارد. وقيل إنه حارّ في الدرجة الثانية. ويطلى به داء الثعلب، وماؤه يقتل القمل إذا غُسل به الرأس، ويزيل نَتْن الإبْط بخاصية فيه، إذا أكل، ويخرج البول المنتن، ويزيد في الباءة، ويلين الطبع، ويخرج البلغم. وقيل إنّه يولد السوداء، ويضر بالدّماغ، ويصلحه الأدهان.

* حِرْذَوْن: « ع » هو في طبعه قريب من طبع الوَرَل، ومن خواصه: إن عُلِّق قلبُ الحِرْذوْن على صاحب حُمَّى الرِّبع في خرقة سوداء، أبرأها وأزالها، وجلده إن أحرق وطلي به إنسان لم يخف ما ناله من الضرب والقطع، وخرء الحِرْذَون يصلح للقُمْرة، ولتحسين اللون، وصقالة الوجه والبشرة، وأجوده الشديد البياض، الهين الانفراك، الذي يكون خفيف النشاسْتج، وإذا خُلط برطوبة انماع سريعًا. « ج » هو يشبه الضَّبّ، وطبعه قريب من طبعه، ولعلّه الذي يسميه اليونانيون سالامندار، وهو قتَّال، يعرض لمن شرب من لحمه ورم اللسان، وحِكة وصُداع وحُرقة وغِشاوة عين، ويُدَاوي بالقيء، ثم بسمن البقر، ثمَّ

باللَّبن الحليب، ويمرخ بالدَّهن ويستحم.

* حِرْباء: « ع » هو يسمّى باليونانيّة خاملاون. « ج » ودمه يقال إنّه ذا نتف الشعر النابت في العين، وجعل في أصوله، لم يتركه ينبت، ولحمه سم قاتل، يعرض لآكله ما يعرض من لحم الوَزَغ من القيء، ووجع الفؤاد، مداواة من أكله بالقيء، ثم بعلاج من أكل الذراريح، وبيضه سم ساعة، وقيل قاتل في الحال، فإن لم يُتَدارك لم ينفع منه شيء، ويداوَى يسقي ذَرْق البازي والطِّلاء، ثم يقيأ وتنظف معدته، ويُمَرّخ جسده بالسمن البقري، ويلبد رأسه بالملح، ويطعم التين اليابس والزبد والجَنطِيانا.

* حَزْاءة: ويقال حزاة أيضًا، والحزاءة يُسَمى بالفارسيّة الدينارويّة، هو الزُّوفَرا، وهو سذّاب البرّ، وله رائحة كريهة، شبيهة بالسذابّ، قاطع المنيّ، وهو يضاد سم العقرب، والأدوية القتالة بالبرد هاضمة للطعام الغليظ. « ج » حارّ يابس، نافع من بواسير السُّفل. وقدر ما يؤخذ منه: درهم.

* حُرُنْبُل: « ع » هو عُروق شجرة تغلظ في بطن الأرض، لونه أسمر، يضرب إلى البياضَ والغُبرة، وإذا مضغ كان ليّن المضغ شمعيًّا يتعجن، كأن فيه دهانة، وفي طعمه حلاوة مع مرارة، مثل المرارة التي في الغاريقون، ونباته في الشّام وببيت المقدس، وإذا قلع في الربيع كان كذلك يتعجن في المضغ؛ وإذا قلع في الصيف عند استكمال ورقه، كان ورقه كالعظام في صلابتها، وتقيم سنين كثيرة لا يسرع إليها التآكل، وهذا هو المِرْيافِلُن النّافع من السموم كلّها عند أهل الشام وأطبائها بلا شكّ، فاعلمه. « ج » نبات يستخرج به الحيات من مكامنهن، ووزن دانق منه ينفع من نهشهن، وقبل نهشهن.

* حَسَك: « ع » يسمى حمص الأمير، وهو صنفان: أحدهما بَريّ ينبت في الخَربات وعند الأنهار، وورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء، إلاّ أنّه أدق منه، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض، وعند الورق شوك مُلَزَّز صُلْب؛ ومنه صنف آخر ينبت عند الأنهار، وقضبانه مرتفعة على الأرض، خفيّ الشوك، عريض الورق، وله قضبان طوال، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الأسفل، وعليه شيء يكون في دقة الشعر، يشبه سَفَى السنبلة، وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر، وثمرة البريّ منه تفتت الحصاة المتولّدة في الكليتين، وكلاهما يبردان ويقبضان، ويضمد بهما الأقدام الحارّة، وإذا خلط بالعسل أبرأ القُلاع والعفونات العارضة في الفم، وأورام العضَل التي عن جنبتي الحلق، ووجع اللثة، والصنف الأوّل منه إذا شرب منهم مقدار درهمين وتضمد به، نفع من نهش الأفعى، وإذا شرب بالشراب وافق الأدوية القتالة، وطبيخه إذا رشّ في موضع فيه براغيث قتلها. وثمرة الآخر جيّدة لوجع المثانة، وعُسْر البول، زائدة في المنيّ. « ج » هو بارد في الاعتدال في الأولى، وقيل إنّه حار في الدرجة الأولى، وقيل معتدل في الحرارة والبرودة، وهو يمنع انصباب المواد، وينفع قروح اللثة العفنة، وعصارته تقع في الأكحال، ويزيد في الباءة، ويفتت الحصاة، وينفع من عسر البول والقُولَنج، ودرهمان من البريّ ينفع من نهش الأفاعي، ودرهمان منه بشراب للسموم القتالة. « ف » هو شوك مثلث حادّ، وهو من النبات معروف. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من القُولَنج، ويفتت الحصى من الكلية والمثانة. والشربة منه: درهم.

* حشِيشة الزُّجاج: وتسمى الحُبَيقة وبالحُبَيْقالة أيضًا، تصغير حبق؛ وتسمّى حشيشة الزجاج، لأنّ الزجاج يجلى بها، تقطع وترمى في أواني الزّجاج، مع المَاء، وتحرّك، فتجلوه بخشونتها وتنقيه، ولها قوة تجلو وتقبض معًا، قبضًا يسيرًا، مع رطوبة فيها باردة، تنفع الأورام الحارة، وتنفع أورام اللحم الرخو، وعصارتها نافعة مع دهن الورد، لوجع الأذن الحادث عن ورم حار، وقوّة الورق قوّة قابضة، مبردة، يضمد بها الحمرة والبواسير في المقعدة، وحرق النّار، والأورام الحارّة البلغمية. وعصارته إذا خلطت بإسفيذاج ولطخت، نفعت الحمرة والنملة. « ج » هو حشيشة يجلى بها الزّجاج، فيها قبض مع رطوبة، ملصِق ملدّن، يسكن الأورام البلغمية، ويجعل في قَيروطيّ للنقرس، وعصارته تزيل البواسير، وتنفع من السعال المزمن. والشربة منه: درهمان.

* حِصْرِم: « ع » هو غَضّ العنب، وعصارته تسمى بالفارسيّة غورا فشرج، ومعناه رُبّ الحِصْرِم. وقوته في البرودة في الدرجة الثانية، ومن اليبوسة في الثالثة، وهو عاقل للبطن، قامع لِلمرة والدّم، ويولد رياحًا ومغصًا، ومن أدمن عليه أضعف معدته، وإذا جفف في الظل وسُحق، ودلك به البدن في الحمام، نفع من الحصَف، وقوّى البدن، ومنع من أن يحدث فيه الحصَف في تلك السنة، ويبرد البدن، وعصارته تجفف في الشمس، وقد تعقد بالطبخ، وتوافق بالعسل أو بالشراب الحلو؛ عضَل اللّسان والحلق واللهاة، والقُلاع، واللثة الرَّخوة، التي تسيل إليها الفضول، وتنفع من وجع الأذن التي يسيل منها القيح، وإذا خلطت بالخل نفعت النواصير والقروح المزمنة الساعية، وإذا اكتحل بها أحدّت البصر، ووافقت خشونة العيون، ويحتقن بها لقرحة الأمعاء، ولسيلان الرطوبة من الرحم. وشراب الحِصْرم نافع للحوامل من النّساء، يقوي معدهن، ويمنعها من قبول الكيموسات الرديئة اللزجة، ويمسك الجنين من أن يسقط. وبدل عصارة الحصرم: عصير التفاح الحامض. « ج » بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، ينفع من الصفراء والحرارة الملتهبة، ويولد رياحًا ومغصًا، ويصلحه الجلنجبين « ف » معروف. وهو يقمع الصفراء جدًّا. وينفع المعدة والكبد، ويضر آلات المنيّ. ويصلحه العسل والأنيسون. والشربة منه: بقدر الحاجة.

* حُضَض: « ع » هو شجرة مشوكة لها أغصان، طولها ثلاثة أذرع وأكثر، وعليها الورق، وهي شبيهة بورق شجر البَقْس ملزَّز، ولها ثمر كالفلفل، ملزز مرّ المذاق أملس، ومن هذه الشجرة يتخذ الحضض، وهو نوعان: مكيّ وهنديّ؛ فالمكيّ وهو دواء رطب، يستعمل في مداواة الكلف، ومداواة الأورام والقروح الحادثة في الفم، وفي الدبر، والنملة، والتعفن، والقروح الخبيثة، والأذن التي يخرج منها القيح، والسحْج، والرطوبة المختلفة في أصول الأظفار. وهو مركَّب من قوى مختلفة، إحداها لطيفة محللة حارّة، والأخرى أرضيّة باردة، فلهذا يستعمل مرة لَما يجلو جلاء شافيًا في الأكحال، لينقي ما يكون في وجه الحدقة من الظلمة، ومرّة يستعملونه على أنه يجمع العضو ويشدّه، ويسقون منه أصحاب الاستطلاق ومن به قُرحة في أمعائه، واللواتي بهن نَزْف. وأما النوع الآخر، وهو الهنديّ، فهو أقوى وأبلغ في الأشياء

كلها. وقال: الفِيلَزَهَرْج ثلاثة ضروب: أحدها هنديّ، والثاني عربيّ، وهو الذي يسمّى الحضض، والثالث يعمل من الزَّرشك، وهو شوك الحضض الهنديّ، والذي يصنع من الزّرَشك قوّته قوّة دم الأخوين. إلاّ أنّه دون الصنفين الأولين. « ج » هو صنفان: مكيّ وهندي، والهنديّ؛ هو عصارة الفِيلَزَهَرْج، وهو جيّد لمداواة الشعر إذا طلي عليه، والمكيّ أجود للأورام. وهو معتدل في البرودة والحرّ، يابس في الدرجة الثانية. وقيل إنه بارد في الأولى. وفي الهنديّ تحليل وقبض يسير: وجميعه ينفع من الدّاحس بماء ورد، والأورام الرخوة، والنملة طلاء، والقروح الخبيثة، ويشدّ الأعضاء، وينفع من القُلاع، والرمد، وغشاوة العين، وجَرَب الجفن، ونفث الدّم، والسعال، واليَرَقان الأسود، والطحال شربًا وضمادًا. والهنديّ منه يشفي من عضة الكلْب الكَلِب. وبدله: فَوْفل وصندل متساويين. « ف » عصارة شجرة معروفة، مكيّ وهنديّ. والهنديّ أجود للشعر، والمكيّ للأورام، وهو بارد يابس في الثانية، ينفع من اليرقان الأسود،

وشُقاق المعدة. والشربة منه: درهم. « ابن الجزار » بدل عصارة الحُضَض عصارة القَنْطُوريون. وقال « ز » إن السُّماق إذا طبخ في المَاء، إلى أن يصير طبيخه مثل العسل في الثخن، استعمل فيما يستعمل فيه الحُضَض، وكذلك يفعل ورق السُّماق مثل ما يفعله ورقه سواء.

* حُلْبَة: « ع » تسخن في الدرجة الثانية، وتجفّف في الدرجة الأولى، ولذلك صارت تهيج الأورام الملتهبة، فأما الأورام القليلة الحرارة الصَلْبة، فإنها تحللها وتشفيها، وإذا أكلت مع المُرِّيِّ قبل الطعام، لينت البطن، وكثيرًا ما تصدِّع، وربما غثت، وإذا أكلت مع الخبز قلّ تليينها للبطن، ولم تصدّع، ولم تغث، والمطبوخة مع العسل تطلق البطن إذا شربت، وتخرج ما في الأمعاء من الأخلاط الرديئة، وتحرك الأمعاء، وتستدعيها إلى البراز، ويخلط معها من العسل قليل كي لا تلذع، ودقيقها يصلح للأورام الحارّة، الظاهرة والباطنة ضمادًا، وإذا خلط بنطرون وضُمد به، حلل ورم الطحال. ويجلس النساء في طبيخ الحُلْبة، فينفعهن من وجع الأرحام العارض من وجع الرّحم وانضمامه، ويسهل ولادة الرّحم العسر الولادة للجفاف. وماء طبيخها يعصر ويغسل الرأس بعصارته، فينفع الشعر، ويجلو النخالة والقروح الرّطبة، ويجعِّد الشعر، ويذهب الحَزاز، ولعابها مع دهن الورد ينفع من الشُّقاق البارد، ولحرق النّار، ويدخل في أدوية الكلف، ويحسن اللون، ودقيقها يلين الدُّبيلات وينضجها. والحلبة تلين الصدر والحلق والبطن، وتسكن السعال والربو وعسر النفسَ، وتزيد في الباءة، جيدة للريح والبلغم والبواسير، وهي تغير النكهة، وتنتن رائحة العرق والبول، وتطيب الرجيع. « ج » الحلبة: تسمّى فَرِيقة. وهي حارّة في آخر الأولى، يابسة في الأولى، ولا تخلو من رطوبة فضلية. وقيل بل حارّة يابسة في الدّرجة الثانية. وهي ملينة، منضجة، ودقيقها يحلل الأورام البلغمية والصلبة الحارة الظاهرة والباطنة، وتنقّي الحَزاز غسلاً به للرأس، وتصفي الصوت إذا

طبخت، وتغذو الرئة وتلين الصدر والحلق، وهي تحدر الحيض ودم النفاس إذا طبخت، وتولد كيموسًا رديئًا وتنتن رائحة البدن والعرق والبول. « ف » حب أصفر اللّون غير مدوّر معروف، حارّ في الثانية، يابس في الأولى، يسكّن السعال والرّبو وينفع من البواسير. ومضرته: يحل قوى الأنثيين. وقال: يقوّي البدن، ويَذهب بالجَرب والرمد من العين، وينفع من الحرارة والإبردة والسعفة، إذا طلي عليها بعسل منزوع الرغوة. وقال: إنها تزيد في الباءة، وتقوي الظهر، وتشهي الطعام، وتغذو البدن وتسمنه، وتزيد في الجماع، وتقوي الذكر، وتصفي اللون، وإذا خلطت بعسل وشربت لينت الطبيعة، وأحدرت الطمث. الشربة: ثلاثة دراهم.

* حِلْتِيت: « ع » هو صمغة الأنَجْذان، ولها قوة تجذب جذبًا بليغًا، وتنقص اللحم وتذيبه. وقال: الحلتيت أكثر ألبان الشجر حرارة ولطافة، فلذلك هو أشد تحليلاً، وينفع في أورام اللهاة كما ينفع الفاوانيا من الصَّرْع، وإذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر، وذهب بابتداء المَاء النازل في العين، ويوضع في التآكل العارض في الأسنان، فيسكن وجعها، وإذا شُرِب وتلطخ به نفع من ضرر الحيوان ذوات السموم، والجراحات العارضة من النُّشاب المسموم، ويداف بزيت، ويتمسح به للسعة العقرب، وإذا ديف بالمَاء وتجرّع على المكان، صفى الصوت الذي عرضت له البُحوحة، وقد ينفع من خشونة الحلق المزمنة، وإذا خلط بالعسل وتُحنك به، نفع ورم اللَّهاة، وإذا تضمد به مع خل قلع العلق المتعلق بالحلق، وإذ شرب بالمر والفلفل أدر الطمث، وإذا أخذ في حبة عنب نفع من الإسهال المزمن. والحِلتيت بليغ في علل وجع العصب، لا يعدله شيء في الإسخان، وجذب الحُمَّى، فليُعط منه القليل كالباقلا غدوة، ومثله عشية، يسقى بشراب جيّد قليل، فإنّه يلهب البدن من ساعته. والهند يعتمدون في الباه على الحلتيت، وهو قوي جدًّا، إلاّ أنه حارّ جدًّا، وهو منفخ، وإن جعل القليل منه في ثقب الإحليل أنعظ إنعاظًا شديدًا، وإن صُبَّ عليه دهن زَنْبَق قارورة وترك أيامًا، ثم يتمسح به، فإنّه يلذّذ الرجل والمرأة لذّة عجيبة، وينفع البواسير، ويدر البول، وينفع المغص، وينفع حُمَّى الرِّبْع جدًّا. « ج » هو صمغ المحروت، وهو صنفان: منتن، وطيب ليس بقوي الرائحة، وأحسنهما المنتن. وهو حار في أول الرّابعة، يابس في الدّرجة الثانية، يطرد الرياح، ويحلل الدم الجامد في الجوف، وينفع في داء الثعلب طلاء مع خلّ، ومن الثآليل المسمارية، ويُجعل على الأورام الخبيثة، وينفع من الفالج، ويصفي الصوت مدوفًا بالمَاء، ويلين البراز، ويسقط الأجنّة. وقدر ما يؤخذ منه شربًا: نصف مثقال. « ف » هو صمغ الأنجُذان منتن الرائحة،

وطيب وأجوده المنتن الرائحة. حار في الرابعة، يابس في الثالثة، ينفع من البواسير والمغص وقروح الأمعاء، وينفع من وجع الوركين والساقين، وعرق النَّسا والفالج واللَّقوة، وإذا أخذ منه وزن درهم معجون بعسل، وصُير على البهق والكلف أبرأهما، ويقوي الإنعاظ، ويزيد في الباه، ويذهب بحزن القلب إذا استعمل معجونا بالعسل. والشربة منه: درهم. « ز » بدله: مثل وزنه ونصف سكبينج. وبدل درهم

حلتيت طيب: وزن درهم من المحروت، ونصف درهم من صمغ السذاب. وقال بعضهم: بدل حلتيت مغربيّ: حلتيت شاميّ.

* حَلَزُون: « ع » منه جنس يسمّى فوحلياس، إذا أحرق مع جسمه، وخلط مع رماد وعفص أخضر وفلفل أبيض، نفع من القروح الحادثة في الأمعاء ما لم تعفن. يخلط من الفلفل جزء، ومن العفص جزء، ومن رماد الحلزون أربعة أجزاء، ويسحق الجميع سحقًا ناعمًا، ويذر منه على الطعام، ويسقى منه أيضًا بالشراب والمَاء الأبيض. والحلزون البريّ جيد للمعدة، وأما النهْريّ فإنه زَهِم. وأما البريّ اللاصق بالشوك والأشجار الصغار، فإنه يسهل البطن، وقوة أغطيتها كلها إذا أحرقت مسخنة محرقة، تجلو الجرب المتقرح والبهق والأسنان، وإذا أحرقت كما هي بلحمها وسحقت، واكتحل بها كما هي مع عسل، جلت آثار اندمال القروح العارضة في العين، وأبرأت قرحة العين، وتزيل الغِشاوة والكَلَف، ويضمد بها غير محرقة للانتفاخ فتضمره، ولا تفارق الانتفاخ حتى تنفي رطوبته، وتسكن أورام النقرس، وإذا ضمد بها جذبت السُّلاَّء من داخل اللحم، وإذا سحقت واحتملت أدرت الطمث، وإذا أخذت اللزوجة التي على اللّحم منها بطرف الإبرة، ووضعت على الشعر النابت في العين ألزقته. « ج » الحلزون: من جملة الأصداف. وهو يابس يطفئ الدّم، وإذا أحرق نفع من قروح العين.

* حَلْق: « ع » هو شجرة تنبت نبات الكروم، تترقى في الشجر، وورقها شبيه بورق الكرم، حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البريّ، يحمرّ ثم يسود، فيكون مُزًا، ويؤخذ ورقه فيطبخ، فيجعل ماؤه في العصفر، فيكون أجود من ماء حب الرمان، ويجمد إذا جفف في البلاد كذلك، ومنابته جَلَد الأرض. وقال: هو نوع من الكَشْك، يعمل من حشيشة باليمن، حامض جدًّا، بارد يابس، نافع للصفراء، يسكن الكرب الحادث عنها، نافع للحمار، قاطع للعطش. وقال: هو يكون باليمن شجرة قصيرة، تطرح حبًّا يشبه حبّ عنب الثعلب، وعيدانها تشبه عيدان الكَرْم، يؤخذ ورقها فيجمع، ويلقى في تنور وقد سكن ناره، فتصير قطعًا سودًا تشبه الكَشك البابليّ، وهو حامض جدًّا، بارد يابس في طبعه، يقمع الصفراء، ويسكن اللهيب الحادث عنها في المعدة والربو، ويؤخذ منه خمسة دراهم، ويلقى عليه ثلاثون درهمًا من المَاء، فإذا لان مُرِس وصُفِّيَ ذلك المَاء وشرب. وهذا الشجر باليمن يسمى القلفق، ومطبوخه المقرص يسمّى الحَلْقة، ويسمى الحامضة، ويشربونه للصفراء، فيقمعها ويطلقها من أسفل، وهو كثير معروف.

* حَلْفاء: « ع » نبت معروف. إذا أخذ منها ثلاثة وأوقدت وكُوِيَ بها الدماميل في أول ظهورها ثلاث مرات، منعها من التزايد، ورمادها إذا أحرق حار يابس، إذا غسل به الرأس نقاه من الإبْرِية تنقية بالغة وأزالها، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر، وإذا شرب مع عسل وخلّ قتل الديدان في البطن. يؤخذ كذلك ثلاثة أيام متوالية، وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية، نفع منها نفعًا بليغًا.

* حَمامَا: « ع » هي شجرة كأنّها عنقود خشب، مشتبك بعضه ببعض، وله زهر صغير مثل الدواء الذي يقال له الخيريّ، وله ورق شبيه بورق الفاشر، أو الفاشرشين؛ وأجوده ما كان لونه شبيهًا بالذهب، ولون خشبه إلى لون الياقوت، وهو طيب الرائحة جدًّا، وقوته شبيهة بقوة الوجّ، إلا أن الوجّ أكثر تجفيفًا، والحماما أكثر إنضاجًا، وقوته مسخنة قابضة ميبسة، ويجلب النوم، ويسكن الصداع إذا ضمدت به الجبهة، وينضج الأورام الحارة، وينفع من لسعة العقرب إذا ضمد بها مع الباذَروج المكانُ الملسوع. وخاصيتها النفع لطرد الرياح، وتنقية المعدة، وتقوية الكبد. وقوة الحماما في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة، وهي جيدة للسُّدد في الكبد مع برد. وبدل الحماما عند عدمها: وزنها من الأسارون، وإن شئت وزنها من الوجِّ، ووزنها من الكمون الأبيض. « ج » هو شجرة كعنقود من خشب مشتبك، وله زهر أبيض يشبه الساذج في اللون. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة، وهو مرقِّق منضج، فيه قبْض، وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهمين. « ف » هو شجرة صغيرة كعنقود من خشب، فيها زهرة. حارّ يابس في الثانية، ينفع من النِّقرس وأوجاع الأرحام والمقعدة. الشربة منه: ثلاثة دراهم.

* حِمَّص: « ع » هو جنس من الحبوب، ينفخ ويلين البطن، ويدرّ البول، ويزيد في اللبن والمنيّ، ويدرّ أيضًا الطمث. فأمّا الحمص الأسود فهو أكثر إدرارًا من سائر الحمص، وماؤه الذي يطبخ فيه يفتت الحصاة من الكلى. وقال: الحمص يدرّ البول، ويولد النفخ، ويحسن اللون ويدر الطمث، ويعين في إخراج الجنين، ويولد اللبن، وهو يغذو الرئة أكثر من سائر الأشياء، وكذلك إذا كان فيها قروح؛ يعمل من دقيقه حسو باللبن الحليب، ويعطى صاحب قروح الرئة. وهو يزيد في الشهوة، ويزيد في ماء الصلب، وقد تعتلفه فحول الخيل لهذا اللسبب، وغذاؤه كافٍ، ويحدث في اللحم انتفاخًا، ويفعل في البدن ما يفعله الخمير في العجين، والخل في الأرض. وهو نافع لَما يعرض في الرأس والبدن كله من الحكة، وإن أنقع وأكل نيئًا وشرب ماؤه على الريق زاد في الإنعاظ، وقوّى الذكر، والجماع يحتاج في تمامه إلى ثلاثة أشياء، وهي مجتمعة في الحمص: أحدها: طعام يكون فيه زيادة الحرارة واعتدالها، وما يقوي الحرارة الغريزية، وينبه الشهوة للجماع. والثاني: غذاء يكون فيه من قوة الغذاء ورطوبته ما يرطب البدن، ويزيد في المني. والثالث: غذاء يكون فيه من الرياح والنفخ ما يملأ أوراد القضيب. وكل هذا موجود في الحمص، ورطبه أكثر توليدًا للفضول من يابسه، ويابسه يجلو النمش، وينفع من وجع الظهر، ونقيعه ينفع من وجع الضرس، وينفع من أورام اللثة الحارّة، ودهنه ينفع من القوباء، وإذا طبخ مع اللحم أعانه على نضجه، وإذا غسل به أثر الدّم قلعه من الثوب. والحمص الأسود أكثر حرارة، وأقل رطوبة من الأبيض، ولذلك صارت مرارته أظهر على حلاوته، وصار فعله في تفتيح سُدَد الكبد والطِّحال، وتفتيت الحصاة، وإخراج الدود وحب القَرَع من البطن، وإسقاط الأجنة، والنفع من الاستسقاء واليرقان العارض من سُدَد الكبد والمرارة فيه، أقوى وأظهر، وأما في زيادة المنيّ واللبن، وتحسين اللون، وإدرار البول، فالأبيض أخص لذلك وأفضل،

لعذوبته ولذاذته وكثرة غذائه. « ج » منه أبيض، ومنه أحمر، ومنه كِرْسِنِّيّ، ويكون برِّيًا وبستانيًا، والبريّ أحدّ وأمرّ، وأشد تسخينًا، والأسود أقوى وأبلغ في أفعاله، وهو يسقط الأجنة. والأبيض حارّ رطب في الدّرجة الأولى، وقيل إنه يابس، وهو ملين، يجلو النمش، ويحسن اللون. « ف » حبّ معروف أبيض اللون، وأحمر، وأسود، وأجوده الأبيض الكبار. حارّ في الثانية، رطب في الأولى، ينفع وجع الظهر، ويصفي الصوت، ويزيد في الباءة، والأسود منه خير من الأبيض. الشربة: بقدر الحاجة.

* حُمَّاض: « ع » الحُماض ضربان: حماض عَذْب، والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعًا إذا نبتا حمرة، وثمره سُنبلِ طوال الشعر خشنة، فإذا أدرك أبيضّ، فإذا فرك خرج منه حب أسود زَلاّل مُزَوَّى صغار، وبزره وورقه يتداوى بهما، وينبت في آجام. ومنه شيء بستانيّ عريض الورق، شبيه بالسِّلق، لا يشبه الذي تقدم وصفه في الشكل. ومنه صنف بَرِّيّ قميء صغير ناعم، شبيه بالنبات الذي يقال له لسان الحَمَل، ومنه صنف رابع بَرْيّ، وله ورق شبيه بورق الحماض البريّ، وساق محدد الطرف، ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه أحمر حرّيف. وكل أصناف الحماض إذا طبخت لينت البطن، وإذا تضمد بها نيئة وخلطت بدهن ورد وزعفران، حللت الأورام الشهدية. وبزر الحماض البريّ. والصنف الآخر ينفع من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن والغَثَيان، ولسعة العقرب. وإن تقدم أحد في شربه ثم لسعته لم يَحِك فيه لسعتها، وأصول هذه الأصناف التي ذكرناها من أصناف الحُماض إذا تضمد بها مع الخل، مطبوخة أو غير مطبوخة، أبرأت الجَرَب المتقرّح، والقَوابي والشُّقاق العارض للأطفال. وينبغي أن يُضَمَّد المكان الذي يراد تضميده قبل بنطرون وخل في الشمس. وطبيخها إذا صبّ على الحِكة العارضة في البدن، أو خلط في المَاء واستحم به سكنها. والحماض التَّفِه هو السِّلق البريّ. والحُمَّاض الشبيه بالهندَبا بارد يابس، وفيه رطوبة عَرَضية، وبزره يعقل الطبيعة. والحماض ملطف قاطع للعطش، نافع من هيجان الصفراء، وسطوة الحرارة، يقطع القيء، ويشهِّي الأكل، ويذهب بالجماع، ويسكن الغَثيان الصفراويّ، ويذهب بالحمار، والحامض بارد يابس في الثانية، وبزره بارد في الأولى، يابس في الثانية. والحماض ينفع النساء من شهوة الطين وغيره من الأشياء الرديئة. وقيل: إن صُرَّ بزْر الحماض في خرقة، وعلّق على عضد المرأة الأيسر، لم تحبل ما دام عليها. « ج » الحماض صنفان: بريّ وبستانيّ، والبريّ يقال له السِّلق، وليس في البريّ كلّه حموضة، والبستانيّ يشبه الهِندَبا، فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة، وأجوده البستاني الحامض، وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، وبِزْره بارد في الأولى، وفيه قبض، وينفع ضمادًا إذا طبخ للبرص والقُوباء والخنازير، ويسكن الأحشاء، ويقطع شهوة الطين. وبزره يعقل الطبع خاصة إذا قلي، وهو نافع من لسع العقرب، والبريّ أنفع من ذلك. « ع » وحماض البقر هو الحماض البريّ، وهو شبيه بالبستانيّ العريض، إلاّ أنّه أصغر، وبزره في غُلُف خشنة، يتعذر خروجه، وبزره صغير أحمر مثلث الشكل، وحماض السواقي هو الحماض الآجامي. « ج » وحماض الأترج ذكر مع الأترج.

* حُمَر: « ع » هو التمر الهنديّ، وقد ذكر في حرف التاء. وقد يسمى بهذا الاسم أيضًا قَفْر اليهود،

وسيذكر في حرف القاف.

* حَمَاجم: « ع » هو الحَبق البستانيّ العريض الورق، ويسمى بالشام حبق نبطيّ. وله أغصان خضر مربعة خَوَّارة، ونوار أبيض، وبزره كبزر الحَبَق، وهو حار يابس في أول الثانية، جيد لأصحاب البلغم، نافع للزّكام الرطب. وهو أحر وأيبس من الشاهِسْفَرَم، وهو مقوّ للقلب، وليس بجيد للمحرورين، ويضمد بورقه الاحتراق، ويسقى بزره مقلوًّا لأصحاب الإسهال المزمن، بدهن ورد وماء بارد. « ج » هو من الأنوار، ويسمى بستان أبروز. وقال: بارد في الأولى، يابس، يسكن حرارة المعدة والكبد، إذا شرب ماؤه المطبوخ مع جُلاَّب أو سكنجبين.

* حمام: « ع » لحم الحمام جيد للكُلَى، ويزيد في المنيّ والدم. والحمام أخف من الفِراخ وأقل إلهابًا، وإذا شقت وهي أحياء، ووضعت على موضع نهشة العقرب، نفعت منها نفعًا بينًا، وشحمها إذا طلي به على موضع الخدوش، أذهبها، وأزال ذلك، وإذا أحرق رأس حمام مُسَرْوَل بريشه، وسُحق واكتحل به، نفع من الغشاوة وظلمة البصر، وإن سكن المجدور بقربه، أو كانت في غرفة وسكن المجدور تحتها، أو كانت هي في بيت وسكن هو فوقها، برأ، ومجاورتها أمان من الفالج والسكتة والخمود والسُّبات، وهذه خاصية عجيبة، جعلها الله تبارك وتعالى فيها. ودم الوَرَشان والشُّفْنين والقَبَج والحمام يؤخذ وهو حار، فيكتحل به للجراحات العارضة للعين وكمتة الدم فيها والغشاوة، ودم الحمام وهو حار إذا جعل في صدْع الرأس في الشق الذي أصيب به العظم نفعه، وإن قطر في العين التي أصابتها الطرفة نفعها، وإن أخذ ريش فرخ الحمام الناعمة المملوءة دمًا، وعصر وقطر في العين حارًا نفعها من الطُرفة، وإذا لم يوجد الحمام فدم الوَرَشان أو اليمام أو القَبَج يستعمل مكانه في ذلك. وزِبل الحمام أسخن وأشد إحراقًا من غيره من الزبول، وزبل الحمام البرية والجبلية أشد حدة، وإن طلي به على الشقيقة نفع منها، وإن طلي بالخل على صاحب الاستسقاء نفعه. وزِبْل الحمام الأحمر إذا شرب منه وزن درهمين مع ثلاثة دراهم دارصينيّ نفع من الحصاة. « ج » النواهض منها أخف من الفراخ، وبيضها حار جدًّا، وهو يسخن المحرورين، فينبغي أن يتخذ بماء الحِصْرم وماء الكُزْبرة، أو بالخل، ويستعمل قبلها لُبّ الخيار. « ف » من الطيور معروفة، وأصنافه كثيرة جدًّا، أجوده الفراخ النواهض، وهو حار كثير الرطوبة، ينفع من الفالج واللَّقوة واسترخاء البدن، المستعمل منه بقدر الكفاية.

* حِمار أهليّ: « ع » قد يأكله قوم طبائعهم طبائع الحمير في أنفسهم. وهي رديئة، والدم التولد منها رديء، عسرة الانهضام، بشعة زَهِمة، لا تقبلها النفس، وإذا طبخ وقعد في طبيخه صاحب الكُزاز من يبوسة عظيمة، نفع جدًّا، وحافر الحمار إذا أحرق وشرب منه، نفع من الصَّرْع، وإذا خلط بزيت ووضع على الخنازير حَلَّلَها، وإذا تضمد به أبرأ الشُّقاق العارض من البرد. قال: وكبد الحمار إذا طبخ أو إذا شوي وأكل، نفع المصروعين، وليؤكل على الريق. ومما يضاد الصَّرْع بخاصية عجيبة فيه، أن يتخذ شِبر من جلد جبهة حمار، ويلبس السنة كلها، ثم يتخذ في السنة المقبلة، فإنه يحجب الصَّرْع البتة، وإن اتخذ

خاتم من حافر حمار من اليمين، ولبسه المصروع لم يصرع. وإن علق جلد جبهة الحمار على الصبيان لم يفزعوا. ووسخ أذنه إذا سقي منه الصبيُّ البكاء وزن ثمن درهم لم يبك. وروث الحمار إذا كسر وعصر في الأنف نفع من انبعاث الدم الذي يكون من قطع شريان أو عرق وحبسه، وكذلك إن رش عليه خل واشْتُمَّ، وكذلك إن عصر وقطر في أنف المرعوف. وروث البِرْذَون يخرج المَشِيمة والجنين الميت، وإن ركب ملسوع العقرب حمارًا وجعل وجهه إلى ذنبه، صير الوجع فيه. قال: فإن تقدم الملدوغ إلى أذن الحمار وقال: إني لدغت، ذهب الوجع. « ج » حار يابس في الدرجة الثالثة. ورماد لحمه وكبده يجعل على الشّقاق الكائنة من البرد مع الزيت، وينفع من الخنازير، ويُبرئ المجذوم والمكزوز، ولحمه وكبده مشوية على الريق ينفع من الصرع، وكذلك حافره المحرَق. « ف » حار رطب، ينفع من الصرع، ورماد كبده مع الزيت يحلل الخنازير، وكبده مشوية على الريق ينفع من الصَّرْع، وروثه إذا كُبِس به انبعاث الدم من شِرْيان أو عرق حبسه، ويستعمل بقدر الحاجة.

* حمار وحشيّ: « ع » النظر إلى عين حمار وحشي تديم صحة النظر، ويمنع من نزول المَاء بخاصية بديعة جعلها الله تبارك وتعالى لدوام صحة العين، لا شبهة فيه، ولحمها ما كان منه سمينًا فتيًا فهو قريب من لحم الإبل، وهي غليظة جدًّا، فإذا طبخت سلقت بماء وملح، ثم يكثر فيها الدارصينيّ والزنجبيل، وأكل السمين من لحومها ينفع من وجع التشبك في المفاصل، والرياح الغليظة، ولحمها نافع من الكَلَف إذا طلي عليه، وإذا أغلي بدهن القُسْط كان نافعًا من وجع الظهر والكلى، العارض من البلغم والريح الغليظة، ومرارته تنفع من داء الثعلب لطوخًا.

* حَنْدَقُوَقي: بستانيّ وبريّ. البستانيّ قوته تجلو جلاء معتدلاً، وكذلك هو في التجفيف، وهو معتدل المزاج، وعصارته إذا خلطت بالعسل نفعت القروح العارضة في العين وغشاوة البصر. والبريّ هو الذُّرَق والحباقَي الذي ينبت في المروج، وله بزر شبيه ببزر الحُلبة، إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريه الطعم، ويسمي طِرِيفِلُن، وبزره حار في الدرجة الثالثة، وفيه مع هذا شيء يجلو، وقوته مسخنة، قابضة قبضًا يسيرًا، ينقي الكلف والأوساخ من الوجه إذا خلط بالعسل، ولطخ عليه، والحندقوَقي جيد لوجع الأنثيين وبدوّ الاستسقاء، وينفع المعدة الباردة، ويخرج الرياح الغليظة، وماؤه يشد البطن، ويدر الحيض والبول، ويولد دمًا عكرًا غليظًا. وخاصيته إحداث وجع الحلق، وإذا جلس الأطفال الذين أبطأت حركتهم في طبخه، أسرع بها، وكذلك يفعل دهنه، وهو وبزره يهيجان الباءة، ويتخذ من طبيخه دهن ينفع من الرياح في الجسد والزمَن، وإن صب ماؤه على لسع العقارب سكنه. وقال: في هذا نظر. « ج » الحندقوَقي برِّيّ وبستانيّ، ومنه مصريّ يتخذ منه الخبز بمصر، وأجوده البستانيّ. وهو حار يابس في آخر الثانية، وقيل في وسطها، وقيل في الأولى، وقيل في الثالثة؛ ودهنه نافع لأوجاع المفاصل، من ريح أو زمانة؛ وأما هو فينفع من الكلف، ومن الصرع، وعصارته مع العسل لبياض العين. وأما الحكيم عبد الله بن البيطار فخطأه في قوله: يُعمل منه خبز بمصر، وقال: لا يكون من بزر الحَناقوَقي بمصر ولا سواه، وإنما

هو صنف من البزور، ويسمى البَشْنين. وليس هو من بزر الحَندقوقا. « ف » حشيشة مدورة الورق، بريّ بستانيّ، أجوده الطريّ البستانيّ، وهو حار يابس في الثانية، ينفع من وجع الأضلاع والمعدة الباردة، ويدر البول. الشربة منه: أربعة دراهم.

* حِنْطة: « ع » أجود ما يستعمل منها في وقت الصحة الحديث الذي قد استكمل بالامتلاء، ولونه إلى الصفرة، والذي بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد ثلاثة أشهر. والحنطة إذا وضعت من خارج البدن تسخن البدن، وهي في الدرجة الثانية من درجات الأشياء المسخنة، وفيها شيء لزج يشدّ ويُغرّي، والخيل إذا أكلت الحنطة لم تسلم من مضرها، وإذا أكلت الحنطة لينة ولدت الدود، وإذا مُضغت وتضمد بها نفعت من عضة الكَلْب الكَلِب، وأجودها الحديثة، المتوسطة في الصلابة والسخافة، العظيمة السليمة الملساء، التي بين الأحمر والأبيض، والحنطة السوداء رديئة، وهي معتدلة في الرطوبة واليبوسة، والكبيرة والحمراء أكثر غذاء، والمسلوقة بطيئة الهضم نفاخة، لكن غذاؤها إذا استُمرئ كثير. والدقيق الحُوَّارَي قريب من النَّشا، لكنه أسخن، والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة، فليس للزج الصنعة ما للزج بطبعه. والحنطة أوفق حبة عمل منها الخبز، وأشدها ملاءمة لبدن الإنسان المعتدل، وإذا أكلت نيئة ربما تُولد حَبّ القَرَع، وإدمان أكل المقلوّ منها يعقل البطن، والمطبوخة والفَريكية ينفخان البطن جدًّا. « ف » حنطة مسلوقة أجودها الأحمر الكبار النضيج، وهي حارة رطبة، تنفع الأبدان المتخللة، وتزيد في قوة البدن، والحِساء المتخذ من دقيقها وماء الكَشْك المعمولان منها نافعان من السعال. « ف » حب معروف مشهور، أجوده الكبار الرزين، المائل إلى الحمرة، طبعها حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة، الممضوغ منها ينضج الأورام الصُّلْبة، وسويقها بطِيء الانحدار، يستعمل بقدر الحاجة.

* حنطة رومية: « ع » هي الخَندَروس. وسيأتي ذكر الخندروس في حرف الخاء المعجمة إن شاء الله.

* حَنْظَل: « ع » هو نبات يُخرج أغصانًا وورقًا مفروشة على الأرض، شبيهة بأغصان ورق القِثاء، البستانيّ، وورقه مشرَّف، وله ثمرة مستديرة، شبيهة بكرة متوسطة في العظم، شديدة المرارة. وينبغي أن يجنى من شجرها إذا ابتدأ لونها إلى الصفرة، والحبة الواحدة لا تجني، فإنها قتالة، وإذا كان الحنظل أخضر ودلك به الورك ممن يَوجَعه انتفع به، وشحم الحنظل خاصيته إسهال البلغم الغليظ، إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين إذا استعط بمائه، ويسهل البلغم الغليظ الذي ينصب إلى مفاصل البدن، وله أيضًا صعود إلى الرأس، يسهل منه الأخلاط السوداوية، ولا يسقى في برد شديد، ولا في حر شديد، وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة، ومن غذاؤه الألبان والأجبان. ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص شحمه من حبه وقشره الخارج، ويُخلَط بوزنه صمغ أبيض وكثيرًا أو نَشَاسْتَج، منفردة أو مؤلفة، وأكثر ما يشرب منه إذا دبر بهذا التدبير مع غيره. دانقان، وأقله: قيراط، والأقوياء: نصف درهم. وإذا أخرج الشحم من البطيخة نقص فعله، فمن أراد بقاءه أبقاه فيها لوقت الحاجة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، فالذكر ليفيّ، والأنثى رخو سلس، ولا يُجتنى حتى يصفر، ولا

يُقرَب وهو أخضر، ومن أراد أن يجعله في الحُقَن ألقاه في طبيخ الحقنة صحيحًا، فإنه ينفع من القُولَنجِ، وينزل الخام والمرة السوداء، ويُلقي منه في الحقنة: من درهمين إلى أربعة دراهم، وليس ينبغي أن يستعمل في الأدوية شيء من قشور الحنظل، ولا من حبه، لأنهما غليظان يابسان جدًّا، يلصقان بالمعدة والأمعاء، ويمغصان إمغاصًا شديدًا، ولا يسهلان، فأما ورقه الغض فإنه يحلل الأورام إذا ضُمد به مع النَّشاسْتَج، وينفع انفجار الدم، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل أسهل الطبيعة أيضًا، وكذلك تفعل قضبانه. وأصله أعظم دواء للسع العقرب، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة. والحنظل حار في الثالثة، يابس في

الثانية. « ج » حنظل: هو العلقم، وحبه يسمى الهَبيد، ومنه ذكر، ومنه أنثى، والأخضر منه رديء، وما كان واحدة على شجرة فهي رديئة قتالة، وأجوده الأصفر المُدْرِكُ أيام الربيع، وهو حار فى الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، يابس في الثانية. وقال: عن الكندي إنه بارد رطب، وهو محلل مقطع، جاذب من بعد، ينفع إذا دُلك به من الجذام وداء الفيل، وينفع من أوجاع العَصب والمفاصل والنِّسا والنِّقرس البارد، وينقي الدماغ، ومن بدء المَاء في العين، وأصله نافع من الاستسقاء. وشحمه يسهل البلغم الغليظ من المفاصل، والمُرار الأسود والأصفر، وينفع من القُولَنج الريحيّ. والشربة منه: درهم مع عسل، ودانق ونصف مع الأدوية. وأصله ينفع من لدغ الأفاعي والعقرب طلاء وشربًا، وإذا احتمل قتل الجنين، والمجتني أخضر يُسْهل بإفراط، ويقيء بإفراط وكرب، حتى ربما قتل، والحبة المنفردة وحدها في شجرتها ربما قتل منها دانقان، ومن حبها وقشرها دانق. « ف » ثمرة كالبطيخة الصغيرة، أصفر اللون، أجوده البالغ الكثير العدد على شجرته. وهو حار يابس في الثانية، ويُسْهل الأخلاط البلغمية، وينفع من القُولَنْج الرطب، ويسهل البلغم الغليظ اللزج المخاطيّ من المفاصل، ويسهل المرة السوداء من الدماغ، وينفع دلكًا الجُذام وداء الفيل، وورقه الغضُّ يُحلل الأورام وينضجها، وأصله يطبخ مع الخل ويتمضمض به لوجع الأسنان، والاستفراغ به ينفع من انتصاب النفسَ، وأصله نافع للاستسقاء رديء للمعدة، وشحمه ينفع من القُولَنْج الرطب والريحيّ، وينفع من أوجاع الكُلَى والمثانة، والشربة منه: دانق، وبدله: حب الخِرْوع.

* حِنَّاء: « ع » الحِناء شجرة كبيرة مثل شجر السدر، وزهره الفاغية، وكل نور طيب الرائحة يقال له الفاغية، لكن خص بهذا الاسم نَوْر الحناء، وهي ذكية الرائحة، تجتني وتربَّب بماء الدهن الذي يقال له دهن الحِناء، فيقال له دهن المفغوّ، وورق شجرة الحناء شبيه بورق الزيتون، وفيها وفي قضبانها قوة مركبة من جوهر مائيّ باعتدال، وجوهر بارد أرضي، فقد يطبخ الورق ويصب ماء طبيخه على الموضع الذي يحترق بالنار، ويستعمل أيضًا في مداواة الأورام الملتهبة، وفي مداوة الحُمْرة، وفي القُلاع والحَمَق الذي يعرض في أفواه الصبيان. وقال: ورقه قابض، إذا مُضغ أبرأ القُلاع والقروح التي تكون في الفم، التي تسمى الحَمَق، وإذا تضمد به نفع من الأورام الحارة، وزهره إذا سُحِق وضمدت به الجبهة مع خلّ سكن الصداع، والمَسوح الذي يعمل منه مسخن ملين للأعصاب، ويصلح للأشياء المسخنة التي تقع في

الأخلاط الطيبة الرائحة. وقال: قوة الحناء من البرودة في الدرجة الأولى، ومن اليبوسة في الدرجة الثانية، وبعضهم لَمّا رآه يَخْضِب ويُحَمِّر ذكر أنه حار، وهو يفعل في الجراحات مثل ما يفعل دم الأخوين، وإذا دُقَّ ووضع على الورم الحارّ الرخو نفع منه، وينفع من تعقف الأظفار إذا شرب من ورقه منقوعًا عشرة دراهم، وإن أُلزمت الأظفار الطلاء بها معجونًا حسنها ونفعها، وإن نقِع ورق الحناء بماء عذب، وشرب من صفوه في كل يوم عشرون درهمًا، مدة سبعة وثلاثين يومًا في أول الجُذام، ويتغذى عليه بلحوم الخِرْفان، وقف جُذامه. وإذا بدأ الجُدَرِيُّ يخرج بصبي خضب أسافل رجليه بحناء معجون بماء، فإنه يؤمن على عينيه أن يخرج فيهما شيء من الجُدَرِيّ، وهذا صحيح مجرب. وإن طلي الحناء على موضع من البدن فيه قَشَف ويُبْس أزالهما، وإن تضمد به مسحوقًا معجونًا جِباه الصّبيان وأصداغهم، منع من انصباب المواد إلى أعينهم. ونور الحناء إذا جعل في طيّ الثياب الصوف، منع منها السوس وطيبها. « ج »

الحناء: يسمى إرْقان. وأجوده الأخضر المطحون من ساعته، وهو حار باعتدال، وقيل: معتدل الحر والبرد، وقيل: بارد في الدرجة الأولى، يابس في الدرجة الثانية، وطبيخه نافع من الأورام الحارة، وحَرْق النار، وهو نافع لكسر العظام، وقروح الفم، ويدخل في مراهم الخُناق، وشرب نصف مثقال منه ينفع من القُولَنج. ومن خواصِّه أنه إذا خُضِبت به الرجل أصبح البول أحمر كبول المحموم. « ف » بارد في الأولى، يابس في الثانية، نافع من الأورام البلغمية والسوداوية والقولنج، وينفع من الشُّقاق العارض في البدن والبثور، ودهنه نافع من الصرّع والسِّدَر، لا سيما مع النبيذ الصرف، ويقوي الأعصاب، وينشّف رطوبتها، ويكثر فيها اللحم إذا خضبت به من خارج، وإذا دق وضمد به الورم الحار نفعه، وسكن وجعه في الوقت. الشربة منه: درهم.

* حَوْر: « ع » مِزاج الحَوْر مركب من جوهر مائي فاتر، وجوهر أرضيّ قد لطف، وقشر شجرته إذا شرب منه وزن مثقال نفع من عرق النَّسا وتقطير البول؛ ويقال إنه يقطع الحَبَل إذا شرب مع كُلَى بغْل. ويقال إن ورقه يفعل ذلك إذا شربته المرأة بعد طهرها. وعصير الورق إذا قُطِر في الأُذن وهو فاتر نفع من ألمها. والحَوْر الروميّ قوته قوة حارة في الدرجة الثالثة، وهو إلى اليُبس أميل. وضمغتها هي الكَهْرَبا، وفيه نظر. ويقال إن ثمره إذا شرب بخلّ منع من الصرع « ف، ج » شجره يقال إن الروميّ منه صمغه الكهربا، وهو معتدل، ويبسه يسير، ينفع من الصَّرْع وتقطير البول، ومثقال من ثمرته يمنع الحبل إذا أخذ بعد الطهر، وإذا شرب من ثمرته وزن درهمين نفع من تقطير البول، ووزن مثقال من ورقه بالخل يمنع الحبل. الشربة منه: درهمان.

* حَوْجَم: هو الورد الأحمر، وسيأتي ذكره في حرف الواو، إن شاء الله تعالى.

* حيّ العالم: « ع » سمي بهذا الاسم لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات، وهو نبات له قُضبان طولها نحو من ذراع وأكثر، في غلظ الإبهام، فيها شيء من رطوبة تَدْبَق باليد وهي غضَّة، وقوته مبردة

قابضة، يصلح إذا تُضُمد به وحده أو مع السويق، للحمرة والنملة والقروح الخبيثة، والأورام الحارة العارضة للعين، وحرق النار، والنقرس؛ وقد تخلط عصارته بدهن الورد، ويطلى بها الرأس من الصُّداع، ويسقاها من عضة الرُّتَيْلاء، ومن كان به إسهال، ومن قرحة الأمعاء، وإذا شرب بالشراب أخرج الدود المستطيل من البدن، وإذا احتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم، وحيّ العالم الصغير ينبت في الحيطان وبين الصخور، له قضبان صغار، مخرجها من أصل واحد، مملوءة من ورق صغير مستدير، وله رطوبة تَدْبَق باليد، وله زهر أصفر. وقوة هذا مثل قوة الأول، وهما جميعًا يجففان تجفيفًا يسيرًا، ويبردان تبريدًا شديدًا، وهما في الدرجة الثالثة من درجات التبريد، نافعان من الورم والحمرة والأورام الساعية. وصنف ثالث يشبه ورق البقلة الحمقاء، وله قوة مسخنة حارة مقرحة للجلد، إذا سحق مع السمن العتيق حلل الخنازير. « ف » نبات معروف، وهو ثلاثة أصناف: بريّ، وبستانيّ، وجبليّ. أجوده البستاني الغَضّ الطريّ، وهو بارد في الثالثة، يابس في الأولى، نافع من نفث الدم، ويدخل في أدوية العين، وإذا اعتصر وشرب من مائه عشرون درهمًا، نفع من سُدد الكبد، وإذا شرب من مائه خمسة دراهم أطفأ حرارة الصفراء والدم الغالب، وينفع من الصُّداع إذا خلط بدهن ورد، وطُلِي على الصدغين. والشربة منه خمسة دراهم. « ج » بارد في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، والبريّ حار في الأولى، يطلى به الأورام الحارة، والكبد والصدر الحاران. « ز » بدله: وزنه من عصارة الخَسّ، أو ماء عنب الثعلب.

* حَيَّة: « ع » يستعمل مطبوخها بالماء والملح والشِّبْث والزيت، ويختار منها الأنثى غير القتالة ولا المعطشة. والأنثى هي التي لها أربعة أنياب، وللذكر نابان، فتقطع رؤوسهما وأذنابهما بقدر أربعة أصابع، وتسلخ وتطبخ في الحال، من غير أن تترك. ويقال إنّ لحمها إذا استعمل يطوّل العمر، ويقوي ويحفظ الحواسّ والشباب، وينفع من الجُذام نفعًا عظيمًا، ومرق الحية ولحمها يقوي البصر، وإذا شُقَّت الحية ووضعت على لسع العقارب سكن الألم. وينبغي أن تحذر المعطشة، التي تكون بنواحي البحر. « ف » حيوان معروف، وأصنافه كثيرة، يختار منها الأنثى للحمها، والذكر لسَلْخه، ولحمها ينفع من أوجاع العصب، ويقوي البصر، ويزيد في الباءة؛ وإذا استعمل على داء الثعلب نفعه نفعًا عظيمًا، وينفع مما قاله في المنهاج. الشربة: بقدر الحاجة.

## حرف الخاء

* خُبَّازَى: « ع » منه بستانيّ يقال له المُلوكِيَّة، ومنه بَريّ معروف، ومنه بريّ كالخِطميّ. والخُبازى البستانيّ، وهو الذي يسميه أهل الشام الملوكية، يصلح للأكل أكثر مما يصلح البريّ، وهو رديء للمعدة، ملين للبطن، ويدر البول، وخاصة قضبانه، نافعة للأمعاء والمثانة، وورقه إذا مضغ نيئًا وتضمد به مع شيء من الملح، نقى نواصير العين، وأنبت فيها اللحم، وإذا تضمد به كان صالحًا للسع الزنابير والنحل. والخَبَّازى: بارد رطب في الأولى، وخاصة البستاني منه، رديء للمعدة الرطبة، نافع للمثانة،

وبزره أنفع، وهو نافع صالح لخشونة الصدر والرئة والمثانة، وإن طبخت بدهن، وضُمد بها الأورام الحادثة في المثانة والكُلَى نفع، وإن ضمدت به الأورام الحارة سكنها، وينفع غذاء من السعال اليابس، الحادث عن خشونة الصدر، وبزرها إذا أضيف إلى أدوية الحُقن أزال ضرر الأدوية الحادة. « ج » الخبازَى نوع من الملوخية، وهي الملوكية، وقيل: الملوخية هي البستانيّ، والخبازى هي البريّ. ومن الخبازى نوع يقال له ملوخيا الشجر، وهو الخِطْمِيّ، وقيل إن البقلة اليهودية أحد أصناف الخبازى، والبريّ ألطف وأيبس، وهو بارد رطب في الدرجة الأولى، وقيل إنه معتدل في الحر والبرد، والخبازَى ينفع من النملة والحمرة، وورق البريّ مع الزيتون ينفع من حرق النار، وكذلك طبيخه نُطولاً، ويمضغ للقُلاع، ويلين الصدر، ويغزر اللبن، ويسكن السعال عن حرارة ويبس. ويفتح السُّدد في الكبد، وزهره نافع لقروح الكُلَى والمثانة شربًا وضمادًا. ومن الخبازى البريّ الذي يدور مع الشمس ما يسهل مِرَّة وخامًا، وربما أفرط وأسهل دمًا. « ف » حشيشة معروفة، يقال لها الملوكية، مختارها البريّ الطريّ، وهي باردة رطبة في الأولى، ينفع من خشونة الصدر، وبزره من قروح المثانة. الشربة: بقدر الحاجة.

* خَبَث: « ع » كل خبث فهو دواء يجفف تجفيفًا شديدًا، إلا أن خبث الحديد أشدِ تجفيفًا، وإن سحق مع الخل الثَّقيف جدًّا، ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجاري من الأذن زمانًا طويلاً، حتى يعجب منه من لا يجرّبه. وهو يحلل الأورام الحارة، وينفع من خشونة الجفن، ويقوّي المعدة، ويُنَشِّف الفضلَة، ويذهب باسترخائها، وإذا سُقِي في نبيذ عتيق أو في الطِّلاء يمنع الحبل، ويقطع نزف الحيض، وهو غاية فيه، وكذلك في البول، ويشد الدبر طلاء، وإذا خالط أدوية المعدة والكبد والطِّحال والأعضاء الداخلة، المحتاجة إلى التجفيف والقبض، فيجب أن يلطف قبل ذلك بسحقه مع الخل، وتجفيفه في الشمس. وهو يزيد في الباءة. وخبث الحديد قوته شبيهة بقوة زِنجار الحديد، إلا أنه أضعف، وخبث النحاس قوته شبيهة بقوة النحاس المحرق، ويغسل كما يغسل النحاس المحرق. وخبث الرصاص أشد قبضًا. « ج » خبث الحديد أقوى الخبث تجفيفًا، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو يجفِّف الرطوبات، ويحلل الأورام الحارة والداحس، ويمنع الحبل، ويقطع النزف حَمولاً بصوفة، وينفع من اللبن المنعقد في الثدي إذا شرب، وقدر ما يؤخذ منه دانق، ويعرض لمن شربه ما يعرض لمن سُقِي بُرادة الحديد، وعلاجه كعلاجه. وخبث الفضة قابض جدًّا، وفيه قبض وتجفيف، ينفع من الجرب والسَّعْفَة، ويَدْمُل القروح، ويمنع النزف. وخبث الرصاص قوته مثل قوة الرصاص المحرق. وهو بارد يابس، ينفع من قروح العين. « ف » خبث الفضة والحديد والنحاس والرَّصاص مسخنة كلها مجففة، أجودها الحديد الفُولاذي الصافي. الشربة: نصف درهم.

* خُبْز: « ع » الضماد المتخذ من خبز الحنطة نفسها، فهو يجذب ويحلل. والخبز المتخذ من سَميذ الحنطة التي وصفنا أكثر من غذاء الخشْكار. وأما الخبز المعمول من دقيق الحنطة، فإنه أخف وأسرع نفوذًا، والخبز اليابس العتيق يعقل البطن المُسْهَلَ إن كان وحده، أو خلط بأشياء أخر. والخبز اللين إذا بل بماء

وملح وتضمد به أبرأ من القوابي المزمنة، والكثير النخالة سريع الخروج من البطن، وبالضد القليل النخالة يبطئ ويكثر غذاؤه. والخبز الخشكار يلين البطن، والحُوَّارَي يعقله، والمختمر يلين، والفطير يعقل، والرغيف الكبير أحب من الصغير وأكثر غذاء، والخبز الحار يسخن ويجفف، والبارد لا يفعل ذلك، والخبز الذي من الحنطة الحديثة يُسْمِن، وأحمد أوقات أكله في آخر اليوم الذي يخبز فيه، ومن غَدِ ذلك اليوم، وقبل أن يصلب ويجف. وخبز المَلَّةِ أيبس الخبز، وأبطأ هضمًا، والخبز الحار فيه حرارة عرضية وبخارية تعطّش وتشبع دفعة، والخبز البارد لا يفعل ذلك « ج » ينبغي أن يكون الخبز نقيًا مملوحًا، قد أحكم تخميره، جيد النضْج في التَّنور. والخبز الذي يكون من الحنطة فغذاؤه بحسب الحنطة المتخذ منها، إن كان من حنطة كثيفة فغذاؤه أكثر مما يتخذ من حنطة رخوة، والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من الثخين، والثخين يغذو أكثر من الرقيق. والخبز المغسول: وهو أن يؤخذ لباب الخبز اليابس فينقع في المَاء الحار، ثم يصب عنه، ويجدد عليه المَاء حتى تذهب قوة الخمير، ويبلغ غاية انتفاخه، وهو مبرد قليل الغذاء، طاف على المعدة، صالح للمحرورين، ولا يولد سُددًا ولا يسخن. والخبز السَّميذ أغذى من غيره من الأخباز، والخبز الحُوَّاري متوسط بين السَّميذ والخشكار، والخبز الفَطير غليظ يعقل البطن، وينفع أصحاب الكَدّ، والأبدان المتخلخلة، لكثرة غذائه، ولأصحاب المعدة القوية الحرارة، وهو بطيء الهضم، ويولد الرياح والنفخ والحصى والسُّدد. وقد يقع من يداومه في أمراض خطرة لا يكاد يخلص

منها. والخبز الخشكار أجوده القليل النخالة، وهو حار سريع النفوذ، يضمد به الأورام الحارة. ويبل بماء ويطلى على القوابي، وهو يلين الطبع، وينفع أصحاب القُولَنج. وهو قليل الغذاء، أردأ من جميع الأخباز المتخذة من الحنطة، ويولد جَرَبا وحِكة، ويصلحه الأُدُم الدُّهنية.

* خبزٌ روميّ: « ع » هو الكعْكُ المسمى بُقْسماط.

* خرنوب: « ع » هو الخُرنوب الشاميّ، وقوته قوة مجففة، في ثمرته شيء من الحلاوة، وهي ما دامت غضة بإطلاق البطن أحرى، وإذا جُففت حبست البطن من طريق أن رطوبتها تنحلّ، وهو يولد دمًا رديئًا، وفيه خَشَبِيَّة، وهو عسر الانهضام، ولا ينحدر ولا يخرج عن البطن سريعًا، وإن دلك الثآليل بالخُرنوب الفِجّ دلكًا شديدًا أذهبها البتة. والخُرنوب الشامي ثلاثة أنواع، وهو حار في الدرجة الأولى، يابس في آخر الثانية، وهو حار حابس للبطن، قاطع لدم الطمث إذا جرى في غير وقته، وهو رديء للصدر والرئة، مقوّ للمعدة، وأفضل أنواعه النوع الصَّندلاني، فهو ألين من النوعين الآخرين، وأقوى حلاوة من جميعها، وأكثرها خشبية، وهو المأكول، والنوع الآخر يقاربه في حلاوته، غير أنه أخشن جسمًا وأقوى، وهو شديد القبض، ظاهر اليبس، ومنه يتخذ في الشام رُبُّ الخُرنوب. ومن أعجب ما فيه من قوة القبض: أنه إذا أكل على الريق حبس البطن، بالذي فيه من قوة القبض، وإذا طحن ونُقِع في المَاء واعتصر، واتخذ من مائه الرّبّ المسمى برب الخرنوب، كان مطلقًا للبطن، مائلاً إلى البرودة

والرطوبة، محركًا للمرار الأصفر بسرعة استحالته إلى جوهرها إذا وافاها في المعدة. وأما الخرنوب البريّ فإنه نحيف القرون دقيقها ضئيل لا حلاوة له ولا طعم، وليس ينتفع بثمرته بشيء، وإنما ترتعيه المعز. والخرنوب الهنديّ هو الخِيار شنبر. والخرنوب النبَطيّ هو خرنوب الشوك، وخرنوب المعزى، وهو اليَنْبوت بالعربية، وسيذكر في حرف الباء، وخرنوب مصري، وخرنوب قبطي، وهو خرنوب شجر السنَّط، ومن هذا

الخرنوب يعتصر الأقاقيا بالديار المصرية في حين غضاضته، ويقال لعصيره: رُبُّ القَرَظ، وقد ذكر القَرَظ في حرف القاف. « ج » الخرنوب الشامي: المجفف منه أصلح من الرطب، وهو قابض بارد يابس، ييبسه في الدرجة الثانية، وقيل إنه حار في الدرجة الأولى، وهو يعقل البطن مع حلاوته ولا يلذَع، والرطب يطلق، واليابس ينفع من الخِلفة، والفِجّ إذا دلكت به الثآليل أذهبها. والخرنوب النبطيّ يقال له خروب. بغير نون، وهو خروب الشوك. ويسمى قَضْم قرْيش، وهو بارد قويّ القبض، يابس في الدرجة الثالثة. يذهب الثآليل إذا دلكت به دلكًا شديدًا، والمضمضة بطبيخه تقوي الأسنان، والجلوس في طبيخه يقوي السُّفْل، وهو نافع من سيلان الدم المفرط أكلاً واحتمالاً، وينفع من المَغَص والإسهال، وخِلطه رديء يقتل، وخاصة إذا أكل رطبًا. « ف » هو ثلاثة أصناف: نَبَطِيّ، وشاميّ. وبريّ. أجودها الشاميّ المجفَّف، بارد يابس في الثانية، يعقِل الطبع. والنبطيّ ينفع من بروز الرحم والبواسير. والشربة: خمسة دراهم.

* خَرْدَل: « ع » ينبغي أن يُختار منه ما لم يكن مُفرِط اليُبْس، ولا قَحْلاً، ولا شديد الحمرة، وليكن كبير الحبة، وإذا دق كان داخله أصفر وفيه نداوة، فما كان على هذه الصفة فإنه جيد مستحكم. وللخرْدل قوة تسخن وتلطف، وتجذب وتقطع البلغم إذا مضغ، وإذا دق وقربَ من المَنْخِرين حرك العُطاس، وأنبه المصروعين والنساء اللاتي يعرض لهن الاختناق من وجع الأرحام، وإذا تضمد به نفع من النَّقْرسِ وقد يُحلق الرأس ويُضْمد به للمرض الذي يقال له ليثرعس، وإذا خلط بالتبن، ووضع على الجلد إلى أن يحمرَّ، وافق عرق النَّسا والطِّحال، وبالجملة فإنه موافق لكل وجع مزمن إذا أريد جذبه من عمق البدن إلى ظاهره. وهو يسخن ويجفف في الدرجة الرابعة، ويحلل الرطوبات من الرأس والمعدة وسائر البدن، وينفع من وجع الكبد والطِّحال، ومن الريح والرطوبة، ويحلل البلغم، ويجفف اللسان الثقيل من البلغم، وإذا سُحِقَ ووضع على مقدّم الدماغ من المبرودين سخنه، ونفع من النَّزَلات المتوالية، وإذا طليت به الأعضاء الباردة القليلة الحسّ سخنها وقوى حركتها، وإذا أكل مع الطعام هضمه وسخن المعدة. « ج » الخردل البريّ يسمى حَرْشاء، وأجوده البستانيّ الكبار الحديث الأحمر، وهو حار في الدرجة الرابعة، ومن خواصه إذا ألقي في عصير العنب منه، أن يغلي ويبقى على حاله. وهو يقطع البلغم، ويهرب من دخانه الهوامّ. وهو ينقي الوجه، والبريّ منه ينفع من داء الثعلب، ويحلل الأورام المزمنة والخنازير، ويطلى به الجرب والقوابي، ويفتح سُدَد المصفاة، ويستعمل في حل الغشاوة، وينفع من اختناق الرحم، ويذيب الطحال، ويشهِّي الباءة، وينفع من الحميات العتيقة، وقدر ما يؤخذ منه إلى

مثقالين. والخردل الأبيض أجوده المائل إلى الصفرة، ويدرّ الحيض، وقدر ما يؤخذ منه درهم. « ف » بزر معروف، أبيض وأصفر، جيده الأصفر الكبار الرزين. وهو حار يابس في الرابعة، ينفع من الأمراض الباردة، والأخلاط البَلْغمية،

ويقوّي البدن، ويزيد في المنيّ. ويحدّ البصر، وينفع من الغشاوة، ويذهب بالخَدَر، وإذا أدمن المجذوم استعماله نفعه وأبرأه. « ز » بدله: وزنه بزر الشلجم، وبزر الحُرف، والخردل الأبيض وزنه أُشَّج.
* خِرْوَع: « ع » شجرة تكون في مقدار شجرة التين صغيرة، ولها ورق شبيه بورق الدُّلْب، وثمرة خشنة إذا قشرت كانت شبيهة بالقراد، ومنها يعتصر دُهنُ الخِروع. وهذا الدهن لا يستعمل في الطعام بل في السُّرُج، وفي أخلاط بعض المراهم، وحب الخِروع يُسْهِل، وفيه مع هذا شيء يجلو، وكذلك الحال في ورقه. إلا أن الورق أضعف حرًا، ودهنه أحد وألطف من الزيت الساذج، فهو يحلل أكثر منه، وإذا دق حب الخِروع وتُضُمِّد به نفع الثآليل والكَلَف، وورقه إذا دق وخلط بسويق سكن الأورام البلغمية، والأورام الحارة العارضة للعين، وإذا تضمد به وحده أو مع الخل، سكن أورام الثدي الوارمة في النفاس والحُمْرة، وهو مسخن في الدرجة الثالثة، محلِّل ملين للعصب، مسهل للبطن، منق للعرق، نافع من الخام والإبْرِدة، وكذلك دهنه، وهو أبلغ الملينات لكل صلابة شربًا وضِمادًا، وحبه جيد للقُولَنج والفَالِج، وخاصة الترقيق والتلطيف، وورقه الغضّ إذا تضمد به مطبوخًا ونيئًا نفع من النَّقْرس البارد ووجع المفاصل، وكذلك إن ركب على ورقه دهن نفع من دلك، وحبه نافع من اللَّقوة ووجع المفاصل، وإذا أُسْهِل به، ويورث البدن صحة، وهو يسهل البلغم إسهالاً ضعيفًا. ويجب أن يقشر ويعطى منه إحدى عشرة حبة إلى سبع عشرة حبة. وورق الخِروع إذا سحق في خلّ ثقيف حتى يَحْمَى، وتُضُمِدت به الأورام الكائنة في الحلق، المسماة نغانغ، ويعاود ذلك أسبوعًا ثلاث مرات بالليل، وثلاثًا بالنهار، حلله وأذهبه. مجرب. « ج » أجوده البحريّ. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل رطب يُحْدِر الحيض. وقدر ما يؤخذ منه: إلى مثقال. وهو ينفع الصلابة. ويلين العَصَب. وخاصة البلغم، وينفع من القُولَنج والفالِج واللَّقوة،

وشربته لذلك إلى عشر حبات مقشورة. « ف » مثله. والشربة إلى خمسة عشر حبة.
* خَرْبَق أبيض: « ع » هو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحَمَل، أو ورق السِّلْق البريّ، إلا أنه أقصر وأميل إلى السواد، وزهره أحمر اللون، وله ساق نحو من أربع أصابع، مضمومة جوفاء، تتقشر إذا ابتدأت تجفّ، وعروق كثيرة دقاق، مخرجها من رأس واحد صغير مستطيل كالبصلة، وإذا شرب الخَرْبَق الأبيض نقى المعدة، وأخرج منها أشياء مختلفة، وإذا احتملته المرأة أدر الطَّمْث، وقتل الجنين، وقد يخلط في الشِّيافات الجالية لغشاوة البصر، وهو يَهيج العُطاس، وإذا خُلط بالسويق وعجن بالعسل، قتل الفأر. وخاصيته إسهال الفضول اللَّزِجة المخاطية، وربما أورث شاربه تشنُّجًا، ويقتل الإفراط منه الناس. وهو سمّ للكلاب والخنازير، ورجيع شاربه يقتل الدَّجاج، والسُّمَاني التي ترتعيه، والأجود أن يُنقع منه خمسة

مثاقيل في تسع أواق من ماء المطر ثلاثة أيام، ثم يطبخ حتى يبقى الثلث، ثم يصفى ويشرب. وأجود منه أن يؤخذ منه رطل فيقطَّع، وينقع في قسطين من ماء المطر ثلاثة أيام، ثم يطبخ حتى يبقى الثلث، ثم يصفى ويطرح على المَاء عسل فائق مصفى قدر رطلين، ويرفع على النار حتى يصير له قوام الأشربة، وتنزع رِغوته. وتؤخذ منه مِلعقة كبيرة كما هو، أو مع ماء حار، وهذا سليم مأمون. « ج » حار يابس في وسط الدرجة الثالثة، وهو يجلب اللعاب، ويقيء البلغم، ويخاف من شربه مسحوقًا أن يُحْدِث معه تشنُّجًا. وهو يقيء بقوة، وهو خطر، فإنه ربما خنق، ولا ينبغي أن يشرب والمعدة خالية، ويداوى من سُقِي منه بمرق الدَّجاج، والأرايج الطيبة. « ف » يشبه التربد البحْري، أجوده الأبيض السريع التفتت، وهو حار يابس في الثالثة، يقيء البلغم والأخلاط الباردة الرديئة. الشربة منه: خمسة قراريط، بدله: قال ابن الجزار: وزنه تربد، ونصف وزنه غاريقون، وأربعة أمثاله زبيب منزوع العَجَم. والله أعلم.

* خَرْبَق أسود: نبات له ورق أخضر، يشبه ورق الدَّلْب إلا أنه أصغر، وزهره أبيض، فيه شيء من لون الفِرْفير، وثمره يشبه حَبَّ القُرْطم، وله عروق دِقاق سود، مخرجها من أصل واحد، كأنه رأس بصلة. وإنما يستعمل من الخَرْبَق الأسود هذه العروق. وأجوده ما كان غير ضامر. جوفه دقيق. وهو حِرِّيف يحذو اللسان، والحِرْيفان الأبيض والأسود حاران يابسان في الدرجة الثالثة، وفي الطعم الأسود أشد حرافة، والأبيض أشدّ مرارة. والخَرْبقَ الأسود إذا أخذ منه مقدار درهمين. أو مقدار ثلاثة أُوثُولُوسات. وشرب وحده أو مخلوطًا بسَقَمونيا أو بملح، أسهل بلغمًا ومِرة. وقد يطبخ بالعدس والأمراق. ويستعمل للإسهال، وينفع من الصَّرْع. والمَالَيخوليا، والجنون، ووجع المفاصل، والفالج العارض مع استرخاء. وإذا احتملته المرأة أدر الطَّمْث، وقتل الجنين، ويدخل إلى ثقب النواصير، ويُترك ثلاثة أيام فينقيها، ويدخل في الآذان الثقيلة السمع، ويترك يومين أو ثلاثة أيام، فينتفع به. وإذا تُضُمد به وحده أو مع الخل أبرأ البَهق والقُوَب والجَرَب المتقرِّح، ويسهل المِرَّة الصفراء الغليظة جدًّا، أكثر مما يستفرغها بالسَّقَمونيا، وربما أسهل المِرَّة السوداء، ويجب أن يُعطى من أصوله مثقال واحد، خاصة في ماء العسل على رأي القدماء؛ وأما المحدَثون فيعطون منه نصف مثقال، والذي يجود أخلاطه القُوتَنْج والصعتر وسائر الأدوية اللطيفة الحارة النافعة للمعدة، ومن أخذه فليأتدم قبله، ويمتنع من الأغذية الغير الموافقة، وهو مع التُّرْمُس بماء عذب يُذهب الكلَف والنمَش. « ج » هو مُلَطِّف محلِّل، يأكل اللحم الميت، وإذا نبت عند أصل كَرْم، صارت قوة شرابه مُسْهِلة، ويحيل البدن عن مِزاجه، ويفيده مِزاجًا جديدًا، ويوافق الرجال الأقوياء، ولا يصلح للنساء الضعيفات، ولمن بدنه رخو، وهو نافع من الوَسواس، والشقيقة المزمنة، والمالَيخوليا؛ وينفع من السوداء، ويُسْهِل من جميع البدن، وربما

خنَق، ووزن درهمين منه يحدث تشنُّجًا. وبدله: نصف وزنه مازَرْيون، وثلثا وزنه غاريقون. وقال « ز » : بدله أصل الأنجَرة، يابس. وقال آخر: مثل وزنه شِيْطَرَج، وإن شئت مثل وزنه غاريقون، وأربع وزنات وثلث زبيب منزوع العَجَم. وذكر في القانون بدله: مثله كُنْدُس، والله أعلم. « ف » نبات

خَشَبيٌّ الشكل، أسود اللون، يُسْهِل السوداء والصفراء المحترقة. الشربة منه: دانقان. وهو ينفع من البَهَق الأسود والكلف والجذام، وكل برص سوداويّ. والشربة منه: من نصف درهم إلى نصف مثقال، مع مطبوخ الأفتيمون والغاريقون والأُسطُوخُودُوس.

* خَراطِين: « ع » هي الديدان التي إذا حفر الإنسان أو حَرَث وجدها تخرج من تحت الأرض، إذا سحقت ووضعت على العصب نفعته من ساعته منفعة عجيبة، وإذا شربت مع عقيد العنب كانت تدر البول، وتُدَقُّ وتوضع على الأعصاب المتقطعة فتلزقها، وينبغي بعد ثلاثة أيام أن تُحَل، وإن خلطت بشحم الإوز وقطر في الأذن أبرأها، وإن سُحِقت بدهن اللوز وضُمِد بها تَفَرُّق الشؤون من الرأس ألّفه، وينفع منه منفعة عجيبة، وإذا ضمد بها فتوق الأمعاء ألحمتها بقوة خاصية لا توجد في غيرها، وإذا غسلت وجففت وسحقت ناعمًا وديفت في دهن سمسم، وطلي بها الذكر فإنها تغلظه. « ج » هي دود حُمْر توجد في عُمق الأرض، حار يابس في الدرجة الثالثة، يضمد بمدقوقه جراحات الأعصاب، ولا يحلّ عنها ثلاثة أيام، فيكون نافعًا جدًّا، ومع شحم الإوز لوجع الأذن، ويشرب بالطِّلاء، فيدر البول، وينفع من اليرقان والحصاة، ويستعمل طلاء لتعظيم الذكر. « ف » يتولد في الطين، أحمر اللون طوال، أجوده ما كان بين الصغير والكبير، يابس في الثالثة. وفيه حرارة. مدقوقه بالشراب ينفع من اليرقان، وينفع من وجع الأرحام الباردة منفعة بينة.

* خَزَم وخُزَامى: « ع » الخَزَم والخُزَامى نبات ينبت في البستاتين، ذو أوراق قليلة العرض، يحمِل زهرًا متفرق الورق، لونه بنفسجي، بل هو أحسن من لون البنفسج، له رائحة حسنة، وهو كثير بأرض الفُرْس، وهم يعظمونه ويتبركون به. لأن شمه والنظر إليه يحدث سرورًا، ويفرح النفس، ويُزيل الغَم المعترض بلا سبب، وإذا أمسك إنسان ورقه في كفه حُبِّب إلى كل من ينظر إليه. والخزامى: هي خِيرِيّ البر، وهي طويلة العيدان، صغيرة الورق. حمراء الزهر، طيبة الرائحة، ليس في الزهر أطيب نفحة منها، تشاكل رائحة فاغية الحناء. وهو حار ملطف، مسخن للدماغ البارد إذا حمل عليه، ويشرب لسوء مِزاج الكبد والطِّحال، وإذا بخر به أذهب كل رائحة منتنة، ويسخن الرحم، ويجفف رطوباته السائلة منها سيلانًا مزمنًا، ويحسن حاله، ويعين على الحَبَل إذا احتمل في فَرزَجة. مجرّب.

* خَزَف: قوة الخزف تجلو وتجفف، وخاصة خزف التنور. لأنه قد ناله من السِّجْر يبس كثير، ولهذا يكون المرهم الذي يقع فيه دواء نافعًا جدًّا في ختم الجراحات وإدمالها، وله قوة تكوى، فإذا خلط بالخل وتلطخ به نفع من الحكة والبثور، وقد ينفع من النِّقْرس، ويجفف من غير لذع، فينفع من القروح المترهِّلة، ومن انسلاخ الجلد، ويجلو الأسنان. « ج » ألطف الأخزاف خزف السَّرطَان البحْريّ المجفَّف، يجلو الكَلَف والنَمش. والمرهم المتخذ من الخزف قويّ الاندمال، وينفع من القروح، ويجلو الجرب. وخزف التنور يطلى على النِّقْرس والجرَب والحِكة والقُوباءَ والسَّعْفة والحصَف، مع الخلّ، فينفع.

وخزف الأجاجين الخُضْر يجلو العين، ويقويها. وخزف الغَضَار الصيني ينفع من القروح والجَرَب والنِّقْرس الشربة منه: درهمان.

* خَسّ: « ع » جيد للمعدة، مبرّد منوّم، مدرّ للبول. وإذا طبخ يكون أكثر غذاء، وإذا أكل كما يقلع وافق الذين يشكون مِعَدهم، وإذا شُرب بزره، نفع من الاحتلام الدائم، وقطع شهوة الجماع، وإذا أكل دائمًا أحدث غشاوة على العين. والخسّ البريّ شبيه بالخس البستانيّ، غير أنه أكبر منه ساقًا، وأشد بياضًا، وأدق وأخشن، وطعمه مر، ولبنه شبيه بلبن الخشخاش الأسود، وهو نافع لقروح قَرْنية العين، وينوم ويسكن الوجع، ويدر الطمث، ويشفِي لسعة العقرب، ونهشة الرُّتيلاء. والخس بارد رطب، وليس في الغاية، ولولا ذلك لكان مما لا يؤكل، لكن برودة الخس كبرودة مياه الغُدران، وهو أجود البقول غذاء، لأنه يولد دمًا ليس بكثير ولا بالرديء، إلا أنه ليس في غاية الجودة، ويبرد المعدة الحارة، ويصلُح للشيوخ مسلوقًا لمداومة السهر، وإذا دق وضمد به اليافوخ سكن الحرارة في الرأس والهذيان، وهو سريع الهضم، وهو دواء لاختلاف المياه وتغيرها، وتغير الأرَضين، ويسكن وجع الثدي، وإذا أخذ نيئًا بالخل سكن الصداع المتولد عن أبخرة صفراوية، ولا يصلح لمن به قيح في صدره، أو ربو، أو خِلط يحتاج أن يَرْمي به، فإنه يخنق هؤلاء خنقًا سريعًا. « ج » الخسّ بارد رطب في الدرجة الثالثة، وقيل إن بزره في الثانية، وغير المغسول منه أقل توليدًا للرياح، وإن استعمل في وسط الشراب منع من أمراض السكر. وينفع من الأورام الحارة والحمرة طلاء، ويضمد به الوَثْء. وينوم، ويزيل السهر نيئًا ومسلوقًا، وينفع من الهَذَيان وإحراق الشمس الرأس، ويضمد به الورم الحادّ. ولين البري منه يجلو آثار القَرْنية، ونصف درهم ربما أسهل كيموسًا مائيًا، ودوام أكلها يضعف العين ويظلمها، « ف » من البقول. بري، وبستانيّ. بارد رطب في الثانية، ينفع من العطش. وبالخل من اليرقان، ويشهِّي الطعام. الشربة منه: بقدر الحاجة.

* خَشْخاش: « ع » منه بستانيّ. وبزره أبيض، ومنه بريّ. وبزره أسود، وله رؤوس إلى العرض مائلة، ومنه صنف ثالث بري أصغر من هذين الصنفين، وأشد كراهة، وله رؤوس مستطيلة. وجميع الخَشخاش قوته قوة تبرد، والخشخاش الذي يزرع في المناهل، بزره ينوم تنويمًا معتدلاً قصدًا، ولذلك صار الناس ينثرون منه على الخبز، ويأكلونه، ويخلطونه بالعسل. والثاني من جنس الأدوية، والدوائية عليه أغلب، ويبرد تبريدًا بليغًا. والثالث هو أكثر دخولاً في جنس الأدوية، ويبلغ من شدة تبريده أن يحدث خَدَرًا وتماوتًا. فلا يستعمله إلا الطبيب المجيد، ليكسر قوة تبريده، لأنها في الدرجة الأخيرة الرابعة من درجات الأشياء المبردة. والأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره. وحمل على مقدم الدماغ. سكن الصداع الحار ونوم. وإذا سحق الرأس كما هو بقشره وأضيف إلى مثله حُلْبة مسحوقة، وطبخ بماء أو ماء ورد، بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد في ابتدائه. سكن الوجعَ، وردَع المَادة، وإذا خُلط بالأدوية النافعة من السعال، بحسب استعماله مطبوخة أو ممسكة، نفع من السعال الرقيق المَادة، بأن

يغَلِّظها، ومن الحارة بأن يعدّلها، ومما ينصبُّ من الدماغ، بأن يمنعه من انصباب المواد إلى الحلق. « ج » خَشْخاش أبيض: هو البستانيّ، وهو أصلح الخشاخيش للأكل. وأجوده الحديث الرزين. وهو بارد رطب في الدرجة الثانية. وقيل في الثالثة، وقيل إنه يابس في الثانية، وهو نافع من السعال البارد، ونوازل الصدر. ونفث الدم، والمواد الحارة النازلة من الرأس. وهو مع العسل يزيد في المَنِيّ، وقدر ما يؤخذ منه من درهمين إلى خمسة دراهم. وقشره أشد تقويمًا من بزره إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس. والأسود هو البريّ المصريّ. وهو بارد يابس في الثالثة. وقيل في الرابعة. وقد يستعمل في وجع العين إذا اشتد عند الضرورة إليه، على خطر فيه. وهو نافع من شدة حرارة الكبد، وقدر ما يؤخذ منه دانقان، وهو منوِّم مخدر. يحتمل

في فَتيلة فينوِّم. وخشخاش بحْريّ، ثمرته معقَّفَةَ كقرن الثور، ويعرف بالمقرَّن، وهو مقطِّع شديد الجِلاء، يطلى به النِّقْرس مع اللبن. « ف » الخشخاش الأبيض معروف. وهو صنفان: بريّ وبستانيّ، ينفع من السعال والنوازل في الصدر، وجرمه يحبس البطن، وماؤه يُسْهِل. الشربة منه: ثلاثة دراهم. والأسود بريّ وبُستانيّ، وأجوده المصريّ الحديث الرَّزين، وهو بارد يابس في الثانية، وينقي الصدر، وبالشراب للإسهال المزمن، ومنه يصنع الأفيون، أي من عصارته، وهو من الأدوية المُسْبِتة، إذا دق وأغلي وصب ماؤه على الرأس، وينفع من الصُّداع الحادث من إحراق الشمس، ومن الحرارة التي في البدن، فإذا أحرق وأخذ رماده، وطلي على الجرب مع دهن الخل ودهن الورد في الحمام، وترك حتى ينزل من تلقاء نفسه بالعرق. نفع مزمنه. والمقرَّن البحْريّ مقطَّع، شديد الجلاء، وورقه نافع من القروح الوسخة. ويأكل اللحم الزائد، ويقطع الخُشْكرِيشات. وكذلك زهره، ولا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه.

* خُصَى الثعلب: « ع » يسمى باليونانية طِريفِلُن، أي ذو ثلاث ورقات، لأن أكثر نباته إنما له ثلاث ورقات مائلة نحو الأرض، شبيهة بورق الحُمَّاض، أو ورق السَّوسَن، إلا أنها أصغر منها، وفي لونها حُمرة مائلة إلى حمرة الدم، وساق رقيقة طولها نحو من ذراع، وزهره شبيه بزهر السَّوسَن الأبيض، وأصله شبيه ببصل البلبوس، مستدير في مقدار تفاحة، أحمر الظاهر، أبيض الباطن حلو الطعم، طيب. ويقال إنه إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالِج الذي يعرض فيه ميل الرأس والرقبة إلى خلف. وإنه يهيج الجماع. وقوته حارة رطبة، ولذلك يجد فيه من ذاقه حلاوة، ولكن رطوبته رطوبة فَضْلية نافخة. ولذلك صار يُهيج شهوة الجماع. وأصله يفعل هذه الأشياء بحسب ما ذكر عنه. ومنه نوع آخر له بزر شبيه ببزر الكتان، إلا أنه أعظم منه، وهو برّاق أملس صُلْب، ويقال فيه إنه يهيج الجماع مثل ما يهيجه السَّقَنْقُور، وقشره أصله أحمر رقيق، وداخله أبيض طيب الطعم. حلو؛ ويقال: إن من أمسك هذا الأصل بيده حركه للجماع، فإن شربه بشراب حركه أكثر. وقال: أما خُصَى الثعلب المعروف المستعمل بالأندلس، فهو غير الذي تقدم ذكره، وهو نبات له ورق على نحو الإصبع في الطول والعرض، أملس لازق، وله ساق طولها نحو من شِبْر، في أعلاه نُوَّارتان صفراوان، في وسط كل نُوَّارة شيء أسود، وله

أصلان صغيران، كأنهما بيضتان صغيرتان مفترشتان، في كل بيضة منهما عِرق طويل دقيق. ينبت في طرفه حبة، وتصفر الأولى، ثم تبقى هذه أيضًا عامًا آخر كذلك، وتذبل هذه الأولى أبدًا إذا نبتت الأخرى، ويسمى لذلك قاتل أخيه. ولون هذه الأصول أبيض إلى الصفرة، وهي لزجة، وفي طعمها حَرافة يسيرة، ورائحتها رائحة المنيّ، وإذا شرب منها وزن مثقالين قوَّى الجماع. وقد يُرَبى بالعسل ويستعمل. « ج » هو ثمرة نبات خشنة حلوة، أجودها الحلوة، وهي حارة رطبة في الدرجة الأولى، وقيل هي باردة تنفع من التشنُّج والتمدد والفالِج، وتعين

على الباه، ويقوم فيه مقام سَقَنْقور. الشربة منه: نصف درهم. « ز » بدله: وزنه من بزر الجِرْجير. وقيل بدله: وزنه شقاقُل.

* خُصَى الكلب: « ع » هو نبات له ورق منبسط على الأرض، وقريب منه، منبته من أصل الساق، وهو شبيه بورق الزيتون الناعم، إلا أنه أرق منه وأطول، وله أغصان طولها نحو من شبر، عليها زهر فِرْفِيريّ، وله أصل شبيه ببصل البَلْبُوس، إلا أنه أطول وأرقّ، مضاعف بازدواج، مثل زيتونتين، إحداهما فوق الأخرى، وإحداهما ممتلئة والأخرى متشنجة، وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البَلْبوس مسلوقًا ومشويًا، وقد يقال في هذا الأصل إنه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه، كان مولدًا للذكران، والقسم الأصفر إن أكلته النساء ولدن إناثًا. ويقال إن النساء بأنطاكية يستقين منه رَطْبًا بلبن المعز، ليحرك شهوة الجماع، ويستقين منه يابسًا لقطع شهوة الجماع، وإنّ أكل واحد منهما يبطل فعل صاحبه إذا شرب من بعده، وينبت في مواضع حَجَرية، ومواضع رملية. وقال: هذا مقرون زوجًا زوجًا، وهو شبيه بأصل الوتر. وقوته رطبة حارة، ومن أجل ذلك من ذاقه يجد فيه حلاوة، وما كبر من الأصلين يكون فيه رطوبة نُضجية نضجًا بليغًا، ومزاجه مائل إلى الحرارة واليبوسة، ولذلك أنه صار لا يحرك الجماع ويمنع. وهذان الأصلان يؤكلان كما يؤكل البَلبوس. ومنه صنف ورقه شبيه بورق الكُرَّاث طوال. إلا أنها أعرض منها، وفيها رطوبة تَدْبَق باليد، وساق طولها نحو من شبر. وزهر لونه إلى الفِرفير مائل، وأصل شبيه بالأنثيين، إذا تضمد به حلل الأورام البلغمية، ويمنع النملة من الانبساط في البدن، وقد يذكر في هذا الأصل ما ذكر في الدواء الذي قبله. « ج » خُصى الكلب. أصل كخُصى الثعلب. وهو نوعان: أصغر وأكبر، والأصغر هو زوجان: زوج تحت زوج، واحد رِخْو، والآخر ممتلئ، وهو حار رطب، وفي الأكبر رطوبة فَضْلية، وهو يحلل الأورام البلغمية، وينقِّي القروح، ويفتح النواصير، ويَدْمُل القروح الخبيثة

المتآكلة، وينفع من القُلاع. وقيل إن الرطب منه يزيد في الباه، واليابس يقطعه، ويبطل كل واحد منهما فعل صاحبه. « ف » خُصى الكلب هو من الأصول، رخو، صغير وكبير ممتلئ، أجوده الكبار الحديث الممتلئ، وهو حار رطب، ينفع من الأورام البلغمية، والقروح والقُلاع، وإن تناول أكبرهما صار مذكارًا، وإن تناولت المرأة أصغرهما صارت مئناثًا. ويقال: الرطب منه يزيد في الجماع، واليابس يقطعه، ويبطل

كل واحد منهما فعل الآخر. والشربة منه: درهم ونصف.

* خُصَى المواشي وغيرها: « ع » أما خُصى المواشي فهي من جنس اللحم الرخو، وفيها رداءة خِلط وزُهومة، وخُصى الحيوانات الفتية أفضل. وأما خصى التيوس والكباش والثيران فتأباها النفوس، وهضمها عسير، وخلطها رديء. وأفضل الخُصى خُصَى الديوك المسمَّنة، وخصى العِجل إذا جففت ودقت وشربت بشراب زادت في الإنعاظ. « ج » هى من اللحم الرِّخو، وجودتها ورداءتها بحسب الحيوان الذي هي منه. وهي حارة رطبة. وقال قوم: إنها يابسة. وهي جيدة الغذاء كثيرته، وخصية الديوك المسمَّنة تزيد في المنيّ، وهي عسرة الانهضام. وخصية الإبل إذا جففت وشربت بالشراب نفعت من نَهْش الأفاعي؛ وخصية العجل إذا جففت وشربت أنعظت، وخصية البحر: هو الجُندبَادَسْتَر، وقد ذكرته في الجيم.

* خطْمِيّ: « ع » منه بستانيّ، ومنه صنف بريّ، وله زهر شبيه بالورد، وهذا النبات يُحَلِّل ويرخي، ويمنع من حدوث الأورام، ويسكن الوجع، وينضج الجراحات العسرة الاندمال والنضج، وأصله وبزره يفعلان ما يفعله الورق والقُضبان ما دام طريًا، إلا أنها ألطف وأكثر تجفيفًا وجلاء، حتى أنهما يشفيان البهَق. وبزره يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين، والمَاء الذي يطبخ فيه الخِطميّ ينفع من قروح الأمعاء، ومن نفْث الدم، ومن استطلاق البطن، من طريق أن فيه قوة قابضة، فالخطميّ حار باعتدال، يحلل التهيج في النفخة التي تكون في الأجفان، وهو نافع من السعال الحار، ويسهل النفث، وورقه ينفع في ضمادات الجنب والرئة، وبزره متى خُلط بالمَاء صار كالقريص جامدًا، ومتى خُلط في أدوية الحقن نفع من ضررها بالمقعدة، وورقه إذا طبخ وعُرِك بالسمن أنضج الأورام الحارة، ولعابه إذا استخرج بالمَاء الحار ينفع المقعدين والعُقْم من النساء، وإن أخذ جزآن من دقيق نوى التمر، ومن بزر الخِطميّ جزء مسحوق، ويعجن الجميع بخل، ويضمد به الأورام المتولدة في المذاكير التي قد أعيت المعالجين، نفعها. وورقه إذا دق يابسًا وغسل به الرأس واللحية نقَّى شعرها وغسلها. « ج » هو بارد رطب، وقيل حار باعتدال، وفيه تليين وإنضاج، وإرخاء وتحليل، ويُطْلَى به البهق مع الخل، ويجلس في الشمس، وينفع من عِرْق النَّسا والارتعاش، ويحلل الأورام، ونفخة الأجفان، وطبيخ أصوله ينفع شربًا من حُرقة البول والمِعَى والحصاة، وينفع من مضرة الهوام، وإذا غسل به الشعر لينه ونعمه، وإذا شرب منه مثقال نفع من القُولَنْج. « ف » شجرة معروفة، وتسمى كثيرة المنافع، وضمغه بارد ينفع من السعال ونفْث الدم، ويحلل الأورام الدموية، وينفع من الصداع والشقيقة والشَّوصة إذا تُضمد به، ومن ذات الجنب مع العسل ودقيق الشعير، ويجبر الأعضاء المنكسرة ويشدها، وينفع من الفالج والتشنج، ومن تقطع أوعية المنيّ، وينزل دم الحيض،

ويُدرُّ اللبن، وينفع من الأخلاط السوداوية الرديئة. « ز » بدله: أصل البرديّ، وبدل صمغ الخطميّ: مثل وزنه صمغ عربيّ، وثلثا وزنه طباشير.

* خُطَّاف: « ع » كثير من الناس من يضع الخطاطيف المحرقة على الحنجرة ممن به الخوانيق، وعلى جميع العلل التي يكون معها ورم الحلق واللهاة، ومن الناس قوم يستعملون هذا الرماد في الكحل المحدّ للبصر. « ج » يقول: إن أول بطن من الخُطَّاف إذا شق وجد فيه حصاتان: إحداهما ذات لون واحد، والأخرى ذات ألوان كثيرة، وإذا جعل في جلد عجل قبل أن يصيب ترابًا، ووضع على عضد المصروع ورقبته، انتفع به. قال: وقد جُرْب. « ف » هو من الطيور معروف، أجوده دماغه ورماده، وهما باردان يابسان، وينفع رماده من الخُناق، ودماغه من ابتداء نزول المَاء. والشربة منه: درهم.

* خُفَّاش: هو الوَطواط. وسمي خفاشًا لصغر عينيه، وامتناع بصره بالنهار. ورؤيته بالليل، وهو يطير بالعِشاء، ولا يعلو في الهواء، ويأوي المدن والديار. وإذا ذبح وطُلِيَ به على عانات الصبيان قبل البلوغ، منع من نبات الشعر عليها، وإذا طُلي على ثدي الأبكار منعها أن تعظم. وقال عن جالينوس إنه جُرِّب ولم يصح. « ف » دماغه بعسل نافع من ابتداء المَاء في العين، ورماده يُحد البصر جدًّا.

* خَلّ: « ع » الخلّ مركب من جوهرين: حارّ وبارد، والبارد فيه أكثر، والخل يجفف تجفيفًا بليغًا، حتى أنه من التجفيف في الدرجة الثانية عند منتهاها، إذا كان خَلاًّ ثقيفًا، وهو يبرد ويقبض، وهو صالح للمعدة، يفتق الشهوة، ويقطع الدم من أيّ عضو كان إذا شرب، وإذا طبخ مع الطعام وافق البطن الذي يسيل إليه الفضول. وهو جيد للمعدة الملتهبة، وينفع الطِّحال، ويلطف الأغذية الغليظة، ويوافق أصحاب الصفراء والدم، ويضر أصحاب الطبائع السوداويَّة، والأمزجة الباردة، ويُقِلُّ المَنِيّ، ويضعف الانتشار، وإذا خلط بدهن الورد، وبُلّ به بصوفة غير مغسولة، ووضع على رأس من به صُداع من حر الشمس، نفع منه. وبخاره إذا كان سُخْنًا ينفع من الاستسقاء، وعُسر السمع، والدَّوِيّ العارض في الأذن، والطنين. وإذا قُطر في الأذن قتل الدود الذي فيها. « ج » بارد يابس في الدرجة الثالثة. وقيل: بارد في الأولى، قويُّ التجفيف، ينفع من انصباب المواد إلى داخل، ويلطِّف ويقطَع، ويُصَبُّ على نزف الدم إذا كان خارجًا، ويمنع الورم، ويعين على الهضم، ويضادّ البلغم، وينفع الصفراويِّين. وإذا وضع بصوف على الجراحات منع ورمها، وينفع من الجَرَب والقُوبا وحرْق النار، أسرع من كل شيء، ووضعه على الرأس ينفع من الصداع الحار، والمضمضة به تنفع من حركات الأسنان، خصوصًا مع الشبّ، وبخاره ينفع من عسر السمع، ويفتح سُدَد المِصفاة بقوة، ويحلل الدِّويّ، ويُتَحَسَّى للعلق الذي يتعلق بالحلق، ويصب على النهوش فينفع، وينفع من سُقِي الأفيون والشَّوْكَران؛ وبملح ينفع من عضة الكلْب الكلِب، والإكثار منه يضر بالسوداويين. وهو يضعف البصر، ويصفِّر اللون، ويضر بالعصب، وربما أدى إدمانه إلى الاستسقاء. « ف » أجوده العَنَبِيّ الثقيف، وهو مركب من حر وبرد، ينفع الصفراء، ويشهي الطعام، ويعين على الهضم. وله مضرة في نكاية الأعصاب. الشربة: بقدر المزاج.

* خَلُّ العُنْصُل: « ع » وإذا ركب على الخل أوقية من طبقات العُنصل المنشَّف والمظلَّل، وأغلي حتى يتهرأ، ويشمس ويترك سبعة أيام في الشمس، ثم يصفَّى ويشرب من هذا الخل في كل يوم على الريق

وزن درهمين، نفع من نَتْن الفم الكائن عن جُشاء. « ج » هو الخل الذي يجعل فيه بصل العنصل، ينفع من عِرق النَّسا، وضيق النفَس. وإذا تمضمض به شَدَّ اللِّثة، ويُذهب نَتْن الفم، وإذا صُبَّ في الأذن نفع من ثقل السمع، وإذا تجرع منه ثلاث مرات على الريق أحدَّ البصر، وقوّى الأسنان.
* خِلال مأمونيّ: « ج » هو الإذخر. وقد ذكر في حرف الألف.

* خِلاف: « ع » أصنافه كثيرة، منها الصَّفصاف، وهو صنفان: أحمر وأبيض. وقال: الخِلاف صنف من الصّفصاف وليس به. والفرق بينهما، وإن كانا في الشبه، والشكل، وسباطة الأغصان، وكيفية الورق سواء، إلاّ أنه ليس للصفصاف قُقَّاح الخِلاف؛ ذلك أنّ ثمرة الخلاف ذكية الرائحة. ناعمة المَشم والملمس، في لين الخزّ الفاختيّ اللون، وعلى السنابل مثل الزغب، وليس في الصَّفصاف من هذه شيء، وإنما يثمر الصَّفصاف حبًا أبيض اللون، ينتظم على فروعه وأغصانه مثل حب الجاوَرْس، يَضرِب في بياضه إلى الصفرة، وليس ينتفع به في علاج الطب. وقُقَّاح الخلاف إذا شُمّ كان نافعًا لمحروري الأمزجة، مرطبًا لأدمغتهم، مسكنًا لما يعرض لهم من الصداع الشديد، الكائن عن بخار المِرَّة الصفراء، ويُربى وهو رطب غَض بالسمسم المخلوع، ويستخرج دُهنه وهو رطب، وهو المسمَّى دهن الخِلاف، وهو دهن طيب الرائحة. « ج » خِلاف هو الصَّفصاف. وقد يخرج لورقه إذا شُدخ صمغ بَرْيّ. والخلاف البَلْخيُّ وهو البَهْرامَج: في حرف الباء. وأجوده الذي ينبت في عيونه، وهو بارد يابس، ثمرته وورقه قابضان بلا لذع، وفيه تجفيف، ورماده شديد التجفيف، وهو يحبس الدم إذا تُضْمِّد به رطبًا، وماؤه يسكن الصداع، وعصير ورقه بالغ في علاج المِدَّة التي تسيل من الأذن، وثمرته تُجعَل على ضربة الحدقة، وتنفع نزف الدم. « ف » من الأشجار المعروفة. وصمغه شديد الجلاء، يختار ماؤه وثمره الطريّ، وهو حار يابس، ينفع ماؤه من سُدَد الكبد واليَرقان، وثمرته للإسهال. الشربة من مائه: أوقيتان.

* خَمْر: « ع » أما الأشربة العتيقة فإنها تضر الأعصاب والحواس، إلا أنها لذيذة الطعم؛ ولذلك ينبغي أن يُمنع منها إذا كان بعض الأعضاء مريضًا، وأما وقتَ الصحة فقد يُشرب منها الشيء اليسير. وهو مائيّ، فلا يضر، وإذا عُتِّق جدًّا وكان أبيض رقيقًا، فهو يُدِرّ البول، ولكنه يُصدِّع الرأس، ويضر المعدة. وأما الحديث فهو نافخ، عسر الانهضام، ويُدرّ البول. وأما المتوسط بين العتيق والحديث فهو المختار. فينبغي أن يشرب في وقت الصحة والمرض. وأما مقدار ما ينبغي أن يشرب فيكون بمقدار زمان السنة والسن والعادة وقدر قوة الشراب. وينبغي أن يشرب الشراب العتيق على عطش؛ وأما المسكر كله فضارّ لا سيما إذا أُدمن عليه. وإذا ألَحّ المسكر على العصَب ضعف واسترخى.

القول في منافع الشراب ومضارّه وصنوفه : الشراب المسكر يسخن البدن، ويعين على هضم الطعام في المعدة، وسرعة تنفيذه إلى الكبد، وجودة هضمه، وتنفيذه إلى العروق وسائر البدن، ويسكن العطش إذا مزج بالمَاء ويخصِب البدن متى شرب على أغذية كثيرة الغذاء، ويحسن اللون، ويدفع الفُضول جميعَها،

ويسهل خروجها من البدن، بالنجو والبول والعرق، والتحلل الخفيّ الذي بالمسامِّ، ويخرج الصفراء أيضًا في البول يومًا فيومًا، فيَمنَع أن يَكثر كميتها وكيفيتها، فهو لذلك عون عظيم على حفظ الصحة، إذا شرب على ما ينبغي، ويصلح وقتًا وقتًا بالقدر المعتدل، الذي تعهده الطبيعة، وتستولي عليه، ويطيب النوم ويثقله، فتستريح لذلك آلات النفَس راحة أكثر من راحتها عند النوم على غير الشراب، فيكون البدن من بعد ذلك النوم أقوى، والجراحات أخفّ، والحواس أذكى، والهضم أجود. ومن تركه ممن يعتاده بَرَد بدنه، وهاجت به الأمراض السوداوية، وضعُفت هضومه كلها، والمقدار الذي يُنتفع به في هذه الوجوه ثلاث كميات: أولها: أن يُشرب بعد الطعام بقدر ما يسكن العطش سكونًا تامًا، ولا يزاد غير ذلك من تفريح النفس وإطرابها، وهذا هو الحد للمحرورين، ولأصحاب الأبدان الملتهبة جدًّا، ولمن يحمّ ويحمي جسمه عليه. والحد الثاني: أن يؤخذ منه إلى أن يبلغ أن يَسُرَّ النفس ويطربها، باعتدال في ذلك، من غير ثقل في الرأس والحواس، ولا يميل إلى النوم الشديد. وأما ما جاوز ذلك إلى لَجْلَجة اللسان، وفقد صحة العقل، واضطراب مفاصل البدن، وضعفها عن الحركات، فإنها حالة السكر، وذلك ضار في وجوه كثيرة، ولا سيما إذا تواترت وترادفت. وقد ينفع إذا كان في الشهر مرة أو مرتين، فإن هذه الحالة تسخن البدن وترطبه، وترقق أخلاطه، وتفتح مجاريه، وتحلل كل ما بدأ ينعقد إذا لم يشرب المَاء في ذلك اليوم. ومما يحفظ الصحة أن يشرب الخمر يومًا، والمَاء يومين أو ثلاثة؛ وأما تواتر السكر، وشُربه على الخُمار، فجالب

للأمراض المهلكة، كالصرْع، والرَّعشة، والفالِج، والأمراض الحارة، وتورُّم الأحشاء، لا سيما الكَبِد، والدُّبيلات، والجراحات، وفساد العقل، وكَدَر الحواس، وضعف الحركات، وترهُّل البدن، وذهاب شهوة الطعام. وهو يختلف في أفعاله هذه بحسب اختلاف أنواعه. والشراب الأسود الغليظ الحلو، أكثرها غذاء وتوليدًا للدم الغليظ الأسود، وهو شر لمن يعتريه الأمراض السوداوية، وجيد لمن يريد أن يزيد لحمه، وللمنهوكين. والأبيض الرقيق أقلها غذاء، أوفقها للمحرورين، والأحمر المعتدل في غلظه ورقته أعدل الشراب، وهو يولد دمًا جيدًا؛ وأما الأصفر القويّ الطعم جدًّا، فإنه يسخن إسخانًا قويًا، ويضر أصحاب الأمزجة الحارة، إلا أن يكثروا مزاجه جدًّا، ويتنقلوا بالفواكه الباردة. والريحانيّ منه أكثر صعودًا إلى الرأس، وتصديعًا له، فينبغي أن يحذره من يعتريه الصداع والرَمَد، ويسرع إلى رأسه الامتلاء، ويدفع مضرته متى اضطر إلى شربه: شم الرياحين الباردة، والكافور والمَاورد والصندل، وتدبير الرأس بها وبالخل، وبدهن الورد، والتنقُّل عليه بالسَّفَرْجَل. والعتيق أكثر تجفيفًا للبدن، وأقل بخارًا، والحديث كثير البخار، إلا أن بخاره رَطْب، لا يُنكِي الرأس كثيرَ نكاية، كما ينكيه الرَّيحانيّ. والكدر من الشراب أوفق للمحرورين، غير أنه يسقط شهوة الباه. ونبيذَ الزبيب المجرد يَذهب مذهب الشراب الأسود الغليظ، وهو أقل إسخانًا، وأشد قبضًا، والمعسَّل يسخن إسخانًا قويًا، وينقي الكُلَى، وينفع من أوجاع المفاصل. ونبيذ العسل مُلْهِب جدًّا، كثير التوليد للمُرار، ونبيذ التمر والدَّوشاب كثير التوليد للدم العكر، قليل

المعونة على الهضم، مطلق للبطن إطلاقًا ليس بنافع جدًّا، بل من إزلاق وثقل على الطبيعة، ونبيذ السكر مُصَدِّع، سريع الصعود إلى الرأس، إلا أنه يدر البول، وينّقي الكُلَى والمثانة، ويذهب بخشونة الصدر والرئة. وأما من يحدث به عن إدمان الشراب ذهاب شهوة الطعام

والغَثْي وتقلُّب النفس، وتكسير البدن، مع ثقل الرأس، ونوم مضطرب وتشويش، فإن هذه أعراض الخُمار، والخمار تخمة من النبيذ، فينبغي إذا حدث ذلك أن يطلب النوم مدة طويلة، ويغمز منه الأطراف، ثم يدخل الحمَّام ويصب على الرأس ماءً فاترًا كثيرًا، ثم يخرج فيستريح؛ فإن خفت الأعراض، وجاءت شهوة الطعام، فذاك، وإلا طلب النوم أيضًا والسكون، ثم عاود الحمَّام، حتى تخفَّ الأعراض، وترجع الشهوة، ويتقيأ بالسِّكَنْجَبِين، والمَاء الفاتر مرات، حتى يخرج من المَعِدة أولاً، ثم يشرب رُبُّ الرمان والسفرجل أو الرِّيباس، وفيه من الطين النيسابوريّ، ويجعل أكله إذا عادت الشهوة فراريج بماء حصْرِم ونَعْنَع كثير؛ ومما يسكن عادية الخُمار الجُلاّب بالبلح والفُقَّاح، ورُبوب الفواكه الحامضة القابضة. « ج » الخمر: هو ماء العنب المعتصر المصَفى. يجعل في الجرار المقيَّرة في الشمس، ليغْلَى ويُخرِج زَبَده، ثم يطين. ومما يمنعه من الغليان وظهور الزَّبَد طرح الخردل في رؤوس الجِرار، فإنه لا يغلي، ويخرج بذلك عن كونه خمرًا، فيحل على رأي بعض الفقهاء. والخمر يختلف من قبل ألوانه، وأراييجه، وطعومه، وقوامه، وأزمانه في حديثه وعتيقه. فالأبيض أقل حرارة وغذاء، وأسرع انحدارًا؛ والأسود بالضد، والعَطِر يولد دمًا جيدًا، والكريه الرائحة بالضد، والحلو سريع الانهضام، ويطلق الطبع دون البول، والقابض بالضد، والذي بدا يحمُض ينفع أصحاب المِرَّة الصفراء، والغليظ كثير الغذاء، بطيء النفوذ؛ واللطيف بالضد؛ والحديث منفِّخ، والعتيق مجفف، وأجوده المعتدل القَوام، الأصفر اللون، الريحانيّ، المتوسط بين العتيق والحديث. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، ينفع من الشهوة الكلْبية، والرمد البَلغميّ. والغَثْي، ويشفي من السموم، ويجوّد الهضم. وإذا مزجت سكنت العطش، وهو يدر البول، ويسهل الطبع، ويسرّ النفس. والإفراط في شربها يضر بالعقل والطِّحال والكبد الضعيفتين، ويبطل الباءة،

ويقلل شهوة الغذاء، ويحدث النسيان، والبخَر، والرَّعشة، والدمع، وضعف البصر، والغضب، والحميات، والتبلد، والصَّرع، والسكتة، والموت فجأة، وشربه على الريق بعد التعب يحدث جفافًا والتهابًا وأوجاعًا.وأما ما يمنع السكر، فبزْر الكُرنب، بربِّ الحِصْرِم، ويقلل الغذاء، ويأكل الفالوذَج السكريّ، ويشمّ اللَّيْنُوفَر، والمحرور يتنقل الرمان المُزّ والتفاح المُزّ. وأصل الخَس والجُمَّار، ويغتذي قبل الشراب بالسُّمَّاقية والرُّمانية والحِصْرِمية. « ف » معروف. وأصنافه كثيرة، مختاره الأصفر الريحاني، وهو حار يابس في الثانية، يقوي القلب، وينعش الحرارة الغريزية ويقويها، ويبثها في جميع البدن، ويقوي النفْس، ويحدث لها سرورًا وفرحًا ونشاطًا، إذا استعمل بمقدار معتدل، في وقت الحاجة. والشربة: مقدار الحاجة.

* خَمِير: « ع » قوة الخمير لطيفة، يسيرة الحرارة، تجذب من عُمْق البدن بلاء وأذى، وتحلل. وهو مركب من قوى متضادة؛ وذلك أن فيه حموضة باردة. وحرارة من قبل العفونة، وفيه حرارة طبيعية من قِبَل الملح، وقوة الخمير من دقيق الحنطة مسخن، حار، ملطف. وإذا خلط بالملح أنضج الدماميل، وفتح أفواهها، وينضج الأورام العارضة في أسفل القدم. وإذا عدم أصله فيتخذ من الدقيق والزيت، ويعجن الدقيق بقليل زيت، ويترك ليلة. فيصبح من الغد خميرًا قاطعًا، وإذا حُلَّ بالمَاء وخلط به مثل ربعه دهن بنفسج، وتغرغَر به، نفع من أورام الحلق الباطنة، وإذا حُلَّ بالمَاء، وصنع به حساء، وقطر فيه قطرات من خل يسيرة وشرب، أمسك البطن، وعقل إسهاله. « ج » رطوبته ويبسه بقدر كثرة ملحه وقلته. وطريُّه حار في الدرجة الثانية، وعتيقه حار يابس، في الدرجة الثالثة، وفيه قُوًى متضادة: برد من قبل حموضته، وحرارة من قبل عَفَنه. وحرارة طبيعية من قبل مِلْحه ودقيقه. وفيه قوة تجلو، وهو يجذب المواد البلغمية إلى ظاهر البدن، ويحلّل، ويُضمَد به الوجع الكائن في أسفل القدمين، ويُنْضج الدماميل. « ف » معروف. والعتيق أقوى في جذب المواد، حار في الثانية. وعتيقة حار يابس. ضماده يُنضج الدماميل، ويحلل المواد العميقة، ويستعمل منه بقدر الحاجة.

* خَنْدَرُوس: « ع » هو غذاء جيد مثل الحنطة. وهو صنف له حبتان، وهو أغذى من الأرز، وأشد عقلاً للبطن، وأجود للمعدة، وهو حب له تغرية وسُحوج، ومزاجه شبيه بمزاج الحنطة، إلا أنه أشد لزوجة منها، فلذلك يمكن فيه الإنضاج ما يمكن في الحنطة، وإذا طبخ بخل وتُمضد به، قلع الجرب المتقرح، وأبرأ الأظفار إذا عرض لها تشقق أو تقشر، وأبرأ النواصير العارضة في المَآقي، ويعمل من طبيخه حقنة نافعة من قرحة الأمعاء التي يعرض معها ألم مؤذ. « ج » هو الحنطة الرومية، وهي حارة رطبة لزجة، غذاؤها أبرد من غذاء الحنطة غير الرومية، وجيده الكبار الحديث الرَّزين، وهو حار رطب. المضوغ منه ينفع الأورام الجاسية. ودقيقها خاصة بالزعفران دواء للكلَف. الشربة: بقدر الكفاية.

* خُنْثَى: « ع » هو نبات معروف، وله ورق شبيه بورق الكُرَّاث الشاميّ، في رأسه زهر أبيض، وله أصول طوال مستديرة، شبيهة في شكلها بالبلوط. حِرِّيفة مسخنة. ولا ينتفع من هذا الدواء إلا بأصله، كما ينتفع من اللِّيُوف بأصله، وقوته تجلو وتحلل، فإن أُحرق وصار رمادًا كان أشد إسخانًا وتجفيفًا، وأكثر تلطيفًا وتحليلاً، وهو يشفي داء الثعلب إذا أحرق أصله، وضُمد برماده، بعد حك الموضع بخرقة خشنة. وإذا شُربت أدرت البول والطَّمْث، وإذا شرب منها وزن درهمين بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهْن العَضَل. وإذا أكل من أصله مقدار كفٍّ سهل القيء، وثلاث دراهم منه تشفي نَهْش الهوام. وينبغي أن يُضمد موضع النهشة أيضًا بالورق والأصل والزهر، مخلوطًا بالشراب. وطبيخ الأصل بدُرْديّ الشراب ضِمادًا ينفع من القروح الوسخة والخبيثة، وللأورام العارضة للثدي، والحصى والخُرَاجات والدَّماميل. وماؤه وحده أو مخلوطًا بكُنْدُر وعسل وشراب ومر، يفتر، ويُقْطر في الأذن التي يسيل منها القَيْح يوافقها، وفي الأذن المخالفة لناحية الضِّرس الوَجع يسكن وجعه. « ج » نبات ورقه

كورق الكُرَّاث، وله ساق أملس، على رأسه زهر، وله أصول طوال مستديرة كاللينوفر، وهو حرِّيف، وأصله الإشراس. وهو حار يابس، وقيل: إنه بارد رطب، وهو قول بعيد، ورماده ينفع من البهق الأبيض، ويُطلى ويُجْلَس في الشمس، وزهره إذا نُقِع في شراب ينفع ذلك الشراب من لدغ العقرب.

* خُنْفَساء: « ع » إن أُغليت في الزيت وقُطِر في الأذن سكن الوجع من ساعته، وإذا دفنت في ورد أحمر ماتت، وإذا دفنت في السِّرْجِين عاشت، وإن أخذت رؤوس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمعت إليه، وإن قطع مؤخَّره وغمس فيه مِيل واكتحل برطوبته قوّي البصر، ونفع من ضعفه، ومن الغشاوة، وإذا طبخ في الزيت حتى يخرج قوته وقطر في الأذن الوَجِعة، نفعها من الصمم الحديث، وإذا دُلكت بها قروح الساقين نفعها، وإذا دهنت بدهنه المطبوخ فيه البواسير النابتة في المقعدة نفعها نفعًا عجيبًا، فإذا أُدمِن ذلك أيامًا أذهبها بتاتًا، وإن شُدِخَت وربطت على لسعة العقرب أبرأتها.
* خِنْزِير: « ع » مرارة الخِنزير إذا طُليت بعسل وفُلفُل أنبتت الشعر في رأس الأقرع. مجرَّب. وشحمه موافق لأوجاع الرحم والمَقعدة، وحرق النار؛ والعتيق منه إذا أتي عليه زمان طويل يسخن ويلين، وإذا غُسل وخلط برماد وكِلْس وافق من به شَوْصَة، وكان صالحًا للأورام الحارة، وإذا سحق المحرق منه، وطلي به مع عسل على البرص، أجلاه ونفع منه.

* خُولَنْجان: « ع » هو عروق متشعبة ذات عُقَد، لونها بين السواد والحمرة، شبيه بأصول النوع الكبير من السُّعُد؛ وهذه العروق حِرِّيفة الطعم، تُجلَب من بلاد الهند، وفيها عِطْرية، حارة يابسة في الثالثة، جيدة للمعدة، يطيب النكهة، ويهضم الطعام، كاسر للرياح، موافق لمن يكثر به القُولَنج الرِّيحي، والجُشاء الحامض، ويزيد في الباءة جدًّا، وينفع الكُلَى والخاصرة الباردتين، نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة، ويحرك المَنيَّ ويهيجه، وإذا أخذ عود منه وأمسك في الفم قليلاً فإنه ينعظ إنعاظًا شديدًا؛ ومن أحسن الطرق في استعماله في أمر الباءة: أن يؤخذ منه وزن نصف مثقال أو درهم، ويُسحق ويُنخَل، ويذرَّ على مقدار نصف رطل لبن حليب بقريّ، ويشرب على الريق، فإنه غاية في أمر الباءة. وهذا مجرَّب صحيح. وهو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد، ويحسن هضمها تحسينًا بليغًا، ويقوي الأعضاء الباطنة، ويحبس البول الكثير شربًا. وبدله: وزنه دارصيني أو قَرَنفُل، وقيل: بدله من قرفة القرنفل وزنه، « ج » أجوده ما عظم منه. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، محلل، مذيب ينفع من وجع القُولَنج ووجع الكُلَى، ويزيد في الباءة، ويطيب النَّكْهة، ويهضِم الغذاء، وهو جيد للمعدة، وينفع من عرق النَّسا، ويحبس البول الكثير من برد الكلى والمثانة. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. وبدله: قرفة القرنفل. « ف » عروق خشنة، خارجها حمرة وسواد، وباطنها أبيض، أجودها الحديث الحادّ الطعم، حار يابس في الثانية، ينفع من القُولَنج ووجع الكُلَى، ويزيد في الباءة. والشربة منه: درهم.

* خَوْخ: « ع » في الأنفس: شجرة الخوخ في قضبانها وفي ورقها مرارة، فلذلك صار ورقها يقتل الديدان متى سُحق ووضع على السُّرة، ومع هذا هو دواء يحلل. وأما ثمرته التي تؤكل فمزاجها رطب يبرد، والرطوبة المستكنة فيها وجرمها سريعًا الفساد، رديئان في جميع الخصال، فلا ينبغي أن يؤكل بعد الطعام، وكذلك تُمنَع الأطعمة المولدة للدم الرديء الرطبة اللزجة، السريعة الانحدار عن المعدة، فإنها إذا أكلت بعد الطعام فسدت، وأفسدت ما قبلها من الأطعمة. وهو بارد رطب في آخر الدرجة الأولى، أو في مبدأ الثانية، يولد بلغمًا غليظًا، سريع الفساد والعفونة في المعدة. وهو جيد للمعدة الحارة، والعطش الملتهب، واللهيب منها. وهو مشه للطعام، ويزيد في الباءة، ويطفئ الحرارة، ويشبه أن تكون زيادته للباءة في البلدان اليابسة الحارة. « ج » أجوده المسكيّ، والذي يخرج منه نواه بسهولة، وهو أسرع انهضامًا، وهو بارد رطب في آخر الدرجة الثانية، وقيل في الأولى، وهو مليِّن، وفيه قبض مَّا، وأقبضه المقدد، والبالغ منه صالح للمعدة، يشهِّي الطعام، ويزيد في الباءة لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة، وينفع من الحُميَّات المحرقة، فلا يفسد كفساد المِشمِش، ويولد بلغمًا رقيقًا، وقديده ليس بجيد الغذاء، بطيء الهضم، وإن أكله بارد المزاج فليأكل بعده زنجبيلاً مربى وعسلاً، « ف » نضيجه جيد للمعدة، وينفع من الجوع الكلبي، وهو بطيء الهضم، ويُعفِّن الأخلاط، ويدفع ضرره الحَلْواء والخمر الريحانيّ.

* خَوْلان: « ع » هو الحُضُض. وقد ذكر في حرف الحاء المهملة، والله الموفق.

* خيار: « ع » الخِيار أبرد وأغلظ وأثقل من القِثّاء، لأن برودته في آخر الدرجة الثانية، وبرودة القثاء في وسطها، ولذلك صار الخيار أشد تطفئة وتبريدًا، ولأجل ذلك فعله في توليد البلغم الغليظ، والإضرار بعصب المعدة، وتفجيج الغذاء، أكثر من فعل القثاء، لأنه أثقل وأبعد انهضامًا، فهو يولد الخِلط البارد الغليظ المسمى خامًا. والمختار منه ما كان جسمه صغيرًا، وحبه رقيقًا غزيرًا متكاثفًا، وأفضل ما يؤكل منه لبه فقط، لأنه أسرع انهضامًا، وأكثر انحدارًا، وهو يوافق الكبد والمعدة الملتهبتين، ولبه ألطف من لب القثاء، وإذا أكل اليسير منه طيب النفس، وخاصة الخيار، إنه إن شمه من قد اختلف اختلافًا كثيرًا، أو أصابه غَشْي من حرارة مفرطة، وضعفت قواه، سكن عنه ما يجده. والخيار والقثاء إن جعل منهما سلائق، وأطعم صاحب الحميات الحادة، انتفع بها، وبزر الخيار بارد رطب في الثالثة، نافع من احتراق الصفراء والدم، والورم الحار في الكبد والطحال، ومن أوجاع الرئة وقروحها وجِرْم الخيار بطيء الانهضام، يدر البول إدرارًا كثيرًا، وهو قوي البرد جدًّا وربما هاج منه وجع الخاصرة، وليحذره من يعتريه الرياح الغليظة. ولبه ينفع المحرورين. « ج » يسمي القَثَد وهو ألطف من القِثاء وأبرد، وفيه يسير قبض، وهو بارد رطب في الدرجة الثانية، وينفع من الحميات المحترقة، ويدر البول، وإذا أخذ من مائه ما بين ثلث رطل مع عشرة دراهم من السكر السليماني أسهل المرار الأصفر، وقد يحدث عطشًا لآكله طريًّا، لاستحالته إلى المرار، ويحدث وجع المعدة والخواصر، ويصلحه العسل والزبيب. « ف » يبرد أحشاء المحرورين. ويسكن العطش. المستعمل منه: بقدر الحاجة.

* خِيار شَنْبَر: « ع » الخيار شنبر معروف، وثمره مألوف، وهو بمصر وإسكندرية وما والاهما، ومنهما يحمل إلى الشام. وشجرته وورقه قريب من شجر الجوز، وورقه زهر يَاسمِينيّ الشكل، خمس ورقات في كل زهرة، في نهاية الصفرة، فإذا قارب أن يَذْوَى استحال لونه إلى البياض ويسقط، وتبرز أنابيب القضيب الشَّنْبرية، منها الطويل ومنها القصير، كعناقيد الخَرنوب، شديدة الخضرة، ثم تسودّ إذا انتهت، وداخل أنابيبه طبقات لُبّ سُود حلوة معسلة، وبين كل طبقتين نواة كنواة الخَرنوب في القدر، والمستعمل منه طبقاته، دون نواه وقصبه، والمختار منه ما اسودّ جوفه، وما كان برَّاقًا رَزِينًا. ليس بمتحشّف، وكان في قصبه. والخيار شنبر معتدل في الحرارة والبرودة، وهو إلى الحرارة أميل، يسهل المِرة الصفراء المحترقة، ويسكن حدّة الدم، ويحلل الأورام الحارّة أيضًا. ويلين الصدر، وينقي العصب. والشربة منه: ثلاثة دراهم إلى عشرة دراهم، ويُحَلُّ بالَماء الحار، ويشرب، وهو يلين الأورام الصَلْبة طِلاء وأورام الحلق والجوف. إذا تُغُرغر به مع طبيخ الزبيب. ومع عنب الثعلب، ويسهل بلا نكاية ولا أذى، ولا غائلة له. ويسقى للحَبالى للمشي. ويُمْشِي المِرّة، وينقِّي اليَرَقان، وينفع من وجع الكبد، ويُطْلَى على النِّقْرس والمفاصل، وإذا مُرِست فلوسه بماء الكزبرة الرطبة، ولعاب بِزر قَطونا، ثم تُغُرْغِر به، نفع من الخوانيق. ويسهل الطبيعة برفق، وينقي المعدة والأمعاء من الرطوبات والُمرار، ويسهل خروج البِراز المنعقد المتحجِّر، وإن سقي مع التمر هِنديّ أسهل الصفراء وإن سُقِي مع التُّربد أسهل بلغمًا ورطوبة. « ج » أجوده الهنديّ، وينفع من القُولَنج، وإسهاله بقوة جالية. والشربة: من خمسة دراهم إلى خمسة عشر درهمًا. وبدله: نصف وزنه تَرَنْجُبِين. وثلاثة أوزانه لحم الزبيب، مع شيء من تُريد. « ف » مختاره الحديث الكثير العسل، معتدل في الحر والبرد، ينفع من اليرقان ووجع الكبد،

ويسهل البلغم والُمرار، الشربة: عشرة دراهم. وقال: ينفع من المِرة والصفراء، ويقوي البدن، ويذهب بالحرارة والسَّحْج. « ز » بدله: مثل وزنه تَرَنْجُبين، ونصف وزنه زبيب منزوع العجَم. وقيل بدله: سكر سليماني.

* خِيرِيّ: « ع » نبات معروف، وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فِرْفِيريّ، وبعضه أصفر نافع في أعمال الطب. وقوة هذا النبات قوة تجلو، وهي لطيفة مائية، وأكثر ما توجد هذه القوة في زهره، وهي في اليابس من الزهر أكثر منها في الرطب الطريّ، فهو يلطف، ويرفق الأثر الغليظ الكائن في العين، وماؤه إذا طبخ يُدِرُّ الطَّمْث، ويُحدر المَشِيمة والأجنة إذا جلس فيه، وإن شرب أيضًا فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة، وماؤه الذي يطبخ فيه يَشفِي الأورام الحادثة في الأرحام إذا نُطِّل عليها، وخاصة لَما طال مكثه وصلب. وأما بزر الخِيريّ فقوته قوة الخِيريّ بعينها، إلا أنه من أنفع الأشياء كلها في إحدار الطمث، إذا شرب مقدار مثقالين، وإذا احتمل من أسفل مع العسل فهو يفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى. وقوة أصوله قريب من قوته، إلا أنها أغلظ، وإذا خلط الأصل بالخل شفي الطحال الصُّلْب، وإن تضمد بعروقه يابسة مع الخل حللت أورام الطحال، وينفع من امتلاء الرأس من

البلغم، وطبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان. « ج » الأسود منه معتدل، والأصفر فيه حرارة، وقيل حار يابس في الدرجة الأولى. « ف » له زهر أصفر وأسود، جيده الأصفر الذكيّ الرائحة، حار يابس في الثانية، ينفع الرياح في المعدة والأمعاء، ويمنع من الفُؤاق، وورده محلل ملطف، إذا شم ينفع من برودة الدماغ ورطوبته، ويحلل الرياح الغليظة من الدماغ.

* خيربُوَا: « ع » هو حب صغار مثل القاقُلَّة، حار يابس في الثالثة، قوته قوة القرنفل، يجلو ويلطف، وهو ألطف من القاقلة، جيد للمعدة والكبد الباردتين، وهو أحر للمعدة من القاقلة، يجلَب من الصقالبة. الشربة منه: درهمان. وقال فيه ما قاله عبد الله ، وكذلك ابن جَزْلة.

## حرف الدال

* دَارْصِينِيّ: « ع » معناه بالفارسية شجرة الصين، والدارصينيّ على ضروب: منه الدارصيني على الحقيقة، المعروف بدارصينيّ الصين. ومنه الدارصينيّ الدون، وهو الدارصوص. ومنه المعروف بالقِرفة على الحقيقة، ومنه المعروف بقرفة القرنفل.

فأما الدارصينيّ على الحقيقة، فجسمه أشحم وأثخن، وأكثر تخلخلاً من جسم القرفة على الحقيقة، وسواد قرفة القرنفل، إلا أنه إلى القرفة أميل، وبها أشبه، لأن حمرته أقوى من سواده وأظهر. وأما لون سطحه فيقرب من لون السَّلِيخة الحمراء، وأما طعمه فأول ما يبدأ الحاسة الحرافة، مع يسير من قبض، ثم يتبع ذلك الحلاوة، ثم مرارة زعفرانية، مع دهنية خفيفة، وأما رائحته فمشاكلة لرائحة القرفة على الحقيقة، فإذا مضغته ظهر لك شيء كرائحة الزعفران، مع يسير من رائحة اللينوفر. وأما الدارصينيّ الدون، فجسمه يقرب من جسم القرفة على الحقيقة في خفته وتلحمه، وحمرة لونه، إلا أن حمرته أقوى، ولونه أشرق، وجسمه أرقّ وأصلب، وأعواده ملتفة دقاق مقصفة، شبيهة بأنابيب قصب الساج، إلا أنها مشقوقة طولاً غير ملتحمة ولا متصلة، وطعمه ورائحته مشاكلة لرائحة القرفة على الحقيقة، وطعمها في ذكائها وعطريتها وحرافتها، إلا أن الدارصينيّ أقوى حرارة، وأقلّ حلاوة وعفوصة. وأما القرفة بالحقيقة فمنها غليظ ومنها رقيق، وكلاهما أحمر وأملس، مائل إلى الحلو فيه قليلاً. وظاهره حسن أحمر اللون إلى البياض قليلاً، على لون قشر السَّلِيخة، ورائحتها ذكية عطِرة، وفي طعمها حدة وحرافة، مع حلاوة يسيرة. وأما المعروفة بقرفة القرنفل، فهي رقيقة صلبة إلى السواد مائلة، ليس فيها تخلخل، ورائحتها وطعمها كالقرنفل، إلا أن القرنفل أقوى قليلاً. وهذا الدواء في الغاية من اللطافة، ولكنه ليس بحار غاية الحرارة، بل من الحرارة في الدرجة الثالثة وليس في الأدوية المجففة شيء يجفف مثل تجفيفه، للطافة جوهره. فأما قرفة الدارصينيّ فكأنها دارصينيّ ضعيف، وبعض الناس يسميه دارصينيّ دون.

وقوة كل دارصينيّ مسخنة مدرّة للبول، ملينة منضجة، وتدرّ البول وتسقط الجنين إذا شرب واحتمل مع مرّ، ويوافق السموم من كلّ شيء من دوابّ الأرض القتالة، ويجلو ظلمة البصر، ويقلع البثور اللينة والكلف، إذا خلط بعسل، وينفع من النزَلات والسُّعال المزمن والجَنب ووجع الكُلَى وعسر البول، وقد

يقع في أخلاط الطيب الشريفة، وبالجملة هو كثير المنفعة، وقد يسحق ويعجن بشراب، ليبقى زمانًا طويلاً، ويجفف في الظلّ ويخزن، وهو مطيب للمعدة، مذهب لبردها، مسخن للكبد، مفتح للسُّدَد، محدّ للبصر، مجفف للرطوبة العارضة في الرأس والمعدة. وخاصته أن يُحد البصر الضعيف إذا اكتحل به، وإذا أكل، ويصفي الصوت الذي يخشن عن رطوبات منصبة، ويحلل البلغم من الحلق والنغانغ وقصبة الرئة، وبالجملة فهو أبلغ الأفاويه في تجفيف الرطوبات الفضْلية في أي عضو كانت، ويحسن الذهن تحسينًا جيدًا، ولا سيما إذا خلط مع الإهليلج الكابلي، ويسخن ويلطف الأغذية الغليظة، ويعدها للهضم، وينفع لكثرة أوجاع المعدة الباردة. وينبغي أن يكثر منه المعمودون، وفي طعام من به ربو، وأخلاط غليظة في صدره، وليس يبلغ ما يبلغه الفلُفل والخُولَنجان من كسر الرياح، بل ينفخ قليلاً، وبذلك يعين على الإنعاظ، وله خاصية في التفريح، وفيه قبض يسير، ويصلح كل عفونة، وكل قوّة فاسدة، وكل صديدية من الأخلاط. وإن طبخ مع المُصْطَكا وشرب ماؤه أزال الفؤاق وأذهبه. وبدل الدارصينيّ: ضِعف وزنه من الأبهل، ولا يستعمل هذا البدل للحبالى، وبدله في أيارج الفيقرا: السَّلِيخة الفائقة، وبدل السليخة الفائقة دارصينيّ،

والدارصينيّ الفائق أقوى من السليخة الفائقة، ولكن السليخة بدله عن ضرورة. وقال في موضع آخر: تكون السليخة ضعف الدارصينيّ، وقيل: بدل الدارصينيّ وزنه من الكَبابة، والكبابة أقلّ منه لطافة، وقيل بدله خُولَنجان وزنه. « ج » إذا دقّ وعجن وعمل أقراصًا، فإنه يبقى خمسة عشر سنة، وأجوده الطيب الرائحة، الحادّ المزاج بلا لذع، الشديد الحمرة، الذي فيه حلاوة وليس بهش جدًّا. وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، ودهنه حار جدًّا. والدارصينيّ في غاية اللطافة، وجاذب مصلح للعفونة، نافع للزكام وظلمة العين أكلاً وكحلاً، ويفرح القلب، وينقي الصدر، ويفتح سُدَد الكبد، ويقوي المعدة، وينفع من الاستسقاء وأوجاع الرحم مع محّ البيض، وينفع من سموم الهوام، ويضمد به للسعة العقرب مع التين، وقدر ما يؤخذ منه: درهم. وبدله: قشور السليخة القابضة، أو ضعفه كبابة أو أبهل أو زَرْنب، ودهنه شديد النفع للرعشة والنافض. « ف » خشب معروف. وأصنافه كثيرة، وأجوده الأسود الطيب الرائحة، الحاد المذاق. حارّ يابس في الثانية، مفرح، وينفع من السعال والربو، ويحفظ على الإنسان قوّته أيام حياته، ويذكي الذهن، والشربة منه: درهم.

* دارشَيْشَعَان: « ع » هو شجرة ذات غلظ، فيها شوك، والجيد منه ما كان رزينا، وإذا قشر كان لونه إلى لون الدم أو إلى لون الفِرفير، كثيفًا طيب الرائحة، في طعمه شيء من المرارة، وطعم هذا الدواء طعم حِرِّيف قابض. وقوّته بحسب ما يعلم من طعمه قوّة مركبة من حر وبرد، فهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، ينفع من استرخاء العصب، ينشف الرطوبات الغليظة، مقوّ للمثانة، ويتمضمض بطبيخه لحفظ الأسنان، ويسحق ويذرّ على قروح المثانة، ما بين الخصية والفَقْحة والمذاكير، فينفع من صلابتها في ساعتها، ويوافق القُلاع، وقروح الفم الوسخة، وقروح البدن الساعية، ونتن الأنف، ويخرج الجنين إذا

وقع في خلال الفَزْزَجات. وبدله في النفع من استرخاء العصب: وزنه من الأسارون، وثلثا وزنه من الراوند، ونصف وزنه من الدرونج. وقال « ز » : بدله ثمرة الينبوت. وقال غيره: بدله من الزراوند وأسارون ودَرْونَج، من كل واحد نصف وزنه والله أعلم. « ج » شجرة غليظة، ذات شوك كثير، قشرها حِرِّيف، وزهرها حادّ، وعودها عفِص فيه بردمًا، وقيل هو أصل السنبل الهندي، وأجوده الرزين الذي يخرج من تحت قشره أحمر طيب الرائحة والطعم. حار في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وقيل في الثالثة، وقيل في الأولى، وقيل إنه بارد. وهو يحلل الرياح، ويصلح العفونة، ويحبس النزف، وينفع استرخاء العصب، ونُتن الأنف إذا جعل فتيلة، وطبيخه للقُلاع وحفظ الأسنان ونفث الدم من الصدر، ويعقُل البطن، وينفع من عسر البول. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. « ف » مثله، وينفع من ضَرَبان وجع الأسنان، وينفع من النفخ في المعدة، وإذا دلك به داء الثعلب وداء الحية أنبت الشعر. المستعمل منه: بقدر الحاجة.

* دادِي: « ع » هو حبّ مثل حبّ الشعير، وأطول وأدقّ، أدكن اللون، مرّ الطعم. وقيل بارد: والصحيح أنه إلى الحرارة، يابس في الثانية، قابض يعقل، وبما فيه من القبض يحفظ النبيذ من الحموضة، وفيه تليين للصلابات، ونافع جدًّا لأوجاع المعدة ولاسترخائها جلوسًا في طبيخه، وإذا لتّ منه وزن درهمين بزيت واستفّ، نفع البواسير. وهو نافع من السموم، وأجوده ما كان أحمر حديثًا طيب الرائحة. وإذا عجن بالعسل ولُعِق قتل الدود والحيات التي في الجوف، ويقطع اليرقان، ويحس من شربه بحرارة في الوجنتين، وسَدَر من غَدِ يوم شربه. وقال في كتاب السمائم: يعرض لشاربه الدُّوار وهذيان، ويقطع الأمعاء. وبدله في تحليل الصلابات: ثلثا وزنه كُنْدُر، ونصف وزنه أبهل، إلا في الحَبَالى لا يستعمل الأبهل. « ج » مثله. « ف » ينفع البواسير، والجلوس في طبيخه يرد المَقعدة البارزة، والإكثار من شربه ربما قتل، ويُداوَى بالقيء والإسهال واللبن الحليب.

* دَادِي رُوميّ: « ع » هو الهيوفاريقون. ويذكر في حرف الفاء، إن شاء الله تعالى.

* دار فُلفُل: يذكر مع الفُلفُل إن شاء الله تعالى.

* دِبْق: « ع » أجوده ما كان حديثًا، ولون باطنه شبيه بلون الكُرّاث، ولون ظاهره إلى الحمرة، ليس فيه خشونة ولا نخالة، وهو يعمل من ثمرة مستديرة، تكون في شجر البلوط التي ورقها شبيه بورق الشِّمشار، بأن يُدقّ ثم يغسل ثم يطبخ بماء، ومن الناس من يعمله بأن يمضغ الثمرة، وقد يكون من شجر التفاح، وشجرة الكُمَّثرى، وشجر آخر، ويوجد عند أصول بعض الأشجار الصغار. وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في آخر الدرجة الأولى، يجذب الرطوبة الغليظة، ويلطفها ويذيبها ويحللها، ولا يسخن إلا بعد مكثه من حين يوضع مدة طويلة، وقوته محللة ملينة، وإذا خلط براتِينَج ومُوم، أجزاء متساوية، أنضج الجراحات والدماميل الظاهرة في أصول الأذنين، وسائر الأورام، وإذا خلط بالكُندر أبرأ القروح المزمنة، وإذا خلط بالنُّورة وطبخ معها ووضع على الأورام الخبيثة، وعلى الطِّحال الجاسي،

حلل الأورام والجُساء، وإذا خلط بالزّرنيخ الأحمر أو الأصفر، ووضع على الأظفار قلمها وإذا خلط بالنورة وعصير العنب قوّاها، وبدله في تحليل الأورام الصلبة: ثلثا وزنه من الأبهل. « ج » ثمره كالحمص غير خالص الاستدارة، يكسر فتَدْبَق به اليد، معدنه البلوط والتفاح والكمثرى، ويلين ويقلَع الأظفار الفاسدة إذا وضع عليها مع زرنيخ، وينقع الأورام والشَّرَى، ويذوب الطِّحال إذا وضع عليها مع نُورة، وينفع من البلغم والنَّسا، إذا أخذ منه نصف درهم، ويجذب الرطوبة الغليظة، وينفع من نواصير المآقي. « ف » ثمره مثل الحمص الأسود، غير خالص الاستدارة، أجوده الأسود الحديث، حارّ فيه رطوبة، ينضج الجراحات، وينفع من عِرْق النَّسا والنِّقرس، ويحلل ما كان في الوركين والركبتين من الأخلاط الفاسدة. والشربة منه: درهمان.

* دِبْس: « ع » أجوده البَصْريّ الذي من سَيَلان الرُّطَب الفارسيّ. وهو حارّ رطب، يجلو ويزيل الكَلَف لطوخًا مع القُسط والملح، ويلين الطبيعة، ويغذو، ولكنه يولد خِلْطًا غليظًا رديئًا عكِرًا، ويصلحه اللوز والخَشخاش وبعد السِّكنجبين الساذَج أو لب الخَس، والمصنوع من التمر لا حاجة إلى ذكره لاطراحه. « ج » مثله. وذكر المصْنوع من التمر.

* دُبَّاء: « ع » هو القَرْع. وسيذكر في حرف القاف إن شاء الله تعالى.

* دُبّ: « ع » هو حيوان معروف، يشبه الخنزير في فِرْطِسَتِه وخلقته، إلا أن يديه ورجليه كيدي الإنسان ورجليه، وهو من أفهم الحيوان، ويحاكي الإنسان في مشيته على قدمين، ورميه بالحجارة، ولا يكاد يظهر في الشتاء، وإذا جاع مص يديه ورجليه فاكتفى بذلك، ومرارته إذا دِيفت بالعسل والفلفل وطليت بها الفِرْطِيسة، أعني. القرع في الرأس، أذهبتها وأنبتت فيها شعرًا حسنًا، ولا سيما إذا أدمن ذلك ثلاثًا، أو خمسًا، وإن سخن شحمه في رمانة بعد إخراج حبها، وخلط بمثله زيتًا، ثم طلي به الحاجبان، أكثر شعرهما، وإذا حشي به الناصور أبرأه، وإن سحق شحمه وطلى به المفاصل المنعقدة الزمنة نفعها، وإن طلي به البرص متواليًا أبرأه، وشحمه نافع جدًّا من الخَلع والوَثْي والتعقد المزمن، والبرَص، ويلطف غلظ العصب إذا دلك به في الشمس دلكًا رقيقًا، حتى تشربه الأعضاء، وهو في غاية التليين، ودمه حارّ، إذا وضع في الأورام أنضجها سريعًا، وإذا لعق من مرارته من به صَرْع نفعه، وشرب أنفحته يسمن، وإذا اكتحل بمرارته مع عسل وماء الرازيائج أحدّت البصر، ودمه إذا اكتحل به نفع من نبات الشعر الزائد في الأجفان بعد ما يقلع، وإن دلك المولود بشحمه مذابًا كان حرزًا له من كل سوء.

* دَجاج ودِيك: « ع » مرق الدجاج المطبوخ إسفيذباجا قوّته قوّة مصلحة للمزاج، فأما مرق الديوك العتيقة فمطلق للبطن. وينبغي لمن أراد أن يتعالج به أن يطبخ الديوك بالماء طبخًا كثيرًا، وهذه أشياء جُرْبت وصحت. وأدمغة الدجاج إذا شربت بشراب نفع من نهش الهوام الخبيثة، ويقطع نزف الدم العارض من حجب الدماغ. والدجاج إذا شقت ووضعت وهي سخنة على نهش الهوامّ نفعت منها، وينبغي أن تبدّل في كل وقت. ومرق الفراريج إذا كان ساذجًا استعمل خاصة لتعديل الأبدان السقيمة،

والذين يعرض لهم التهاب في المعدة، ومرق الديوك المذكورة إذا أخرج أجوافها وصير مكانها ملح، وتخاط بطونها، وتطبخ بعشر قوطليات ماء إلى أن ترجع ثلاثة قوطليات ويطبخ معها قرطمًا وبسبايجا، فتسهل كيموسًا غليظًا لزجًا أسود، وتوافق الحميات المزمنة، ذات الأدوار والارتعاش، والربو، ووجع المفاصل، ونفخ المعدة، والدم الفاسد، وينفع القُولَنج جدًّا. ولحم الدجاج الفتيّ يزيد في العقل وفي المنيّ، ويصفي الصوت. ولحوم الدجاج الأهلية جيدة الغذاء، وغير السمين من الدجاج الأهلي أشدّ ترطيبًا للبدن من سائر الطيور الوحشية، وهو ملائم للبدن المعتدل، الذي لا يكدّ كَدًّا، ويحسن اللون، ويزيد في المنيّ والدماغ، وخاصة أدمغة الأهلية، فيغذو الدماغ غذاء كثيرًا، وتصلح من خف عقله، وليس يحتاج إلى كثير إصلاح إلا إذا أدمن، ولأصحاب الأمزجة الباردة، فإنه كثيرًا ما يعتريهم من القُولَنج، ولا سيما إذا أكلوه بالحصرم، وليس ينبغي أن يجمع بين لحم الدجاج والماء، فإنه يخشى منه تكون القُولَنج الصعب الشديد، وأكله أيضًا مع الجبن يعسر خروجه، وإذا طبخ المسمن بالزبد حتى ينضجها ويأكلها إن قدر بأسرها كانت بُرءَه، وإن سمنت دجاجة، بلحم القرطم اثني عشر يومًا، واستخرج شحمها وفتر، ودهنت به أطراف من ظهر به الجذام نفعه نفعًا بليغًا، وإذا فتر شحم الدجاج وطلي به رأس من به الماَليخوليا السوداوية نفعه نفعًا

عجيبًا، ولا سيما إذا توالى ثلاث مرات، وإذا شربت أمراق الدجاج المشحمة، ويوالي أكلها صاحب صفرة اللون الذي لا يعرف، سبعة أيام، في كل يوم دجاجة بخبز حُوَّارَي، نفعه ذلك نفعًا عجيبًا. وزِبل الدجاج يفعل ما يفعله زبل الحمام، غير أن زِبل الدجاج أضعف، فعلاج أجودها ما لم تبض من الهندي الراعي، وهي المعتدلة الحر، تزيد في الدماغ والعقل، وهي من أغذية الناقهين ولا يصلح أن يداومها ذو الكد والرياضة. « ف » مثله. والدجاج يزيد في الدماغ، والديوك أمراقها جيدة لأصحاب القُولَنج، خصوصًا مع الشَّبَاتِج والشِّبْث.

* دَجَر: « ع » هو اللوبياء. وسيأتي ذكره في حرف اللام، إن شاء الله تعالى.

* دُخْن: « ع » الدخن جنسان: أحدهما أحرش من الآخر، وهو الذي يمكن أن ينسحل عنه قشره كما ينسحل عن الأرز، والآخر زلاّل وبارد لا ينسحل، وهو من جنس الحبوب يشبه الجاورش، وقوّته شبيهة بقوّته، وغذاؤه يسير مجفف، وهو يحبس البطن كما يفعل الجاورش، وأما من خارج فإنه إن وضع بَرَد وجفف، ويعمل منه الخبز كما يعمل من الجاورش، وهو أقل قبضًا. وقوة الدخن من البرودة في الدرجة الأولى، ومن اليبوسة في الدرجة الثانية، ويدرّ البول، ويبطئ الانهضام في المعدة، وإذا استعمل باللبن الحليب والدسوم والربوب قلّ ضرره ويبسه، وغذّي غذاء صالحًا. وسَوِيقه يقطع الإسهال والقيء العارضين من الصفراء. « ج » دخن: هو الجاورش بالفارسية. وهو بارد يابس في الثالثة، وقيل حارّ، يحبس الطبع، ويدرّ البول، وقد يغذو غذاء قليلاً، وإن طبخ باللبن الحليب عدل يبسه، وغذّي غذاء كثيرًا، ولكنه يولد السدد والحصى، ويصلحه السكر والعسل. « ف » حبوب معروفة، تشبه الجاورش،

أجوده الحديث الرزين. بارد في الأولى، يحبس الإسهال، وضِماده جيد للأورام، ويعقُل البطن، وينفع من الإسهال المراري. والشربة منه: خمسة دراهم.

* دُخان: « ع » كل دخان فهو مجفف لين، جوهره جوهر أرضيّ لطيف، وهو يختلف باختلاف أصناف المواد التي عن احتراقها يتولد. « ج » أقواها دخان القطران والنِّفط، ثم الزفت، ثم المَيْعة، ثم المر، ثم الكُندُر. وهو مجفف، وفيه يسير نارية. ودخان البُطْم نافع للرطوبات التي في العين التي لا رمد معها، ودخان الكُندرُ يمنع نبات الشعر في العين، وينفع من السيلان والتآكل والرطوبات التي لا رمد معها. ودخان المرّ بعيد عن الأذى، كدخان الكُندر، وما كان من أنواع الدخان أحدّ استعمل في مداواة أشفار العين، وفي مداواة العين الرطبة، التي لا ورم معها، ويستعملون الأنواع التي هي ألين في المداواة التي تصلح للعين الوارمة، التي فيها قرحة، كدخان الكُندر.

* دَرُوْنَج: « ع » المستعمل من هذا الدواء أصله، وهو أصل شكله كشكل عقرب، يضمحل كل سنة منه البعض، ويخلف عنه البعض الباقي، وربما كبرت حتى تكون كعُقدتين أو ثلاثة في أصل واحد، وفي طعمه يسير مرارة، وقليل عطرية. وقوة الدرونج في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة، ينفع من الرياح النافخة، ومن لسع الهوام المسمومة، وينفع من أوجاع الأرحام الباردة، والخفقان مع برد، وينفع من لسع العقرب والرُّتيلاء شربًا وضِمادًا، وخاصيته في تفريح القلب وتفويته شديدة جدًّا، وهو ترياق للسموم كلها، قويّ مفرح، ويكسر شدةُ تسخينه بأن يخلط مع شراب التفاح، فإن أريد لخفقان حارّ جدًّا خلط به قليل كافور، فتبقى خاصيته، وتكسر كيفيته، وهو يسخن القلب والمعدة والكبد، ويهضم الطعام، وينفع من المالِيخوليا المعوية، لتحليله النفخ، وتلطيفه غلظ الأخلاط، وإذا علق منه قطعة داخل بيت لم يصب من فيه طاعون، وإن علق منه عودًا على امرأة حامل في حقويها مشكوك العود، مثقوبًا بخيط من غزلها، حفظ ولدها من كل آفة تصيب الحَبالى، وإن كانت تعسرت ولادتها عليها أسرعت الولادة، ومن علقه بخيط على رأسه، ويكون الأصل مثقوبًا في الطول، أمن من الأحلام الرديئة، ومن الفزع في النوم. وبدله في دفع الرياح عن الأرحام: وزنه زَرْنبًا، وثلثا وزنه قرنفل. وقال « ز » مثله. وقال بعض الأطباء: بدله: وزنه خُولَنجان وقال آخر: وزنه قُسَط. « ج » هو قطع خشبية، أصوله مقدار العقد وأصغر، أبيض الباطن، أغبر الظاهر، إلى الصلابة والرزانة، أجوده العطر. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، مُفَشّ للرياح، مقوّ للقلب، نافع للخفقان، وينفع من السموم شربًا وطَلاء. ومقدار ما يؤخذ منه: درهم. وقال أيضًا: درهمان. « ف » مثله. وأجوده الصلب الرزين الأحمر. حارّ يابس في الثانية، يقوي القلب، ويزيل الخفقان، ويحد الذهن. الشربة منه: درهمان.

* دُرْديّ: « ع » ينبغي أن يستعمل من الدرديّ ما كان من عتيق الخمر، ودرديّ الخلّ شديد القوّة جدًّا، فينبغي أن يحرق كما يحرق زَبَد البحر، بعد أن يجفف تجفيفًا بليغًا. والدرديّ الذي ليس بمحرق إذا

طلي وحده أو مع الآس الغض، يقبض الأورام البلغمية، ويشد البطن والمعدة، ويمنع عنها سيلان الرطوبات، وإن ضمد بها أسهل البطن، وعلى القروح قطع نزف الدم والطمث الدائم، وسكن أورام الثدي، فأما الدرديّ المحرق إذا خلط بالراتينَج ولطخ به الشعر، وترك ليلة حمره. وقد يغسل ويستعمل في أدوية العين كما تستعمل التوتياء، ويجلو آثار الدماميل والقروح العارضة فيها، ويذهب بالغشاوة من البصر. ودُرديّ الخمر يجلو الكلف والنمش، والآثار الشبيهة بالعدس من الوجه، إذا خلط بجزء أشنان، ويسحق ويستعمل كل يوم، وإن طرح في الغَمَر عمل عملاً مستقصي في جلاء الوجه وتنقيته. « ج » أجوده درديّ الخمر العتيق، وهو حارّ يابس، يحلل الأورام. ودُرديّ الخمر قد يحرق بعد تجفيفه في خزف مطين أو قدر، وغاية إحراقه إلى أن يبيض ويغسل كما تغسل التوتياء. والمحرق معفن، والذي ليس بمحرق فيه جلاء وقبض. « ف » معروف. أجوده درديّ الخمر العتيق المحرق، وهو حارّ يابس، والمحرق بارد، ينفع من لهيب البدن، وسيلان المواد إلى المعدة. وقيل إنه يذهب بالجرب والبثور العارضة في البدن، وإذا سُحِق وعجن بالعسل وخلّ الخمر الممزوج، وأديف حتى يذوب، وطلي به، ينفع منفعة بينة. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* دُرَاج: « ع » معروف من الطيور، لحمه أفضل من لحم القَبَج والفواخت، وأعدل وألطف وأيبس من لحم التَّدْرُج، وأقلّ حرارة منها، ولحمه يزيد في الدماغ والفهم، ويزيد أيضًا في المنيّ، أظنه غير موجود في اليمن.

* دَرْدار: « ع » يسمى شجرة البق. وقوّتها في البرودة واليبوسة من الدرجة الأولى. فأما قشر شجرته فمرّ جدًّا؛ وإذا عجن بالخلّ وطلي على البرص أذهبه، فإذا أخذ عرق من هذه الشجرة، فجعل في النار حتى يَبس، وأخذت الرطوبة التي تقطر منه، وقطرت في الأذن، أبرأت الصمم العارض من طول المرض، وعصارة الورق إذا قطرت في الأذن فاترة نفعت من ورمها، وإذا خلطت بعسل واكتحل بها أبرأت غشاوة البصر. « ج » ورقه يؤكل غَضا كالبقول، وفيه قبض وجلاء، وقشره قابض، ورطوبة أقماعه تجلو الوجه، وقشره يُلَف على الجراحات فيدملها، وكذلك ما تناثر منه، وطبيخ أصله تُنطل به العظام المكسورة، وقشره الطريّ إذا أخذ منه مثقال بماء بارد، أسهل بلغمًا.

* دِفْلَي: « ع » هو شجر ورقه يشبه ورق اللوز، إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشاميّ، مفتح، في جوفه شيء شبيه بالصوف، مثل ما يظهر في زهر النبات المسمى أواقينس، وأصله حادّ الطرَف، طويل، مالح الطعم، وينبت في البساتين، وفي السواحل، وأكثر الناس يعرفه إذا وضع على البدن من خارج، فقوته محللة تحليلاً بليغًا، وإذا تناوله إنسان حتى يردّ إلى داخل البدن، فهو قتال مفسد، وليس يقتل الناس فقط، بل يقتل كثيرًا من البهائم، ومزاجه من الإسخان في الدرجة الثالثة عند منتهاها، ومن التجفيف في الدرجة الأولى، وقوّة زهره وورقه قاتلة للكلاب والحمير والبغال وعامة المواشي. وأما الضعيف من الحيوان، مثل الضأن والمعز، فإنه إن شرب

من ماء قد استنقع فيه هذا النبات قتله، وإن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة من خارج حللها وأذابها، وقد ينفع عصير ورقه من الحِكة والجرب إذا طلي به من خارج البدن، وهو جيد لوجع الركبة والظهر المزمن العتيق، إذا ضُمِد به، وإذا أخذ قضيب دفلى وأحرق طرفه، وجعل الطرف الآخر في أنبوب قصب، وجعل طرف الأنبوب الآخر على الضرس الوجع، حتى يصل إليه بخار الدفلى ودخانه نفعه، وطبيخه يرش به البيت، فيقتل البراغيث والأرضة، وإذا جنيت عيون الدفلى الغضة، ودرست حتى تنعم، وطبخت في سمن حتى تتهرأ وتخرج قوتها إلى الدهن، وطلي بذلك الدهن الفِرْطِيسة، فعل في ذلك فعلاً عجيبًا، وأبرأ إبراء حسنًا، وإذا طبخ ورقه بما يغمره من المَاء حتى ينضَج وينقص، ثم يصفى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيتًا عتيقًا، ويطبخ مع الصفو إلى أن ينضب المَاء ويبقى الدهن، ثم يلقى على الدهن شمع مذاب وزن ثمن رطل، ويصير مرهمًا، ويطلى به الجرب والحِكة، فإن في ذلك دواء عجيب، وإنه إذا طلي به البَرَص بعد الإنقاء اثنتي عشرة مرة أذهبه، وإن طبخت عيونه الغضة بالسمن بعد أن ترضّ حتى تتهرأ وتخرج قوتها، ويطلى

به على الجرب والحِكة، نفعه نفعًا بليغًا، لا سيما إذا استعمل بعد الإنقاء. وخاصة هذا الدواء أن ينفع من الفِرْطيسة نفعًا عجيبًا، وإن طبخ ورقه وزهره بالزيت، نفع نفعًا بليغًا، وإذا دقّ ورقه يابسًا، ونثر على القروح جففها. وبدله في تحليل الأورام الصُّلْبة: وزنه من أصابع الملك، وثلث وزنه من ورق التين. « ج » هو صنفان: بريّ، ورقه كورق الحمقاء، بل أدقّ، وقضبانه طوال، ينبت في الخَربات. ونهري، ينبت في شطوط الأنهار، ورقه كورق الخلاف، مرّ الطعم جدًّا، وأعلى ساقه أغلظ من أسفله، وقُقَّاحه كالورد الأحمر، وعليه شيء يجتمع كالشعر، وثمرته صلبة محشوة شيئًا كالصوف، وأجوده الأخضر الكبار الورق، وهو حار يابس في الدرجة الأولى، وقيل في الثانية. خاصته إذا رش بطبيخه البيت قتل البراغيث والأرضة. وهو يحلل الأورام الصلبة والحِكة والجرب ووجع الظهر والركب ضِمادًا، وهو سم للناس والدواب، فالواجب ألاّ يشرب منه شيء. « ف » شجرة ورقها كورق الخلاف، مرّ الطعم، حارّ يابس في الثانية، ينفع من وجع المفاصل، وطلاؤه ينفع من الجرب. الشربة: نصف درهم.

* دُلْب: « ع » الدلب شجر كبير متدوّح، له ورق كبير مثل كف الإنسان، يشبه ورق الخِرْوَع، إلا أنه أصغر منه. ومذاقه مرّ عفص، وقشر خشبته غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق خَلَنْجيّ، وله نَور صغير متخلخل، خفيف أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحرش أصفر إلى الحمرة والغُبرة، كحب الخروع، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة، وفي بطون الأودية، وإذا طبخ الطريّ من ورقه بخمر، وضُمدت به العين، منع من الرطوبات أن تسيل إليها، ونفس الأورام البلغمية والأورام الحارة، وقشره إذا طبخ بالخل وتُمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان. وثمره إذا كان طريًّا بخمر، نفع من نهش الهوام، وإذا استعمل بشحم، أبرأ حرق النار، وغبار الثمر والورق إذا وقع في الأذن أو في العين، أضرّ بها، وجوزه مع الشحم ضِمادًا للنهش والعض، وقِشره إذا أحرق كان مجففًا جَلاّء، حتى أنه يشفي البرص. « ج »

قشره وجوزه شديد اليبس، بارد في الدرجة الأولى، وخشبه بارد رطب. « ف » شجر تسميه أهل الفرس خيارًا، وهو ضارّ مختاره جوزه وقشره الحديثان، بارد يابس، وقيل: بارد رطب، ورقه ينفع من الأورام البلغمية، إذا ظلي به، وقشره ربما نفع من الصَّرْع، الشربة منه: درهم. وبدل ورق الدلب: ورق التين، عن ابن الجزار، قاله عن بعضهم.

* دَلَبُوث: « ع » هو النوع الأحمر من السَّوْسَن البرّيّ، ويسمى سيف الغراب، وأكثر نباته في المزارع، وله بصلة بيضاء مُصْمَتة، عليها لِيف، وليس لها طاقات، تطبخ باللبن وتؤكل، وهي إذا كانت نيئة مُرة عَفِصة، لها أصلان: أحدهما مركب على الآخر، كأنهما بصلتان صغيرتان، وأحد الأصلين أسفل، والآخر فوقه، والأسفل منهما ضامر، والأعلى ممتلئ، وأكثر ما ينبت في الأرضين العامرة، وقوّته قوّة جاذبة ملطفة محللة مجففة، وخاصة الأعلى منهما، وإذا تضمد بالأصل الأعلى مع الكُندرُ والشراب، أخرج الأزِجَّة والسُّلاَّء من اللحم، وما أشبه ذلك، وإذا احتملته المرأة أدرّ الطمث، ويقال إنه إذا شرب بشراب حرك شهوة الجماع، ويقال إن الأصل الأسفل إذا شرب قطع شهوة النساء، ويقال إن الأصل الأعلى إذا سقي منه الصبيان الذين عرض لهم فتلة الأمعاء بالماء انتفعوا به، وإذا أخذ أصله، ونقع في النبيذ، وشرب من ذلك النبيذ كل يوم قدر رطل ونحوه، جفف أرواح المقعدة والبواسير، وهذا من فعله مجرب. وقد يجفف ويؤخذ منه كل يوم وزن درهم بماء العسل، فيفعل ذلك. وأصله يسمى ببغداد النافوخ، بالنون، تستعمله النساء بها كثيرًا للسمن، وفي حمرة الوجه لتحسين اللون، وهو عندهم ببواديها كثير.

* دَلَق: « ع » هو في الفِراء كالسَّمور في جميع حالاته.

* دِماغ: « ع » قد ذكرت كثيرًا منها مع حيواناتها. والدماغ يولد غذاء بلغميًا، وهو غليظ بطيء الانحدار عن المعدة، والنفوذ في الأمعاء عن الانهضام، وهو ضار للمعدة، يغثي، ويهيج القيء، وهو بارد رطب. ومن أراد أكله فليأكله بالنَّعْنع والصَّعْتر والفُلفُل والخَرْدَل والمريّ والدارصينيّ والخلّ، وأفضل الأدمغة أدمغة الطيور الجبلية، وأفضل أدمغة ذوات الأربع دماغ الجمل. « ج » دماغ البقر إذا جُفف وسُقِي بخلّ ينفع من الصرع. ومن أحبّ القيء فليأكل الدماغ على طعامه. والدماغ يلين البطن. وينفع من سُقِي سَمّا. وينفع من نهش الحيوانات، ويزيد في الدماغ، ويخصب الجسم إذا انهضم، وهو يولد البلغم والأخلاط الغليظة، وأدمغة الطيور تنفع من المرعاف الحجابي. « ف » تختلف بحسب الحيوانات، وأفضلها أدمغة الطيور الجبلية، وكلها بارد رطب، يرطب الأمعاء والكُلَى، ويزيد في الباءة، ودماغ ابن عرس إذا شرب بالخلّ نفع من الصرع. الشربة: بقدر الحاجة.

* دَم: « ع » قد ذكرت كثيرًا منها مع حيواناتها. والذي نخص ذكره هو الدم الطبيعيّ، الذي قد سلم صاحبه من الأسقام والعاهات. وكان بريئًا غير مذموم المزاج. والدم الطبيعي مختلف في الحيوان؛ وذلك

أن من الحيوان ما دمه أرطب، ومنه ما دمه أيبس، ومنه ما دمه إما أحر وإما أبرد، فإن غلب عليه بعض الأخلاط فمال إليه أو عفن، فهو دم فاسد، وليس بصحيح طبيعيّ، ومنهم من يَسقِي دم المعز مخلوطًا بعسل لأصحاب الحَبَن، ومنهم من زعم أن دم الديوك والدجاج نافع من الدم السائل من أغشية الدماغ، ومنهم من زعم أن دم الخِرفان إذا شرب نفع من الصَّرْع، وزعموا أن دم الجِداء نافع من الصرع، ودم الدُّبّ والتيوس والكِباش والثور، إذا وضع على الأورام أنضجها سريعًا، وزعموا أن دم القِردانْ الكلبية، إذا نتف الشعر الزائد في الأجفان، ووضع منه على موضع الشعر لم ينبت، ودم التيس المجفَّف يفتت حصاة الكليتين، وإذا سُقِي منه ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع، أو في ماء الكرفس الجبلي، فترى أثرًا عجيبًا. « ج » دم الأرنب ينفع من الكَلَف والبهق إذا طليَ عليه حارًّا، ودم ابن عِرْس إذا طلي على الخنازير والمفاصل حللها، ودم الحمام والشُّفْنين والوَرَشان والدجاج، يقطر في الشِّجاج الهاشمة والآمة، فيمنع تولد الدم الحادث عَن السقط، مع دهن ورد مفتر، ويقطر للطرفة في العين خاصة دم جناح الحمام الرطب؛ ودم الفواخت يمنع الرُّعاف الكائن من حُجُب الدماغ، ودم الحائض إذا احتمل منع الحبل، ودم الخفاش يحفظ الثدي على حاله فيما زعموا. « ف » معروف، أوصافه كثيرة، ومختارها دم الأرنب والأيل، وكلها حارة رَطْبة تنفع من قروح الأمعاء إذا شرب بالنار اللينة، واحتمال دم الحائض يمنع الحبل، ونسبه إلى أبُقْراط. يستعمل بقدر الحاجة.

* دَمُ الأخَوين: « ع » ويسمى دم التيس، ودم الثعبان، والشيان، والأيدع. وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سُقُطْرَى جزيرة الصبر، وقوّته باردة في الدرجة الثالثة، قابضة، صالح لإدمال الجراحات الدامية بقطع السيف وشبهه، وإذا احتقن به عقل الطبيعة، وقوي الشَّرَج. وهو شديد القبض، يقطع النزف من أي عضو كان، وينفع من سَحْج الأمعاء إذا شرب منه نصف درهم في بيضَة نَيْمَرشْت، وأما يبسه ففي الدرجة الثانية، يقوي المعدة، وينفع من شُقاق المقعدة. « ج » هو عصارة حمراء يؤتى بها من جزيرة سُقُطْرَى، وأجودها الحمراء الصافية التي ليس فيها خشب. وقال: فيه ما تقدم ذكره من المنافع، ويقوي العين. وقال: قيل بدله في جميع أفعاله الخسّ. « ف » هي عصارة حمراء، ويسمى قاطر الدم، أجوده الطريّ القاني، حادّ في الأولى، يابس في الثانية، ينفع من نزف الدم، ويقوي المعدة والكبد. ومنافعه كما تقدم ذكره، والشربة منه: درهمان.

* دَنْد: « ع » الخِرْوع الصينيّ، وغلط من قال الماهودانة. وهو ثلاثة أصناف: صينيّ، وشِحْريّ، وهنديّ. فالصينيّ كبير الحبّ، أشبه شيء بالفُستق. والصخريّ يشبه حبّ الخروع، منقط بنقط سُود صغار. والهنديّ متوسط بينهما، وهو أغبر يضرب إلى الصفرة، والصينيّ أجود الثلاثة، وأقواها في الإسهال، وهو حارّ حادّ، في وسطه لسان كلسان العصفور، ولا يزال يتلاشى على مرّ الزمان حتي يفنى وينَفَد. وهو السَّم الذي يسهل، ولا ينبغي أن يشرب في البُلدان الحارّة. كالعراق ومصر والسواحل واليمن، ولا ينبغي أن يسقى في مثل هذه البلدان الأدوية الحارّة الحادّة، بل يُتَخيَّر لها ما لان، وكان فيه

قبض مثل التُّرْبُد والإهليلج والبنفسج واللبلاب والتَّرَنْجَبين وشبهها. والدند: دواء إن لم يحترس من شربه قتل شاربه، فمن أراد شربه فليشرب الصينيّ الكِبار الحبّ، فإن تعذر فليشرب الهنديّ الذي دونه في القدر؛ وأما الصغير الحبّ الشّحْريّ فلا يُشرب البتَّة، لأنه يورث كَرْبًا ومَغَصًا، وإن احتيج إلى شربه فلا تقشره إلا بحديدة، ولا ينال الشفة، فإنه إن نالها قشره أذهب صبغتها، وأورث فيها مثل البرَص، ويؤخذ لسانه الذي على مقدار النصف من الحبة، ويُرمَى بقشره الخارج، ويُدَقّ نفس الحبة مع النشاسْتج والورد المنقَّى من أقماعه، وشيء من الزعفران، فهو يسهل المِرّة السوداء والبلغَم الخام، ويحلل أوجاع المفاصل، ويمسك الشعر الأسود على حاله، ويمنعه من الشيب. ومقدار الشربة منه بعد إصلاحه للأقوياء الذين تحتمل طبائعهم الأدوية الشديدة الإسهال: من دانقين إلى نصف درهم. « ج » مثله، وهو حارّ يابس في الدرجة الرابعة، وهو دواء يسهل إسهالاً مُفْرِطًا. وشربته: حبة ونصف إلى حبتين، وكله خطر. « ف » حبّ، وهو صنفان: صينيّ، وبحريّ. مختاره ما هو كالفُستق، وهو الصينيّ، وهو حارّ يابس في الرابعة، يسهل الأخلاط البلغميَّة والسوداويَّة، ويقرح الأمعاء، والحذر من استعماله أصوب.

والشربة منه: حبتان.

* دُهْن الإذخِر: « ع » قوّته قوّة دهن المُصْطَكا في النفع من أوجاع الأضراس واللثة الوارمة، ومن الأوجاع الباردة، ومن جميع أنواع الحِكة، حتى في البهائم، ويُذهب الإعياء، وهو جيد للبرَص، ولا شيء أبلغ منه. وصفة دهن الإذخر ما جرب منه: أن يؤخذ الزهر، فيوضع في زيت إنفاق طيب، بقدر ما يغمره مرتين، ويجعل في زجاجة بحر الشمس من أول الصيف، ويترك مدة ثلاثين يومًا، ثم يعصر، ويرمى به، ويوضع فيه غيره، يكرر ذلك عليه ثلاثًا، وما اتفقَ في طول زمان الحر، ويستعمل. « ج » ينفع من جميع ضروب الحِكة في الناس والبهائم، وينفع من الإعياء والبرَص إذا طلي عليه.

وصنعته. أن يؤخذ السمسم، فيريب ويدبر كما في تدبير البنفسج.

* دُهْن الأقحوان: « ع » يعمل من زيت إنفاق ودهن البان إذا عفصا بدهن البَلَسان، وإذْخِر وقصب الذريرة، وطيبا بأقحوان وقُسْط وحَماما وناردين وسَليخة وحبّ البَلَسان ومرّ، ودارصينيّ، وتلطخ الآنية بالعسل والشراب لمن أراد ذلك، ويعجن بهما الأفاويه المدقوقة، ودهن الأقحوان مسخن ملهب جدًّا، مفتح لأفواه العروق، مدرّ للبول، نافع في الأدوية المعفنة، ومن النواصير، ومن أُدرة المَاء، بعد أن يُشق، ويَقْشِر الخُشْكَريشة والقروح الخبيثة، ويوافق ورم المقعدة الحارّة، ويفتح البواسير إذا دهنت به المقعدة، ويدرّ الطمث إذا احتمل في الرحم، ويحلل صلابة الرحم وأورامه البلغمية، ويوافق خُرَاجات العَضَل والتواء الأعصاب إذا بُلَ به صوف، ووضع عليها، ويسبت إذا سُعط به، وينفع من وجع الآذان والقُولَنج ووجع المثانة وصلابة الطِّحال. والشربة منه: ثلاثة دراهم. « ج » مسخن موافق خُراجات العضل والتواء الأعصاب، إذا غمست فيه صوفة وجعلت عليها، وينفع من أورام السُّفل الحارّة، وصلابة الرحم، ويدرّ العرق والبول والطمث إذا تُحُمل به، وصنعته كصنعة البنفسج.

* دُهْن الآس: « ع » أقوى ما يكون منه ما كان في طعمه مرارة، وكان الزيت عليه أغلب، وكان أخضر صافيًا، تسطع منه رائحة الآس، وقوّته قابضة مصلِّبة، يقع في أخلاط المراهم المدملة، التي تختم بها القروح، ويصلح لحرق النار، ولقروح الرأس والبثور والسحُج والشُّقاق الكائن في المقعدة والبواسير، واسترخاء المفاصل، ويجفف العرق. وخاصته تقوية الشعر، ومنعه من الانتشار والتساقط، ويقوّي أصوله، ويكثِّف نباته. وصفته: تأخذ من ورق الآس ما كان طريًا، ودقه واعتصره، واخلط بعصارته قدرًا مساويًا له من زيت الإنفاق، وضعهما على جمر، ودعهما حتى ينضجا، ثم اجمع الدهن.
وصفة أخرى: يؤخذ من ورق الآس، ويُنقع في زيت، ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعفِّص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسُّعُد والإذخِر. « ج » مبرد، يشد الأعضاء ويقوّيها، ويمنع الموادّ، ويشد منابت الشعر ويقوّيه، ويسوِّده، وينفع من القروح الرطبة في الرأس، واسترخاء المفاصل، ويحبس العرق والبول، وينفع من اليبس والشقوق، ومن السَّحْج في السُّفل والبواسير.
وصنعته: أن يعصر الآس الطريّ الغضّ، ويضاف إليه من الشَّيرَج، لكل رطل من الشيرج ثلاثة أرطال أو رطلان من ماء الآس، ويغلى في قدر مضاعفة، وهو أن تؤخذ أربعة أرطال شَيرجا، وعشرون رطلاً آسًا يابسًا مدقوقًا، ويجعل في شراب نبيذ أو زبيب وعسل، مقدار رطل ونصف، ينقع يومًا وليلة، ثم يطبخ حتى يذهب الماء، ويبقى الدهن، ومن أحب أن يقوّيه فليرد فيه من ماء الآس المعصور، وينضج ويبرد ويصفى. « ف » يتخذ من الآس ودهن الخل الطريّ، وأجوده ما كان بالخمر واللاذِن، وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يشد الأعضاء ويقوّيها، ويسود الشَعر، ويحفظه، وينفع من انتشاره، ويسوده جدًّا، ويطوله ويقويه. ويستعمل منه: بقدر الحاجة.

* دهن المَرْزَنجُوش: « ع » له قوّة مسخنة ملطفة حارة، تصلح لانضمام فم المعدة وانقلابه، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة، وينفع من وجع الأرحام الذي يعرض معه الاختناق، ويسكن وجْع الظهر والأرنبة، ويحلل الإعياء، ويدخل في ضِمادات الفالِج، الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف، وفي ضروب الفالِج الأُخَر، ويدخل في أضمدة الكُزاز الكائن في مؤخر الرأس، وتشنج العصب.
وصنعته: يؤخذ من النمام وورق الآس والسِّسنبريون والسَّليخة والقَيصوم وزهر الآس وزهر المرزنجوش، من كل واحد على قدر قوته، وتدقّ كلها معًا، ويصب عليها من زيت الإنفاق بقدر ما يعلم أن قوته لا تقهر قوتها، ويترك أربعة أيام، ويعصر، وينقع فيه ثانية مثل تلك الرياحين رياحين أخرى طرية، بمثل مقدارها، وتترك مثل مكث الأولى، ويستعمل. « ج » حارّ لطيف، يضمد به الفالِج المُمِيل إلى خلف، ولغيره من أنواعه، ويفتح سُدَد الدماغ، وينفع من الشقيقة والصداع السوداويّ، ويجعل بقطنة، فيفتح سِدَد الأُذن. وصنعته: كصنعة دهن الورد.
* دُهْن الشَّبْث: « ع » يلين الصلابة العارضة في الرحم، ويفتح انضمامه، ويوافق النافض بحرارته، ويحلل الإعياء، وينفع من وجع المفاصل، ومن أوجاع الأعضاء، ومنَ الارتعاش والقُشَعْريرة الكائنة من

دور الحمى إذا دهن به. « ج » معتدل في الحرارة، وقيل: حارّ، ينفع من الإعياء، ولمن لقي البرد من الحميات والنافض، ويُفِش الرياح، وينوم، ويسكن الأوجاع.
وصنعته: شَيرَج رطل، وثمان أواقيّ، بزر الشِّبْث المجفف في الظل أوقية، يلقى في إناء زجاج، ويجعل في الشمس عشرين يومًا، ويُصَفَّى ويستعمل.

* دُهْن السَّوْسَن الأبيض: « ع » وهو الرَّازِقيّ، حارّ لطيف، ينفع من وجع العصب والكليتين، الذي يكون من برد، ومن الفالِج والارتعاش والكُزاز ووجع الأضراس الذي يكون من برد وضعف الأعضاء إذا تمرخ به. ويقوّي الأعضاء الباطنة إذا تُمرّخ به لطيبه، ويحلل الورم الحادث في عصب السمع، ومن السُّدة الكائنة فيها من النَّزَلات البلغمية المنحدرة من الرأس، فإذا سخن منه اليسير، وقطر في الأذن الثقيلة السمع قطرات، حَلَّل ما فيها من الأورام، وفتح السُّدَّة التي في مجرى السمع، وسكن ما يعرض لها من الأوجاع الباردة، وينفع من الحَزاز والسَّعْفَة والثآليل والنار الفارسية والجراحات الحارة والباردة. « ج » دهن السوسن رديء للمعدة، ويبدل بدهن البان.
وصنعته: سَوْسَن أبيض مُنقَّي درهمان؛ شَيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زُجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفَّى. ومن أراده أقوى فليجعل فيه سليخة وقُسطا وحبّ البَلَسان ومُصْطَكا وزعفرانًا، من كل واحد أوقية، وقرنفلاً وقرفة، من كل واحد نصف أوقية، يجعل مع ثلاثين سوسنة عددًا، بعد رمي ما فيها من صفرة، ويجعل مع الشِّيرَج في إناء زجاج، ويجعل في الظل، في موضع معتدل، حتى يأخذ قوة الأدوية، ويُصفَّى ويستعمل.
* دُهْن الحِنَّاء: « ج » حارّ باعتدال، قابض محلل للإعياء، ويسود الشعر، وينفع من عِرْق النَّسا إذا مُرِخَ به الوَرِك، ولسائر أوجاع العصب.
وصنعته: أن يؤخذ نَوْر الحناء، ويُرَبَّب به السمسم كالبنفسج، وإن عدم فيؤخذ ورق الحناء، فيغلى في الشَّيرج، ويصفى. وبدله: دهن المرزنجوش. « ع » خاصية دهن الفاغية: تقوية شعور النساء، وتكثيفها وتربيتها، ويكسبها حمرة وطيبًا.

* دُهْن السَّذَاب: « ع » ينفع من برد الكُلَى والمَثانة والظهر والرحم، واسترخاء العصب، ووجع الجنبين، ويسكن الوجع المزمن، ويحلل الرياح، وينفع النافض إذا مرخ به البدن، ويسقى منه نصف أوقية في الحَمَّام، فإنه يبرئ من الرعشة، مجرب. وينفع من جميع الأوجاع التي تكون في أسفل البدن، ويفتح سُدَد الآذان إذا قطر فيها، وينفع من أوجاعها الباردة، وإذا احتقن به نفع من المغص ومن القُولَنج الذي يكون عن خِلْط لزج، وعن رياح غليظة.
وصنعته: زيت أربعة أرطال ونصف، ورق السَّذاب الطريّ أربعة أواق، ماء عذب رطل ونصف، يطبخ بنار لينة، في قدر نظيفة، حتى يذهب الماء، ويبقى الدهن، ويبرد ويصفى، ويستعمل. « ج » مثله سواء.
* دُهْن البابُونَج: « ع » حار يابس باعتدال، يسكن الأوجاع، وينفع من الإعياء، ومن الحمى العارضة

عن استحصاف الجلد، ويرخي المواضع الممتدة، وينفع من الرياح الكائنة في المعى، ويحلل الأورام المركبة من البلغم والصفراء، ومن البلغم والسوداء.

وسبيله: أن تجعل نواره الأصفر رطبًا بزيت الإنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره. « ج » .

صنعته: أن يؤخذ من الشَّيرج عشرون أوقية حُلْبة، وفُقَّاح الإذخِر، وبابونج مغسول منشف في الظل، من كل واحد أوقيتان، يجعل في إناء زجاج في الشمس أربعين يومًا، ويصفى ويستعمل.

* دُهْن السَّفرجَل والتُّفاح: « ج » أحدهما يقوم مقام الآخر، وهو قابض مبرد، يحبس العرق، وينفع من شقوق البرد، ومن النملة والقروح، وحرقة البول إذا قطر في القضيب، وينفع الكُلَى والمثانة.

وصنعته: أن يؤخذ من ماء السَّفَرْجَل أو التُّفاح ثلاثة أرطال، ومن الشَّيرَج رطل، فيجعل في إناء زجاج أو غَضَار أربعين يومًا في الشمس، ويرفع. فإن أريد أن يكون أقوى حبسًا للعرق، فليؤخذ سفرجل وورد السفرجل، من كل واحد نصف رطل، ورد يابس ثلث رطل، يصب عليها خمسة أرطال ماء، ويطبخ حتى يعود إلى الربع، ويصفى ويطرح عليه مثل نصفه دهن ورد، ويطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن، ويصفى. « ع » الجيد منه ما سطعت منه رائحة السفرجل، وهو مائل للقبض والبرد، نافع من نَفْث الدم والصّداع الحارّ والزّكام وأورام الكبد والإسهال المزمن المتولد من الحرّ، والزَّحير، وإذا احتقن به نفع من قرحة الأمعاء نفعًا بينًا.

* دُهْن زَهْر الكَرْم ودُهْن الكُفَرَّى: « ع » هما قريبان من دهن الورد، وقد ذكرتْ صنعته في كتاب عبد الله ، فإن احتيج إليه فليؤخذ منه.

* دُهْن البَنَفْسَج: « ع » يبرِّد ويرطِّب وينوِّم ويعدِّل الحرارة، وهو طلاء جيد للجرب، وينفع من الحرارة والحُرْقة التي تكون في الجسد، ومن الصُّدَاع الحادث في الرأس سَعْوطًا، وإذا قطر الحديث منه في الإحليل سكَّن حرقته وحرقة المثانة، وإذا حُلّ فيه شمع مقصور أبيض، ودهن به صدور الصبيان، نفعهم من السُّعال منفعة قوية، وينفع من يُبْس الخياشيم، وانتثار شعر اللحية والرأس وتقصفه، وانتثار شعر الحاجبين دهنًا، وإذا تُحُسِّي منه في حوض الحمام وزن درهمين بعد التعرّق على الريق، نفع من ضيق النفَس، ويعاهد المستعمل لذلك في كل جمعة مرة واحدة، وهو ملين لصلابة المفاصل والعصب، ويسهل حركة المفاصل، ويحفظ صحة الأطفال طلاء، وينوم أصحاب السهر، لا سيما ما عمل منه بحبِ القرْع واللوز، ويُعتاض عنه بدهن اللَّينوفَر.

وصنعته العامة: أن يُقْطَف من عيدانه، ويلقى في طِنجير فيه شَيرَج طريّ، ويغلى فيه أو في شمس حارّة أيامًا كثيرة، حتى تخرج قوّته في الشَّيرَج، ثم يعصر ويلقى بثُفله، ويرفع الدهن، ويكون مقداره أربع أواقيّ من زهر البنفسج لكل رطل من الشَّيرَج، وهكذا يُتخذ الدهن من سائر الأدهان. وله في أقراباذين أمين الدولة ابن التلميذ صنعة أخرى في البَرْنيَّة. وقال: وعلى هذا المثال يتخذ دُهن البنفسج بلُبّ اللوز الحلو. وكذلك يُفعل بدهن الورد والنَّيْلَوْفَر والنرجس والخِلاف وغيره من الأدهان؛ فإن احتيج إلى عمله

فليؤخذ من هناك. « ج » بارد رطب، ينفع من الجرب طِلاء ويلين صلابة المفاصل، وينوم أصحاب السهر. وبدله: دهن اللَّينوفَر. « ف » مثله. ويستعمل بقدر الحاجة.

* دُهْن الوَرْد: « ع » له قوّة قابضة مبرِّدة، ويصلح الأدهان، ويخلط بالضِّمادات، ويسهل البطن إذا شرب، ويطفئ التهاب المعدة، ويبني اللحم في القروح العميقة، ويسكن رداءة القروح الرديئة، ويذهب قروح الرأس الرَّطبة، ويدهن به الرأس للصداع في ابتدائه، ويتمضمض به لوجع الأسنان، ويصلح للجفون التي فيها غلظ إذا اكتحل به، وإذا احتقن به نفع من قرحة الأمعاء والرحم، ويزيد في قوّة الدماغ والفهم نَطولاً، ويطلق إذا وجد مادّة تحتاج إلى الإزلاق، ويحبس الإسهال المَراريّ شربًا، ويبرد تبريدًا شديدًا، وهو إلى اليبس والرطوبة إما معتدل، وإما قريب من الاعتدال، وهو إلى التجفيف أميل، يقوي الأعضاء، ويردّع ما ينصب إليها، ويحلل ما حصل فيها، فليس للجراحات شيء أنفع منه لشدة ألمها في أول أمرها، ويحلل النفخ عنها، ويفعل في هذه المواضع ما لا يصدق بمثله، بمنزلة السحر. ودهن الورد العطر كان على زيت أو شَيَرج، يسكن أوجاع الدماغ الحارّة والباردة، والذي على الشَّيْرَج أكثر تسكينًا إذا غمست فيه خرقة، وكرر وضعها على الرأس مرارًا، بعد أن يُضرب بالخلّ، والذي على الزيت أكثر تقوية الدماغ، وهو نافع من جميع القروح والبثور الحارّة السبب، الكائنة في سطح الجسد وفي باطنه، مبرد لها، مجفف لرطوبتها. « ج » معتدل إلى البرد، وقيل في الدرجة الثانية لطيف، ينفع من حرارة الدماغ، وابتداء ظهور الأورام، ويزيد في قوة الدماغ والفهم، ويسكن الصداع الحارّ إذا ضرب بالماء البارد مع يسير خلّ، ويطلى به بدن صاحب الحِكة فيسكنها، ويجفف البثور. وبدله في التبريد. دهن البنفسج، وصنعته المستقصاة في تربيبه بالسمسم وتعفيصه، قد وصفها « ع » في جامعه، وصاحب المنهاج.

وصنعته العامة له : مثل ما ذكر « ع » في صنعته العامة لدهن البنفسج. « ف » يتخذ من الشَّيْرَج أو اللوز والورد الطريّ، وهو بارد في الثانية، ينفع من حرارة الدماغ، ويستعمل بقدر الحاجة.

* دُهن النَّيلَوفَر: « ع » بارد رطب. وقالت الأطباء: منافعه كمنافع دهُن البنفسَج، إلا أنه أقوى فعلاً منه في الداعي الحارّ، فإنه ينفع منه منفعة بينة، وهو يقوم مقامه في غير ذلك، واتخاذه كما ذكر في دهن البنفسج والورد سواء، وصنعته مستقصاة في المنهاج. « ج » منافعه كمنافع دهن البنفسج، وصنعته كما يصنع دهن البنفسج. « ف » مثله. ويستعمل منه بقدر المزاج.

* دُهْن الخيريّ: « ع » لطيف محلل مسكن للجراحات، وخاصة ما عمل من الأصفر، وهو شديد التحليل لأورام الرحم، وأورام المفاصل، ولتحجر الأعصاب وتعقدها وتقبضها، وفعله في ذلك أكثر من جميع الأدهان المحللة، وهو يقوي شعر الرأس ويكثفه.

* دُهْن الزَّنْبق: « ع » يُرَبى السِّمسم بنُوار الياسمين الأبيض، ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزَّنْبق، وهو حار يابس، نافع من الفالِج والصرْع واللَّقوة والشقيقة الباردة والصداع البارد، إذا دهن به

الصدغان أو قُطِر في الأنف منه شيء، وإذا تُمرخ به حلل العرق والإعياء، ونفع من وجع المفاصل، وإن عمل منه مع الشمع الأبيض قَيْرُوطيّ، وحمل على الأورام الصلبة أنضجها وحللها، وإذا دق ورق الياسمين الرطب، وأُغلِي بدهن الخلّ، قام مقام الزَّنْبق.

* دُهْن الياسَمين: « ج » دهن الياسمين الأبيض: هو دهن الزنبق، ودهن الياسمين الخالص، يرعف المحرور كما يشمه. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، لطيف يلين ويقوّي الأعضاء، وينفع من الإعياء، وينفع المشايخ وأمراض العصب الباردة، وقروح الرأس، ودَوِيّ الأذنين، وهو تِرياق من سُقِي البَنج أو الكُسْفرة أو الفُطر، وينفع من أوجاع الرحم، وإذا اكتحل بعَكَره حلل الَماء النازل في العين، ويمرخ به بدن المفلوج. وصنعته: كدهن النرجس، ودهن النرجس يصنع كصنعة البنفسج المذكور. « ف » دهن الزَّنْبق يُتَّخذ من الشَّيْرَج والياسمين الأبيض، وأجوده الطريّ الذكيّ الرائحة، وهو حار يابس في الأولى، ينفع لأوجاع الكُلَى من البرودة، والفالِج، والإكثار منه يسخن الجسم، وسعوطه يفتح سُدد المصفاة، وينقي الدماغ من الأخلاط البلغمية. ويستعمل منه بقدر الحاجة.

* دُهْن الحَسَك: « ع » ينفع من وجع المفاصل، ويحسِّن اللون، ويزيد في الباءة، ويحث على الجماع، وينفع الكُلَى والظهر إذا شرب منه أوقية واحدة بمَيْبَخْتَج أو نبيذ، ويصب في الحُقنة فينفع جدًّا، ويفتت الحصاة من الكُلَى والمثانة، يدهن به ما سفل من فقارات الظهر والخواصر والأُنثيين، وينفع من عُسر البول منفعة عجيبة، ويحلل الأورام الحارّة بالقيروطيّ. وصنعته كما تصنع سائر الأدهان، من تربيته إما في السمسم، بالدهن الرّكابي، أو دهن السمسم، أو دهن اللوز، وتعيد عليه الحَسَك ثلاث مرات. وإن شئت صنعته بأن تُرضّه وتلقيه على الدهن والماء، وتحمله على النار، وتصفيه، وترفعه على ما تقدم. « ج » ينفع من عُسر البول منفعة عظيمة. وصنعته: أن يؤخذ أوقية من الشَّيرَج الطريّ، ورطل وربع ماء، وأربعة دراهم زنجبيلاً، ومن الحَسَك عشرة دراهم، يدق جريشًا، ويلقى في قدر، ويطبخ حتى يذهب الَماء ويبقى الدهن، ويصفى ويقطر منه في القضيب.

* دُهْن القَرْع: « ع » بارد رطب، ينفع من حرارة الدماغ وييسه، إذا استعط به، ولأصحاب البِرْسام والَمالَيخوليا إذا استنشق أو صب على رؤوسهم، مع يسير خلّ خمر، وينفع من كل حرارة تعرض في البدن. وصنعته أن يؤخذ القَرْع الكبار، فيقشر ويُدقّ ويعصر ماؤه، ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء، ومن الشَّيرج الطريّ جزء، ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء، ويبقى الدهن، ولا يبقى من الَماء شيء بالجملة. وأما استخراج دُهْن حبّ القَرْع، فهو أن يقشر ويدقّ وينعم، ويرشّ عليه الَماء الحارّ، ويعجن إلى أن يخرج دهنه. وصنعته كصنعة دهن اللوز، وكذلك حبّ البطيخ والقثاء والخيار، ومنافعها متقاربة، تنفع من الصفراء والحرّ والصداع وخشونة الأنف، ويقطر منه وحده أو مع لبن امرأة، فإنه يجلب نومًا معتدلاً، ومنافع دهن البطيخ يستعمل في علل الإحليل من الحُرقة والحصى، يُزرَق فيه. « ج » قال في دهن القَرْع، وفي دهن حبّ القَرْع مثله. « ف » في دهن القرع مثله. وهو ينفع من المالَيخوليا، ويجفف

الدماغ من السَّدَر. ويستعمل بقدر المزاج.
* دُهْن الأَمْلَج: « ع » يسود الشعر ويقويه، ويحسنه ويطيله، ويحفظه من الانتثار والتقصف. وصنعته: أملج منقى من النوى، وآس، وقشور أصل الصنوبر، بالسوية؛ يطبخ بالماء طبخًا جيدًا ويصفى، ويصب عليه مثل نصفه من الشَّيْرَج، ويطبخ بنار لينة، في قدر مضاعفة، حتى يفنى المَاء ويبقى الدهن، ويرفع لوقت الحاجة. « ج » قال مثله.
* دُهْن المُصْطَكا: « ع » يعمل من المصطكا وهو مسحوق، ويصلح لأوجاع الأرحام كلها، لإسخانه برفق، وقبضه وتلينه، ويصلح للضَّمادات التي تضمد بها المعدة، ولمن به إسهال مزمن، ولمن به قرحة الأمعاء، ويجلو بشرة الوجه، وينفع من ضعف المعدة. وصنعته: أن يؤخذ دهن خل ثلاثة أرطال، ومُصْطَكا ستة أواق، ويطبخ بنار لينة، في قِدر مضاعفة، حتى تذوب المصطكا في الدهن، وتتحد به، وينزل عن النار، ويرفع لوقت الحاجة.

* دُهْن الخِروع: « ع » هو أشبه شيء بالزيت العتيق، ولذا يستعمل بدله، وهو أكثر تحليلاً من الزيت الحديث وألطف، وهو أحدّ من الزيت الساذَج، وهو يصلح للجرَب، والقروح الرطبة التي تكون في الرأس، وللأورام الحارة في المَقعَدة، ولانضمام فم الرحم، ولانقلابه، ولآثار السَّحْج إذا اندملت ولوجع الأذن، وإذا خُلط ببعض المراهم قوي فعلها، وإذا شرب أخرج الدود الذي في البطن وأسهل، ويقوّي العصب من اللزوجات.
وصنعته: يؤخذ من حبّ الخِرْوع المستحكم على شجرة، ويشمس، فإذا تشقق قشره وتساقط عنه، فأجمع ما في داخله، ودقه في هاوُن دقًا ناعمًا، ثم اطرحه في قدر مرصَّصة برصاص قَلْعيّ فيها ماء، وأغله، فإذا خرج دهنه، فأنزل القدر عن النار، وخذ الدهن بصوفة، واخزنه؛ وإن كان كبيرًا وأمكن عصره بلولب فاعصره. « ج » وله في المنهاج صفة غير هذه، لمن يريده مُفَوًّى بالأفلويه والعقاقير. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، ومنافعه كما ذكرها عبد الله . وبدله: دُهْن الفُجْل، أو دُهن بزر الكَتَّان. « ف » حارّ رطب في الأولى، يخرج البلغم وحبّ القرَع، وينَقي الأعصاب، ويستعمل بقدر الكفاية.

* دُهْن اللَّوز: « ع » الحلو معتدل البرد، كثير الرطوبة، ينفع من ورم الوَثْي، ووجع الكُلَى والمثانة من حرارة، وينفع من عسر البول والحصى والقُولَنج والصداع ووجع المعدة والبِرسام، وخشونة الحلق، وقصبة الرئة والسعال، ويضر بالأحشاء الضعيفة، وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج، ومن لازم فَقار الظهر بدهنه أمن من النِّقرس، وهو الانحناء الشيخوخي. ويستخرج كما يستخرج دهن الخِروع. واللوز المُرّ دهنه يصلح لأوجاع الأرحام، وانقلابها، وأورامها الحارّة، ووجعها الذي يعرض معه اختناق النساء، ووجع الآذان ودَوِيّها وطنينها، ويقلع الآثار في الوجه، والكلَف، وينفع من تكدر البصر وكلاله. ويستخرج كدهن اللوز الحلو. « ج » دهن اللوز الحلو أجوده الطريّ العذب، وهو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة. ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالمَاء الحارّ، كما

تقدم في دهن الخِرْوع؛ ومنافعه كما ذكرها عبد الله في كتابه. واللوز المرّ مثله في الاستخراج، ومنافعه كما قد ذكر. وهو حارّ في الثانية يابس، وقيل رطب، ومع الشمع والعسل ينفع من البَرَص والكَلَف والآثار في الوجه، والدود في الأذن، وينفع الطَّحال والصداع من برد.

* دُهْن الجَوْز: « ع » قويّ الحرارة، محلل نافع للقُولَنج والفالِج والتشنُّج، إذا استعط به، أو مُرخ به البدن، وينفع النواصير في نواحي العين، وأصحاب الأمزجة الباردة، ودهن العتيق منه يلين العصب المتشنج، وينفع من القوباء وداء الثعلب لَطوخًا، وإذا شرب منه ثلاثة دراهم نفع من وجع الورك، مجرب، لا سيما إن عمله سبعة أيام متوالية. وإن دلك به البدن قطع القمل. « ج » مثله. ويستخرج دهنه كدهن اللوز. « ف » حارّ في الثانية، رطب في الأولى، ينفع من الفالِج واللَّقوة شربًا وتمريخًا. الشربة: بقدر المزاج.

* دُهْن نَوَى الخَوْخ: « ع » نافع من دَوِيّ الآذان، ويفتح سُدَدها، وإذا تُمُودي عليه نفع الطَّرَش، ومن وجعها البارد، وأظن استخراجه مثل دُهن اللَّوز.

* دُهْن نَوَى المِشمِش: يحلل أورام السُّفل وغلظ الشَّرَج، وتضمد به البواسير الظاهرة، ويحتمل للباطنة منها، وهو شبيه القوّة بدهن اللوز المرّ، وينفع من الزّحير ومن الرطوبة. « ج » حار يابس في الدرجة الثانية، ينفع من البواسير، ومن الصداع الكائن عن برد ورطوبة.

* دُهْن النارَجيل: « ع » وهو حارّ مسخّن. ينفع من نقصان الباءة، ومن وجع المثانة، ويُحدّ الذهن. وهو نافع من الريح العارضة في الظهر والوركين، والبواسير المتولدة من السوداء والبلغم، إذا شرب مع دُهُن نوى المِشمش أو الخَوْخ، وإن طليت به البواسير نفع منها. وهو محلل لما يَلْحَج في المفاصل من البلغم اللزج الغليظ، سقيا في الأحشاء، ومروخًا في الحمام. « ج » حارّ ينفع من نقصان الباءة. ويستخرج دهنه بأن يُدَقّ ويُغلَى بالماء، ويصَّفى دهنه أو يعتصر، من غير أن يغلى مع الماء.

* دُهْن البان: « ع » يصنع كما يصنع دهن اللوز. وقوّته تجلو الآثار من الوجه، والثاليل، والآثار السود الباقية بعد اندمال القروح، ويسهل البطن، ويوافق وجع الآذان وطنينها، إذا خلط بشحم وقُطِر بها، ويلين العصب، وينفع من الشّق الحادث عن برد الشتاء، ودهنه المطيَّب إذا دهن به الرأس نفع من الأوجاع الباردة نفعًا بليغًا، وإذا حُلّ فيه العنبر بيسير مِسْك، وطُلِي به مقدم الرأس سخنه، ونفع من توالي النزلات، وإذا قُطِر في الأذن نفع من أوجاعها الباردة، وفتح سُدَدها، وإذا تُمضمض به نفع من وجع الضرس من برد، وإذا دهنت به المعدة، وذرّ عليها المُصْطَكا مسحوقة قطع القيء البلغميّ وقوّاها، وإن وضع عليها قطعة لِبْد غمست فيه، نفع من أوجاعها الباردة، وإذا حُلّ في مُصْطَكا ووضع على صلابة الكبد والطِّحال، وتُمُودي عليها، حللها وسخن مزاج الكبد الباردة. « ج » حارّ رطب في الدرجة الثانية. ومنافعه كما تقدم. وأما المركب منه فقد حَقَّق عمله في المنهاج، فإن احتيج إليه أخذ من هنالك.

* دُهْن البزر: « ع » وعكره هو دُهن بزر الكتَّان، وهو حارّ رطب رديء للمعدة، وينفع من الرياح، ومن ضَرَبان العروق، ومن القروح التي في الأمعاء، إذا خُلط بدُهن الورد، واحتقن به، ومن القوابي، وسائر القروح الظاهرة، إذا طُلِيَ عليها، وإذا حُلّ فيه سَندروس كما يستعمله الدهَّانون، وطليت به الجراحات الطرية بدمها، دملها وجففها، ومنعها من التقيُّح. « ج » حارّ ينفع من وجع البواسير، وحِكة السَّفْل، إذا لم يكن هناك حرارة، ويستخرج دهنه بطبيخه وعصره.

* دُهْن الفستق: « ع » حارّ رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ، ويستخرج كما يستخرج دهن اللوز، ويضر المعدة. « ج » مثله.

* دُهْن البُنْدق: « ع » يستخرج كاللوز. وهو حارّ رطب، ينفع من السعال البارد، ووجع الصدر والكبد البارد المزاج، ويضر بالمعدة.

* دُهْن بِزر الفُجل: « ع » يذهب القمل الحادث من المرض، ويجلو الخشونة من الوجه، ويشبه الزيت العتيق، وهو أسخن من دُهن الخِرْوع، لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد، ويجلو بشرة الوجه، والبَرَص والبَهَق، ويحلل تحليلاً قويًّا، ويسخن تسخينًا بينًا، وينفع الفالِج واللَّقوة. « ج » دُهن الفُجْل بارد يابس، في الدرجة الثالثة. وصنعته: أن يؤخذ من ماء الفُجل ثلاثة أجزاء، ومن الشَّيرَج جزء، ويطبخ بنار معتدلة، في قدر مضاعفة، حتى يذهب المَاء، ويبقى الدُّهن. ومنافعه كما تقدم في دُهن بِزْر الفُجل.

* دُهْن القُرْطُم: قوّته شبيهة بقوّة دهن الأنجرة، غير أنه أضعف منه، ومستفيض عند العامة بالديار المصرية أنّ زيت القُرطم يولد البرَص. استعماله مجرب. « ج » دهن القُرطم والأنجرة، كل واحد منهما يقوم مقام الآخر، ودهن القُرطم أضعف. وهو حارّ في الدرجة الأولى، وقيل إنه رطب في الثانية. واستخراج دهنه بدقه وتدبيره، كاللوز عند استخراج دهنه.

* دُهْن بِزْر الأنَجرة: « ع » يصنع كما يصنع دهن البَنْج، وفيه قوّة مسهلة للبلغم، نافع من وجع الظهر إذا شرب أو دهن به.

* دُهْن الشَّوْنِير: « ع » قوّته مثل قوّة بزر الفُجل، وهو مفتح للسُّدَد الكائنة في أغشية الدماغ وفي بطونه، إذا استعط بشيء منه مع ماء المَرْزَنْجُوش الرطب، وينفع الفالِج واللَّقوة والخَدَر والرَّعشة والكُزاز، مطرِق للروح الحيوانيّ بتفتيحه السُّدَد الكائنة في الدماغ والأعصاب.

* دُهْن الخَرْدَل: « ع » ينفع من الأوجاع المزمنة، ومن الصَّمم المزمن، محل لأورام الأذن، مفتح لسددها، ويحلل الأورام الباردة الصلبة، ويسخن الأعضاء الباردة، وما يعرض في فَقارات الظهر وفي مُؤَخَّر الدماغ من السُّدَد، وينفع من الخَدَر إذا تُمُرخ به في الحمام، وينفع من الفالِج والرَّعشة والنَّسا وفساد الذّكر، نفعًا بينًا.

* دُهْن الحَرْمَل: « ع » يستخرج على مثال ما يستخرج دهن الخردل وهو حارّ يابس في الثالثة، مفتح لما في أغشية الدماغ من السدُّدَ، طرّاد لَما فيها من الرياح إذا استعط بشيء منه مع ماء البُرْنوف أو ماء المَرْزَنْجُوش، نافع من الفالِج والصرْع واللَّقوة إذا تُمُرخ به، وإذا دهنت به فقارات الظهر، فإنه عند ذلك يقوّي الحسّ والحركة، ويحلل الرياح المستكنة في الأعصاب والرباطات، وينفع من أوجاع المفاصل الباردة، وينفع من عِرق النَّسا ومن الخَدَر والرَّعشة.

* دُهْن الأتْرُجّ: « ع » نافع من أمراض الشيوخ، إذا دهنوا به من البرد والنافض العارض من حُمَّى البرد والرِّبْع، وإذا مُسح به أسفل القدمين في الأسفار عند شدّة البرد سخنها غاية التسخين، وهو نافع من الفالِج واللَّقوة والرَّعشة، وينبت الشعر الذي قد أبطأ نباته، إذا طلي به موضعه، والتمرخ بدُهنه يطيب رائحة البشرة ورائحة العرق. وصنعته على ضروب: أهونها أن يؤخذ من دُهن الزَّنْبق ودُهن الخيريّ، من كل واحد رطل، ويؤخذ من قشر الأُتْرُجَ لكل رطل دهن، قشر ثلاث أترُجُات ويلَقى فيه، وتبدل في كل ثلاثة أيام، حتى يطيب الدهن، وتحسن رائحته، وسائر صنعته محققة في كتاب عبد الله . « ج » حارّ يابس، قويّ الحرارة، ينفع من جميع الأمراض الباردة البلغمية، ومن برد الأعصاب، ومن وجع الأسنان من برد، ومن الصداع من برد، إذا طُلِيَ به.

* دُهْن الكاذِي: « ع » إذا تُمُرخ به في الحمامات نفع من وجع الظهر والأوراك والمفاصل، ومن الرياح المستكنة فيها. وهو بارد قابض يابس، يقمع الحرارة، ويبرد، ويشُدّ الأعضاء المسترخية بقبضه، ولم يذكر صنعته.

* دُهْن قِثَّاء الحِمار: « ع » يؤخذ ويُدقّ، ثم تؤخذ عصارته، ثم يضاف إليها مثلها زيتًا، ثم يطبخ حتّى تذهب العصارة ويبقى الدهن. أو يؤخذ قِثَّاء الحمار وهو أخضر، فيقطع ثم ينقع في الزيت، قدر ما يغمره مرتين، ويسدّ رأس الإناء، ويعلق في الشمس أربعين يومًا، ثم يصفى ويرفع. وهو ينفع من برد الجسد إذا دهن به، وينفع من الكَلَف والعَدَسيات التي تخرج في الوجه، وإذا قُطِر في الأذن نفع من الدَّويّ والطَّنِين، ويقتل دودها، ويذهب بثقل السمع الحادث من الرياح الغليظة.

* دُهْن الدِّفْلَى: « ع » يؤخذ من عصارة الدِّفْلَى قدر رطل، ويلقى عليه نصف رطل دهن ورد أو زيت إنفاق، ويطبخ حتى تذهب العصارة، ويبقى الدهن، ويصفى ويرفع، فينفع من الجرب الرطب، يذهب به البتَّة.

* دُهْن بِزْر الخَشْخاش: الأبيض « ع » نافع من السعال الذي يكون عن موادّ حارّة تنزل من الرأس إلى الصدر، شربًا وادهانًا به للصدر. وأما الأسود فدهنه من زهره: يوضع في دهن الخل، ويعلق في الشمس. وهو بارد مخدّر منوم إذا دهن به الأصداغ.

* دُهْن البَيْض: « ع » وهو أن تأخذ من البيض عشرة، وتسلقها ثم تقشرها، وتأخذ محها، وتجعله في مغرفة حديد على نار جمر حتى يحترق المُح، ويخرج منه دهنه، ويصير المُح فحمة، فترفعه في زجاجة. وهو

ينفع من أوجاع المقعدة والضَّرَبان فيها، ووجع الأذن والضرس، وينبت شعر اللحية إن أبطأ في الخروج لطوخًا.

* دُهْن القمح: « ع » يستعمل في علاج القوابي. واستخراجه على ضربين: الأهون منهما: أن يؤخذ القمح ويوضع على زجاجة، وتحمى صفيحة حديد غليظة، وتوضع على القمح، فإن الدهن يخرج، ويجمع برفق.

* ودُهْن الشَّيْلَم: مثله. واستخراجه كذلك.

* دُهْن القُسط الساذَج: « ع » يؤخذ من القُسط الهنديّ ثلاثون درهمًا، ثم يُدقّ دقًّا جَرِيشًا، وينقع في شراب رَيحانيّ يومًا وليلة، ثم يصب عليه من الزيت الرِّكابي أربعة أرطال، ويطبخ بنار لينة، حتى تذهب رطوبته، ثم يستعمل عند الحاجة. « ج » ينفع من وجع الكبد والمعدة من برد، ويُنبت الشعر ويجوده إذا طُلِي به، ويشدّ العصب ويقوّيه. « ع » مثله. وصنعة المُفَوّي منه بالأفاويه في المنهاج.

* دُهْن العاقِر قَرْحًا: « ع » يأخذ من العاقر قرْحًا ثلاثون درهمًا، ويفعل به كما يفعل بالقُسط. وهذا الدهن يقوّي المعدة، وينفع الأعضاء التي يغلب عليها البرد، وينفع من الفالِج واسترخاء العصب وسائر الجسد، وبطلان الحركة العارضة من غلبة البرد على الأعضاء. وإذا دهن به الظهر والقَفَار قَبْل أدوار الحميات ذات النوائب، نفع من النافض، وينفع من الضَّرَبان والخَدَر، وإذا قُطِر في أنف المصروع نفعه، وينفع من الشقيقة الباردة، والصداع البارد.

* دُهْن الحيَّات ودُهْن العقارب: مستقصى ذكرهُ في كتاب عبد الله ، وفي المنهاج، والحاجة إليه قليلة، لقلة الإقدام عليه.

* دُهْن الجُلّ: بالجيم، هو دهن الورد، وقد تقدم ذكره.

* دُهْن الحلّ: « ع » بالحاء المهملة، هو السمسم، وهو السليط المعروف، وسيذكر في حرف السين إن شاء الله تعالى.

* دُهْن البَلَسان: تقدم ذكره في حرف الباء، مع بلسان.

* دَهْنَج: « ع » هو حجر أخضر في لون الزبرجد، يوجد في معادن النحاس، كما يوجد الزبرجد في معادن الذهب، وقد يضاف إليه نُحاس يخالط جسمه. وهو ألوان كثيرة، فمنه الشديد الخضرة، ومنه المُوَشَّى، ومنه الطاوُسيّ، ومنه الكَمِد، ومنه ما بين ذلك، وربما أصيبت هذه الألوان في حجر واحد، يخرطه الخراطون، فتخرج فيه ألوان كثيرة، وهو حجر فيه رخاوة، وإذا حك انحل سريعًا لرخاوته، فَإن سُقِي من مُحَكِّه أو سُحالته شارب السَّم نفعه بعض النفع، وإن سقي لمن لم يشرب السم كان سمًا ناقعًا، يُنَفِّط الأمعاء، ويلهب البدن بثرًا، ويعفِّن، ولا يكاد يبرأ سريعًا. وقوّة الدَّهنج في الحرارة من الدرجة الرابعة، وإذا سحق فهو أجود ما يكون مُدافًا بمسك، للذي يصرع ولا يعرف حاله، يستعط به ثلاث مرات ويتبخر به ثلاث مرات فيبرأ... « ج » هو حجر يابس بارد، ولم يذكر له نفعًا ولا ضرًّا.

* دَهْمَسْت: « ع » هو حَبّ الغار، وسيأتي ذكره في حرف الغين.
* دُوْغ: هو مَخِيض البقر، يذكر مع اللبن إن شاء الله تعالى.
* دَوْمَر: « ع » هو شجر المُقْل، وله خُوص كخُوص النخل؛ وسيذكر المُقل في حرف الميم إن شاء الله تعالى.
* دُود البَقْل: « ع » يقال إنه إذا تلطخ به مطبوخًا مع الزيت، منع من نهش الهوام ذوات السموم. « ج » مثله.
* دُود الزِّبل: « ع » هو الدود الأصفر، الذي يتكوّن في الزِّبل، فإنه إذا طُبخ في زيت عَتيق حتى ينضج، ودُلك به الفرّطسة وداء الثعلب شفاهما بدوام دلكهما به، وهو في ذلك عجيب.
* دُوشاب: « ع » هو نبيذ التمر، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء مع خمر.
* دُوقُو: « ع » هو بِزْر الجَزَر البريّ، وقد تقدم القول على الجَزَر، نوعيه: بريّ، وبستانيّ، في حرف الجيم.

## حرف الذال

* ذُباب: « ع » الذُّباب ألوان، فللإبل ذباب، وللبقر ذباب، وللنّاس ذباب، وأصله دود. وذباب الناس يتولد من الزِّبل، قال: فإن أخذ الذباب الكبير، فقطعت رؤوسه ويُحك بجسدها على الشعر الذى يكون في الأجفان حكًا شديدًا، فإنه يبرئه، وإن أخذ الذباب وسُحِق بصُفرة البيض سحقًا ناعمًا، وضُمدت به العين التي فيها اللحم الأحمر من داخل، الملتصق بها، فإنه يسكن من ساعته، وإن حُكَ بالذباب على داء الثعلب حكًا شديدًا، فإنه يبرئه، وإن مسحت لسعة الزُّنبور بالذباب سكن وجعه. « ج » ينفع من أوجاع العين وانتثار الهدب.
* ذَبْل: « ع » هو جلد السُّلَحفاة الهندية، إذا صنع منه مُشط ومُشِط به الرأس أذهب النخالة من الشعر، وأخرج الصِّئبان، وإذا أُحرق وعُجن رماده ببياض البيض، وطلي به على شُقاق الكعبين والأصابع نفعه، ونفع أيضًا من شُقاق الباطن العارض عند النفاس، ويذهب آثاره، وقيل هو جلد السُّلَحفاة البحرية.

* ذَراريح: « ع » مجرَّبة في علاج الأظفار البَرِصة، إذا وضعت عليها مع قَيروطيّ نافعة لها، أو مع مرهم قلعتها، حتى يسقطَ الظفر كله، وقد تخلط مع الأدوية النافعة للجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد، ومع أدوية تقلع الثاليل المنكوسة المعروفة بالمسامير. والذراريح سَمّ قاتل حارّ جدًّا، يقصد المثانة فيحرقها، ويخرج منها الدم واللحم بالبول، ويأخذ منها الغشاء، وتظلم منه العينان، وعلاجه أن يتقيأ بماء الشِّبْث المطبوخ وسمن البقر، ويَستنقِع في ماء حارّ، ويتمرخ بدهن الخلّ، ويحقن بماء كَشْك الشعير المطبوخ مع دهن ورد وبِزر الكَتان. « ج » ثلاثة طساسيج منها تحرق المثانة، ومداواته بما ذكر، وبشرب اللبن الحليب واللعاب، ودهن اللوز الحلو والجُلاَّب والأمراق الدسمة، والبيض النَّيْمْبِرشْت. « ف » حيوان

صغير طيار، أحمر اللون منقط بسواد، مختارها ما كان وسط لونها ذهبيّ، طبعه حارّ يابس جدًّا ينفع من الجَرَب والبرَص طلاء، ويشرب من الاستسقاء. الشربة: دانقان.
* ذُرَة: « ع » جنس من الحبوب يكون على ساق، أغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير، وورقها أغلظ وأعرض من ورقها، وأجودها الأبيض الرَّزين. وهي باردة يابسة مجففة، ولذلك صارت تقطع الإسهال، وإن استعملت من خارج كالضمادات برّدت وجففت. « ج » وتسمّى الجاوَرْس الهنديّ، ومنافعها مثله.

* ذَهَب: « ع » معتدل لطيف، سُحالته تدخل في أدوية السوداء، وأفضل الكَيّ وأسرعه بُرْءًا ما كان بمكوّى من ذهب، وإمساكه في الفم يزيل البخر، وتدخل سُحالته في أدويةِ داء الثعلب وداء الحَية طلاء، وفي مشروباته، ويقوي العين كُحلاً، وينفع من أوجاع القلب، ومن الخفَقان، وحديث النفس وخبثها، وإن ثقبت شحمة الأذن بإبرة من ذهب لم تلتحم، وإن علّق الذهب الإبريز على صبيّ لم يفزع ولم يُصْرع، مجرَّب. « ج » أجوده ما لم يدخل النار، ولم يخالطه غشّ، وهو معتدل لطيف، ينفع من أوجاع القلب والخفقان ويقويه، وقدر ما يؤخذ منه: قِيراط. وذكر من منافعه ما تقدم ذكره. « ف » معتدل، وأجوده ما كان خالصًا بلا غشّ، وهو حارّ لطيف، ينفع من الخفقان، ووجع القلب، وحديث النفس؛ ويضرّ بالمثانة وآلات البول، وينفع من حزن القلب والغموم، ومن رياح القلب والعِشق والفزع، ومن شدّة السوداء والسكتة، وخاصة النفع من وجع القلب، ويسمن البدن ويقوّيه، ويذهب الصَّفار، وينفع من الجُذام إذا استعمل مسحوقًا، وفي الضمادات، وينفع من عِرْق النَّسا والفالِج والنِّقرس، إذا شرب في الأخلاط البسفايَج والكماذَريوس. وينفع من جميع الأوجاع السوداوية، ويقوي الأعضاء جدًّا. « ز » وبدله في علل القلب: اللؤلؤ، وقيل بدله: درهم فضة وثلاث حبات كبريت مسحوقين.
* ذَرْق الخطاطيف: « ج » جلاء منقّ يجلو بياض العين.

* ذِئب: « ع » كبد الذئب إذا سحق منها مثقال وألقي في شراب حلو ويسقى، فإنه ينفع من كل سوء مِزاج يحدث بالكبد من غير أن يضرّ الحارّ أو البارد، لأن منفعته بجملة جوهره، فإن كان بالعليل حُمَّى ظاهرة، فالأجود أن يسقى بماء بارد. وزبل الذئب يسقى لمن به وجع القُولَنج، ويسقاه في وقت هيجان الوجع، وربما سقي من قَبْل الوجع، وخاصة إذا كان ذلك يعرض للعليل بغير نفخة. وقال: رأيت بعض من شرب هذا الزِّبل لم يعرض له الوجع بعد ذلك، وإن عرض له لم يكن بالشديد المؤذي. وقال: من خواص بول الذئب إذا بالت المرأة على بول الذئب لم تحبل أبدًا، وإن أخذت خصيته اليمنى ودقتها وغمست فيها صوفة واحتملتها المرأة أذهبت شهوة الجماع. وقال: إن شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق، مع عسل أو طلاء، أذهبها. وعين الذئبة تمنع من الصرْع، ولا يقرب من عُلِّقت عليه شيء من السباع والهوامّ، ومرارة الذئب تمنع التشنج والكُزاز اللذين يتبعان جراحات العَصَب، خصوصًا من البرد.

* رَاسَن: « ع » ويسمّى [ عِرق ] الجَناح، وأنفع ما في هذا النبات أصله، وهو أصل عظيم طيب الرائحة، فيه حَرافة، ياقوتيّ اللون، ويكون في مواضع جبلية فيها شجر رطب. وأصله يُقلع في الصيف ويجفف، وليس هذا الأصل يسخن ساعة يَلْقَى البدن لكن بعد، فيقال إنه ليس بحارّ يابس صادق الحرارة واليبس، كالفلفل الأسود والأبيض، ولكنه فيه مع ذلك رطوبة فضل، ولذلك يخلط في اللَّعوقات النافعة لنفث الأخلاط الغليظة اللَّزِجة من الصدر والرئة، ويؤثر فيها أثرًا حسنًا، وإذا شرب طبيخه أدرّ البول والطمث، وإذا عُمِل منه لَعوق مع العسل وافق السعال وعسر النفَس، الذي يُحتاج معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل والنفخ، ونهش الهوام لحرارته، وورقه إذا طبخ بالشراب وافق عِرْق النَّسا ضِمادًا، وهو حارّ يابس في وسط الثالثة، أو في أولها، وفيه رطوبة مائية، ضارّ للمحرورين، وخاصيته تقوية المثانة، والنفع من تقطيع البول العارض من البرد، وفيه إذهاب للحزن والغيظ، ويقوي فم المعدة، ويحلّل الفضول التي في العروق، بالبول والطمث، وينفع من جميع الأورام والأوجاع الباردة، والرياح والنفخ، وفيه جِلاء بالغ، ويفتح سُدَد الكبد والطِّحال، ويسخن البدن، ويكسر الريح، ويجشيءُ ويهضم الطعام، وإن تدخنت به المرأة أنزل الحيض، ويقطع الأخلاط والبلغم، ويهيج الباءة، وينفع من اختلاج المفاصل الحادث عن الرطوبات، وأصول المصري منه تنفع من نَهْش الهوامّ. « ج » منه بستانيّ، ومنه بريّ، ومنه نوع ورقه منفرش على الأرض كالنمَّام، وأنفعه أصله، وأجوده الأخضر الغضّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة. ينفع من الأورام الباردة، وعرِقْ النَّسا، ووجع المفاصل، إذا طبخ بدُهن وطُلِيَ به، ويعين على النفث لَعوقًا، ويفرح القلب ويقويه، ويدر الحيض والبول، وينفع من نهش الهوامّ، وخصوصًا المصريّ، وقدر ما يؤخذ منه درهمان، ويزيد في المنيّ، ويقويّ شهوة الجماع. والأصح أنه يقلل المنيّ.

« ف » راسَن: يقال إنه زَنجبيل شاميّ، بريّ وبستانيّ، أجوده أصله الطريّ، وشرابه، وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من عِرْق النَّسا، ووجع المفاصل، ويقوّي القلب، وهو يزيد في الباءة، ويقوّي الإنعاظ، ويزيد في المنيّ، وينفع من فساد خلط مُزَلّع البدن من البرد. والشربة منه: ثلاثة دراهم. « ز » بدله: أصل السوسن.

* رَاوَنْد: « ع » أصل أسود قريب إلى الحمرة، لا رائحة له، رخو إلى الخفة، وأقواه فعلاً ما كان منه غير مسوّس، وكانت له لزوجة وقبض ضعيف، وإذا مُضغ كانت في لونه صفرة وشيء من لون الزعفران. وقال: هو أصناف: منها صينيّ، ومنها زَنْجيّ، ومنها تُرْكيّ، ومنها شاميّ، وأجودها الصينيّ، وله قوّة مركبة من برد وحرّ، وقيل حارّ يابس في الدرجة الثانية، إذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة، ووهْن العَضَل، وورم الطَّحال، ووجع الكَبد، ومن الكُلَى والمَغَص، وأوجاع المثانة والصدر، وأوجاع الرحم، وعِرْق النَّسا، ونفْث الدم من الصدر، والربْو، والفُؤاق، وقُرحة الأمعاء، والإسهال، والحميات الدائرة.

والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون. وإذا سخن بالخلّ وطُلِيَ به أذهب الكلَف، وينفع من الإسهال الذي يكون من ضعف المعدة، وينفع من الامتلاء والفتق، وإذا طُلِيَ به بين الكتفين أذهب الروعة والخوف من القلب، ويقوّي الأعضاء الداخلة، ويفتح سُدَدها، ويجفف رطوباتها الفاسدة، ويشدّ الأعضاء المترهلة؛ وفعله في الكبد أقوى من ذلك، ويطلق الطبيعة ببلغم لَزِج، وبالخام وينفع منَ الاستسقاء، من ضروبه كلها، إلا ما كان منه عن ورم حارّ في الكبد، منفعة بالغة، ويفتت حصى الكُلى والمثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، وإذا أخذ مع الكابُليّ قوّى فعله، ونَّقى الدماغ تنقية جيدة، وحسَّنَ الذهن، وأقوى أنواعه الصينيّ، وبعده الفارسيّ والشاميّ. خاصيته النفع من علل الصدر، والحادثة عن ريح أو سُدَد. وقيل إنه راوَند الدوابّ، والزَّنجي ينحط عن أفعال الصينيّ

والتركيّ، أقوى من الصينيّ في الإسهال. « ج » هو خشب يُغَش بأن يطبخ جيدًا، وتؤخذ مائيته، فتجفف عصارته، ثم يجفف خشبه بعد الطبخ، ويُباع كما هو، فيكون حينئذٍ أشدّ قبضًا وتكاثفًا. وهو صنفان: صينيّ وخُراسانيّ، يعرف براوَند الدوابّ، تستعمله البياطرة في أمراض الدوابّ، في مثل الأمراض التي ينفع منها الصينيّ في الناس؛ وقوّته دون قوّة الصينيّ بكثير، وأجوده الصينيّ الخالص الذكيّ الرائحة، الذي هو أشدّ جلاء، وأقلّ قبضًا، أصفر زعفرانيّ اللون، يضرب إلى السواد، غير متآكل ولا مثقَّب. وهو حارّ، وقيل معتدل، ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلد إذا طلي مع خلّ، وللقوباء، وينفع من السقطة والضربة، وينفع من الرَّبْو ونفْث الدم وإسهاله، وينفع الكبد والمعدة والفُؤاق والخفَقان، ويُضْمر الطِّحال، ومن الذَّرَب والمغَص ووجع الكُلَى والمثانة والرحم، ونزف الدم، والحميات المزمنة، والسموم، ولدْغ الهوامّ. والشربة: إلى درهمين. « ف » دواء خشبيّ صينيّ وخراسانيّ، أجوده الصينيّ الهَش العطر الرائحة، يفتح سُدَد الكبد، ويقوِّي القلب والأحشاء، وإكثاره يضعف المعدة، والشربة منه دانق. « ع » بدله في ضعف الكبد والمعدة: وزنه ونصف وزنه ورد أحمر، منقَّى الأقماع، وخمس وزنه سُنْبُل عصافيريّ.

* رازَيانَج: « ع » هذا دواء يسخن إسخانًا قويًا، حتى أنه يكون في الدرجة الثالثة، وأما تجفيفه ففي الدرجة الأولى، ولذلك صار يولد اللبن، وهو نافع لمن ينزل في عينيه المَاء من هذا الوجه، ويُدِرّ البول، ويُحْدر الطَّمْث، فإذا أكل زاد في اللبن، وبزْره يفعل ذلك أيضًا إذا شُرب أو طبخ بالشعير، وطبيخ جُمَّته إذا شرب أدرَّ البول، ووافق وجع الكُلَى والمَثانة، وقد يسقى طبيخها بالشراب لنهش الهوامّ، وطبيخها يدرّ الطمَث، وإذا شرب بالمَاء البارد في الحُمَّيات سكن الغَثَيان والتهاب المعدة. وأصل الرازيانَج إذا تُضمِّد به مدقوقًا مخلوطًا بالعسل، أبرأ عَضة الكلْب الكلِب، وماء الرازيانَج إذا جُفف في الشمس وخُلط في الأكحال المُحِدّة للبصر انتفع به، وقد يخرج أيضًا ماء الرازيانج وهو طريّ من الأغصان مع ورقها، ويستعمل منه على ما وصفنا، فينتفع به لحدة البصر، وحبه أشدّ حرارة من ورقه، وأسرع مَذهبًا في الأوجاع من حبه، وأصوله في العلاج أقوى من بزره، وورقه من شأنه تفتيح سُدَد الكبد والطِّحال، وإن

خلط ماؤه المجفف مع عسل، واكتحل به أعين الصبيان الذين يشكون الرطوبة في أعينهم أبرأهم، وأكله وشرب ماء بزره يُحدّ البصر، وعصارة ورقه الغَض وطبيخ أصله وطبيخ بزره متقاربة المنفعة، وطبيخ البريّ أقواها، وكلها نافعة من أوجاع الجنبين والصدر، المتولدة عن سُدَد أو رياح غليظة، ويحلِّل أخلاط الصدر، ويسهل النفث، ويسخن المعدة، ويجلو رطوباتها، ويُحدرها في البول، وينفع من أوجاعها، ومن حرقتها المتولدة عن البلغم الحامض، وهو ضعيف في إدرار البول والحيض، وورقه دابغ للمعدة، وبزره الجافّ مفتح لسُدَد الكُلى والمثانة، ويطرد الرياح النافخة، وليس يصدِّع كسائر البقول. « ج » يشبه بزر الكَرَفس في الكثير من أفعاله، ومنه بريّ، ومنه بستانيّ وأجوده البستانيّ الطريّ، والبريّ حارّ يابس في الدّرجة الثالثة، وهو يفتح السُّدَد، ويُحدّ البصر، وخصوصًا

صمغه، وينفع من ابتداء المَاء في العين عند نزوله، والهوامّ ترعى الرازيانَج ليقوّي بصرها، والحيات تحك عينها عليه إذا خرجت من مكامنها بعد الشتاء استضاءة للعين، فسبحان الذي ألهمها هذا وأرشدها إليه، ورطبه يغزر اللبن، ويُدرّ الطَّمْث والبول، والبريّ يفتت الحصاة، وهضمه بطيء، وغذاؤه رديّ. « ف » معروف. وهو بريّ وبستانيّ، حارّ في الثانية، يابس في الأولى، أجوده البستانيّ الطريّ، وهو يفتح سُدَد الأحشاء، ويغزر اللبن، ويُدرَ الطمْث، وعصارته إذا اكتحل بها نفعت من الماء النازل في العين. والشربة منه: درهمان. « ز » بدله: أسارون.

* رازَيانَج رُوميّ وشاميّ: هو الأنيسون، وقد ذكر في حرف الألف. والله أعلم.

* راتينَج: « ع » ويقال راتيانَج، وهو صمغ الصنوبر؛ وسيأتي ذكره في حرف العين مع العِلْك. « ج » هو صمغ الصنوبر. وهو حارّ يابس، يحبس ويجفِّف ويُحلل، وينبت اللحم في القروح. « ف » هو صمغ الصنوبر. أجوده الأبيض النقيّ، الذكّي الرائحة. حارّ في الثالثة، يابس في الأولى، يحلل الأورام، وينبت اللحم في القروح، ويحلل أخلاط البدن، وينفع من أوجاع الأوراك والمفاصل، ويقوّي الأعضاء، وينفض ما فيها من البلغم، ويكثر المنيّ، ويزيد في المباضَعة، ويقوّي البدن، وينفع من البَهق والكَلف والنمَش والعدَسة إذا عجن بالعسل المغلي.

* رامك: « ج » أجوده الضارب إلى الحمرة، وهو بارد يابس، وقيل حارّ، وهو قابض لطيف عاقل، يمنع من انصباب المواد، ويسكن الحرارة، ويقوّي المعدة والكبد إذا سقي مع ماء الآس. وقدر ما يؤخذ منه: درهم؛ وينفع من الذَّرَب ضِمادًا للبطن. وقيل إنه يضر بالمثانة، ويصلحه العسل، ولم يذكره عبد الله في جامعه، فإن أريد عمله فليؤخذ من المنهاج.

* رائَج: « ع » هو النارَجيل. وسيُذكر في حرف النون، إن شاء الله تعالى.

* رازِقيّ: « ع » هو السَّوسَن الأبيض، ودهنه هو دهن الرازقيّ، وقد ذكر دهنه في حرف الدال، وبعضهم توهم أنه دُهن الكَرْم الأبيض.

* رُبّ العنب: « ج » حارّ يابس، والمرُّ منه أقلّ حرارة، ينفع أصحاب الأمزجة الباردة، وهو محرق

للدم، ويصلحه الخِيار والخَسّ. وصنعته: أن يعتصر ماء العنب ويصفى، ويغلَى حتى يذهب ثلاثة أرباعه، فإن بقيت فيه رقة جعل في أجاجين في الشمس، لينشف ماؤه. والرُّبّ من جميع الثمار هو ماؤه المعتصر، إذا عُقِد بالنار أو الشمس، وهو من جملة المركبات، ولم يذكره عبد الله ، فإن اهتم في طلبه فمن المنهاج.
* رِجْلة: « ع » قد تقدم ذكرها في باب الباء، وهي البقلة الحمقاء والفَرْفَج.
* رُخام: هو حجر رخو معلوم، يقطع من معادنه وينشر، وألوانه كثيرة، والمخصوص منه باسم الرخام ما كان أبيض، فأما ما كان خمريًا أو أصفر أو أسود أو زُرزُوريًا، فكلها داخلة في أجناس الأحجار، ومعدودة منها. وهو بارد يابس، وإذا شرب منه ثلاثة أيام كلّ يوم مثقال مسحوق معجون بعسل، نفع من الدماميل إذا كثرت في البدن عن هيجان الدم، وإذا أحرق وسحِق وذُرّ على الجراحات الطرية بدمها قطع دمها وَحِيًّا، وقطع تورمها، وإذا خلط جزء منه بجزء من قَرْن ماعز مُحْرَق وطُلِيَ به حديد، ثم أحمي في النار، وسقي في ماء وملح، كان منه حديد ذكَر. « ج » حارّ في الثانية، يابس في الأولى، ينفع من السَّعْفة وداء الثعلب.

* رَخَمة: « ع » يقطر من مرارتها بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقة، والمخالف من وجع الآذان، ويُسعَط بها الصبيان، أو يقطر في آذانهم، لما يكون بهم من رياح الصبيان، ويكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد، وقيل إن زِبله يسقط الجنين بَخورًا، ويخلط بزيت ويقطر في الأذن الثقيلة السمع، والتي بها طَرَش. وذُكِر عن بعضهم أنه جَرّبه لسَمّ العقرب والحية والزُّنبور، فكان نافعًا، وأحسبه لطوخًا؛ ولحمه إذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود عن النساء سبع مرات، أطلقه ذلك، وإن أخذت ريشة من جناحها الأيمن، ووضعت بين رجلي المُطلقة، سهَّل ولادتها بإذن الله تعالى، وريشها إذا بخر به البيت طرد الهوامَّ الذبابية؛ ويداف زِبلها بخلّ خمر ويُطلَى به البرَص، يتغير لونه وينفعه، وكبدها يشوى ويسحق ويُداف بخلّ، ويسقى لمن به جنون كل يوم ثلاث مرات، ثلاثة أيام متوالية، فيبرئه، والجلد الأصفر الذي على قانصتها إذا أخذ وسحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء، نفع من كلّ سَمّ، وإن علق رأسها على المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها.
* رَخْبين: « ع » حارّ يابس في الثانية، رديء الخلط، جيد للمعدة الحارّة، ملين للبطن إن احتمل منه شيافة. « ج » هو نوع من المصّل، وهو ماء اللبن المطبوخ، وهو حارّ يابس في الثانية، إذا تحمل منه شيافة أحدر الطبع.
* رَشاد: « ع » قد ذكر في حرف الحاء، وهو الحُرْف. « ج » حارّ يابس ملطف. يقتل الدود، ويحلّل الرياح، ويقطع البلغم، ويضر بالمعدة والمثانة، ويحدث تقطير البول. وينبغي للمحرور إذا أكله أن يخلطه بالهِندَبا والخَسّ.

* رَصاص: « ع » قوّته قوّة تبرد، فإذا اتخذ منه هاوُن ودَسْتَج، وألقي في الهاون شيء من العصارات الباردة، بمنزلة عصارة الخَسّ وشبهه، وسُحِق حتى ينحلّ فيه من الرصاص، زاد في تبريد العصارات زيادة

بيِّنة، وإن أريد بها التبريد أكثر ألقي معها زيت إنفاق، أو دهن ورد، أو دهن سفرجل، أو دهن آس، واستعملت في الأورام الحارة العارضة في المقعدة، أو في المذاكير والعانة والثديين. والرَّصاص ضربان: أسود وهو الأُسْرُبّ والآنُك، والآخر القَلْعيّ وهو القَزْدير، وهو أفضلهما، وإذا لطخت الأصبع بدهن أو شمع، وذلك به الرصاص، ولطخ به الحاجبان قوّى شعرهما وكَّثره، ومنع من انتثاره، والرَّصاص المُحرَق يصلح للجراح والقروح، إذا وقع في المراهم، ويوافق قروح العين إذا وقع في أدويتها، وإذا حُك الرَّصاص بشراب أو غيره نفع من الأورام الحارّة، وإن دُلك الرصاص بدهن وطُلِيَ به الحديد لم يصدأ، ومن لبس منه خاتمًا نقص بدنه، وإن طرحت قطعة رصاص في قدر لم ينضج اللحم، ولو أوقدوا عليه مدة، وإن اتخذ منه طَوق وطوقت به شجرة وهي مثمرة، فإنها لا يسقط من ثمرها شيء، وزاد بذلك ثمرها. « ج » ألطفه المحرَق والإسفيداج، وهو بارد رطب، وقيل إنه يابس، ومحرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل، يقطع الدم، وإذا حك بشيء من العصارات الباردة ينفع من الأورام طلاء، وينفع من القروح الخبيثة، وإذا ضمد بقطعة منه البطن سكن شهوة الجماع. « ف » مثله. وقوّته كقوّة التُّوتياء المحرّق، والشربة: نصف مثقال.

* رُطَب: « ع » هو التَّمر الطريّ. والرُّطَب يُورث نفخة في البطن، كما يفعله التين الطريّ، وهو حارّ في وسط الدرجة الثانية، رطب في الأولى، وغذاؤه أكثر من غذاء البُسْر، وأحمد الرطب الهَيْرُون وما أشبهه، والمختار بعده الأصفر، والمكروه منه الأسود. وخاصَّة الرُّطب والتمور إفساد اللثة والأسنان. والرُّطب يسخن ويولد دمًا غليظًا، تسرع استحالته إلى الصفراء، وهو رديء لأصحاب الأمزاج والأكباد الحارة، ولمن يسرع إليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقُلاع والسُّدَد في كبده وطحاله. وأصنافه كثيرة، وأردؤها أغلظها جرِمًا، وأشدها حرارة أصدقها حلاوة، وليس بموافق للمحرورين. وأما من ليس بحار المزاج، ولا ضعيف الأحشاء متهيجًا، فإنه يسمنه ويخصب بدنه، ولا يحتاج إلى إصلاحه. « ج » أجوده الجنيّ من كلّ نوع، وهو حارّ في الدرجة الثانية، رطب في الأولى، وقيل إن حرارته أقلّ من رطوبته، فما كان أشدّ حلاوة فهو أشدّ حرارة، وهو نافع للمعدة الباردة، ويزيد في المنيّ، ويلين الطبع، والدّم المتولد منه رديء سريع التعفن، ويصلحه اللوز والخَشخاش معه، وبعده الخِيار والخس بالخلّ والسِّكَنجبين. « ف » مثله. ويستعمل مِقدار المِزاج، وإذا أكل مع اللوز يكسر ضرره، وينفع جدًّا، وإذا عُتق صار أقل رطوبة، وأكثر حرارة، ويولد المنيّ والصُّداع.

* رَطْبة: « ع » هي الفِصْفِصة، ويقال ليابسها القَتْ، وسنذكر الفِصْفِصة في حرف الفاء، وأظنه الذي يسمى في اليمن بلغة العامة القَضْب، وهو علَف الدوابّ.

* رُقَع يماني: « ج » لشجرته ساق كساق الدُّلْبة. لها ورق كورق القَرْع، أخضر فيه صُهبة يسيرة، وثمرته كمثل التين العظام، كأنه صغار الرمَّان، له مَعاليق وحِمْل كثير جدًّا. وهو يابس، يقيء البلغم والرطوبات التي في المعدة، وينفع من الأخلاط الغليظة اللزجة. « ف » ثمر شجرة كأنها صغار الرمان،

يختار منه ما كان حديثًا. وهو حارّ يابس، ينقي المعدة والرطوبات الغليظة اللزجة، وله ساق كساق الدُّلبة، وورق كورق القَرْع، ثمرته تُقيء بقوة، وتنفع من أوجاع الوركين والركبتين إذا كانت من الأخلاط البلغمية. والشربة منه: إلى درهمين. ولم يذكره عبد الله .

* رُمَّان: « ع » جميع الرمان قابض، ولكن ليس الأكثر فيه القبض، لأنه منه حلوًا، ومنه حامض، ومنه قابض، فيجب أن يكون كل نوع بحسب طبعه الغالب عليه. وحبّ الرمان أشدّ قبضًا من عُصارته، وأشدّ تجفيفًا، وقشوره أكثر من ذلك قبضًا وتجفيفًا، وجُنْبُذ الرُّمان الذي يتساقط عن الشجرة، إذا هو سَقَط عَقَد وردة، أكثر من القشر في ذلك. والرمان كله جيد الكَيموس، جيد للمعدة، قليل الغذاء، والحلو منه أطيب طعمًا من غيره من الرمان، غير أنه يولد حرارة في المعدة ونفخًا، وليس بكثير، ولذلك لا يصلح للمحمومين. والحامض أنفع للمعدة الملتهبة، وما كان طعمه مشابهًا لطعم الخمر، فقوته متوسطة، وإن عُصر من الرمان الحلو والحامض مع شحمهما، وشرب من عصيرهما مقدار نصف رطل، مع خمسة وعشرين درهمًا من السكر، أسهل المِرّة الصفراء، وقوى المعدة. وأكثر ما يؤخذ منه من خمسة عشر أواقيّ، مع خمسة عشر درهمًا سكرًا، فإن هذا يقارب الإهليلج الأصفر، وينفع من حميات الغِبّ المتطاولة، ومن الحِكة والجرب، ويدبغ المعدةَ من غير أن يضر بعصبها، وشرابه ورُبُّه نافعان من الخُمار، والحلو ينفخ قليلاً، حتى أنه يُنعظ، ويَحُطّ الطعام عن فم المعدة إذا امتص بعده، والحامض ينفخ ويبرد الكبد تبريدًا قويًا، ويضر بالمبرودين، ويذهب شهوة الباءة، والحلو معتدل موافق لمزاج الرَّوح، لشفِّه وحلاوته، خصوصًا لرَوْح الكبد. وعصارته إذا شمست في قارورة حتى تغلظ، واكتحل بها، أحدت البصر، وكلما عَتُقَت كانت أجود، وفي جميع أصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض. والمرّ ينفع من الحميات والتهاب المعدة، وَلأَن يمتصّ منه المحموم بعد غذائه، أولى من أنّ يقدّمه، وجميعه ينفع من الحميات، وعصارة الرّمانين إذا طبخا في إناء نحاس إلى أن يثخنا، واكتحل بهما، أذهبا الحِكة والجَرَب والسُّلاق، وزادا في قوة البصر، وإذا أفرغت رُمانة من حبها، وملئت بدهن ورد، وفترت على نار هادئة، وقطر منه في الأذن، سكن

وجعها، ومع دهن البنفسج للسعال اليابس. وقشره إذا طبخ وجلس فيه النساء نفعهن من النزف، وإذا جلس فيه الأطفال نفعهم من خروج المقعدة، والرُّبّ المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة، ويقطع العطش والقيء والغثيان، والمُنَعْنَع منه أقوى في ذلك، وامتصاص الرّمان الطريّ وأخذ ربه، إذا أخذه المسلول بالماء عند العطش رطب بدنه، وإذا شويت رمانة حلوة، وضمدت بها العين الرمدة، سكن وجعها، وحط رمدها. « ج » الرمان الحلو أجودّه الكبّار الإمليسيّ الحلو، وهو بارّد في أوّل الدّرجة الأولى، رطّب في آخرها، وقيل إنّه حارّ باعتدال، وفيه جلاء مع قبض، وهو مليّن، وحبّه مع عسل ينفع من وجع الأذن، وهو يلين الصدر والحلق، ويجلو المعدة، وينفع من الخفقان، وحبه رديء، وهو يولد نفخًا ورياحًا في المعدة، وأقماعه المحرَقة تنفع الجراحات. والرمان الحامض أجوده الكبار الكثير الماء،

والرمان بأسْره قابض، وأقبضه أقماعه، والحامض بارد يابس في الدرجة الثانية، وقيل إنه معتدل في الرطوبة واليبس. يقمع الصفراء، وينفع سيلان الفضول إلى الأحشاء، وحبه مع العسل يمنع من القُلاع، وعصارته تنفع من الصفراء، وحبه إذا نقع في ماء المطر نفع من نفث الدم، وهو ينفع من الخَفَقان، ويجلو الفؤاد، وينفع من التهاب المعدة والحميات، وإن امتصه المحموم بعد الغذاء منع من صعود البُخارات. وقال: هو أولى من أن يقدمه، فيصرف المواد عن أسفل. « ف » حلو وحامض ومزّ. الحلو: حارّ رطب، والحامض: بارد يابس، والحلو: ينفع من السعال، والمزّ والحامض: ينفع الكبد الحارّة، والشربة: بقدر الكفاية.

* رَماد: « ع » الرَّمَاد هو الذي يبقى من إحراق الخشب، وهو مركَّب من جواهر وكيفيات متضادة، وهو يختلف بحسب اختلاف المواد التي عن احتراقها يكون. ورماد قُضْبان الكَرْم له قوّة محرقة، إذا تضمَد به مع الشحم العتيق، ومع الزيت والخلّ، ينفع من شَدْخ العضل، واسترخاء المفاصل، وتعقُّد العصب، وإذا تضمد به مع النطرون والخلّ، نقص اللحم المتربِّد في الجلدة الحامِلة للأنثيين، وإذا تضمد به مع الخلّ أبرأ نهش الهوامّ وعضة الكلْب الكلِب، ويقع في أخلاط الأدوية التي تكوى، ورماد تِبْن الباقلاّء إذا كان طَرِيًّا وتضمد به، أو تدلك في الحمام، أزال آثار الجرب الأسود من البدن. « ج » كلّ الرماد مجفِّف، ورماد الحطب القابض كالبلوط وغيره يحبس الدم، ورماد حطب الكَرْم أجوده ما كان من كرم عتيق، وهو بارد يابس، وقيل إنه حارّ، ينفع من قروح الأمعاء، وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم، وقيل إنه يضر بالرئة، ويصلحه الكَثِيراء « ف » رماد المَازَرْيون يُحدّ البصر، وينفع من الذبحة. والرماد كله مجفف ويستعمل بقدر الحاجة.

* رنْد: « ع » هو شجر الغار، وسيذكر الغار في حرف العين المعجمة « ج » هو الآس، وقد ذكر الآس في حرف الألف.

* رَهْشَى: « ع، ج » هو السمسم المطحون قبل أن يعتصر ويستخرج دهنه. وسيذكر في حرف السين، وأظنه هذه التي تسمى الطِّحينة بلغة عامة اليمن، والله أعلم. وهو حار رطب، غليظ مُتْخم، وقد يحدره العسل والدِّبس.

* رُؤوس: « ع، ج » أجود الرؤوس ما كان من حيوان معتدل الرطوبة، وهي حارة رطبة غليظة، كثيرة الغذاء، تزيد في المنيّ، وتصلُح لأصحاب الكَبد، ورأس الضأن إذا طبخ واحتقن به رطب الأمعاء السُّفلَى والكُلَى، وأخصب البدن، وزاد في الباه، إذا كانت قلته لحرارة ويبس، وأكل الرؤوس يُنتن الجُشاء والبول، ويضر بالمعدة، لبطء هضمها، فينبغي أن يستعمل معها الدارصينيّ، ويمضغ بعده المُصْطَكا. وفي الرؤوس مناسبة من الحيوان الذي هي منه، ويسخن قليلاً، ويغذو البدن كثيرًا إذا استولى عليه الهضم، ويزيد في الباه، ويثقل الرأس الضعيف المرتعش، وليس من طعام ضعفاء المعدة، فإن أكلوه فلا يشبعوا منه، وينبغي ألاّ يؤكل إلا على جوع صادق جدًّا. « ف » الرؤوس تختلف باختلاف الحيوان، أجودها ما

كان من حيوان معتدل الرّطوبة، وهي حارّة رطبة غليظة، وهي تزيد في المنيّ، وتنفع أصحاب الكدّ والتعبّ، ويستعمل منه بقدر الحاجة.
* رَوْسَخْتَج: « ع » هو الراسَخت، وهو النُّحاس المحرق، وسيأتي ذكره في حرف النون.

* رِيباس: « ع » الرِّيباس: بقلة ذات عساليج غَضّة، حمراء إلى الخضرة، ولها ورق كثير عريض مدور، طعم عساليجها إلى الحموضة. وهو بارد يابس، في الدرجة الثانية، ويدل على ذلك حموضته وقبضه، ولذلك صار دابغًا للمعدة، مقويًّا لها، وقاطعًا للقيء والعطش. ورُبّ الرِّيباس صالح للخفقان والقيء والإسهال الكائن من الصفراء، مقوّ للمعدة، مشهّ للطعام، ويستخرج لبه من عساليجه. بأن يُدَقّ ويعصر، وتطبخ العصارة، حتى يصير لها قَوام. وهو بارد يابس، وهو جيد للبواسير والخُمار أكلاً، وربه مثل رُبّ حُمَّاض الأُتْرُجّ، وإدمان أكله يطفئ الدماميل، ويطفئ الصفراء والدم، وعُصارته تُحِدّ البصر كحلاً، وهو نافع من الوَباء. « ج » له قوّة حُمَّاض الأترجّ والحِصْرِم، وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، يطفئ الحرارة، ويقطع السكْر، وينفع من الإسهال الصفراويّ، والحَصْبة والجُدريّ، ويسكن الغَثَيان، ويقوّي الأحشاء. « ف » مثله. وهو يضرّ بالأعصاب، ويقطع الباه، ويقطع الدم، ويسكن الحرارة. والشربة من مائه: أوقية.
* رِئَة: رئة الجمل والخنزير تشفي الرجل من عقر الخُف، ورئة الحُملان إذا شربت بغير ملح، وأخذت الرطوبة السائلة منها فطليت بها الثآليل الجافة الناتئة، وتمودي عليها قلعتها. وإذا طليت بها القُوباء اليابسة لينتها، وهي قليلة الغذاء، وليست بسريعة الهضم، ولا تصلح إلا أن تطبخ البتة. « ج » حارّة رطبّة، سهلة الانهضام، تعقِل البطن، يعلل بها الناقهون للطافتها، وسرعة انحدارها، وغذاؤها قليل يميل إلى البلغمية، وقيل إنها يابسة عسرة الانهضام، ورئة الثعلب إذا وضعت في خلّ العنصل، نفعت من الربو وضيق النفس. « ف » كلها باردة رطبة، وتستعمل بقدر الحاجة.
* رَيحان الملك: « ع » هو الشَّاهِسْفَرَم، وسيذكر في حرف الشين.
* رَيحانيّ: هو الشراب الصرف الطيب الرائحة.
* رِيش: « ع » ريش الطير إذا أحرق وذرّ رماده على الجراحات، خففها وألصقها، وقد ذكرت في منافع كل طير مع حيوانه الذي هو منه، والله الموفق.

## حرف الزاي

* زَاج: « ع » الفرق بين الزاجات البيض والحُمر والصُّفر والخضْر وبين القَلْقديس والقَلْقند والسُّوريّ، والقِلْقطار: أن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر، والسوريّ هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ، إلا السوريّ، فإنه شديد التجسُّد الانعقاد، والأخضر أشدّ انعقادًا من الأصفر، وأشدّ انطباخًا، والزاج الذي يُخص بهذا الاسم هو الزاج الأخضر؛ فأما القلقديس ففيه قبض شديد يخالطه حرارة ليست باليسيرة، فهذا يدل على أنه يجفف اللحم الزائد الرطب أكثر من سائر

الأدوية، وهذه الثلاثة، أعني الزاج الأحمر، والقلْقطار وهو الأصفر، والزاج الأخضر، فهي من جنس واحد في قوتها، وإنما تختلف في لطافتها وغلظها، فأغلظها الزاج الأحمر، وألطفها الزاج الأخضر، والقلْقطار قوّته قوّة وسطى بينهما، وهذه الثلاثة كلها تُحْرِق وتحدث في اللّحم قشرة صلبة بعد الإحراق، وفيها قبض أيضًا. « ج » أجود الزاج الأخضر المصريّ، الذي فيه كالذهب، وغير المحرق أقوى، والمحرَق ألطف. والزاج حارّ يابس في الدّرجة الثالثة، قابض محرِق، يحدث خُشْكَرِيشة، وينفع من الجرب، والسَّعفة، والناصور، والرُّعاف، وقروح الأذن، ومِدّتها، ولتآكل الأسنان، وصلابة الأجفان، وفيه قوّة سَمِّية: يجفف الرئة، ويؤدي إلى السلّ. « ف » معروف. أصنافه كثيرة، والأخضر المصريّ أقوى وألطف. وهو حارٌ يابس في الثانية، ينفع من الرُّعاف والأورام، وصلابة الجفون. ولم يذكر له شربة.

* زَبيب: « ع » الزَّبيب: جفيف العنب خاصة، ويسمى العَنْجَد. وقوّة الزبيب تنضج وتحلل تحليلاً معتدلاً، وعَجَم الزبيب يجفف في الدرجة الثانية، ويبرّد في الدرجة الأولى، في جميع أنواعه قوّة جالية غسالة، ولذلك قد يتولد منه مَغَص. وهو حارّ باعتدال، يغذو غذاء صالحًا، ولا يسدِّد كما يفعل التمر، إلا أن التمر أغذى منه، ويخصب البدَن والكبدَ الحشِفَة ويسمنها، وليس يتأذى منه إلا المحرورون جدًّا، وهو ينفع المبرودين، ونفخته سريعة الخروج، وخاصته إذا أكل بعجَمه نفع من أوجاع الأمعاء، والحلو منه، وما لا عجَم له نافع لأصحاب الرطوبات، جيد الكيموس. والكِشْمِش صنف من الزبيب لا حبّ له. « ج » أجوده الكبار اللحم الصادق الحلاوة، لحمه حارّ رطبٌ، في الدرجة الأولى، وحبه يابس بارد في الدرجة الثانية، وأكله بحبه يداوي المعدة والكبد والمعى، ويعين الأدوية على الإسهال إذا أخذ منه عشرة دراهم، وإذا نزع عَجَمه أطلق البطن، والإكثار منه يُحرق الدم، ويصلحه الخِيار الأخضر. « ف » هو صديق المعدة والكبد، ويُحدّ الذهن، وإذا أكل بحبه سمّن البدن، وإذا أكل بغير حبّه أهزل البدن، ولم يذكر له شربة.

* زَبيب الجَبَل: « ع » هو الزبيب البريّ، وهو حبّ الرأس، وبالفارسية مِيُويزَج. وهو نبات له ورق شبيه بورق الكَرْم البريّ مشرّف، وقضبان قائمة سود، وزهر شبيه بزهر نبات يقال له بطاطِس، وثمره في غُلُف خُضْر مثل ما للحمص، ذات ثلاث زوايا خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض حادّ حِريف حرافة قوية، يُحدر من الرأس إذا مضغ وتُغرغر به بلغمًا كثيرًا، ويجلو جِلاء شديدًا، وهو نافع من العلة التي يتقشر معها الجلد، وفيه قوّة محرقة، ومن أخذ منه خمس عشرة حبة، فدقها وسحقها، وأسقاها بالشراب المسمى بالقَراطن، قيأ كَيموسًا غليظًا. والميويزج حارّ يابس، في الدرجة الثالثة، إذا ضمد به داء الثعلب نبت فيه الشعر، وإذا سُحق وعجن بقطران وحُشي به الضرس، سكن وجعه، وهو يقوي الشعر ويطوله، ويمنعه عن الآفات، وإذا مضغ مع المُصْطَكا والكُندُر أخرج من الرأس بلغمًا كثيرًا، ونفع من احتباس الكلام الكائن من البلغم، وفي سقيه خطر، لأنه يُقرح المثانة، فإن كان مع المصلحات

بقدر معتدل نقاها. وبدله: وزنه من العاقر قُرْحًا. « ج » مِيْوِيزَج: هو المعروف بزبيب الجبل وهو حبّ أسود كالحمص الأسود، وأجوده المتطاول، وهو حارّ يابس في الدّرجة الثالثة، محرِق أكّال حِرّيف. وخاصته: أن يقتل القمل، خصوصًا مع الزِّرنيخ، ووحده لقتل قمل هدب العين، ويجعل وحده على الجَرَب والتقشر. « ف » ميويزج: ينفع من داء الثعلب والحية طلاء، وأكله يسهل البلغم. والشربة منه: درهم.

* زَبَد البحر: « ع » هو خمسة أصناف: أحدها: صنف شكله شبيه بالإسفنجة، وهو رَزين زَهِم الرائحة، تشبه رائحته رائحة السمك. والصنف الثاني: يشبه رائحة الطُّحلَب البحريّ. والثالث: شبيه بشكل الدود، وفي لونه فِرْفِيرية. والرابع: يشبه الصوف الوسخ، كثير التجويف. والخامس: شبيه في شكله بالفُطْر، وليست له رائحة، وباطنه خَشِن، فيه شَبَه من القَيْشور، وظاهره أملس، وهو حادّ القوّة. وهذا النوع في طعمه حرافة وحِدّة، وهو أحر من سائر أنواع زَبَد البحر، حتى أنه يحلق الشعر. والصنفان الأولان ينقيان البدن، ويقلعان البثور اللبنية، والنمَش من الوجه والكَلف، والقَوابي والبَرص، والجَرَب المتقرّح، والبهَق الأسود، والآثار العارضة في الوجه، وفي سائر البدن بما أشبه ذلك. والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول، وينفع من الحصى والرمل في المثانة، ووجع الطِّحال. والصنفان الباقيان ويستعملان في أشياء أُخَر تجلو وتنقى، وفيما يجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا خلط بالملح، وقد يُحرَق في قدرِ طين غير مطبوخ، وتغطّى ويُطَيَّن غطاؤها، وتُدخَل في أتُّون، فإذا انطبخت أخرجها، وأخذ ما فيها، ورفعه واستعمله، وقد يغسل مثل ما تغسل الإقليميا. وبدل زَبَد البحر: وزنه من حجر القيشور. « ج » هو أصناف، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وقيل رطب، ينفع من داء الثعلب مع الخل، وينبت الشعر، وهو يحلق الشعر النابت، وينفع من الخنازير والحرب والقوابي والنِّقرس مع دهن ورد وشمع، وينفع من الطِّحال والاستسقاء وعسر البول ورمل المثانة ووجع الكُلَى، ويدرّ الحيض. وقدر ما يؤخذ منه: دانق إلى دانقين. « ف » : مثله.

* زُبْد: « ع » الزبد يستخرج من ألبان الضأن، وألبان الماعز، وألبان البقر، يُضرب من المخيض بوجوه العلاج. وقوته مسخنة منضجة، وفعله ذلك في الأبدان اللّينة أقوى، وأمّا الأبدان الجاسية ففعله فيها ضعيف جدًّا، وينفع من الأورام الكائنة في أصول الآذان والأرنبتين والفم، فيمن كان لين البدن ويستعمل خاصة في لثات الأطفال، ليسرع نباتها، يدلك به لثة الطفل، وإذا لُعِق بالعسل نفع من النفث الكائن من الرئة في أصحاب ذات الجَنْب والرئة، وهو وحده يُنضج أكثر، وعلى النفث أقلّ، وإذا كان بالعسل كان على النفث أكثر، وعلى النضج أقل، وإن لم يحضر زيت قام مقام الزيت في المنفعة من الأدوية القتالة، وينفع من القُلاع في أفواه الصبيان، ويَذهب بالحَصَف من البدن، ويغذوه ويسمنه إذا دلك به، وهو حارّ رطب في الأولى، ودرجته في الرطوبة أعلى، وينفع من السعال البارد اليابس، وخصوصًا مع اللوز والسكر، وينفع بمفرده في جراحات فم المثانة، وهو نافع لخشونة الحلق وللقُوباء،

وللسعفة اليابسة والخشنة إذا دلكتا به، وهو وخيم يطفو في المعدة، ويذهب وخامته المِلح والجبن والعسل. « ج » أجوده الطريّ من لبن الضأن، وهو حار رطب في الدرجة الأولى، وهو منضج محلل مُرْخ، وإذا طلي به البدن سمنه وعدله، وينفع جراحات العصب، ويملأ القروح، وينفع أورام الأنثيين، وأصول الأذنين والفم، والبَثْر والقُلاع، ويسرع نبات أسنان الصبيان إذا دلكت به عُمورهم، وينفع من السعال اليابس والبارد مع السكر، ولذات الجنب والرئة، ويسهل النفَس، ويمنع نفث الدّم وقذف المدة، إذا أخذ منه أوقية ونصف بعسل، ويقاوم السموم، وينفع نَهشة الأفعى طلاء. « ف » حارّ رطب، ورطوبته أكثر، ينفع من السُّعال البارد اليابس وذات الرئة، ولم يذكروا قدر ما يستعمل منه.

* زَباد: « ع » الزَّباد نوع من الطِّيب، يُجمع من بين أفخاذ هرّ معروف بالصحراء، يصاد ويُطعم ويُعرّق، فيكون هذا الطِّيب من عرق بين فخذيه، وهو أكبر من الهرّ الأهلي. والزَّباد حارّ في الدرجة الثالثة، معتدل الرطوبة، وخاصيته إذا ضُمِّخت به الدماميل جففها، وإذا استنشق المزكوم ريحه نفعه من الزُّكام، وإذا سُقِي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دَجاجة سمينةٍ للمرأة التي عَسُر بها النفاس، سهَّل ولادتها، وكان ذلك أنجح دواء، وإذا ذُوِّب منه زنة قيراط في أوقية من شراب مفرِّح، أذهب الخُفَقان، وكان دواء جيدًا نافعًا من ضعف القلب. « ج » حارّ في الثالثة، معتدل في الرطوبة، ولم يذكر منافعه.

* زَبَرْجَد: « ع » يذكر في الزمرد فيما بعد إن شاء الله تعالى.

* زِبْل: « ع » كل زِبل فهو محلِّل مجفف مسخِّن، وزبل الصبي المغتذي بالتُّرمْس، والذي يجتنب التخمة والأغذية الكثيرة الرطوبة، ينفع من الخُناق طِلاء على الحَلْق، وإنما يُحْمَى من الأغذية الكثيرة الرطوبة، ليقلّ نَتْنه، ويكون شبيهًا بزبل الكلاب. « ج » الزِّبل يختلف باختلاف الحيوان: فزِبل الجَراد للكلَف والبهَق، وزِبل الأطفال يُتَحَنَّك به للخُناق والذبحة، ويُنفَخ في الحلق لذلك، وزِبل الكلاب ينفع من القولَنج حقنة بماء حار، وزبل العصافير ينقَى ويُذهب الكلَف من الوجه، وإذا عُجن ببُصاق الإنسان، وطُلِيَ على الثآليل قلعها، وزِبل الرَّخَم، قيل إنه يسقط الأجنة، وزِبْل الفيل ذكر بعض الأطباء أنه إذا تحمَّلت به المرأة بصوفة، ينفع الحَبَل، وإن تَبَخَّر به صاحب الحمى العتيقة نفعه.

* زُجاج: « ع » الزّجاج ألوان كثيرة، فمنه الأبيض الشديد البياض، الذي لا ينكر من البِلَّور، وهو خير أجناسه، ومنه الأحمر، ومنه الأسمانجُونيّ وغير ذلك؛ وهو حجر يميل لكل صبغ، وإلى كلّ لون يلوّن به، وهو سريع الانحلال مع حرّ النار، سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره. والبلور: جنس من الزجاج، يصاب من معدنه مجتمعَ الجسم، والزجاج مفترق الجسم والزجاج يفتت حصى المثانة إذا شرب بشراب أبيض رقيق، والمحرَق منه يجفف بغير لذع. والزجاج حارّ يابس يدخل في أكحال العين، ويقلع الحَزاز، ويُسبط اللحية والشعر كله، وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، يجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا طلي بدهن زَنْبَق، ويجلو العين، ويذهب بياضها، والمحرَق يقوي الشعر، والمسحوق منه والمحرق نافع جدًّا لحصاة المثانة والكلية إذا سُقِي بشراب. « ج » حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، يجلو

الأسنان، وينبت الشعَر مع دهن زنبق، وفيه قبض ولطافة.
وصفة إحراقه: أن يُدْخل كِيرَ الحدّادين حتى يقارب الذوبان، ثم يخرج فيلقى في ماء القَلْي، ثم يسحق ناعمًا ويستعمل. « ف » أجوده الشفاف الأبيض المنقَّى، وهو حارّ في الثانية، يابس في الأولى، يجلو العين، والمحرق يفتت حصى الكُلَى والمثانة، وهو رديء للأحشاء، ولم يذكر منه الشربة.

* زُرُنْباد: « ع » يسمّى عِرْق الكافور، وهو يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين، حارّ يابس في الثانية، يسمن تسمينًا صالحًا. وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب، ويحلل الرياح، خاصة التي في الأرحام، والرياح الغليظة، ويحبس القيء، وينفع من نهش الهوامّ، حتى أنه يقارب الجَدوار في ذلك، وفي تفريح القلب وتقويته معًا، بخاصية فيه، ويجعل في الترياقات الكبار، ولشدّة ملاءمته لجوهر الروح، يقوّي التي في الكبد، حتى يقطع في سُمومات، وهو محدّر للحيض، ومفشّ لأورام الرحم، مدرّ للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأعراض السوداوية، ومن فساد الفكر والهموم والوحشة وخفقان القلب، وقد يوافق في كثير من منافعه منافع الدَّرُونَج، ويجفف المعدة الرطبة، ويقوي القلب، وإذا أمسك في الفم وتمودي عليه نفع من وجع الأسنان وحفظها، ويقطع الروائح الكريهة من الفم، سواء كانت عن داء أو مما يستعمل من الأغذية، وإذا دُقّ رطبه ودلك به أسفل القدمين، أزال كلّ علة تكون في الرأس كالصداع والشقيقة ونحوهما، وإذا عمل منه دُخْنة وبخّر به البيت هرب منها النمل ولم يعد، وإن طُلِيَ به صاحب داء الفيل على حقويه أوقفه ولم يزد، والخرزة الكبيرة الملساء منه إذا ثقبت وعلقت على حَقْوَي المنقطع عن الجماع من علة لا طبيعيّ أعاده إلى حاله، وهَيَّجت الباءة، وزادت في الانتشار. وبدل الزُّرُنباد في النفع من لدغ الهوامّ والرياح الغليظة: وزنه ونصف وزنه من الدَّرُونج، وثلثا وزنه من الطَّرَخْشَقُون البريّ، ونصف وزنه من حبّ الأُتْرُجّ. « ج » حشيشة تشبه السُّعْد، لكنها أعظم وأقلّ عطرية، وأجوده الصمغيّ. حار يابس إلى الثالثة، وقيل في الأولى، يحلّل الرياح، ويدفع رائحة الثوم والبصل، ويسمن، ويفرح القلب، ويحبس القيء، وينفع لدغ الهوامّ جدًّا. ويسهل السوداء. والشربة منه: قدر درهم. « ف » أصل نبات يشبه السُّعْد قليل العطرية، وأجوده الطريّ الكثير

الأجزاء، يابس في الثانية، مفرح، ويحبس القيء والإسهال والذَّرَب، وإكثاره يضعف القلب.
* زَرْنَب: « ع » الزَّرنب: هو من أدقّ النبات، وشجرته طيبة الرائحة، وليس من نبات أرض العرب، ويسمّى أرجل الجراد، وهو أدنى العِطر، مثل ورق الطَّرْفاء، أصفر، وقيل حشيش دقيق طيب الرائحة، يشبه رائحة الأترجَ، فيه قَبْض وحرارة ولطافة، يحبس البطن، وهو حارّ يابس في الثانية، قريب من الدرجة الثالثة، له خاصية في التفريح وتقوية القلب، كقوّة جوزة الطيب، لكنه ألطف منه، وإذا سُعِط منه بالماء ودهن بنفسج، نفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفتين، لطيب رائحته، وهو من الأدوية العَطِرة الرائحة؛ شبيه بالسَّلِيخة في القوّة، وبالكَبابة أيضًا. وقيل إنه يستعمل بدل الدارصينيّ. وقال: قوّة الزَّرنب كقوّة السَّليخة مع الكَبابة. وقال: الزَّرنب شبيه بالسَّليخة في

اللطافة، وطيب الرائحة، إلاّ أنّه أسكن حرارة منها، ومن الدارصينيّ بكثير، وليس يصلح إذن بدلاً منها ولا منه مثلاً بمثل. « ج » فيه تحليل وقَبْض، ويُسعَط مع دهن ورد للصداع البارد، وينفع المعدة والكبد الباردتين. « ف » قضبان دقاق مستديرة، سود إلى صفرة، بين غلظ المِسَلة إلى الأقلام، ومنه شبيه بالتين، ينفع المعدة، والكبد الباردة، ومن وجع الأعصاب، ويعقل الطبيعة، ولم يذكر الشربة منه.

* زَرَاوَند: « ع » منه المدحرج، ويقال له الأنثى، ومنه الطويل، ويقال له الذكر. فالمدحرج له ورق طيب الرائحة، مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو ناعم، وهو في شُعَب صغيرة، مَخْرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض. وما كان داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة. وأما الطويل فله ورق طِوال، أطول من ورق المدحرج، وأغصان دقاق طوال، طولها نحو شبر، ولون زهره مثل الفِرْفير، منتن الرائحة، وأصل الزراوند المدحرج مستدير، شبيه بالسَّلْجَمة، وأصل الزراوند الطويل طوله شبر وأكثر، في غلظ أصبع، وداخل الأصلين شبيه بلون الخشب المعروف بالشِّمشاذ، وطعمهما مُران زَهِمان. ومنه صنف ثالث، له أصول مفرطة الطول، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة، يستعمل في تربيب الأدهان، وأنفع ما يحتاج إليه في الطبّ أصل الزراوند، وهو مرّ حِرّيف قليلاً، وألطف أنواع الزراوند المدحرج، وهو أقواها في جميع الخصال، والطويل أقل لطافة من المدحرج، والذي يستعمل قشره في أخلاط الأدهان الطبية، هو في أعمال الطبّ أضعف، وجميع أوصافه حارّة يابسة، في الدرجة الثالثة، فإن احتيج إلى تلطيف خِلْط غليظ، فالزراوند المدحرج أنفع في ذلك، ويشفي الوجع الحادث من قبل سُدّة أو ريح غليظ غير نضيجة خاصة، وهو يخرج السُّلاَّء، ويذهب العفونة، وينقي القروح الوسخة، ويجلو الأسنان واللِّثة، وينفع أصحاب الربو، وأصحاب الفُؤاق، وأصحاب النِّقرس، إذا شربوه بالماء، وهو موافق للفُسوخ الحادثة في أطراف العَضَل، وفي أوساطها من كلّ دواء آخر. والزراوند الطويل قوّته قوّة تجلو وتسخن، وجلاؤه وتحليله أقلّ، وأما إسخانه فأكثر من إسخان المدحرج، ولذلك إذا احتيج إلى دواء يجلو، كان الزراوند الطويل أنفع في إنبات اللحم في القروح، وفي قرحة الرحم، وإذا شرب منه مقدار دَرَخْمَيين بالشراب، ويضمد به، كان صالحًا لسموم الهوامّ والأدوية القتالة، وإذا شرب بفلفل ومُرّ، نَقَّى النُّفَساء من الفضول المحتبسة

في الرحم، وأدرّ الطَّمْث، وأخرج الجنين، وإذا احتملته المرأة في فَرْزَج فعل مثل ذلك، وقد يفعل المدحرج ما يفعله الطويل، ويفعل ما تقدم من المنافع، فإن أخذ من الزراوند الطويل وزن درهم ونصف بشراب العسل، أخلف كما يخلف الحنظل، وينفع من الصرْع والكُزاز نفعًا عجيبًا شربًا، وإذا شرب منه درَخْمَى مسحوقًا أسهل أخلاطًا بلغمية ومُرارًا، ونفع المعدة، وبدل الزراوند الطويل في النفع من الرياح، وتحليل ما في البطن والطِّحال: وزنه من الزِّرنباد ونصف وزنه من الأنْزَرُوت، وبدل المدحرج: وزنه من الزَّرنباد، وثلث وزنه من البَسْباسة، ونصف وزنه من القُسْط، وقال: بدل المدحرج: وزنه ونصف وزنه من الزَّراوند الطويل. « ج » الزّراوند المدحرج حارّ إلى الثالثة. يابس في الثانية، جلاّء ملطف جذاب،

يجذب السُّلاَّء والشوك والسِّهام، وينفع من البَهَق، ويجلو الأسنان، وينَقي القروح الخبيثة، وينبت اللحم وينقِّي وسَخَ الأذن، ويقوّي السمع، وينفع من لدغ العقارب، ومن السموم القتالة، وبدله كما تقدم سواء. والطويل حارّ في الثالثة، يابس في الثانية، ينبت اللحم، ويمنع خَبَث القروح، وإذا كان مع أصل السَّوْسَن الأسَمانجونيّ ملأها لحمًا، وهو مع المُرّ ينقِّي فَضول الرَّحِم، ويدرّ الحيض، ويخرج الجنين الحيّ والدود وحبّ القَرَع، وهو ينفع من الحميَّات، ولسع العقارب، إذا أخذ منه درهمان بشراب. « ف » أجوده المدحرج الطيب الرائحة، وهو حارّ في الثالثة، يابس في الأولى، نافع للأخلاط البلغمية والمرارية والنِّقرس.

* زِرْنيخ: « ع » الزِّرنيخ ألوان كثيرة، فمنه الأصفر والأحمر والأغبر، وفي الأصفر والأحمر ذَهَبية، وليست بذهَبيَّة على الحقيقة، وإذا كُلِّس أحد هذين النوعين حتى يبيض، ثم سُبِك النُّحاس الأحمر، وألقي عليه مع شيء من البُورَق، بيضه وحسن مكسره، وذهب برائحته المنتنة، وأجودهما الصفائحيّ الذي يستعمله النقاشون، والذي له لون كلون الذهب، وكانت صفائحه تنقشر، وكأنها مركبة بعضها فوق بعض، وليس فيه خلْط من جوهر آخر، وقوته تُحْرِق، مُحْرَقًا كان أو غير مُحرَق، والمحرق يصير ألطف، وقوته معفِّنة منضِجة، منقية للصدر، تلذع لذعًا شديدًا، وتقلع اللحم الزائد في القروح، وتحلِق الشعر، وله حرارة وحُرْقة شديدة. والزِّرنيخ الأحمر قوّته مثل قوّة الزّرنيخ الأصفر، ويُحرَق مثلَما يُحرق، وذلك بأن يُؤخذ ويصير في إناء خَزَف جديد، ويوضع على جمر، ويحرك حركة دائمة فإذا حَمِيَ وتغير لونه أنزل عن النار، وترك حتى يبرد، ويسحق ويرفع، وإذا خلط الزِّرنيخ الأحمر بالراتينَج، أبرأ من داء الثعلب، وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض من الأظفار، وإذا خُلِط بالزيت ودُهِن به، نفع من القَمْل. ومنه صنف ثالث أبيض، وهو قاتل، والأصفر جيد للضرب بالعصا والسياط والخَدْش، وإذا طلي به أذهب آثار الدم الميت، والأحمر منه إذا سُحِق وعُجِن بعصارة البَنْج الأخضر، وطُلي به تحت الإبط بعد أن ينتف منه الشعر، لم ينبت فيه شعر أبدًا، والقيروطيّ المتخذ من الزرنيخ وخصوصًا الأحمر، ينفع لقروح الفم والأنف والأُكلة فيهما، وإذا أخذ منه اليسير وخلط بسائر أدوية اللثة، أنبت اللحم الناقص منها. وبدل الزرنيخ الأحمر نصف وزنه من الزِّرنيخ الأصفر. « ج » أجوده الأصفر الصفائحيّ، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، مُحرِق، يحلِق الشعر، وقد يحدث في الجلد إذا طلي عليه كَلَفًا، لأنه يثوِّر الأخلاط ويجذبها، ويصلحه أن يُطلَى بعده بالأرز والعُصْفُر، والمصعَّد منه قاتل. « ف »

مثله، وأجوده الأحمر المشبَّع، حارّ في الثالثة، يابس في الأولى، ينفع الصوت بماء العسل، ويَدْمُل الجراحات الرطبة.

* زِرشْك: هو الأنبرباريس، وقد ذكر في حرف الألف.

* زَرْنَك: « ع » وزَرْدَك أيضًا، وهو زهر العصفر، وقيل هو ماؤه، وهو الصحيح.

* زَعْفَران: « ع » من أسمائه الجاديّ والجاد والرَّيْهقان والكُرْكُم أيضًا، وأقواه فعلاً في الطبّ ما كان

حديثًا حسن اللون، وعلى شعرته بياض يسير، طويلاً ضخمًا، ليس بمتفتت، هشًا ممتلئًا، وإذا ديف صَبَغ اليد سريعًا، ليس بمتكَرِّج، ولا ندىٍّ ساطع الرائحة حادّها، وما لم يكن على هذه الصفة، فإما أن يكون عتيقًا، وإما أن يكون قد أنقع. وهو من الإسخان في الدرجة الثانية، ومن التجفيف في الدرجة الأولى، ينضج بعض إنضاج، ويقبض، وهو مصلح للعفونة، وقوّته مسخنة، ملينة قابضة، مدرّة للبول، محسنة للون، يذهب الخُمار إذا شرب بَمْيَبَخْتَج، ويمنع سيلان الرطوبات إلى العين إن لطخت به، وإذا اكتحل به بلبن امرأة، وينفع إن شرب الأدوية التي للأوجاع الباطنة، والقُروحات، والضمادات، وتحريك شهوة الجماع، ويسكن الحمرة وينفع من الأورام الحارة العارضة للأذن. وهو حارّ في الثانية، يابس في الأولى، فيه قبض وتحليل وإنضاج، وخاصيته شديدة في تقوية جوهر الروح، وتفريحه بما يحدث، حتى أنه ربما قتل منه وزن ثلاثة مثاقيل، لفرط بسْط الروح وتحريكه إلى خارج، حتى يعرض منه انقطاعه عن المَادة الغاذية، ويتبعه الموت. وهو يهضم الطعام، ويجلو غشاوة البصر، ويقوّي الأعضاء الباطنة الضعيفة، إذا شرب أو وضع من ظاهر عليها، ويفتح السُّدَد التي تكون في الكبد، وفي العروق باعتدال، إلا أنه يملأ الدماغ.
وقال: الزعفران مسقط لشهوة الطعام، ويقيء، ويظلم البصر والحواس، وإذا تعسرت ولادة امرأة وسقيت منه درهمين، فتلد من ساعتها، وهو يسكر سكرًا شديدًا إذا جُعل في الشراب، ويفرح، حتى أنه يأخذ منه مثل الجنون. ومن خواصه إذا كان في بيت

ألا يقربه الوَزَغ، وإن سحق الزعفران وعجن واتخذ منه خرزة لها عِظَم الجوزة، وعُلقت على المرأة بعد الولادة، أخرجت المشيمة، وكذلك إن عُلقت على إناث الأفراس، وهو يحفظ الأخلاط بشربه، وله تقوية. وبدل الزعفران وزنه من القُسْط، ووزنه من حبّ الأُتْرُجّ. وربع وزنه من السُّنْبل، وسدس وزنه من قشر السَّلِيخة. وقال بعض الأطباء: وزنه مرتين من خِلْطه، وهو ثُفْل دهنه. « ج » الزّعفران حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الأولي، فيه قَبْض، وهو محلِّل منضج، ويصلح العفونة والبلغم، ويقوّي الأحشاء، ويحسن اللون، ويجلو البصر والغشاء، ويكتحل به للزرقة الحادثة من الأمراض، ويقوّي القلب ويفرحه، وينوِّم صاحب الشقيقة، ويهيج الباءة، ويُدرّ البول، ويسهل الولادة إذا شرب بمُحّ بيض، وينفذ الأدوية التي يخلط بها إلى جميع البدن، وأكثر ما يستعمل منه إلى درهم، ويبدل بمثل وزنه من قُسْط، ووزنه من حبّ الأترج، وربع وزنه من السُّنْبُل، وسدس وزنه من قشر السَّلِيخة. « ف » أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة، وهو مفرح، ويقوِّى آلات النفَس، ويفتح سُدَد الكبد، وهو يورث الغَثَيان، ويصدِّع والشربة منه: درهم.

* الزّعرور: هو شجرة مشوِّكة، ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله، لذيذ، في كلّ واحدة منه ثلاث حبات، وهو قابض، جيد للمعدة ممسك للبطن، وقوّته في البرودة واليبوسة في الدرجة الأولى، ويسكن الصفراء والدم، ولا يستعمل إلا بعد أن ينضج، لأنه يولد القُولَنج. « ج » من الزعرور بُستانيّ وبَرِّيّ؛ فالبريّ كأنه تفّاح بريّ، يعقل الطبع، ويقوّي المعدة والكبد الحارتين، ويقطع القيء، وهو أقبض من

الغُبَيراء، وقدر ما يؤخذ منه في المداواة: ثلاثة دراهم. وزُعرور بستانيّ، بارد يابس، وقيل إنه رَطْب رديء للمعدة، يولد البلغم. « ف » الزعرور يحبِس الطبيعة جدًّا، ويقوي الظهر، والجبليّ ينفع من الغِشاء والغَثَيان. وهما باردان يابسان، يستعمل من الزعرور حقْنة، ومن الجبليّ منه: أربعة دراهم.

* زِفت: « ع » الزفت الرطب يُجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرَزْ والينبوت، وأجوده ما كان يبرق، وكان صافيًا نقيًا أملس، وهو يسخن أكثر مما يجفف، وفيه شيء من اللطافة، بسببها صار نافعًا لمن به ربو، ولمن يقذف المِدّة، ومقدار ما يستعمل منه لهذه العلة أوقية ونصف بعسل لَعْقًا، وهو يصلح الأدوية القتالة، وللسعال والربو، ولمن به قُرْحة في الرئة، وإذَا خلط به جزء من المُوم مساوٍ قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار، وقلّع القَوابي، وحَلَّل الجراحات الصُّلْبة، وصلابة الرَحم والمَقعَدة. والزفت اليابس يسخن في الدرجة الثالثة، ويجفف أكثر ممّا يسخن، وقوّته مُسَخنة، ملينة، محللة للجراحات، وينمِّي اللحم في القُروح، ويُنتفع به في مراهم الجراحات. والنوعان من الزِّفت فيهما شيء يجلو، وشيء ينضِج، وشيء يحلل، وهما يُنضجان الأورام الصلْبة، التي لا تنضج إذا وقعا في الأضمدة، ودهن الزفت يُجمع في طبيخ الزفت، بأن يعلق صوف نقي على الزفت، فإذا ابتلّ من البخار المتصعِّد، عصر في إناء، ولا يزال يُفعَل به ذلك، والزفت يطبخ، وهو ينفع مما ينفع منه الزفت الرَّطْب، وقد يجمع من الزفت دخان. كما يجمع دخان الكندر، بأن يُوقد سراج، ويجعل فيه شيء من الزفت، ويكبّ عليه إناء فخار جديد، حتى يجمع من الدخان ما يريد، وقوّة هذا الدخان حارة قابضة، مثل دُخان الكُندُر، ويستعمل في الأكحال، ويُحسِّن هُدْب العين، ويُنبت الأشفار المتناثرة، وينفع العيون من ضعفها ودمعتها وقروحها، وإذا احتُقِن بالزفت الرطب، نفع من سَمّ العقارب وَحِيًّا، وإن حُلق وسط رأس من ابتلع عَلَقة، ودُهِنَ في الموضع المحلوق بقطران، أخرج العَلَقة وَحِيًّا، مجرّب. وزفت السفن ما يُجرد من السفن مثل الراتينَج المخلوط بالمُوم، وهو يذوب الفضول، لاستنقاعه من ماء البحر، ومنهم من يسمِّي صمغ التّنُّوب بهذا الاسم. « ج » الزفت ثلاثة ضروب: بريّ، وَبحْريّ، وجَبَلي. وقال: زفت رومي، أجوده

ما ينفرك إذا فُتّ، وهو حارّ يابس، ينفع من عِرْق النَّسا والنِّقرس والمفاصل، وقدر ما يؤخذ منه إلى درهم. وزفت يابس، يكون رَطْبًا ثم يجف بالطبع، وأكثر من اليَنْبوت والأرَزْ، وهو حار في الدرجة الأولى، وقيل في الثانية، يابس في الثالثة، وهو أكثر تجفيفًا من الرَّطْب، ويُذهب القُوَب، وينقِّي القروح الفاسدة من الرطوبات، ويُنبت اللحم في القروح. والزفت الرطب هو سَيَّال، يدخل في المراهم، وهم من قبيل القار، والزفت قريب من دُهْن القطران. واتخاذ دهنه أن يُعلَّق فوقه في طبيخه صوف، ليعلق من بخاره، فإذا تندَّى عُصِر. وهو مسخّن منضج للأخلاط الغليظة، ويقلع بياض الظفر، ويجذب الدم إلى الأعضاء، فيسمنها إذا كرر إلصاقه وقلعه ونزعه، ويُطلَى به شُقوق القدم. « ف » منه الروميّ، وهو سيال من شجر الصَّنَوبَر يكون رَطْبًا يجفِّف بالطبع، وهو حارّ يابس، ينفع من عِرْق النَّسا، ووجع المفاصل، ويقاوم السموم، وشربته: درهم ونصف. ومنه زِفت رَطْب، قيل إنه صمغ شجرة اليَنْبوت،

أجوده الطريّ منه، وهو حارّ رطب إلى الثانية، ينفع من السّعال المزمن، وينقّي الجراحات العفنة. الشربة منه درهمان. ومنه زفت يابس، ينفع ذوات الرئة، والسُّعال البارد، والجذام. الشربة ثلاثة دراهم. وبدله عن ابن الجزار: الراتينج والقار والجاوشير.

* زَلابيَة: « ع، ج » هو أخفّ من اللَّوْزِينج والقطائف، وأسرع انهضامًا، وينفع من السُّعال الرطب، ورطوبة الصدر والرئة، ويولد سخونة، ويصلحها أن يؤخذ بعدها سكَنْجَبين أو رُمَّان مُزّ.

* زُمُرُّد: « ع » الزُّمُرُّد والزَّبَرْجَد: حجران، يقع عليهما اسمان، وهما في الجنس واحد، وهو حجر أرضيّ، يتجسد في معادن الذهب بأرض العرب، أخضر شديد الخُضرة، يشفّ، وأشدّه خضرة أجوده، وناصره أجود من كَمِده في العلاج والقيمة. وحجر الدَّهْنَج شبيه به في المنظر، إلا أن الدّهنج لا يشف كما يشف الزُّمُرُّد والزَّبَرْجَد. وقال: الزمرد: حجر أخضر اللون، مختلف الخضرة، يجلَب من بلاد السودان. وقال: جبل الزمرد من جبال البُجاه، موصول بالمقطَّم جبل مصر، وطبع الزمرد الرطوبة واليبوسة، وخاصته إذا شرب نفع من السَّمّ القاتل، ومن نهش الهوامّ ذوات السموم باللدغ والعضّ، فمن حَلّ منه وزن ثمان شعيرات، وسقاه شارب السَّمّ قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت، لم يسقط شعره، ولم ينسلخ جلده، وكان شفاؤه؛ ومن أدمن النظر إليه أذهب الكَلال عن بصره، ومن تقلَّد حجرًا منه دفع داء الصَّرْع عنه إذا كان لبسه له قبل حدوث الدَّاء به، ومن أجل هذا صار يؤمر به أن يعلق على أولاد الملوك عند ولادتهم، ليدفع داء الصَّرْع عنهم، وهو نافع من نَزْف الدم وإسهاله إذا شُرب أو عُلِّق. والزبرجد نافع من الجُذام، إذا شَرِب حُكاكَته، وإن نظرت الأفَاعي إلى الزمرد سالت عيونها.

* زَمَّارة الراعي: « ع » هو مِزمار الراعي. وسيذكر في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

* زَنْبَق: هو دُهن الخلّ المربَّب بالياسَمين.

* زَنْجَبيل: « ع » هو عروق تسري في الأرض، وليس بشجر، ويؤكل رطبًا كما يؤكل البقل، ويستعمل يابسًا، وينبغي أن يُختار منه ما لم يكن متآكلاً، وقوّة الزنجبيل مُسَخنة، معينة في هضم الطعام، ملينة للبطن تليينًا خفيفًا، جيد للمعدة، وظلمة البصر، ويقع في أخلاط الأدوية المعجونة. وبالجملة، في قوّته شَبَه من قوّة الفُلفُل، في آخر الدرجة الثالثة، رطب في أول الأولى، نافع من السُّدَد العارضة في الكبد، من الرطوبة والبرودة، معين على الجماع، محلل للرياح الغليظة في المعدة والأمعاء، زائد في المنيّ، صالح للمعدة والكبد الباردتين، يزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، وينفع من سموم الهوامّ، وإذا رُبِّي أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية، ويخرج البلغم والمِرَّة السوداء على رِفق وَمهَل، لا على طريق إخراج الأدوية المسهِّلة، وإذا خلط في الشيء مع رطوبة كبد المعز، وجُفف وسُحِق واكتحل به، نفع من الغِشاوة وظلمة البصر، وإذا مُضِغ مع المُصْطَكا أحدر من الدماغ بلغمًا كثيرًا، والزنجبيل المربَّى حارّ يابس، يَهيج الجماع، ويزيد في حرّ المعدة والبدن، ويَهضم الطعام، وينشِّف البلغم، وينفع من الهرم والبلغم الغالب على البدن. وبدل الزنجبيل: وزنه من الدار فُلفل أو الفلفل الأبيض.

وقال بعض الأطباء: وزنه ونصف وزنه من الراسَن. « ج » الزنجبيل شبيه بالفلفل في طبعه، ولكن ليس له لطافته، ويعرض له تآكل لرطوبته الفضلية، وهو حار في آخر الدرجة الثالثة، يابس في الثانية، يحلل النفخ، ويزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة من الحلق ونواحي الرأس، وظلمة العين كحلاً وشربًا، وينفع من برد الكبد والمعدة، وينشِّف بِلَّة المعدة، ويَهيج الباءة، وينفع سُموم الهوامّ. وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهمين، والمرَبى حارّ يابس، ينفع الكُلَى والمثانة والمعدة الباردة، ويدرّ البول، وهو جيد للحمَّى التي فيها نافض وبرد. « ف » مثله. وأجوده الصينيّ، وهو ينفع مما تقدم

ذكره، وينفع الفالِج واللَّقوة. والشربة: بقدر الحاجة. « ع » زنجبيل شاميّ، وزنجبيل بلديّ، هو الراسن. وقد ذكر في حرف الراء، وزَنَجبيل العَجَم هو الأشتر غَار.

* زِنجار: منه مصنوع، ومنه مَعْدِنيّ؛ وقوة الزِّنجار من الحرارة واليبوسة في الدرجة الرابعة، وأجوده المستخرج من المعدن، وبعده المعمول، إلا أن المعمول أشدّ لذعًا، وأشدّ قبضًا، وهو يحلِّل، وينقص اللحم، ويأكله ويذيبه، ويلذع القروح، فإن خلط معه شيء يسير في قَيروطيّ صار دواء جلاء لا لذع منه، وقوّة جميع أصنافه شبيهة بقوة النحاس المحرق، وهو قابض مسخن، يجلو الآثار العارضة في العين عن اندمال القروح، ويلطف ويدر الدمع، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار، والجراحات من الورم، وإذا خلط بالزيت والموم أدمل القروح الخبيثة، وإذا طبخ بالعسل نقَّى القرحة الوسخة، والبواسير الجاسية، وإذا خلط بالعسل واكتحل به حلل الجساء العارض في الجفون، وإذا عجن بالعسل أو طبخ به نفع من قروح الأعضاء اليابسة المزاج كلها، كقروح الفم وبثوره، واسترخاء اللثة، وقروح الأنف والأذن. وبالجملة، فهو من الأدوية الضارّة في كلّ ما ذكرنا، متى لم يجعل فيه مقدار القُسْط بحسب المزاج، وبحسب العلل المعالجة، فيجب أن يُتفقَّد فعله في كلّ مرّة، ويزاد فيه أو ينقص، بحسب ما يظهر منه. « ج » أجوده المعدني، المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التُّوبال. واتخاذه: أن يُكَرَّج النُّحاس في دُردِيّ الخلّ، ويَدفن في الموضع النديّ، ثم يحكّ الزنجار عنه. وهو حار يابس إلى الرابعة، حادّ أكَّال للحم الصلب واللين، ويمنع القروح الساعية، ويَدْمُلُ مع القَيروطيّ، وينفع الجرب والبهَق والبَرَص طِلاء. « ف » يجلو العين، وينفع في أدوية البواسير، وينفع من الجرب في العين، والشَّتْرَة والسَّبَل والشعرة، إذا خُلط بأدوية الباسليقون وكحل به.

* زُنْجُفْر: « ع » هو صنفان: مخلوق ومصنوع. فالمخلوق هو حجر الزئبق، والمصنوع يصنع من الكبريت والزئبق. وقوّة الزنجفر قوّة حارّة باعتدال، وفيه قبض، وله قوّة شبيهة بقوّة الشاذَنَج، إلا أنه أشدّ قوّة من الشاذَنج، لأنه أشدّ قبضًا منه. وقال: الأصحّ في طبعه أنه حارّ يابس في آخر الدرجة الثانية، وهو يَدْمُل الجراحات، وينبت اللحم في القروح، ويمنع تآكل الأسنان، ويقع في المراهم المدملة للقروح العفنة، ويستعمل ذَرورا على الأُكلة، وعلى كلّ ما فيه من القروح عفونة. « ج » قوّته كقوّة الشاذَنَج وهو معتدل الحرارة، وفيه قوّة محللة، وقيل إنه حار يابس في الدرجة الثانية، يمنع حرق النار، وتآكل

الأسنان، وهو من السموم القاتلة، يعرض لمن شربه ما يعرض لمن شرب الزئبق المقتول. « ف » هو المتخذ من الزئبق، أحمر اللون معروف، أجوده الأحمر البصّاص الرزين، حارّ في الثانية، يابس في الأولى، ينبت اللحم في الجراحات، وينفع من بثور الرأس، ويمنع حَرق النار والحَصَف. واستعماله بقدر الحاجة.

* زَهْرة: « ع » هو نبات له زهر، لونه فِرْفِيريّ إلى البياض، طيب الرائحة، وعروق شبيهة بالخَرْبَق، لها رائحة شبه الدارصينيّ، ينفع من الرضّ في العَضَل، ولمن وقع من موضع عالٍ، ومن عُسْر النفس، والسُّعال المزمن، وعُسْر البول، وقد يُدرّ الطمث، ويُحْدر الجنين. وزهرة الملح: شيء يخرج من النيل، فيجمد في مواضع مياه قائمة تبقى من ماء النيل، وهو دواء لطيف، ألطف من الملح المحرَق، فضلاً عن غير المحرق، وطعمه حارّ حِرِّيف، وقوّته محللة تحليلاً شديدًا. وبالجملة، هو في الحدّة والتلذيغ مثل الملح. وزهرة النحاس: شيء يتكون من النحاس إذا أذيب في البوادق المعدنية، إذا أخرج منها مثل القَليميا، وهي قابضة تنقص اللحم الزائد، وتحلل الأورام، وتجلو غشاوة البصر، مع لذع شديد، وتنبت اللحم الزائد في بطن الأنف، وفي المَقعدة، وما كان منها أبيض وسُحِق، ونُفخ بمنفخة في الأذن، أبرأ من الصمم المزمن، وإذا خُلط بعسل، وتُحنك به، حلل أورام اللَّهاة والنَّغانغ، وزهرة النحاس ألطف من النحاس المحرَق، وهو منقّ غسَّال، محلِّل لخشونة الأجفان. وزهرة الحجر: قيل إنه جَوز جَندم، وقيل جَرّار الصخر. « ج » زهرة، وتسمى زهرة الملح، وهي نبات فيه نوع عَدَسي الورق، منتصب الأغصان طول شبر، وفي طعمه ملوحة، ومنه نوع يكون بنيل مصر، يطفو فوق النقائع، مُدمِل يلطف الفضول، وينفع من الصَّرْع شربًا بالسِّكَنْجِبين. وزهرة النحاس أجوده الأبيض، وهو أكَّال لذّاع، بأكل اللحم الزائد، ويذهب بالصمَم المزمن، ويسهل الماء الأصفر، وينفع من البواسير. « ف » زهرة النحاس: تُوْبال النحاس الأبيض. وهو حارّ يابس جدًّا، إذا سُحِق ونُفخ في الأذن أذهب الصمم المزمن، وزهره هو حارّ لطيف، وهو نبات عَدَسِيّ الورق، يلطف الفضول، وينفع من الصرع. الشربة من زهرة النحاس نصف درهم، ومن الزهرة العدسية: درهمان. « ز » بدل زهرة النحاس: قشور النحاس، وبدل زهرة الملح: الملح، وقيل بدله

العفر.

* زُوفَى يابس: « ع » هو حشيشة في طول الذراع، ولها ورق من أغصان تنفرش على وجه الأرض، شبيه في قدره بورق المرزنجوش، ورائحتها طيبة، وطعمها مرّ، وهو صنفان: جبليّ وبستانيّ، وقوّته مسخنة، وإذا طبخ بالماء والتين والعسل والسَّذَاب، نفع من أورام الرئة الحارّة، ومن الربو والسعال المزمن، والنزلة التي تنحدر من الرأس إلى ناحية الحَلْق والصدر، وعُسْر النفَس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ويقتل الدود إذا لُعِق بالعسل، ويُتَضمد به مع التين والنطرون للطحال والْحَبن، ويُضْمَد به بالشراب للأورام الحارة، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكَّن وجع الأسنان، والجبلي أسخن وأقوى من البستانيّ كثيرًا، وإذا شربا بالشراب أيامًّا متتابعة نفعًا من الاستسقاء، ومن نهش الهوام، وإذا طبخا بالماء،

وحملا على العين، نفعا من نزول الماء فيها. « ج » هو حشيش، منه جَبَليّ، ومنه بستانيّ، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة لطيف كالشعر، بخار طبيخه مع التين ينفع من دَويّ الأذن إذا أخذ في قِمَع ويُضْمد به للطَّرْفة، وينفع الصدر والرئة والرَّبْو والسُّعال المزمن، والانتصاب والأورام الصُّلْبة والاستسقاء، وقدر ما يؤخذ منه: إلى أربعة دراهم. « ف » مثله، وأجوده الطريّ المائل إلى الصفرة، وهو حار يابس في الرابعة، ينفع من الربو والسعال المزمن وسَحْج الأمعاء والفالج، والشربة منه: ثلاثة دراهم. « ز » بدله عن درهم يابس: درهم وربع مَرْزَنْجُوش.

* زُرْفا رَطْب: « ع » هو الدَّسَم الموجود في الصوف، وهو يجتمع على صوف الغنم والضأن في أفخاذها، ويسمى الزُّوفا الرطب. وهو يُنضج ويحلِّل، وهو حارّ رطب في الأولى، يحلل الأورام الصُّلْبة إذا تُضمد به، وينفع من برودة الكَبِد طلاء وسَقْيا، ويحلل الصَّلابات التي في ناحية المثانة والرحم، وينفع من برودتها وبرودة الكبد. « ج » زُوْفا رطب: هو وسخ يجتمع على أصواف أليات الضأن بإرمينية، ينزل على حشائش هناك يتوعية، فتكتسب قواها. وقد يكون سائلاً، فيطبخ هناك. وهو حار في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية، رطب في الأولى، منضِج محلِّل، وينفع من الاستسقاء وبرودة الكُلَى والمَثانة والرحم. « ف » مثله. والشربة نصف مثقال. « ز » بدل درهم زُوفا طب: درهم ونصف مَرْزَنْجُوش رطب. وقال أمين الدولة ابن التلميذ: الزُّوفا الرطب: مخ عظام العجل.
* زَوْفَرَا: « ع » هو نبات يخرج ساقًا دقيقة، طولها نحو من ذراع، وله زهر لونه لون الذهب، وهو أقل إسخانًا من الجاوْشير، ويستعمل ورده وثمرته مع عسل، وتداوى به الجراحات والآكلة، وإذا شرب أصله كان صالحًا لضرر الهوام. « ج » شجرة يشبه حبها الأَنجُذان، يقال لها الحزا، ومنه ما يشبه السَّذاب، ويقال لشجرته الدينارية، وهي حارة يابسة، تحلل النفخ، وتنفع من لدغ العقارب شربًا وطِلاء، وتجفف المنيّ. « ف » شجر حبه كالأنجذان، وهو شبه السَّذاب، حارّ يابس في الثانية، يحلل النفخ، وينفع من الحِكَّة والجرَب، وينفع من سقوط الشعر من الرأس واللحية. الشربة منه: إلى درهم.

* زِئْبق: « ع » حجر الزئبق حجر منحلّ في تركيبه، يكون في معدته كما تكون سائر الأحجار، وهو من جنس الفضة لولا آفة دخلت عليه في أصل تكوينه، ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار، كالذهب والفضة، والزئبق بارد مائي غليظ، فيه حدة وقبض، ويدلّ على ذلك جمعه الأجساد، وأنه يُفلِج ريحه، وإذا صعِّد استحال، وصار حادًّا حرِّيفًا، محللاً مقطعًا، والدليل على ذلك إذهابه للجرب والحِكة إذا طلي به الجسد، وتقريحه الجلد، وإذا قُتل كان محرقًا جيدًا للجرب والقمل، وتراب الزئبق ينفع من الحكة والجرب إذا طلي عليهما مع الخلّ، ويقتل الفأر إذا عجن في شيء من طعامه، ودخان الزئبق يحدث أسقامًا رديئة، مثل الفالج، ورعدة الأعصاب، وذهاب السمع والعقل، والغَشْي، وصفرة اللون، والرعشة، وتشبك الأعضاء، وبخر الفم، ويُبْس الدماغ. والمواضع التي يرتفع إليها دخانه تهرب منها الهوامّ والحيات والعقارب، ومن أقام منها قتله. وقلما يستعمل الزئبق في أمور الطب، لأنه من

الأشياء القتالة، خصوصًا المصعَّد منه والمقتول. « ج » الزئبق: منه مستخرج من حجارته، وحجارته في لون الزّنْجفُر. وهو حار محرق، وقيل إنه بارد رطب في الدرجة الثانية، مصعَّده قابض، وهو قاتل لشدة تقطيعه. والمقتول منه سَمّ للقمل، ومع دهن الورد للجرب والحِكة، ويقتل الفأر، وإذا صب في الأذن خلط العقل، ويُجنن بثقل عظيم في جانبه، وربما أدّى إلى الصرع. « ف » منه معدنّي، ومنه مستخرج من حجارة بالنار، وأجوده ما يستقى من معدنه، وهو بارد في الثانية، رطب، ينفع من الجرب مع دهن الورد، ويقتل القمل، ودخانه يحدث الفالج، واستعماله درهم.

* زَيْتُون: « ع » ورق شجرة الزيتون وقضبانها فيهما برد وقبض، وثمرَها ما كان منها نضيجًا مستحكم النضج، فهو حارّ حرارة معتدلة، وما كان منها غير نضيج فهو أشدّ بردًا وقبضًا، والزيتون البريّ ورقة قابض، فإذا دقّ وسخن منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ومنع النملة والقُروح والبَثْر، والزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مقوّ لشهوتها، بطيء الانهضام، رديء الغذاء، فإذا ربّي في الخلّ كان أسرع انهضامًا، وأكثر عقلاً للبطن، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة، وكان ألطف من المُنقَع في المَاء. وماء الملح الذي كُبس فيه الزيتون إذا تُمضمض به شدّ اللثة والأسنان المتحركة، والزيتون الحديث الذي لونه إلى لون الياقوت ما هو، يحبس الطبع، وهو جيد للمعدة. وأما الزيتون الأسود النضيج فإنه سريع الفساد، رديء للمعدة، غير موافق للعين، وإذا أحرق وتُضُمد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، وقلع القروح. والزيتون الأسود حارّ يابس، وهو أسرع انهضامًا من الأخضر، وإذا انهضم في المعدة انقلب إلى المِرة الصفراء، ثم تعفن فصار سوداء، ولذلك صار مظلمًا للعين، وهو مع نواه من جملة البَخُورات للربو، وأمراض الرئة، والخِلط المتولد من الزيتون قليل مذموم، فإن أكل في وسط الطعام أحدّ الشهوة، وقلل إبطاء الطعام في المعدة. « ج » الزيتون الجبليّ يسمى العُتَم، حارّ يابس في الأولى، يفتُق الشهوة، وأما الزيتون المملوح فيحقن لعرق النَّسا، والزيتون الأسود أكثر غذاء من غيره من الزيتون، وهو يحدث سَهرًا وصُداعًا وخِلطًا سوداويًا، وينبغي أن يؤكل في وسط الغَداء، والخَل يكسر سَورته. وزيتون المَاء قابض، والفج منه بارد، والنضيج معتدل. والزيتون الأخضر أجوده الرطب، وهو بارد يابس، والمملوح منه يقوّي المعدة، وغير المملوح خمسة دراهم من مائة ينفع من المرة الصفراء. « ف » الزيتون من الأثمار، وهو صنفان: أخضر اللون وأسوده، وأجوده النضيج الرزين، والأخضر بارد يابس، والأسود حارّ رطب، والأخضر ينفع من الصفراء، والأسود من السوداء، ويستعمل بقدر الحاجة.

* زَيت: « ع » الزيت العذْب هو المعتصر من الزيتون الغضّ، وهو الإنفاق، فيه برد وقبض، والمتخذ من الزيتون العتيق هو أشدّ إسخانًا، وأكثر تحليلاً. والزيت الذي مذاقه لا قبض فيه، بل تجده عذبًا أصدق العذوبة حار باعتدال، وإذا وجدته لطيفًا، وجوهره مشفّ، وإذا أخذت منه اليسير امتد على موضع من اليد منه كثير، من غير أن ينقطع، ويبتلعه البدن وينشفه، فهذا هو جيد جدًّا، وفَضْلِيَّة الزيت موجودة

فيه. وقال: والزيت المعمول من الزيتون الغضّ الذي لم ينضج، هو زيت الإنفاق، وهو موافقَ للأصحاء، وخاصة ما كان حديثًا غير لذّاع طيّب الرائحة، ويستعمل منه ما كان على هذه الصفة في أدهان الطبّ، وهو جيّد للمعدة، للقبض الذي فيه، ويشُدّ اللّثة، ويقويّ الأسنان إذا أمسك في الفم، والزيت العتيق الذي من الزيتون النضيج يصلح للأدوية، وجميع أصناف الزيت حارّة ملينة للبشرة، تمنع البرد من أن يسرع إلى الأبدان، وينشطها للحركة، ويلين الطبيعة، ويضعف قوّة الأدوية القتالة، وتُتقيأ به، والعتيق منه أشدّ إسخانًا وتحليلاً، ويكتحل به ليُحد البصر، وزيت الزيتون البريّ قابض، ومنفعته في الطب دون منفعة الزيت الذي ذكرناه قبل، وموافقته لمن به صداع مثل موافقة دهن الورد، ويمنع الشعر من السقوط، ويجلو النخالة من الرأس، والقروح الرطبة والجرَب القرْحيّ وغيره،

وإذا تُمضمض به نفع اللّثة التي تدمى كثيرًا، ويشدّ الأسنان المتحركة. والزيت الركابيّ يسمونه بمصر الفلسطينيّ، وهو زيت الإنفاق. « ج » زيت: هو المعتصر من الزيتون المدرِك، وهو حارّ باعتدال، وإلى الرطوبة، فإن غسل فهو معتدل إلى الرطوبة واليبس: وغسله: أن يضرب مع الماء العذب المفتر دفعات، ويصفَّى. وزيت الإنفاق المعتصر من الزيتون الأخضر هو زيت الأصحاء، وأجوده العذب الطريّ، وهو بارد يابس في الدرجة الأولى، وقيل فيه رطوبة، جيد للمعدة. وزيت الزيتون البري كدهن الورد في كثير من المعاني، ينفع من الحمرة والشَّرَى والجرب والقُوَب والصداع، ويشدّ الأسنان المتحركة. وزيت ركابيّ: منسوب إلى الركاب، وهي الإبل، لأنه كان يحمل علي الإبل من الشام. « ف » الزيت مستخرج من الزيتون الفجّ والمُدرِك، وأجوده زيت الإنفاق، وهو المستخرج من الفجّ، وهو حارّ في الأولى، رطب، يقوّي البدن، وينفع من الفالج واللقوة، ويستعمل بقدر الحاجة. « ج » وزيت السودان: زيت يجلب من بلاد السودان، حارّ مسخِّن، ينفع من الأوجاع والعلل الباردة. والله أعلم.

## حرف السين

* ساذَج: « ع » قال: قوم يُتَّهَمُون: إنه ورق النارِدِين الهنديّ، ويغلطون من تشابه الرائحة، وثم أشياء رائحتها شبيهة برائحة النارِدين مثل الفُو والأسارون والوَجّ والإيرِسا. وأجوده ما كان حديثًا، لونّه إلى البيّاض ما هو إلى السواد لا يتفتت، صحيح ساطع الرائحة دائمها، فيه شيء من رائحة النارِدِين، ليس بمالح، قوّته شبيهة بقوّة سنبل الطيب، وشبيهة بقوّة النارِدين، غير أن الناردينَ أشد فعلاً منه، والساذج أدرّ للبول، وأجود للمعدة منه، وقد يوضع تحت اللسان لطيب النَّكْهة، ويجعل مع الثياب ليحفظها من التآكل، ويطيب رائحتها، وهو حارّ في الدرجة الثالثة، يابس في الثانيّة، نافع للخفَقان والبخَر. « ج » منه هنديّ، ومنه روميّ، والهنديّ قوّته قريبة من السنبل الهنديّ، إلاَّ أنّه ألين، وهو أوراق وقضبان كالشاهسْفَرَم، وله زهر، وينبت في بلاد الهند، في مياه تَستنقِع في أراض حَمِئة، فيقوم على وجه الماء كالنبات المعروف بعدَس الماء، من غير أصل. ودهنه أقوى من دهن الأقحوان ودهن الزعفران، وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، وقيل إنه رطب ومن خواصّه حفظ الثياب من السُّوس، ويطيب النَّكهة إذا جعل

تحت اللسان، وينفع المعدة والكبد الباردتين، وينفع من وجع القلب، ويدرّ البول، ويذهب نُتن الآباط، ويُذَرّ على الداحس، فينفع منه، وقدر ما يؤخذ منه إلى مثقال، وبدله: مثله من سنبل الطيب. « ف » السادَج: أوراق هندية قويّة قريبة من قوّة السنبل، حارّ يابس في الثانيّة، أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة، ينفع المعدة والكبد، ويدرّ البول، ويزيد في اللبن، الشربة منه: درهمان. « ز » وبدله: سنبل روميّ، وقيل بدله: قشور السليخة.

* ساج: « ع » هو شجر هنديّ، وليس في الشجر ما هو أكبر منه، وخشبه أسود صُلْب، ويسمو في الهواء كثيرًا، وفروعه تسمو وتمتدّ، وله ورق كبير. وفيما يحكى أن الشجرة منه تظل خلقًا كثيرًا، وخشبه لا يتغير مع القدم، وهو بارد يابس، إذا أحرق وطفِئ في ماء المامِيثا، وسُحق ونُخل واكتحل به، قوّى الحَدَقة، ونفع من ورم الأجفان، وإذا حكّ خشبه على حجر، وخلط بماء ورد، ولطخ على الصداع الحادّ أذهبه، وكذلك يفعل في الأورام الصفراوية والدموية، ويحللها، لا سيما إذا خلط بأحد المياه الباردة. ويصنع من ثمره دهن يعرف بدهن الساج، تغشّ به نوافج المسك، ويغوص فيها غوصًا لا يتبين، ويزيد في وزنه. وقال: إن نُشارة الساج إذا هي شُربت تخرج الدود من البطن.

* ساذَرْوان: « ع » دواء هندي، بارد يابس في الدرجة الثانية، قابض، وينفع من ورم الخُصَى والذكر إذا طلي عليها بخلّ خمر، وخاصيته تقوية الشعر. « ج » صمغ أجوده الضارب إلى الحمرة، وهو بارد في الدرجة الثانية، يابس في الثالثة، وقيل إنه حار، وهو يحبس الدم شربًا وضِمادًا من خارج، أو تحملاً به، ويمنع انتشار الشعر بخاصيته، وينقي المعدة، وقدر ما يؤخذ منه إلى نصف مثقال.

* سام أبرص، وسالامندر: « ع » سام أبرص: هو الوَزَغ، وسالامندار هو السِّحلية. هكذا قال. وهما من ذوات السموم وإن كان فيهما بعض منافع، ونحن أضربنا عنهما لقذارتهما.

* سابِيزَج: « ع » وسابِيزَك، وهو اللُّفَّاح، ويأتي ذكره مع اليَبْروح، في حرف الياء.

* سِبِسْتان: « ع » يسمَّى المُخَيطا، ومعنى سِبستان بالفارسيّة: أطباء الكلبة، والمخيطا هو الدِّبق بالعربية، وهي شجرة تعلو على الأرض قدر القامة، لها ورق مدوّر كبار، وقشرها إلى البياض، ولها عنب وعناقيد خُضْر، ثم تصفر وتطيب، في داخله لزوجة تتمطّط، وحبه كحب الزيتون، ويجمع ويجفف حتى يصير زبيبًا، وهو المستعمل. وهو متوسط بين الحرارة والبرودة، يسهل الطبع للمحرورين، وينفع من السعال المتولد من الحرّ واليبس، ويلين الصدر، ويستخرج البِلَّة القاطعة برطوبته، نافع لحرقة البول المتولد من الصفراء، وغذاؤه قليل، وهو شبيه بالعُناب في القوّة، وفيه قبض كثير، ويسكن العطش، ويقع في الأدوية المسهَّلة، لتحسين فعلها، وينفع من الحميات الحارة السبب، وهي الدموية والصفراوية والتي من البلغم المالح. « ج » قيل إنه بارد، وقيل إنه حارّ رطب، وهو يلين الصدر والحلق والبطن، ويسكن العطش، ويسهل السوداء، وقدر ما يؤخذ منه: ثلاثون حبة عددًا، وقيل إنه يولد البلغم. « ف » مثله. هذه الشجرة بلغة اليمن تسمى الطَّنَب.

* سَبَج: « ع » هو حجر يؤتى به من الهند، وهو أسود شديد السواد، برّاق شديد البريق، رخو ينكسر سريعًا، وهو بارد يابس، يقع في الأكحال، يمسك البصر ويقويه، وإن اتخذ منه مِرْآة نفع من ضعف البصر الحادث عن الكبر، وعن علة حادثة، وإزالة الخيالات، وبدوّ نزول الماء، من لبس منه خَرَزة أو تختم به، دفع عنه عين العائن.

* سِدْر ونَبْق: « ع » السِّدر: لونان. فمنه غُبْريّ، وهو الذي لا شوك له إلا ما لا يضر، ومنه ضال، وهو ذو شوك حَجِن حديد، وللسدر ورقة عريضة مدورة، وقيل الضالّ ما ينبت في البرّ، والغُبْرِيّ ما ينبت على الأنهار، وثمره النبْق، والنبق بارد يابس في وسط الدرجة الأولى، واليبس فيه أقلّ من يبس الزُّعرور، وهو نافع للمعدة، عاقل للطبيعة، ولا سيما إذا كان يابسًا وأكله قبل الطعام، لأنه يشهِّي الأكل. وهذه الأشياء الباردة المفرِطة اليُبْس إذا صادفت رطوبة في المعدة والأمعاء عصرتها، فأطلقت البطن، كفعل الهَليلج الذي يفعل بالبرد والعفوصة، والنبْق فيه اختلاف يابس فيه قوّة قابضة، يحبس البطن، والرطب الغضّ بتلك المنزلة، والنضيج منه العذب أقلّ قبضًا، وهو سريع الانحدار عن المعدة. وأما النبق الحلو فهو يسهل المِرة الصفراء المجتمعة في المعدة والأمعاء، ويَقْمَع أيضًا الحرارة، والشربة منه: ما بين ثلث رطل إلى نصف رطل مع سكر. « ج » السدر: أجوده الأخضر العريض، وهو بارد يابس، دخانه شديد القبض، وصمغه يذهب الحرارة، ويحمِّر الشعر. « ف » هو ورق شجر النبق. بريّ وبستانيّ، أجوده الطريّ البستانيّ، وهو معتدل فيه قبض، ينقي الأمعاء والبشرة، ويقوّيها، ويعقل الطبع، وهو مجفف للشعر، يمنع من انتشاره، وينضج الأورام، وفيه تحليل. الشربة منه: درهم.

* سَذاب: « ع » هو الفَيْجَن. منه بريّ، ومنه بستانيّ، فالبريّ حارّ يابس في الدرجة الرابعة، والبستانيّ حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وهو حادّ حِرِّيف، يُقَطِّع ويحلِّل الأخلاط الغليظة اللزجة، ويخرج ما في البدن بالبول، وهو محلل، ويذهب النفْخ والرياح، مانع لشدّة شهوة الجماع، يحلل ويجفف تجفيفًا شديدًا، والبريّ أحدّ من البستانيّ، وأشدّ حرافة، وليس بصالح للطعام، وإذا شرب من أحدهما مقدار كَسُونا كان دواء نافعًا للأدوية القتالة، وإذا تقدّم في أكل الورق وحده، أو مع جوز وتين يابس، أبطل فعل السموم القتالة، ووافق ضرر الهوامّ، وإذا أكل قطع المنيّ، وإذا طبخ مع الشِّبْث اليابس وشرب، سكن المغص، وإذا استعمل على ما وصفنا كان صالحًا لوجع الجنب، ووجع الصدر، وعُسر النفَس، والسعال، والورم الحارّ في السُّرّة، وعِرق النَّسا، ووجع المفاصل، والنافض. وإن كان مملوحًا أو غير مملوح أحدّ البصر، وإذا استعمل بالخلّ ودهن الورد نفع من الصُّداع، وإذا صير في الأنف مسحوقًا قطع الرُّعاف، وهو يشهِّي ويُمْري، ويقوّي المعدة، وينفع من الطِّحال، ومن النافض أكله والتمر بدهنه، وينفع من الفالِج والرعشة والتشنج، إذا شرب في كل يوم درهم، مجرب. وإذا شرب من ماء طبيخه قدر سُكُرُّجة مع أوقيتين من العسل، نفع من الفُواق، مجرب. وهو أطرد البقول كلها للرياح، وأنفعها للأمعاء السُّفلَى، ولمن يعتريه القُولَنج. غير أنه ليس بجيد للمعدة، وهو رديء لمن يسرع به الصداع. ويشرب من البستانيّ

للأوجاع: نحو من ثلاثة دراهم للكبار، والصبيان: من قيراط إلى نحوه، وإذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الصبيان، نفعهم من الصَّرع الذي يعتريهم كثيرًا، المعروف بأمّ الصبيان، وإذا شرب أو تضمد به نفع من لسعة العقرب والحيات والرَتيلاء، ومن عضة الكلب. وبالجملة، هو حافظ من السموم. والسذاب يمنع الحبل، وإذا أكثر من أكله بلَّد الفكر، وأعمى القلب، وأكله باعتدال يحدّ البصر،

والإكثار منه يظلمه، « ج » أجوده الأخضر الحادّ الرائحة البستانيّ النابت عند شجر التين، والرطب حارّ يابس في الدرجة الثانية، واليابس في الثالثة، والبريّ في الرابعة، وقيل في الثالثة. وهو محلل مُفَشّ جدًّا، يذهب البهَق والثآليل والجرب، ورائحة الثوم والبصل، إذا مضغ بعده، ويدرّ الحيض، ويقتل الدود، ويعرض لمن يشربه جحوظ العين، وحرقة والتهاب، ويداوَى بالقيء، وهو يضرّ بالمنيّ والباءة، ومداواته بالأنيسون. والشربة: ثلاثة دراهم. « ف » من الحشائش المعروفة، بريّ وبستانيّ. أجوده البستانيّ، الحادّ الرائحة، وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من الفالِج وعِرق النَّسا، وأوجاع المفاصل، وينفع من الجُذام في ابتدائه، ويقطع دم الحيض، وشهوة الطعام. والشربة: نصف درهم.

* سَرَخْس: « ع » هو نبات لا زهر له ولا ثمر، ولا ساق، له ورق نابت في قضيب طوله نحو من ذراع، والورق مَشَرَّف منتشر، كأنه جناح، وله أصل في وجه الأرض، أسود إلى الطول، يتعشب شعبًا كثيرة، وفي طعمه قَبْض. وإذا شرب وزن أربعة مثاقيل بماء العسل، قتل الأجنة الأحياء، وأخرج الموتى، وذلك بمرارته وقبضه، وهو مجفف الجراحات تجفيفًا شديدًا لا لذع معه، ويخرج الدود المسمَّى حبّ القَرَع، ومنه صنف يقال له الأنثى، له عروق طوال، في لونها حمرة مع سواد. ومنه ما لونه لون الدم، وقوّته مثل قوّة الأول. وهذه العروق إذا خلطت مع العسل، وعمل منها لعوق واستعمل، أخرج الدود المسمّى حبّ القَرَع، والدود الطوال، وإذا أعطي منها النساء قطعت عنهن الحبل، وإذا أخذت منه الحبلى أسقطت، والسَّرَخْس حارّ يابس في الدّرجة الثّانية، جَلاّء مفتح للسُّدَد، وصحت التجربة فيه أنه يُحدر الفضول من حيث كانت ضمادًا. « ج » هو دواء أجوده الأسود الكبار، وهو حارّ يابس، ينقي الدود والحيّات، وقدر ما يؤخذ منه: درهمان. « ف » هو أصول نبات معروف. وهو صنفان: ذكر وأنثى، أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة، الحديث، حارّ يابس في الثانية، يسهل الديدان وحبّ القرَع والحيّات. والشربة: ثلاثة دراهم.

* سَرْو: « ع » ورق هذا النبات وقُضبانه وجَوزه ما دامت طريَّة تَدْمُل الجراحات الكبار الكائنة في الأجسام الصلبة، نافع لأصحاب الفَتق والجمرة والنّملة، وهو يقبض ويبرّد، وورقه مسحوقًا بالطلاء وشيء يسير من المرّ، إذا شرب ينقي المثانة التي تنصب إليه الفضول، وينفع من عسر البول. وجوز السرو إذا أخذ طريًّا وخلط بتين، لين الصلابة، وأبرأ اللحم الذي ينبت في الأنف من باطنه، وإذا خلط بالترمس قلع الآثار البيض التي تعرض للأظفار، وإذا تضمد به أضمر الأُدرة من الفتق، وورقه يعمل ما

يعمل جوزه. « ج » في طعمه حرافة وحدّة ومرارة وعفوصة وحرارة. وهو معتدل في الحرارة والبرودة، يابس في الدرجة الثالثة، وقيل إنه حار، وقيل إنه بارد، وورقه قابض محلِّل، قاطع للدّم، يذهب بالعفَن، وينفع من عُسْر البول، وقُرْحة الأمعاء، وسيلان الفُضول إلى المَثانة، ويبدل بنصف وزنه قشر الرمان، ووزنه أنزروت أحمر. « ف » مثله. حارّ في الأولى، يابس في الثانية، وورقه ينفع من الفتق، ويقوّي الأعصاب إذا ضمد به. الشربة منه: درهمان.

* سَرَطان نَهْريّ وَبَحْريّ: « ع » السرطانات النهرية تُحرَق أحياء في قدر نحاس، حتى تصير رمادًا، فيسهل سحقها وإحراقها في الصيف من طلوع الشِّعْرَى العَبور، إذا كانت الشمس في الأسد، والقمر قد مضت له ثماني عشرة ليلة. وهي تشفي من نَهْشة الكلْب الكلِب، يسقَى منه مقدار مِلْعقة من أول ما نُهِش، تذرّ على وجه الماء حتى يمضي للمنهوش أربعون يومًا، فإن لم يعالج حتى مضت له أيام، يثنر على الماء من هذا الدواء قدر ملعقتين، ويسقاه، ويوضع على النهشة المرهم الذي يتخذ بالزيت، وهو الذي يقع فيه الجاوشير والخل.وصفة عمل المرهم: من الزيت رطل، ومن الخل قِسط أنطاكيّ، ويكون الخل ثقيفًا، ومن الجاوَشير ثلاث أواق. وقال: إذا أخذ من رمادّها وزن ثلاثة مثاقيل، مع مثقال ونصف من جَنطيانا، وشرب بشراب ثلاثة أىام، نفع منفعة بينة من عضّة الكلْب الكلِب. وإذا أخذ بعسل مطبوخ، ينفع من شُقاق الرجلين والمقعدة، والشُّقاق العارض من البرد. ولحم السرطانات النهرية ومرقها ينفع المسلولين، ويزيد في الباءة. وقال: ينفع أصحاب السُّلّ إذا شق بطنه، وغسل برماد وملح، وطبخ مع الشعير، وإذا وضع على موضع نَهْشِ الحيات والأفاعي نفع، ويحلل الأورام الجاسية، ورماده نافع في أدوية الكَلَف، والبهق، ويخرج الأزِجّة والشوك ضمادًا. وقال: قد يأخذ رماده فينفع المسلولين مع الطين المختوم المسحوق، والصمغ والكثيراء ورُبّ السوس، مجرب. والبحريّ منه –ليس يعني إذا قيل سرطان بحريّ كلّ السرطانات الحادثة من البحر، بل ضرب منه خاص، حجريّ الأعضاء كلها، وهو مستحجر بارد يابس في الدرجة الثالثة، ويدخل في الأكحال مُحرَقًا وغير محرق، والمحرق أفضل وأقوى لفعله، وفيه قبض وجلاء، وينشِّف الرطوبات المنصبَّة إلى العين، ويقوي طبقاتها وعضلاتها، ويستعمل في الكحل العزيري، وفي أخلاط التوتياء الهنديّ. « ف » حيوان معروف، بحريّ، ونهريّ، بارد رطب، أجوده ما يصطاد من النهر العذب الماء،

ينفع لحمه المسلولين، ورماد النهريّ ينفع من القروح ووجع الجنبين والصدر والسعال المزمن، وينفع من السُّلّ، والبحْريّ ينفع من الديدان والحيّات، ويزيد في الجماع، ويقوّي الذكَر. والشربة: درهمان. « ج » البحْريّ بارد يابس، محرقه يجلو الأسنان والكلَف والنمَش، ويجفف القروح، وينفع من الجرب، ويمنع الدَّمعة، ويزيد في الباءة، وينفع من الظَّفِرة، ويُحدّ البصر. والنهريّ بارد رطب، ينفع المسلولين.
* سَرْمَق: « ع » ويقال له سَرْمَج، وهو القَطَف، وسيأتي ذكره في حرف القاف إن شاء الله تعالى.

* سِراج القُطْرُب: « ع » هو اليَبْروح الوقاد، ويسمَّى شجرة الصنم، وهذه الشجرة هي سيدة اليباريح السبعة. وزعم هرمس أنها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام، التي كان منها تحت فَصّ خاتمه. وبها كان يصنع العجائب، وكانت تنطاع له بها أرواح المَرَدة، وزعم أنّ هذه الشجرة كانت بيد ذي القرنين الإسكندر في مسيره إلى المشرق وإلى المغرب. قال: وهي شجرة مباركة من الأشجار، نافعة لكلّ داء من الأدواء الكبار، كالفالِج واللَّقوة والصَّرْع وداء الجُذام، وفساد العقل، وكثرة النسيان. وأصل هذه الشجرة الكائن في بطن الأرض في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين، وله جميع أعضاء الإنسان، ومنبِت قضبها وورقها الطالعة من فوق الأرض من رأس ذلك الصنم، وورقها يشاكل ورق العُلَّيق سواء، وهو أيضًا يتعلق بما يقرب منه من شجر، وله ثمرة حمراء اللون، طيبة الرائحة، ورائحتها كرائحة عسل اللُّبْنَى، ومنبتها يكون في الجبال والكرومات، ويزعمون أن قلعها يصعب على من أراد قلعها، حتى يرصد وقتًا، وقد ذكره عبد الله في كتابه مشروحًا. وقال في الخواصّ: إنّ من علّق عليه شيئًا منها أطفأ غضب الرؤساء، ويكون تعليقه في امتلاء القمر. « ف » سراج القطرب شبيه بالزُوفا والخزَم، جيده بزره الحديث منه. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يقطع نزف الدم، ويمنع النفث، ويمنع السحْج، وهو منفخ، والأغلب عليه القَبض، ويضمد به الرأس، فيقطع الرُّعاف، ويقطع الدم من أي موضع انبعث. وبزره ينفع من الأكلة ونزف الدّم منفعة بيّنة. والشربة منه: درهم. « ج » سِراج القُطْرُبُل، ويقال سراج قُطْرُب، وهو الخَزم وهو نبات قريب من الزوفا، والمستعمل منه بزِره، وهو أجوده، وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، قابض يقطع النزف والنفْث، ويَدْمُل، وينفع قروح الأمعاء إذا احتقن به.

* السِّسالي: « ع » هو السِّساليوس، ورقه شبيه بورق الرازيانَج إلاّ أنّه أغلظ وأخشن ساقًا وأغصانًا، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشَّبْث، فيه ثمر إلى الطول ما هو حِرِّيف، يسرع إليه التآكُل، وأصله طويل طيب الرائحة، وأقوى ما فيه أصله، وبزره أشدّ قوّة في الإسخان، حتى يبلغ من إسخانه أنّه يدرّ البول إدرارًا شديدًا، وهو مع هذا لطيف، حتى أنه ينفع من به صَرْع ومن به الانصباب. وقال: وقوّة ثمره وأصلّه مسخنة، وإذا شربا أبرأ تقطير البول، وعُسْر النفَس، ومن اختناق الرحم والمصروعين، ويدرّان الطمث، ويُحْدِران الجنين، ويبرئان السعال المزمن، وعصارة أصل هذا النبات وبزره إذا كان طريًّا، وشرب منه مقدار ثلاث أوثولوسات بمَيْبَخْتَج خمسة عشر يومًا، أبرأ من وجع الكُلَى. « ف » سساليوس: خشبة يقال لها الأنجذان الروميّ، وهو الكاشِم الروميّ، ويشبه الأنجذان، ولكنّه أطول منه قليلاً، وأشدّ بياضًا، وأجوده الروميّ الصغار الورق. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، محلل ملطف، مسكن للأوجاع الباطنة، ويذيب البلغم الجامد، ويزيل المَغَص الريحيّ، ويسهل الولادة، ويزيل عُسْر البول، واختناق الرحم، ووجع الكُلَى.

* سُعْد: « ع » أجوده ما كان ثقيفًا ثقيلاً عسر الرضّ، خشنًا طيب الرائحة، مع شيء من حدّة، وليس ينتفع من السعد إلا بأصله خاصة، وهو مسخن ومجفف بلا لذع، وينفع منفعة عجيبة من القروح التي قد عَسْر اندمالها، بسبب رطوبة كثيرة، لأن فيه شيئًا من قبض، ولذلك صار ينفع قروح الرحم، وقوّته قطاعة، يفتت الحصاة، ويدرّ البول، ويحدر الطمث. وقال: هو يزيد في العقل، ويسكن الرياح، ويدبغ المعدة، ويحسن اللون، وهو جيد للبواسير، نافع للمعدة والخاصرة، ومطيب للنكهة، مسخن للمعدة والكبد الباردتين، جيد للبخَر والعفن في الفم والأنف، نافع للمعدة واللثة. « ف » الرطب نافع للأسنان واسترخاء اللثة، ويزيد في الحفظ، وهو حار يابس في الدّرجة الثانية، أجوده الأبيض، العَطِر الرائحة، يقوّي المعدة والكبد، وينفع من تقطير البول. والشربة منه: درهمان. « ج » حارّ في الأولى يابس في الثانية، يسخن ويجفف، ويَفْشُ الرياح، ويحسن اللون، ويطيب النكهة، ويدمُل الأكلة، ويشدّ الصلب، وينفع عن عفن الأنف والفم والقُلاع، واسترخاء اللثة، ويزيد في الحفظ، ويسخن المعدة، وينفع من برد الرحم، ومن الحميات العتيقة والبواسير. وقدر ما يؤخذ منه: من مثقال. وفيه قوّة مسهلة، يخرج الدود والحيات وحبّ القَرَع إذا طبخ بشراب، وأخذ من ذلك الشراب قدر أوقية.

* سَفَرْجَل: « ف » معروف من الفواكه، وأجوده الكبار اليانع، وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، ينفع من القيء والخُمار، ويدرّ البول، ويحبس الطبع، ويقوّي المعدة الحارّة، ويعقِل الطبيعة إذا أكل قبل الطعام، ويلينها إذا أكل بعد الطعام، وغذاؤه كثير، وما أكل وهو غير نضيج فهو عًسِر الانحدار، يحبس الطبيعة بقوّة، والحامض منه بارد يابس، والحلو معتدل، وكلّ ما كان أشدّ قبضًا فهو أشدّ يبسًا. « ج » أجوده الكبار اليانع. وهو بارد في آخر الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة. والحلو منه بارد رطب، وقيل رطب معتدل في الحرّ والبرد، وهو أقلّ قبضًا من الحامض، ويسرّ النفس، ويُدِر البَول، وزهره كذلك. وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء. وعصارته تنفع من انصباب النفَس والربو، وتنفع من القيء والخُمار، وتسكن العطش، وتنقي المعدة القابلة للفضول، وماؤه أفضل من جرْمه في تقوية المعدة وإدرار البول، ورائحته تقوي الدماغ والقلب، وتقطع القيء والغَثَيان، وإذا أكثر من أكله ولد وجع العَصَب والقُولنَج والمغص. « ج » ذكره في جملة التفاح.

* سَقَمُونيا: « ع » هو المحمودة. قال: ولم يذكرها جالينوس في بسائطه، وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة، وقيل حرارتها أكثر من يبسها. وأجودها ما كان أبيض يضرب إلى الزرقة، كأنه قِطَع الصدف المكسورة، وإذا كسرته وفركته أسرع التفرك. وأردؤه ما كان لونه إلى السواد، وشكله إلى الاستدارة، صُلْب متغير لا ينفرك سريعًا، وأفضلها ما جُلِب من أنطاكية. واعلم أن السقمونيا لا تتغير ولا تنكسر حدّتها وإن طال عليها المُكْث، إلا بعد الثلاثين أو الأربعين سنة، لا ما قد صلح، فإنه إذا طال مكثه انكسرت قوّته، فينبغي أن يكون إصلاحك إياها عند استعمالها. وإصلاحها: أن تعمد إلى سفرجلة أو تفاحة، فتقطع رأسها قطعًا صحيحًا، كيما تدور شبيهًا بالطبَق، وتعزله ناحية، ثم تقور سائر باطنها،

وتجعل فيه السقمونيا، ثم تردّ عليه الطبق الذي عزلته، وشكه بخلال من خشب أو عود ليلزم الطبق عليها، اطلها كلها بعجين، وضعها على آجرّة أو خزفة، وضعها في التنور وقد سكنت ناره، واتركها حتى تنضج، ثم أخرجها واستخرج منها السَّقَمُونيا. ومقدار الشربة منه مُصْلَحًا: من الدانِق إلى الدانِقين. وقال: من دانق إلى نصف دانق. ومن أُعْطِيّ منها إلى ثلثي درهم أَسْهل إسهالاً عنيفًا جدًّا، يهلك صاحبه، وربما لم يسهل. وأما ما ينبغي أن يخلط معها ليدفع ضررها، فالسَّنَي والأنيسون، من كلّ واحد جزء، وتوزن السقمونيا. وهي مضرّة بالكبد الضعيفة مضرّة عظيمة. « ف » يقال هي لبن حشيشة تشبه اللَّبلاب، أجوده الأنطاكيّ الأزرق المائل إلى البياض، وهي حارّة يابسة في الثانية، تسهل الصفراء من أقاصي البدن، وتنقي البرَص، وتنقي الأخلاط الصفراوية كثيرًا، وتحللها تحليلاً مفرطًا، وهي من أحدّ الأدوية السُّمومية القاتلة، وتسهل إسهالاً كثيرًا. الشربة منها: دانق. « ج » هي عصارة لَبْلابية، تبقى قوتها إلى ثلاثين سنة، وقيل إنه صمغ أجوده الأنطاكيّ الخلال، الأزرق إلى البياض، المتفرك السريع

الانحلال، إذا اتخذ في الماء صيره كاللبن، ينفع طِلاء للبهق والبرص والكلف، ويحلل الجراحات إذا طليت به، وينفع من لسع العقارب طلاء وشربًا، وهو قاتل للجنين إذا احتملته المرأة، ويسهل الصفراء منه: قيراط إلى دانقين، على قدر البُلْدان والأمزجة. ومع الأدوية من قيراط إلى دانق، ويغثي ويُعطِش ويذهب بشهوة الطعام. والشربة القاتلة منه: درهمان، فإن شرب أكثر مما ينبغي فيداوي بالدوغ وسويق التفاح ورُبّ السفرجل ورُبّ السُّماق والرِّيباس.

* سُقُولوقَنْدَرْيُون: « ع » يعرف بالعَقْربان، وباعة العِطر بمصر يعرفونه بكفّ النَّسر. وورقه مُشَرَّف، مثل ورق السالخ، والناحية السُّفْلَى من الورق إلى الحمرة، عليها زَغَب، والناحية العليا خضراء، وينبت في صخور وفي حيطان منبتة تحصى ظليلة، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وهي حشيشة لطيفة، وليست بحلوة، فلذلك صارت تفتت الحصاة التي في الكُلَى، وتحلل صلابة الطِّحال، وإذا طبخ بخلّ وشُرِب خمسة وأربعين يومًا، حلَّل ورم الطِّحال. وينبغي أيضًا أن يُضمد به الطحال وقد سحق وخلط بشراب، وهو نافع من تقطير البول، والفواق، واليرقان، ويفتت الحصاة التي تكون في المثانة. وقد يُظَنّ أنه يمنع الحبل إذا عُلِّق وحده أو مع طِحال بغل. ويزعم من يظنّ هذا الظنّ أن من يستعمله لمنع الحبَل، ينبغي له أن يُعَلِّقه في يوم لم يكن في ليلته الماضية قمر.

* سَقَنْقُور: « ع » السقنقور: حيوان: شبيه بالوَرَل، يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر، وأكثر ذلك يُوجد في نواحي مصر بالصعيد. وهو مما يسعى في البرّ، ويدخل في ماء النيل، ولذلك قيل إنه الوَرَل المائيّ، أما الوَرَل فلشبهه به في الخلقة، وأما المائيّ فلدخوله في الماء، واكتسابه منه، وذلك أنه يتغذى في الماء بالسمك، وفي البرّ بحيوانات أُخَر كالعظايات، وقد يسَتْرط ما يتغذى به من ذلك اسْتراطًا. وهو مما يتولد من ذكر وأنثى، ويوجد للأنثى خصيتان كخصيتي الذكر في خلقتهما ومقدارهما وموضعهما، وإناثه تبيض فوق العشرين بيضة، وتدفنه في الرمل، فيكمل كونه بحرارته. والمختار من هذا الحيوان الذكر،

فإنه الأفضل والأبلغ في المنافع المنسوبة إليه. من أمر الباءة، قِياسًا وتجربة، بل هو المخصوص بذلك دون الأنثى. والمختار من أعضائه وجملة أجزاء جسمه، هو ما يلي متنه وأصل ذنبه، ومحاذي سرته وشحمه وكُشْيته، فإن هذه الأجزاء منه هي أبلغ ما فيه نفعًا، بل هي المستعملة منه خاصة، والوقت الذي ينبغي أن يصاد فيه هو فصل الربيع، فإنه يَهيج فيه للسِّفاد، فيكون أبلغ نفعًا. وكيفية إعداده لذلك أن يَذَكَّي في يوم صيده، فإنه إذا ترك بعد صيده حيًّا ذاب شحمه، وهزل لحمه، وضعف فعله، ثم يقطع رأسه وطرف ذنبه، ولا يستأصل الذنب، بل يترك مما يلي أصله شيئًا، ثم يشقّ جوفه طولاً، ويخرج ما في جوفه، ما خلاف كُشّيَته وكُلاه، وينظف ويحشى مِلحًا، ويخاط الشِّق، ويعلق مَنَكَّسًا في الظلّ، في موضع معتدل الهواء، إلى أن يستحكم جَفافه، ويُؤمَن فساده، ويرفع ذلك في إناء لا يمنع الهواء من الوصول إليه وترويحه، كالسِّلال المضفورة من قضبان شجر الصَّفصاف، أو ما أشبهه من نخل، ويُصان من الفأر ونحوه. ولحم هذا الحيوان ما دام طريًا حارّ بالطبع، رطبه، حرارته ورطوبته في الدرجة الثانية من درجات الأدوية الحارة الرطبة. وأما مملوحه المجفَّف فإنه أشدّ حرارة، وأقلّ رطوبة،

ولا سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدّة طويلة، ولذلك صار لا يوافق استعماله ذوي الأمزجة الحارة اليابسة، كما يوافق ذوي الأمزجة الباردة الرَّطْبة، بل ربما ضرهم إن لم يُرَكَّب معه ما يصلحه؛ وليس لمعترض أن يعترض هذا القول بقول من قال: إنما يفعل الأفعال المنسوبة إليه لخاصيّة فيه، لا بمزاجه، لأن تلك الخاصية ربما قد توافق بعض مستعمليه دون بعضهم من جهة الطبيعة. وخاصية لحمه وشحمه: أنها تقوي شهوة الباءة، وتَهييج الشَّبَق، وتقوية الإنعاظ، والنفع من أمراض العصب الباردة لهذه الأسباب، وخاصة ما يلي متنه، وأصل ذنبه، وما يحاذي سُرّته وكلاه وكشيته، سيما المملوح المجفف، على ما قدمنا وصفه. وهو ينفع المنافع المذكورة مع الأدوية المركبة لهذا الغرض. وإن استعمل بمفرده كان أقوى فعلاً، وأبلغ نفعًا. وذلك أن يؤخذ من مجففه من مثقال إلى ثلاثة مثاقيل، بحسب مِزاج المستعمل له، وسِنّه، وبَلده، والوقت الحاضر من أوقات السنة، فيُسحق ويلقى على خمر عتيق مُروَّح، ويُسقى لمن يستجيز التداوي بالخمر، أو على ماء العسل غير المطبوخ، أو نَقيع الزبيب الحلو لمن لا يستجيز ذلك، أو على صُفْرة بيض الدَّجاج الطريّ المشويّ نيمبرشت، ويُتَحسّى، وكذلك يفعل بملحه إذا ألقي في أخلاط الأدوية والأطعمة البائيّة، أو أخذ منه وزن درهم إلى درهمين، بحسب استعمال المستعمل له، بمقتضى مزاجه، وذُرّ على صفرة البيض المذكورة بمفرده، أو مع مثله من بزر الجرجير المسحوق. « ف » وَرَل: يصاد من نيل مصر، والمختار منه لحم السُّرّة، وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية. الشربة منه: درهم. يقوّي آلات المنيّ، ويزيد في شهوة الباءة، ويقوّي البدن، ويسمن ويهيِّج الجماع، وينقي المعدة، ويغسل ما فيها من البلغم، ويُذْهب الصفار، ويقوّى الظهر، ويشفي من الفالِج واللَّقوة. « ج » مثله. يقال إنه من نسل التمساح إذا وضعه خارج الماء فنشأ خارجًا، وأجوده المَصِيد في الربيع وقت

هَيَجانه، وأجود أعضائه سُرّته وكُلاه .ونفعه: لمن يقصر في الجماع. وقدر ما يؤخذ منه: درهم، بحيث لا يسكن، فيشرب مرق العدس.

* سُكَّر: « ع » السكر يُستخرج من القصب، فيجمد، وحلاوته أقلّ من حلاوة العسل. وهو يدخل في عداد الأشياء الجلاّءة. الفتاحة للسُّدَد، المنقية للمجاري. وهو حارّ في الدرجة الأولى، أو في أوّل الثانية، رطْب في وسط الدرجة الأولى، نافع للمعدة بجلائه ما فيها، ولا سيما لمن لا تغلب المِرة الصفراء على معدته، فمن كانت غالبة على معدته كان ضارًّا لها، لتهييجه إياها، وليس الطَّبَرْزَذ بملين كالسكر وكالفانيذ. وعسل القصب أكثر يبسًا من عسل النحل. وقال: الحديث من السكر حارّ يابس، صالح للرياح الحادثة في الأمعاء والبطن، ويحلل الطبيعة، وإن شُرب مع دهن لوز نفع القُولَنج. وهو معتدل الحرّ، لطيف، جلاء، صالح للصدر والرئة، ملين لهما، مخرج لما فيهما، جيد لخشونة المثانة، موافق للمحرورين والمبرودين لاعتداله، لا يحتاج إلى إصلاح إذا أصيب فيه موضعه. وينبغي أن يُحذر الإكثار منه عند لين الطبيعة وتسحُّج الأمعاء، ولا يحتاج إلى دفع مضارّ أكثر من ألاّ يأكله المسلولون. والفانيذ: أما الشجريّ منه فيلين البطن، ويسكن الريح، ويُسْخِن إسخانًا بيِّنًا، والخَزائِنِيّ يلين الصدر، إلا أنه دون الشجريّ في الإسخان. والفانيذ يلين الطبيعة، وينفع من السُّعال البلغميّ، ويسخن نواحيّ الكُلَى، وينفع من علل الصدر التي تحتاج إلى ترطيب. وأما نبات السكر فيختلف على حسب اختلاف الشيء الذي ينبت منه، لأنه إن كان نباته من سكر قد طبخ بماء الورد كان أبرد وأخفّ، وأقلّ إطلاقًا للبطن. وإن كان من سكر قد طبخ بماء ورق البنفسج، كان ألين وأطلق للبطن. « ف » السكر: معروف. وهو صنفان: أبيض اللون، وأحمره، وأجوده الأبيض. وهو معتدل مائل إلى الحرّ، يقوّي المعدة والكبِد، ويفتح سُدَد الكبد، وفي قصبه معونة على القيء. والشربة منه: أوقية « ج » أجوده

الشفاف الطَّبَرْزذ، المجلوب من المشرق، وكلما عَتُق السكر كان ألطف، لأنه أميل إلى الحرارة، وأقلّ حرارة الطبرزذ، وهو حار رَطب في الأولى، والسليمانيّ أكثر تليينًا، وهو يقارب العسل في الحرارة والجِلاء والتنقية.

* سُكَّر العُشَر: « ع » هو شيء يقع على العُشَر، وهو كقطع الملح، وهو جيد للمعدة والكبد، وينفع الكُلَى والمَثانة، وينفع من البياض العارض في العين إذا اكتُحِل به، ويقارب مِزاج السكر، وهو ألطف منه. « ج » وهو يُحِدُّ البصَر، وينفع منَ الاستسقاء مع لبن اللِّقاح، ولا يعطش كأنواع السكر.

* سَكَنْبيج: « ع » هو صَمْغ نبات شبيه بالقِثَّاء. وأجوده ما كان صافيًا، وكان أحمر، وداخله أبيض، ورائحته ما بين رائحة الحِلتيت ورائحة القِنَّة، حِرِّيف. وهو يُسخِّن ويلطِّف، وينقي الأثر الحادث في العين، ويلطِّفه ويُرقُّه، وينفع من الماء النازل في العين، وظلمة البصر الحادثة عن أخلاط غليظة، ويسهل البَلغَم اللزِج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج الغائص منها في المفاصل، وينفع من عِرْق النَّسا، ومن القُولَنج اللذين سببهما بلغم، والريح الغليظة. وهو بالجملة دواء جيد جدًّا لغلبة البلغم البارد في المعى،

والظهر والوركين. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. وهو دواء لا يستعمله إلا المبرودون في العلل الباردة، فإنه يُشْعِل الحرارة الغريزية إشعالاً قويًا، فيجب أن يتجنبه المحرورون. « ف » من الصُّموغ. وهو معروف، يُجلَب من أصفهان، أجوده المائل إلى البياض، الحادّ الرائحة. حار في الثالثة، يابس في الثانية. ينفع من الاستسقاء والقُولَنج والأخلاط اللينة، وينفع من جميع الأدواء البلغمية والسوداوية، والأرياح الباردة. والشربة منه: درهمان. « ج » هو صمغ شجرة لا منفعة فيها، بل في صمغها، وقيل إن من القِنَّة نوعًا يستحيل فيصير سَكَنْبيجا. وهو محلِّل ملطِّف، وينفع من الفالِج، ويسهل المادة التي في الوركين، والقولنج والحصى، ويزيد في الباءة، ويُدرّ الحيض والماء الأصفر والخِلط اللزج. وينفع من ظلمة العين وغِلَظ الأجفان. وهو يقتل الأجنة. والشربة منه: إلى ثلاثة أرباع درهم بماء السذاب لسوء التنفس، وينقي الصدر، ومع السذاب للسع الهوامّ، والسموم القتالة. وينفع لَطوخًا في جميع ذلك.

* سُكّ: « ع » الأصليّ هو الصينيّ المتخذ من الأمْلَج، والآن لَمّا عسُر ذلك فقد يتخذونه من العفُص والبلَح، على نحو عمل الرامَك. وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، جيد لأوجاع العصب، ويمنع النزف. والسُّكّ ممسك وينفع من الاستطلاق المتولد عن ضعف المعدة والأمعاء والكبد، إذا كان ضعفهما من برد أو من ضعف القوّة الماسكة. وينفع من استطلاق بطون الصبيان منفعة بالغة، إذا كان ما ينزلونه غير نضيج، وينفع ضِمادًا للمعدة من القيء البلغميّ السبب، أو الكائن عن رطوبة كثيرة في المعدة. وقال: وخاصيته الزيادة في الجماع، وفتح السُّدد والتحليل. « ج » أجوده الذكيّ الرائحة، الجيد العمل. وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقابض مقوّ للأحشاء، وهو يعقل الطبع إذا ضمد به البطن، ويمنع النزف، وينفع أوجاع القلب، وقدر ما يؤخذ منه: نصف درهم. « ف » أجوده ما يتخذ من الأمْلَج. وهو حارّ يابس قابض، ينفع من الحزن والغمّ، ووجع الرحم إذا احتملته المرأة، ويزيد في الباءة، ويقوّي الذكَر، وينفع من يبول في فراشه لا سيما الصبيان. والشربة منه: درهم.

* سَلِيخة: « ع » أصناف السَّليخة كثيرة، تكون في البلاد المنبتة للأفاويه، لها ساق غليظ القشر، وورق شبيه بورق النوع من السَّوسن الذي يسمى إيرِسَا. والمختار منها ما كان ياقوتيًا حسن اللون، لونه شبيه بلون البُسَّذ، دقيق الشُّعَب، أملس طويلاً غليظ الأنابيب ممتلئًا، يلذع اللسان ويقبضه، ويحذوه حذوًا يسيرًا، عطِر الرائحة، فيه شيء من رائحة الخمر. وهو دواء يسخِّن ويجفِّف في الدرجة الثالثة، وهو مع هذا كثير اللطافة، في طعمه حرافة كثيرة، وقبض يسير، فهو لهذه الخصال كلها يُقَطِّع ويحلِّل ما في البدن من الفضول، وفيه مع هذا تقوية للأعضاء. وهو نافع من احتباس الطَّمْث إذا كان لا يُدرّ ويَستفرِغ بالمقدار الكافي، بسبب كثرة الأخلاط الزائدة وغلظها. وقوة السليخة مسخنة ميبسة، مدرّة للبول والطمث، وتسخن الأعضاء الباطنة؛ وتفتح سُدَدها، وتسقِط الأجنة الأحياء بقوّة قوية، والمَشِيمة، وتنفع أوجاع الصدر والجنبين، المتولدة عن أخلاط لزجة وعن رياح غليظة، وتسهل النفث، وإذا دخن بها الرحم نقته من الفضول الفاسدة، وحسَّنت رائحته. ويجب أن يضاف إليها في أدوية الصدر عروق

السَّوسَن، وإذا وضعت على مقدم الدماغ منثورة بعد السحْق، وتُضُمِّد بها، نفعت من النَّزَلات. وبدلها إذا عُدِمت: ضِعفها من الدارصينيّ. « ز » مثله. « ج » هي خشب، منها صِنف طيب الطعم والرائحة، وصنف يشبه طعم السَّذاب، وصنف أسود رائحته كرائحة المسك، وصنف أسود رقيق الأُنبوب. وقيل: السليخة قد توجد على الدارصينيّ، وأجودها الأحمر اللون، الصافي الأملس المستطيل العود، والأسود رديء، وهي حارّة يابسة في الدرجة الثالثة، تحلِّل الرياح الغليظة مع قبض يسير، وتقوّي الأعضاء، ويُطلَى بها مع العسل الثآليل، وتنفع في أدوية العين لتحدّ بصرها، وتنفع الصدر، وهي تُدرَ البول والحيض، وتشفي من نَهْش الأفاعي. وقدر ما يؤخذ منها: إلى درهم. وهي تسقط الأجنة. « ف » هو نبات خشبيّ، وأصنافه

كثيرة، وأجودها الأحمر الذكيّ الرائحة، تنفع من أوجاع الكُلَى والمثانة، ويُدرّ البول. والشربة منه: درهم.

* سِلْق: « ع » هو ثلاثة أصناف: فمنه كبير شديد الخضرة، يضرب إلي السواد، ورقه عراض لينة، حسنة المنظر، ويسمى الأسود. ومنه صغير الورق، جعد سَمِج المنظر، ناقص الخضرة، ومنه صنف ورقه نابت على ساق طويلة، ورقه كثيرة دِقاق الأصل، في أسفلها جُعودة، وفي أعلاها الدقيق سُبوطة، طويل الساقَ إلى موضع الورق، وخضرته ناقصة جدًّا، تضرب إلى الصُّفرة. وفي السِّلْق قوّة بُورَقية تجلو وتحلل، وتنفض فضل الدماغ من المنخرين، حتى أنه إذا طبخ خرج ما فيه من هذه البُورقية، وصارت قوّته تبطل كُمون الأورام، وتحلل تحليلاً يسيرًا. وفيه رطوبة تجلو جلاء معتدلاً، وبها يُهيج البطن للانطلاق، وتلذع الأمعاء والمعدة، وخاصة إذا كانت جيدة الحسّ، فإنه يضرّ المعدة إذا كانت على هذه الحالة إذا أكثر منه، وغذاؤه يسير كغذاء سائر البقول، إلا أنه أنفع من المُلوكية في تفتيح سُدد الكبد وغيره، وخاصّة متى أُكل مع الخَردل، فإن لم يكن مع خردل فلا أقلّ من أن يؤكل مع الخلّ وهو دواء بليغ لمن كان طِحاله عليلاً من سُدَد، إذا أكل على ما وصفْت، وطبيخ ورق السَّلق وأصله إذا غسل به الرأس قلع الصِّئْبان، ونقى النُّخالة، وإذا صبّ على الشُّقاق العارض من البرد نفع منه، وقد يُضْمَد البهق بورقه نِيّئًا بعد أن يُتَقَدَّم في غسل البهق بنطرون، ويُضمد به داء الثعلب بعد أن يتقدم في غسل جلده، والقروح الجنبية، وإن جُعل في قَيْروطيّ، ووضع على الورَم سكنه، وإذا طُلِي الكَلَف به أذهبه، ويُذهِب القروح في الأنف، وهو جيِّد للقُولَنج إذا أخذ بالتوابل والمُرّيّ. وورقه يقطع الثآليل ضِمادًا، وينفع من القوابي طلاء بالعسل، وماؤه فاترًا يقطر في الأذن، فيسكن الوجع. وأصله رديء للمعدة مُغْث. ويُحتقن بمائه لإخراج الثُّفْل. وجميع السِّلْق يولد القراقر والنفخ والمَغَص، وهو

مقطِّع للبلغم، ويسرّ النفس، وربما حرّك شهوة الجماع، وماء أصله أقوى فعلاً في النفع من سُدَد الخياشيم. وسِلْق الماء هو جار النهر؛ والسلق البريّ هو ضرب من الحُمَّاض. « ج » أجوده العذْب الطعم. وهو حارّ يابس في الدرجة الأولى. وقيل هو مركب القوّة. وقيل رطب في الأولى، فيه بُورَقية

ملطفة، وتحليل وتفتيح. وفي الأسود قَبض، وينفع من داء الثعلب والكَلَف والحَزاز والثآليل إذا طلي عليها بمائه، ويقتل القَمْل، وهو رديء الكيموس، قليل الغذاء، يحرق الدم، ويصلحه الخلّ والخردل. « ف » من البقول المعروفة. وهو بريّ وبستانيّ، وأجوده البريّ الحديث العذب الطعم، وهو بارد في الثانية، والبريّ أقوى. وماء البريّ ينفع من الحَزاز وقروح الأنف. والمستعمل منه: قدر الحاجة.

* سُلْت: « ع » نوع من الشعير، يتجرد من قشره كله وينسلت، حتى يكون كالبرّ، خبزه عسر الانهضام، يولد النفخ والقَراقر، وإذا عُمِل من دقيق حَريرة، ثم جعل فيه زيت كثير، ويُتَحسى منه قدح وهو فاتر، يفعل ذلك ثلاث غُدُوات أو خمسًا نفع من داء المُوم والهَذَيان، وحسوه ينقي الصدر، وينفع السعال الشديد، ويدرّ البول، وينقي الكُلْيتين والمثانة، إلا أنه يضرّ بالمعدة. « ج » مثله.

* سَلْخ الحية: « ع » قد ذكر قوم أن سَلْخ الحية إذا أغلي بالخلّ شفى من وجع الأسنان، وقد خلطه قوم في أدوية العين، وخاصة سَلْخ الذكَر، وإذا بُخِّر به في النار هربت الحيات من ذلك الدُّخان. وفي الخواص: إذا شدّ سَلْخ الحية على ورك المرأة الحامل عند الطَّلْق، أسرعت الولادة، فليؤخذ عنها أوّل ما تلد، فإذا بخرت به امرأة قد رجعت مَشيمتها أو مات ولدها في بطنها، ألقت ما في بطنها. وقال: مجرب. ومُحرَقُه ينبت داء الثعلب لطوخًا. « ج » أجوده ما كان أبيض اللون، وهو بارد يابس، وطبيخه يُطلَى على الصُّدَاع. وإذا اكتحل به أحدّ البصر، واستكثاره يُكِلّ البصر. ويستعمل منه بقدر الحاجة.

* سُلَحْفاة: « ع » السلحفاة ثلاثة أنواع: بحرية ونهرية وبرية، وإذا ذُبحت البحرية وأخرج ما في بطنها وأحرقت، وخلط رمادها بشيء من فُلفل، وعجن بعسل، وشَرِب منه العليل مقدار ملعقة بالغداة والعشيّ، نفع من اللَّهَث والرّبْو، وإذا لطخت بدمها الأقدام والأيدي، نفع من وجع المفاصل والنَّقرس، لا سيما إذا تُوولي على ذلك، وإذا أُدمن المسح بشحمها نفع من التشنّج. « ج » مرارتها تنفع القُلاع وتُقطَر في مَنْخِرَي المصروع، ويُلطَخ به للخُناق. وبيضه لسعال الصبيان. ودم البرِّيّة منه مع الإنفحة لنهش الهوامّ، ولمن سقي اليَتُّوع. « ف » من الحيوان معروف. وهو صنفان: بريّ وأهليّ، مختارها البريّ، ومرارتها وطبعها حارّ، ينفع من الصرْع نَشوقًا، ومرارتها من القُلاع. المستعمل منه: بقدر الكفاية.

* سَلْوَى: « ع » هو السُّمَاني. وسيُذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى.

* سُمَّاق: « ع » الذي يستعمل في الطعام. وهو ثمر نبات شجرة تنبت في الصخور، طولها نحو من ذراعين، وفيها ورق طويل، لونه إلى حمرة الدم، مُشَرَّف الأطراف، على هيئة المنشار، وله ثمر يشبه العناقيد كثيف، وفي قشر الحب المنفعة، وهذه الشجرة تقبض وتجفف، فلذلك صاروا يستعملون نوعًا منها في دباغة الجلود، ويسمونه سُمَّاق الدبَّاغين. والسماق دواء يجفف في الدرجة الثانية، وورقه قابض، يصلح لما يصلح له الأقاقيا، والسُّماق يشهِّي الطعام لحموضته، ويشدّ الطبع بعفوصته، وينفع الإسهال المزمن، الذي يكون من الصفراء، إذا أكل واصطُبِغ به. وهو في مَذْهب الخَلّ، إلا أن الخَلّ ألطف منه في البدن، وإن طبخ به لحم أو دُرَّاج شدّ البطن، وإن ضُمِدت به المعدة والبطن شدّهما، وينفع من تحلُّب

الصفراء من الكبد إلى المعدة والأمعاء، وإذا قلي كان عقله للبطن أكثر، غير أن قواه الأخرى تضعف، وإذا نُقِع في ماء وَرْد واكتُحِل بذلك الماورد، نفع من ابتداء الرمد الحارّ مع مادة، وقوى الحدقة، وسَوِيقه عاقل للبطن، دابغ للمعدة، وإذا اكتُحِل بمائه المُنقَع فيه، نفع من السُّلاَق والاحتراق، وقطع الحِكة العارضة للعين، وإن أخذ من به قيء دائم حتى لا يثبُت في معدته شيء من الطعام والشراب، من السماق والكمون، ودقهما دقًّا جَريشًا، وشرب منهما بماء بارد، انقطع عنه القيء، وإن أخذ نَقيع السُّماق وقطر منه في عين المجدور إذا احمَّرت، فإنه يُؤْمَن به ظهوره في عينيه، وإذا غُسِل حبه بماء الورد، وتمضمض بماء الورد وحده، نفع من القُلاع، وإن أخذ وحده بماء الورد قطع سيلان الدم من أي عضو كان. « ج » منه خُرَاسانيّ، ومنه شاميّ، وهو أصغر من الخُراسانيّ، وأحمر، ويصلح لما يصلح له الورد والأقاقيا، وإذا طبخ وقوّم طبيخه كالعسل، صلح لما يصلح له الحُضَض. وأجوده الحديث الأحمر. وهو بارد يابس في الدرجة الثانية؛ وقيل في الأولى، وقيل في الثالثة؛ قابض مقوّ يمنع النزف، حتى أن

قومًا يقولون إن تعليقه يفعل ذلك. وهو ينفع انصباب الصفراء إلى الأحشاء، وينفع من ورم الضربة وخُضرها إذا ضُمِّدت به؛ وينفع من الدواحس، ويمنع تزيد الأورام، وسعي الخبيثة، وقيح الآذان والقُلاع، ويسكِّن العطش، ويشهِّي الطعام، ويسكن الغَثَيان الصفراويّ، ويمنع السحْج، ويعقل البطن، ويحتقن به للدُّوسِنْطاريا وسيلان الرحم والبواسير. وقدر ما يؤخذ منه للمداواة: خمسة دراهم. « ز » وبدله: التوت المجفف. « ف » مثله.

* سِمْسِم: « ع » فيه من الجوهر اللزِج الدُّهني مقدار ليس باليسير، وهو يسخن إسخانًا معتدلاً، وهذه القوّة فيه وفي دُهنه وهو الشَّيْرَج، وهو أكثر البزور دهنًا، ولذلك يزنَخ سريعًا ويتغير، ويتبع أكله سريعًا، وهو يُغْثِي ويبطئ في الانهضام، ويغذّي البدن غذاء دُهنيًا دسِمًا. والخِلْط المتولد منه خِلط غليظ، وهو رديء للمعدة، ويُبْخِر الفم إذا أكل وبقيت منه بقايا في الأسنان. وهو حارّ في وسط الدرجة الأولى، رطب في آخرها، لزج. ودهنه أضعف فعلاً من جسمه، وإن أُكل بالعسل قلّ ضررهُ، وإذا غُسل الشعر بماء طبيخ ورقه لينه وأطاله، وذهب بالأتربة العارضة في الرأس، وإذا طبخ دهنه بماء الآس وبزيت الإنفاق، كان محمودًا في تصليب الشعر، ونقَّى الحِكة الكائنة من الدم الحارّ والبلغم المالح. ونَقيع السِّمسم يُدِرّ الحيضة، ويطرح الولد، وإذا قُلِي السمسم وأكل مع بزْر كَتان، زاد في الباءة، وإذا مُزِج دُهنه بمثله موم، وعُمل منه ضماد على الوجه، حلل نَفْضَه وصفاه ولَينه، وحسَّن لونه، وإذا ضُمِدت به المقعدة، نفع من الشُّقاق فيها، وإذا تضمد به على العصب الملتوي سبطه وقوّمه، وينفع من التشنج اليابس أكلاً ودَهنًا، ويلين صلابة الأورام، وينفع السَّعفة، وإدمان أكله بالجبن ينفع من في صدره قُرْحة، ومن استولى على جسده اليُبْس. وهو جيد لضيق النفَس والربو، ودهنه مع فُوَّة وورد، ينفع من الصُّداع الاحتراقي، وأكل السمسم يسكن الحُرقة واللذع العارضين في المعدة من خِلْط حارّ، ومِن شُرْب الشراب، ومن شرب دواء حادّ. « ج » يسمى الجُلْجُلان. وهو أكثر البزور دُهنية، وأجوده الكِبار

الحديث، وجِرْمه أقوى من دُهنه، وهو حارّ في وسط الأولى، رطب في آخرها، وقيل في الثانية. وهو ملين مُغَرًّ محلِّل، ينفع خضرة الضَّرْبة الباذنجانيَّة، والدم الجامد، وينفع من الشُّقاق والخشونة السوداويتين، ويسمن ويطوِّل الشعر. ونفعه في إدرار الحيض شديد، حتى أنه يسقط

الجنين، وهو نافع من عضّ الحية، ويزيد في المنيّ، وقدر ما يؤخذ منه: خمسة دراهم، رديء للمعدة والنَّكهة، ومن أراد أكله فليقله قليًا خفيفًا. « ف » دُهنه ميال إلى جميع العقاقير التي يطبخ بها والتي تصير معه، ونقيعه شديد في إدرار الحيض، حتى أنه يسقط الجنين، وقدر ما يؤخذ منه: حَفْنة.

* سُمَانَي: « ع » أكل لحمه يخاف منه التمدّد والتشنُّج، لأنه يأكل الخَرْبَق فقط. لأن في جوهره هذه القوّة، وأظنّ أن اغتذاءه بالخَرْبَق هو لمشاكلة المِزاج. ويسمَّى قتيلَ الرعد، لأنهم زعموا أنه إذا سمع الرعد مات. وقال: أما جِرْمها فبأجرام العصافير أشبه، فكأنه وسط بين مِزاج الدّجاج والحَجَل، وهي إلى فِراخ الدجاج أميل، وهي ألطف جوهرًا، وأميل إلى الحرّ قليلاً، وهي جيدة الكَيموس، طيبة الطعم، نافعة للأصِحاء، والناقهين. ولحومها تفتت الحصى، وتُدرّ البول. « ج » أجودها المخاليف الرطبة، وهي حارّة يابسة، تنفع من وجع المفاصل من برد، وتصلح أن تطبخ بالخل والكزبرة. « ف » هو صنف من الطيور معروف، حارّ يابس في الثانية، ينفع أوجاع المفاصل الباردة الرطبة، وهو رديء للكبد الحارّة ويستعمل منه بقدر الحاجة.

* سَمَك: « ع » رديء عسير الانهضام، والدم المتولّد عنه مملوء لزوجات، ويتولد منه بلاغم غليظة رديئة، ويتولد منه أمراض خبيثة وأعظم ضرره على من لم يعتده إذا ألجئ إلى إدمانه. وهو يختلف بحسب أجناسه، وعظم جثته، وجودة مائه، ومكانه الذي يتكون فيه، وبحسب ما يصنع منه: من شَيّ أو قَلْي أو مَقْر أو تمليح. والعظيمة الجثة منه أكثر غذاء، وأكثر فضولاً، والكثيرة السُّهوكة المُنتنة الرائحة، القليلة اللذاذة، رديئة الخِلط جدًّا، لا ينبغي أن تؤكل. وبالجملة أجود السمك ألذه وأقله سُهوكة، صغيرًا كان أو كبيرًا، وقلما يكون السمك الجيد في النقائع والآجام والمياه القائمة الرديئة، وقد يكون في الأودية العظام، والقُنِيّ العذبة، وفي البحر في مواضع دون مواضع، سمك جيد، حسن اللون، وطيب الرائحة، قليل السُّهوكة، وما اصفرّ أو اسودّ من السمك فرديء في أكثر الأمر، ويصلّح السمك الهازباء إذا اتخذ بالخلّ للمحمومين والمحرورين، وينفع أصحاب اليرَقان والأكباد الحارّة. وأضرّ ما يكون السمك: بأصحاب الأمزجة الباردة، والمعدة البلغمية، فمن اضطرّ إليه فليقْلِه أو يَشْوِه بدهن الجوز والزيت، وأن يأكله بالفُلفل السحيق، ويأخذ عليه الزنجبيل المربَّى، ويشرب عليه الشراب الصِّرْف القويّ المقدار، ويصابر العطش ما أمكن. « ج » السمك الطريّ أجوده الصُّخوريّ الرقيق القشر، الصغير الفَلْس، المتوسط بين الصغير والكبير، والسِّمَن والهُزال، وهو لذيذ، وأفضل أنواعه: الشُّبُّوط والهازبيّ، ثم البنيّ، وأفضله ما تغذّى بالحشيش لا بالأقذار، وهو بارد رطب في الدرجة الثانية، يزيد في الباءة، ويخصب الأبدان. والمملوح أجوده ما كان قريب العهد بالتمليح، وينبغي أن يغلى الماء ثم يلقى فيه. وهو حارّ

يابس، يخرج السُّلَيِّ الناشِب، خصوصًا السمك الجِرِّيّ، والمملوح المقور، وهو يملَّح ويجعل في خلّ الخمر والكزبرة، وهو أحدّ من السمك المملوح الذي بغير أبازير. وهو بارد يابس،

شهِيّ الغذاء، وهو أقلّ تعطيشًا من المملوح ومن الطريّ المقلوّ. والسمك المملَّح ينبغي أن يسقَى بالخلّ، ومعه السَّذاب والكرفس، ثم يشرَّح السمك فيه حتى يتهرأ في طبيخه، وتبقى لذّته. وهو بارد معتدل الرطوبة، وينفع الكبد الحارّة واليَرَقان والحميات الصفراوية، ويضر بالبصر. « ف » أصنافه كثيرة، وأجوده الصخوريّ الطريّ، بارد رطب، والمملوح حارّ يابس، والطريّ يسمن الجسم، والمملوح يذيب البلاغم اللزجة، ويستعمل بقدر المزاج.

* سَمْن: « ع » السمن محلِّل منضج. وسمن البقر يمنع سمَ الأفاعي من الوصول إلى القلب، وإن سُقِي الملسوع من الأفعي منه شيئًا من عتيقه لم ينله ضرره. وهو يفعل أفعال الزُّبد، وهو أقوى في الإنضاج والإرخاء، والتليين والإسخان، حارّ رطب في الأولى، منضج محلل. وأكثر فعله في الأبدان الناعمة والمبسوطة، دون الصلبة، وينضج الأورام خصوصًا التي في أصل الأذنين، وخصوصًا في الصبيان والنساء، ويلين الصدر، ويلين الفضول، وربما عقل البطن، وربما أطلقه. وهو ترياق للسموم المشروبة، وإذا وضع منه على قطنة، ووضعت على فم جرح منعه أن يلتحم، فيفعل به هذا عند الاحتياج إلى تنقية القروح ذوات الغَوْر، وكثيرًا ما يستعمله الأطباء في توسيع أفواه الجراحات، وإذا عُجن الحناء بعتيقه وطُلي به على الجَرب العتيق أذهبه، وإذا شرب منه أوقية مع نصف أوقية سكر أطلق البول المحتبس وَحِيًّا، جُرِّب ذلك فوجد، وإذا احتمل في فَرْزَجة نفع من قروح الأرحام، وينفع من البواسير إذا طلي به على المَقعدة، وإذا خلط أوقية منه مع سُكُرُّجَتين ماء رُمَّان، نفع من الدُّوسنطاريا منفعة بينة. وخاصيته: تليين صلابة العين إذا طلي منه عليها، وإذا خلط به زيت، وطلي به على الأجفان الجربة نفعها، وإذا لُعِق على الريق رطب السعال المزمن اليابس، ونفع منه. وينبغي أن يجتنب في العلل الباطنة، وإذا طُلي على الوجه بالسمن ليلاً ويَنام به، يفعل ذلك سبع ليال، نقَّى الوجه وحسَّن دِيباجته وصَقَله، وكذلك يفعل الزُّبد. « ج » سمن: هو الزُّبد إذا أغلي فيه الملح وشيء من مُرّ. وهو يفعل أفعال الزُّبد، وهو أقوى في الإنضاج والإرخاء والتليين، وكلما عَتُق صار أحرّ وأقوى، وهو حار رطب في الأولى، يلين الصدر، ويحلِّل فضَلاتِ الرئة، والعتيق ينفع الناصور، والمستعمل منه: بقدر الحاجة.

* سَمُّور: « ع » يكون في بلاد الأتراك. حارّ يابس، يسخن إسخانًا كثيرًا فوق سائر الأوبار. « ج » هو والدَّلَق متقاربان، وهو يسخن ويجفف، ولبسه ينفع المشايخ والمبرودين، وقيل إن لباس السمور جيد للصدر والكليتين.

* سَنا: « ع » هو الذي يُتداوى به، ويسمَّى السَّنَا المَكِّيّ، وفيه كلّ شيء ينعت في الشّبْرِق، إلا أن ورقته رقيقة، ويخلط بالحِناء فيسوّد الشعر. والمستعمل منه ورقه، وأجوده المَكِّيّ، وهو حارّ يابس في

الأولى، يسهل المِرة الصفراء والمرة السوداء. ويغوص في العضَل إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النِّقرس وعِرْق النَّسا، ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المِرة الصفراء والسوداء والبلغم. والشربة منه من المطبوخ: من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم. وقال: إنه ينفع الوَسواس السَّوداوي، ومن الشُّقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العَضَل، ومن انتثار الشعر، ومن داء الثعلب والحية، ومن القَمْل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الجَرب والبثور والحِكة، ومن الصرع. وشرب مائه مطبوخًا أصلح من شربه مدقوقًا، وإن شرب وحده فالشربة منه مدقوقًا: من درهم إلى ثلاثة دراهم، ومطبوخًا من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم. « ج » مثله. وأنه يضرّ بالمثانة، ويصلحه الهَليلج الأصفر. « ف » أجوده الحديث الكثير الأوراق، وهو حار يابس في الأولى، يسهِّل الصفراء، وينقِّي الفضول البلغمية. والشربة منه: درهمان. « ز » وبدله: السنَا البلديّ.

* سُنْبُل: « ع » هو ثلاثة أصناف: هنديّ، ورومي، وجَبَليّ، فلنبدأ منه بسنبل الطيب، وهو الهنديّ، وهو سنبل العصافير، وهو أشدّ سوادًا من السنبل الروميّ. وهو يسخِّن في الدرجة الأولى، ويجفف في الدرجة الثانية نحو آخرها، وهو ينفع الكبد وفم المعدة إذا شرب، وإذا وضع من خارج، ويدرّ البول، ويشفي اللَّذع العارض في المعدة، ويجفف المواد المنحدرة المنصبة إليها وإلى الأمعاء، والموادّ المجتمعة في الرأس والصدر، وهو أقوى أصناف السنبل في ذلك، وإذا عمل فَرْزَجة واحتملته المرأة قطع النزفَ، ويجفف الرطوبة السائلة من القروح، وإذا شرب بماء بارد سكن الغَثَيان، وينفع من الخَفَقان والنفخ، ومن اعتلت كبده أو كلاه، والجلوس في مائه الذي طبخ فيه يبرئ النساء من الأورام الحارّة العارضة في الأرحام، ويُذَرّ على الأجساد الكثيرة العَرَق فينفعها. وأما الروميّ، ويسمى النارِدين، فقوّته مسخنة ملينة، يدّر البول، وقوّته من جنس قوّة سنبل الطيب، إلا أنه أضعف منه في جميع خصاله، خلا إدرار البول، وهو أشدّ حرارة من سنبل الطيب، وقبضه أقلّ من قبض ذلك. وأما الجبليّ فهو أضعف من جميع أنواع السنبل. « ج » سنبل الطيب هو سنبل العصافير. والسنبل الروميّ هو النارِدين، وهو حار في الدرجة الأولى، يابس في الثانية. وهو مفتح محلِّل، وذريرته تمنع العَرَق، وهو يحلل الأورام، ويقوي الدماغ، وينبت هُدْب العين إذا وقع في الأكحال، وينفع من الخفقان، وينقِّي الصدر والرئة، ويفتح سُدَد الكبد والمعدة، ويقوّيهما، ويطيب النَّكْهة، وينفع من اليرقان ووجع الطِّحال، ويمسك الطبع. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. « ف » أصنافه كثيرة، وأجوده السُّوريّ الطيب الرائحة كالسُّعْد، وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، يقوّي الدماغ، ويفتح سُدَد المعدة. والشربة منه: درهم ونصف. السنبل الهنديّ بدله سادج، والسنبل الروميّ بدله سنبل هندي، أو قشور عروق الكَبِر.

* سَنْدَرْوس: « ع » هو صَمْغ أصفر شبيه الكهربا، إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من المرارة، حارّ يابس في الدرجة الأولى، يقطع فضول البلغم من المعدة والأمعاء، ويقتل الدود وحَبَّ القَرَع، وينفع من استرخاء العَصب الحادث من فرط البرودة والرطوبة والامتلاء، وإن دُهن به البواسير جففها، ودخنته

تنفع من الزكام، وينفع من نفْث الدم شربًا، وإذا تُبُخِّر به أنزل البِلَّة من الرأس، وينفع من النزلة، وإن نُثر على القروح جففها، ويشبه الكهربا في قوّته، وخاصيته: النفع من النَّزَلات ونفث الدم، وإذا خلط بدهن الورد حتى يغلُظ نفع من الشُقاق المزمن الواغل في اللحم، الكائن في اليدين والرجلين. وهو يحبس الدم، وينفع من الخَفَقان، ومن الربو الرطب بتجفيفه، وينفع الطحال، وهو جيد للإسهال المزمن، وإن سُحِق وذُرّ على كبد عنز وشُويت على النار، واكتحل بالصديد الذي يسيل منه، نفع من الغشاء، وإذا شرب بماء العسل أدرّ الطمث والبول، وإذا قطر في العين جلا الآثار جلاء عجيبًا، بمنزلة السحر. ويمنع دخانه النوازل، ويحبس الدم من أي موضع كان شربًا. « ج » هو كالكهربا في جذبه التبن وما شاكله، وهو صمغ حارّ يابس في الدرجة الثانية، وفيه قبض يحبس، ومنفعته في تسكين وجع الأسنان لا يَعِدلها شيء. « ف » من الصُّموغ، وهو معروف، يجلَب من الروم، أجوده الأصفر الشفاف النقيّ. حارّ يابس في الثانية، ينفع من الخَفقان، والإسهال المزمن، ووجع الطِّحال. والشربة منه: درهم. « ز » بدله: ثلثا وزنه كهربا. وقيل: بدل السندروس الروميّ السندروس السودانيّ المعروف بصمغ الغربان.

* سُنْبَاذَج: « ع » طبع حجر السنباذج البرد في الدرجة الثانية، ومعدنه في جزائر الصين، وهو حجر كأنه مجتمع من رمل خشن، ويكون منه حجارة متجسدة، كبار وصغار. وخصوصيته: أنه إذا سُحِق فانسحق كان أكثر عملاً منه إذا كان على تخشينه، ويأكل أجسام الأحجار إذا حكت به يابسًا ورطبًا بالماء، وهو رطبًا بالماء أكثر فعلاً، وفيه جلاء شديد، وتنقية للأسنان، وله حدّة يسيرة، ويستعمل في الأدوية المحرِقة، والأدوية المجففة، والأدوية المبرِئة لترهُّل اللِّثة، وتغير الأسنان. وإن حُرق بالنار وسُحِق وأُلقي على القروح والبْثر العفنة التي قد طال مكثها أبرأها. « ج » قويّ الجلاء، يجلو الأسنان من الأوساخ جلاء عجيبًا. « ف » أجوده ما كان خاليًا من الرمل. وهو بارد يابس، يجلو الأسنان، وينفع اللِّثة المسترخية. استعماله: درهم.

* سِنْجاب: « ع » إسخانه يسير لين، الغالب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة، وقلة الحرارة، لاغتذائه بالفواكه، ولذلك يصلح لبسه للمحرورين والشباب، ومن يداوم شرب النبيذ، لأنه يسخن إسخانًا معتدلاً. « ج » هو أقلّ حرارة من السَّمُّور، وقيل إنه بقياسه، بارد رطب، يصلح أن يلبسه المحرورون.

* سِنَّوْر: « ع » الفرو المتخذ من السِّنَّوْر الهنديّ حارّ يابس، شديد الإسخان، يجري مجرى الثعلب، ومقارنة القطط وأنفاسها تورث الذُّبول والسُّلّ، ولحمه حارّ رطب، ينفع من أوجاع البواسير، ويسخن الكُلَى، وينفع من وجع الظهر. وزِبل القط يُسقط المشيمة بَخورًا وحَمولاً ولحم السِّنور إذا جفف ودقّ استخرج النصول والأزجَّة، لأن له جذبًا شديدًا.

* سُوْرِنَجان: « ع » السُّورنجان هي اللُّعْبَة بالديار المصرية، واللُّعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالقسطلة في الشكل، عليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها. هكذا يكون في زمن الخريف، ثم يطلع من عَرْض القسطلة حذاء أطرافها المحددة، نَوْرة لاصقة بالأرض، على هيئة السوسنة البيضاء،

ورْدية اللون، وربما كانت بيضاء أو صفراء، وإذا جفت بدا ورقها كورق العُنصل أو أغلظ منه، لاطئ بالأرض، وذلك في زمن الربيع، وتعود حينئذ تلك القسطلة التي كانت أصل هذا النبات بصلة كبصلة العُنصل، ثم لا تزال تتلاشَى حتى تجدها في زمن الخريف قسطلة. والمستعمل من هذا النبات أصله إذا كان في شكل القسطل، وأكثر ما ينبت في سطوح الجبال والروابي، وله خاصة في النفع من البواسير الباطنة، عجيبة ظاهرة الأثر، وذلك إذا سحق وأخذ منه نصف درهم، وعجن بسمن الغنم العتيق، وأخذ في قطنة حَمولاً في المقعدة ليلتين نفع، ولم يحتج إلى معاودة التحمل به ليلة ثالثة. والسُّورنجان حارّ في وسط الدرجة الثالثة، يابس في أول الثانية، وله خاصية في تليين أوجاع المفاصل والنقرس والخَدَر في الأبدان، وأجوده ما ابيض خارجه وصَلُب مكسره، فأما الأسود والأحمر منه، فإنهما ضارّان جدًّا. وهو يزيد في المنيّ والباءة، ويجفف القروح العتيقة، ويسهل البلغم والخام. والشربة التامة منه: وزن مثقال مع السكر وشيء يسير من الزعفران. وإذا خلط مع الأدوية، فمن نصف مثقال إلى وزن نصف درهم. وهو مكرب غير مأمون. « ج » هو أصل نبات، وهذا الأصل منه أبيض، ومنه أحمر، ومنه أسود، ويغشّ باللُّعبة البربرية. وأجوده الأبيض الظاهر والباطن، والصُّلْب المكسر، والأحمر والأسود رديئان، وهما سَمّ لا يصلح استعمالهما، وهو حارّ إلى الدرجة الثالثة، وفيه قبض. وقيل إنه بارد في الثانية، وفيه قوّة مسهلة للبلغم، ينفع من الجراحات العتيقة والنّقرس، ويسكن وجعه في الوقت ضِمادًا، ولا يستكثر منه، لئلا يُصَلِّب

الورم، ويزيد في الباءة، وخصوصًا مع الزنجبيل والفُوتَنج والكَمُّون. وقدر ما يؤخذ منه: نصف درهم مع السكر. « ف » حارّ يابس في الثانية، يزيد في الباءة، وينفع من وجع المفاصل والنَّقرس، ويقوّي على الجماع، ويقوّي الذكر، ويدّر الطَّمث، وينفع من اختناق الرحم. والشربة منه: درهم. « ز » بدله: وزنه من الحناء، ونصف وزنه من كور أزرق.

* سُوْس: « ع » ويقال: عُود السوس. أنفع ما في نبات السوس عصارة أصله، وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الأصل، مع قبض فيها يسير، ولذلك صارت تُمَلِّس الخشونة الحادثة لا في المريء فقط، لكن في المثانة أيضًا، لاعتدال مزاجها المعتدل بين الحر والبرد، ومن اعتدال الرطوبة، وهي تصلح لخشونة قصبة الرئة، وينبغي أن تجعل تحت اللسان ويمتص ماؤها، وإذا شربت بطلاء وافق التهاب المعدة، وأوجاع الصدر، وما فيه من الآلات، والكبد، وجَرَب المثانة، ووجع الكُلَى. وإذا امتصّ ماؤها قطعت العطش، وقد تصلح الجراحات إذا لطخت، وتنفع المعدة إذا مضغت وابتلع ماؤها. وطبيخ أصول السوس وهي حديثة، يوافق ما توافقه العصارة. وأصل السوس إذا جفف وسُحِق وتُضُمد به، نفع من الدواحس. وإذا استعمل ذَرورا نفع من الظَّفِرة التي تخرج في العين. وربُّه وطبيخه نافعان من السعال حيث يصير الجلّ، وإذا ألقي في المطبوخات المسهلة دفع ضررها، وهوّن احتمالها على الأعضاء، ونفع من جميع أنواع السعال، إلا أنه فيما فيها من أخلاط لزجة ضعيف، فإذا قوي بأدويته كان أكثر جلاء

وتقطيعًا، ويقوي تأثيره ويجب أن يوضع في جميع علل الصدر والمثانة، فإنه أنفع دواء للحُرْقة والخشونة إذا تُمودي عليه، ويصفي الصوت، وينقي قصبة الرئة والحميات العتيقة، وينفع من الاختلاج ووجع العصب. « ج » أجوده الحديث الدقاق، وهو حارّ يابس، وقيل إنه معتدل، وقيل إنه بارد. وهو ينفع من وجع الكبد. وقدر ما يؤخذ: مثقال، وقيل إنه يضرّ بالطحال، ويصلحه الورد الأحمر. « ف » هو نبات معروف بري

وبستاني أجوده عصارته إذا كان طريًّا. وهو معتدل مائل إلى الحرارة، يلين قصبة الرئة، وينفع من السحْج، وينفع من أوجاع الكبد والطحال، ومن الحمى المحرقة، ومن الصفراء، وخاصيته: تنقية المعدة. والشربة منه: درهمان. « ز » عرق السوس بدله: وزنه كثيراء ونصف وزنه لوز الصنوبر.

* سَوْسَن: « ع » هو ثلاثة أصناف: فمنه أبيض، ويسمى السوسن الأزاذ، ومنه بستانيّ، ومنه بريّ. وزهرة السوسن مزاجها مركب من جوهر أرضي لطيف، منه اكتسب مرارة الطعم، ومن جوهر مائي معتدل المزاج، ولذلك صار الدهن المتخذ من السوسن، المطيب منه وغير المطيب، قوّته تحلل بلا لذع، ويلين خصوصًا صلابة الأرحام. وأصل السوسن وورقه إذا سحق على حدته، فشأنه أن يجفف ويجلو ويحلّل باعتدال، وينفع من حَرْق الماء الحارّ، فيؤخذ أصل السوسن الأبيض، ويشوى ويسحق مع دهن ورد، ويوضع على موضع حرق الماء، حتى يندمل ويبرأ. وهو دواء ينجح في إدمال جميع القروح، ويلين صلابة الأرحام، ويدر الطمث، وطبيخ أصله نافع لوجع الأسنان، خصوصًا البريّ منه، وينفع من انتصاب النفس، ومن غلِظ الطحال، ولا نظير لدهنه في أمراض الرحم وصلابته، شربًا وتمرخًا، ويخرج الجنين، وينفع من المغص، وإذا شرب من دهنه أوقية ونصف أسهل، ونفع إيلاوس الصفرة، وهو ترياق البَنْج والكزبرة الرطبة والفطر. وأصله إذا طبخ بالزيت يفعل ما يفعله دهنه، وزهر السوسن إذا شرب نفع من نهش الهوامّ، ويصلح للسعال، وينفع من أوجاع العصب ورطوبة الصدر، وإذا احتمل أدرّ الطمث، وأخرج الجنين، وإذا شرب أصله بماء وعسل أحدّ الذهن، وأسهل الماء الأصفر. والشربة منه: من مثقال إلى ثلاثة. ودهنه نافع من وجع العصب، وضَرَبان الأذن. وقال: السوسن الأزاذ قريب الطباع من الزعفران، قريب الأحكام من أحكامه، ولكنه أنقص حرارة ويبسًا منه، وهذا أصلح لتقوية القلب، وذاك للتفريح، فإن في السوسن من تمتين الروح قريبًا مما في الزعفران، وليس فيه من البسط الشديد

والتحريك العنيف للروح إلى خارج ما في الزعفران، فالزعفران لا ينفع في الغَشْي منفعته. ومن السوسن ما يسمى إيرساتريا، وهو سوسن أحمر، ويسمى باليونانية كَسُورَك، وهو يشبه الصنف الذي يقال له إيرِسَا، وله ثمر في غُلُف شبيهة في شكلها بالقثاء، والثمر مستدير أسود حرِّيف، وله أصل كثير العُقَد، طويل أحمر، يصلح الجراحات العارضة في الرأس، والكسر العارض في القَحْف، ويخرج السُّلاَّء الغائر إذا تضمد به مع القَنْطُوريُون وزهرة النحاس. وقوّته حارّة لطيفة محللة. « ج » السَّوسن الأبيض: يسمى الزنبق، وأجوده الأسْمانُجُونيّ، ودهن السوسن ألطف، وأصله أقوى في الأفعال المخصوصة به. وهو حار

في الدرجة الأولى، معتدل في اليبس، فيه تحليل وتلطيف. وقيل إن الأبيض البستانيّ حارّ يابس في الثالثة، وقيل في الأولى، وقيل معتدل. والبريّ أشدّ تسخينًا وتجفيفًا، وهو جَلاَّء ينفع من الكَلَف والنَمش، ويغسل به الوجه فيصقله، وينفع من الجرب المتقرّح والخُشْكَرِيشات. والبستانيّ من أفضل الأدوية لحرق الماء الحار، وينفع من أوجاع الطحال، ومن لسع الهوامّ، وخصوصًا العقرب. وشمّه يحلل فضول الدماغ، وأصله يسهل الماء الأصفر. « ف » السوسن: ضرب من الرياحين، وأصنافه كثيرة، وأجوده الأَسمانجونيّ الطريّ، وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من وجع الطحال المزمن، ونفَس الانتصاب. والشربة منه: ثلاثة دراهم. « ز » بدل السوسن الأَسمانُجونيّ لتربيب الأدهان خاصة: زهر السوسن الأبيض بدل منه.

* سَوِيق: منه سَوِيق الحِنطة والشعير وسائر الأسوقة، وكلّ سويق مناسب للشيء الذي يتخذ منه. فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة، مِقدار ما أن الشعير أبرد منه، وأكثر توليدًا للرياح. والذي يكثر استعماله من الأسوقة هذان السويقان، وهما منفِّخان، وبطيئًا النزول عن المعدة، وذهاب ذلك عنهما أن يغليا بالنار غليًا جيدًا، ثم يصفيا في خرقة صَفيقة، ليسيل الماء عنها، ويعصرا حتى يصيرا كبة، ويشربا بالسكر والماء البارد، فيقلّ نفخهما، ويسرع انحدارهما، وينفعان المحرورين والملتهبين إذا ما كرّروا شربهما في الصيف، ويمنعان كمون الحميات والأمراض الحارّة. وهذا من أجل منافعهما. وينبغي لمن شربه ألاّ يأكل في ذلك اليوم فاكهة رطبة، ولا خيارًا، ولا بقولاً، ولا يكثر منها. وأما المبرودون، ومن يعتريهم نفخ في البطن وأوجاع الظهر والمفاصل العتيقة، والمشايخ، وأصحاب الأمزجة الباردة جدًّا، فلا ينبغي لهم أن يتعرّضوا للسويق بَتَّة، فإن اضطروا إليه فليصلحوه، بأن يشربوه بعد غسله بالماء الحارّ مرّات، بالفانيذ أو العسل، وبعد اللت بالزيت ودهن الحبة الخضراء أو دهن الجوز. وسويق الشعير، وإن كان أبرد من سويق الحنطة، فإن سويق الحنطة لكثرة ما يشرب من الماء يبلغ في تطفئته وتبريده للبدن مبلغًا أكثر، ولا سيما في ترطيبه، فيكون أبلغ نفعًا لمن يحتاج إلى ترطيب. وسويق الشعير أجود لمن يحتاج إلى تطفئة وتجفيف. وأما سائر الأسوقة فيستعمل على سبيل دواء، لا على سبيل غذاء، كما يستعمل سويق النَّبق وسويق التفاح والرمان الحامض وسويق الخَرنوب والغُبَيراء لعقل الطبيعة؛ وسويق الشعير إذا عجن بماء الرمانين جميعًا، وسُفَّ منه، سكن بِلَّة المعدة، ونفع من القيء الصفراويّ، ومن صداع الرأس المتولد عن أبخرة حارّة، وسكن الغَثَيان، وقوّى المعدة. وإذا جعل سَوِيق الشعير غذاء للأطفال، بأن يُطبَخ منه حَسْو أو عصيدة بإحدى الحلاوات، وافقهم وأخصب أبدانهم، وقطع عنهم ما

يعتري الأطفال من الغَثَيان والإطلاق. ومتى عجن بشراب ورد وزُبد طريّ نفع من السحْج المقلق المكثر للاختلاف من غير إطلاق. « ج » سويق الحنطة: أجوده المعتدل القَلِيّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الأولى. وقيل إنه لين، وإذا كان نقيعًا برّد وأطفأ الحرارة، وينفع الحَشَى الرطبة. وهو بطيء الانحدار، كثير النفخ؛ فلذلك ينبغي أن يستعمل بالماء الحار، ويضاف إليه السكر. وأما سويق الشعير فأجوده المعتدل القَلِيّ القليل النُخالة، وهو أكثر تبريدًا من سويق الحنطة، يمسك الطبع، وينفع من الخِلْفة

الصفراوية إذا شرب حالًا يلقى عليه الماء، وإذا شرب بعد زمان أسهل، وهو يولد نفخًا ويصلحه السكر. « ف » مثله.

* سِيْسَنْبَر: « ع » هو نبت يشبه النُّعْنُع، إلا أنه أعرض ورقًا منه، وأطيب رائحة، ويستعمل في الأُكلة. وقوّته لطيفة محللة، وهو يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة، وبزره لطيف يسخِّن، فلذلك صار يَشفِي من به فُواق، ولمن به مغص بشراب. وبزره إذا شُرب بالشراب وافق تقطير البول والحصى، ويسكن المغص والفُواق، ويضمد بورقه على الصداع والجبهة، وقد يضمد به للسْع الزنابير والنحل. وإذا شرب سكن القيء والغَثْي. « ج » هو النَّمام، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، ويسمى نَمَّام الملك. وسمي نمامًا لسطوع رائحته، نمّ بذلك على نفسه ومن تلبس به. وأجوده المُشْبَع الخضرة، الذكيّ الرائحة. وقد يقاوم العفونات، ويقتل القمل، وينفع الأورام الدموية الباطنة الشديدة الصلابة، ويُطبخ في خَلّ، ويخلط بدهن ورد، ويطلى به الرأس، فينفع من النسيان والصداع واختلاط الذهن، فإن شُرِب بشراب نفع من الفُواق من امتلاء، وكذلك بزره، وينفع من الديدان وحبّ القَرَع، ويخرج الجنين الميت، ويخرج الحصاة، وينفع من اللَّسوع، ويضمد به لسع الزنابير، ويشرب منه للسعة: مثقال في سَكَنْجَبين، وشمّه ينفع من الصداع من برد، ويحلل الفضلات البلغمية من الدماغ. « ف » والنمَّام يقتل الديدان إذا شرب بشراب، وينفع الفُواق، وينفع احتباس الطمث، ويدرّ البول. والشربة منه: درهمان.

* سَيْكَران: « ع » هو البنج. وقد ذكر فى حرف الباء. وسَيْكَران الحوت: يسمى بهذا الاسم، لأنه إذا دق ورُمِي به في ماء راكد، وحرك فيه حتى يختلط، فإن كل سمك في ذلك الماء يطفو على وجه الماء منقلبًا على ظهره، وهو البُوصِير، وأطباء الشام والعراق يصرفون قشر أصل هذا النبات على أنه الماِهي زهره.

* وسِوَار الهِند: « ع » هو الدواء الذي يسمى كشت بركشت بالفارسية. وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

## حرف الشين

* شاهْتَرَج: « ع » هو صنفان: أحدهما ورقه صغار، ولونه مائل إلى لون الرماد. والثاني أعرض ورقًا، ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود إلى الفِرفيريّ، ويسمى كُزبرة الحمام. والذى بزره أسود ليس من الشاهْتَرَج في شيء، وإنما يشبهه فقط، فإنه ليس فيه مرارة ولا قبض، ولا طعم، وهو مُنتن؛ وإذا أكلته البقر قتلها، وقد ظنّ قوم أنه الشاهَتَرَج الصحيح. والشاهترج مقوّ للمعدة، دابغ لها وللثة جميعًا، منبه لشهوة الطعام، مفتح لسُدَد الكبد، مُحْدِر للمرة الصفراء المحترقة، ومصّف للدم. وإئا شربت عصارته الرطبة نيّئة غير مطبوخة، أحدرت الاحتراقات المُرِّية، ونقت عفونة الدم ووسخه، ونفعت من الحِكّة والجرَب العارضين من الدم العفن، والصفراء المحترقة، والبلغم المتعفن وهذه خاصة الرطب منه. والمختار منه ما كان حديثًا أخضر ظاهر المرارة. والشربة من طبيخه: من خمسة دراهم إلى

عشرة دراهم، ومن جرمه: من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم، مع مثله من الإهليلج الأصفر، فإن أراد مريد شرب مائه معتصرًا فليطبخه، ويأخذ منه ما بين أربع أواق إلى ثمان أواق، مع وزن ثمانية دراهم أو سبعة من الإهليلج الأصفر، ووزن عشرة دراهم من السكر الأبيض. وإذا نقع حشيشه في الماء، ثم غسل بمائه الرأس أو اللحية، أذهب القَمْل منها والصِّئبان والأتربة، وإذا تُمضمض بماء طبيخه شدّ اللثة، وأذهب حرارة الفم واللسان، وإذا استعمل عصيره مع تمر هنديّ ممروسًا فيه وشرب؛ نفع من الحِكَّة والجرب، وقوّى المعدة، وفتح سُدَد الكبد وبدله في الجرَب والحميات العتيقة: نصف وزنه سَنامكّي، وثلثا وزنه إهليلج أصفر. « ز » مثله. « ج » : أجوده الأخضر الحديث، ورقه أجود من قُضْبانه، وهو معتدل في الحرارة، يابس في الثانية، وقيل إنه بارد في الأولى. وهو يصفي الدم، ويشرب للحِكة والجرَب، ويشدّ اللِّثة، ويقوِّي المعدة، ويفتح سُدَد الكبد، ويلين الطبع، ويدرّ البول، ويسهل الصفراء،

وشربته من مائة درهم إلى نصف رطل مع سكر، من غير أن يغلى. ومن يابسه في المطبوخ: من أربعة دراهم إلى عشرة دراهم. ومن مسحوقه وحده: من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم. وقيل إنه يضرّ بالطِّحال، ويصلحه الإهليلج الأصفر. وبدله في الجرب والحميات العتيقة: مثل وزنه سَنامَكِّي. « ف » مثله. والشربة منه: أوقية.

* شاهْ صينيّ: « ع » هذا الدواء يجلب ألواحًا رِقاقًا سُودًا، يعمل من عصارة نبات قوّته مبردة نافعة من الصّداع الحارّ، والأورام الحارّة، إذا حُكَّ ووضع على الموضع. وقد قيل إنه يفعل في الجراحات فعل دم الأخوين، وعلى كسر العظام بقَيروطيّ، والمستعمل منه: نصف درهم.

* شَاذَنه: « ع » ويقال: شَاذَنَج، وحجر الدم. وأجوده ما يكون منه سريع التفتت إذا قيس على غيره من الشاذَنَة، وكان صُلْبًا مُشْبَع اللون، مستويّ الأجزاء، ليس فيه شيء من وسخ ولا عروق. وهي تخلط في شِيافات العين، وقد يستعمل وحده في مداواة خشونة الأجفان. وقوّة الشاذَنَة قابضة، مسخنة إسخانًا يسيرًا، ملطفة، تجلو الآثار التي في العين، وتذهب الخشونة التي في الجفون، وإذا خلط بالعسل، وخلط بلَبن امرأة، نفع من الرمد والصرْع والدموع في العين، والحُرَق التي تعرض في العين، والعين المدمية، إذا طلي به، وقد يشرب بالخمر لعسر البول والطمث الدائم، ويشرب بماء الرمامين لنفث الدم، ويُعمَل منه شيافات إذا خلط بأقاقيا صالحة لأمراض العين والجَرَب فيها، وقد يُحْرق إلى أن يصير وسطًا في الخفة، وأن يكون شبيهًا بالنفاخات. « ج » أجوده الشبيه بالعَدَس، السريع التفتت، المستوي الصُّلْب. وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، والمغسول بارد في الدرجة الثالثة. وصفة غسله: أن يُدقّ ناعمًا، ويصبّ عليه الماء الصافي العذب، ويسحق ويصفي ما يجري منه مع الماء، ويحفظ، ثم يطرح عليه الماء دفعات، ويؤخذ عنه، ويحفظ مع الأول، يفعل ذلك حتى لا يبقى منه شيء غير رمله، ثم يترك حتى يصفو وترسب الشاذَنَة في أسفل الإناء، ويصفى عنه ويجفف. وفيه قبض شديد وتجفيف، يذرّ على اللحم الزائد، فيضمره، ويَدْمُل قروح العين، وخصوصًا إذا استعمل ببياض البيض وهو نافع من

خشونة الأجفان، ولأورامها الحارّة بالماء، ويمنع زيادة اللحم في القروح، ويقطع الدم المنبعث منها، ويحفظ صحة العين. ويسقى بالشراب لعسر البول، ولسيلان الطمْث، وخروج المنيّ. « ف » الشاذَنَج: ضرب من الطين. وهو ضربان: عَدَسيّ، وخُرْدليّ. أجوده العَدَسيّ السريع التفتت، وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من قروح العين، ومن عسر البول بالشراب. والشربة منه: نصف درهم.

* شاهِسْفَرَم: « ع » هو الحَبَق الكَرمانيّ، وهو نوع من الحبق دقيق الورق جدًّا، يكاد يكون كورق السذاب، عَطِر الرائحةِ، وله وشائع فِرْفِيرية كوشائع الباذَرُوج، ويبقى نُوَّاره في الصيف والشتاء، وينفع من الحرارة والاحتراق والصُّداع، ويهيج النوم، وبزره يحبس البطن المستطلق من الحرارة والحُرقة، إذا شرب منه مثقال بماء بارد، ويقطع بزره الإسهال المزمن إذا شرب مَقْلُوْا وزن مثقال بماء أو بماء السفرجل. وهو حارّ بارد في الدرجة الثانية، طيب الشم، نافع للمحرورين. وذكر بعض المتطبِّبين أن ورقه بارد وفيه قبض، وهو مفتّح لسُدَد الدماغ، وينفع جدًّا من القُلاع، وإذا رشّ عليه الماء البارد برد وجلب النوم. « ج » هو الرّيحان الصَّعْتريّ، وهو حارّ في الدرجة الأولى، ويابس في الثانية، وقيل إنه معتدل، وقيل إنه بارد، وهو يحلل فضَلاتِ الدماغ، ويملأ الدماغ البارد بخارًا. « ف » من الرياحين المشمومة، وأجوده الصَّعْتريّ. وهو حارّ في الأولى. يابس في الثانية، يحلل فضلات الدماغ من حرارة، ويقوّي الأمعاء، ويذهب الرياح العارضة من احتباس الحيض. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* شَاهْ لُوك: « ع » وشاهْ لُوج. وهو الإجاص الأبيض. وتقدّم ذكره في موضعه.

* شَاهْ بَلُّوط: « ع » هو القَسْطل. وقد ذكر في البلوط في موضعه.

* شاه بَابَك: « ع » ويقال: شابابك. وهو البُرْنوف. وقيل ضرب من القَيْصوم. « ج » هو في قوّته شبيه بقوّة القيصوم. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، ينفع من الصداع، ويقطع اللعاب السائل، وخصوصًا من أفواه الصبيان، ويحلل الرياح من بطونهم ومن الأرحام، ويقوم مقامه المَرْزَنْجُوش. « ف » شاهْ بَابَج: ينقي المعدة ويقوّيها ويزيد في المنيّ. والشربة منه: نصف درهم.

* شاهْ دَانَق: « ع » هو الشاهْ دانَج. وهو القِنَّب. وسيأتي ذكره فيما بعد إن شاء الله.

* شَبّ: « ع » أصناف الشبّ كثيرة، إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف: الصنف المشقَّق، والصنف المستدير، والصنف الرطب. وأجودها المشقَّق، وأجوده ما كان أبيض شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه حجارة. وقوّة الشبّ مُسَخِّنة قابضة، تجلو غِشاوة البصر، وتقلع البُثور اللِّبنية، وقد يذيب اللحم الزائد في الجفون، وسائرَ ما يزيد من اللحم في الأعضاء، وأقواها الصنف المشقَّق. وقد تُحْرق هذه الأصناف وتشوى، كما يحرق ويشوى القِلْقِطار، وقد يمنع القروح الخبيثة من الانتشار، ويقطع نزف الدم، ويشدّ اللِّثة التي تسيل منها اللعاب. وإذا خلطت بالخلّ والعسل أمسكت الأسنان المتحركة، وإذا خلطت بالعسل نفعت من القُلاع، وإذا طبخت بورق الكَرْم أو ماء العسل، وافقت الجرب المتقرّح، وإذا خلطت بالماء وصبت على الحِكة والآثار البيض العارضة في الأظفار، والداحس،

والشقاق العارض من البرد، نفعت منها. وإذا خلطت بدُرديّ الخمر، مع جزء مساو لها من العَفْص، نفعت الأكلة. وإذا خلط جزء منها بجزء من الملح نفعت القروح الخبيثة المنتشرة، وإذا لطخت بماء الزّفت على الرأس، قلعت النخالة، وإذا لطخت بالماء قلعت القمل والصِّئبْان، ونفعت من حَرْق النار؛ وتقلع رائحة الآباط المَرِيحة إذا لطخت بها، وإذا صُيِّر منها شيء في فم الرحم بصوفة قبل الجماع، كانت صالحة لقطع نزف الدم، وقطع الحبل، وقد تخرج الجنين، وهي صالحة لورم اللثة واللهاة والنَّغانغ والفم. والقبض فيها كثير جدًّا، وجوهرها غليظ، وألطف ما فيها الشبّ المعروف باليمانيّ؛ وإذا وضع الشبّ تحت الوسادة ذهب بالفزع والغطيط الكائن في النوم، وشبّ الأساكفة وشبّ العُصفُر: هو شبّ القلى. « ج » الشبّ المشقق: هو الشبّ اليمانيّ. وهو أبيض إلى صفرة. قابض، فيه حموضة، وهو يقطر من جبل باليمن، فإذا صار إلى الأرض استحال شَبّا، وأجوده اليمانيّ الأبيض. وهو يابس في الثانية، بارد. وقيل إنه حارّ يابس في

الثالثة. وقيل حرارته في الثانية. ينفع من نزف كلّ دم وانصبابه. وطبيخه إذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان. وشربه يضرّ جدًّا، حتى أنه ربما قتل، ويعرض عنه سُعال شديد، وربما أدّى إلى السُّلّ. « ف » ضرب من الزَّاج أبيض اللون. أجوده النقي الصافي إلى الصفرة. وهو حارّ يابس في الثانية. وهو مع مثله ملح جيد للأكْلة، وحرق النار. وإنه قابض يحبس الدم، ويقوّي اللحم المترهل، واللثة المسترخية، والتي يسيل منها الدم. ويستعمل منه: نصف درهم. « ز » الشبّ: أنواع كثيرة، وبعضها ينوب عن بعض في العلاج.

* شِبْث: « ع » الشبثُ يسخن ويجفف. إسخانه بين الدرجة الثانية والثالثة، وتجفيفه بين الأولى والثانية، وإذا طبخ بالزيت صار ذلك الزيت دهنًا يحلل، ويسخن الوجع، ويجلب النوم، وينضج الأورام التي لم تنضج. وإذا أحرق الشِّبْثُ صار في الدرجة الثالثة من درجات الإسخان والتجفيف، فينفع القروح المترهلة الكثيرة الصديد إذا نثر عليها، وخاصة ما حدث منها في أعضاء التناسل، ويَدْمل القروح القديمة، التي تكون في القُلْفَة على ما ينبغي؛ وأما الشِّبْث الطريّ فهو أرطب وأقلّ حرارة، وهو ينضج ويجلب النوم أكثر من اليابس، وطبيخ جملة الشِّبْث وبزره إذا شُرِبا أدرّا البول، وسكّنا المغص والنفخ، وقد يقطعان الغَثْي الذي يعرض من طفو الطعام في المعدة، ويسكنان الفُواق، وإذا أدمن شرب الشِّبث أضعف البصر. وقطع المَنيّ، وإذا جلس النساء في طبيخه انتفعن به من أوجاع الرحم، وإذا أحرق بزره وتُضُمد به على البواسير النابتة قلعها وعصارته تنفع من وجع الأذن السوداويّ، وتيبس رطوبة الأذن. وطبيخه مع العسل ينقّي البلغم والصفراء. وإذا سحق الشِّبْث مع العسل، وطُبخ حتى ينعقد، ولُطخ على المقعدة، أسهل إسهالاً سهلاً، وهو يَفُشُّ الرياح إذا أكل أو شرب بقوّة، ويدفعها إلى ظاهر البدن، وإذا جعل بزر الشِّبْث في الأحساء أدرّ اللبن، وهو حارّ جيد لوجع الظهر والرياح إذا وقع في الطبيخ، ولا يصلح للمحرورين، وأما المبرودون فينتفعون به. وكامخ الشِّبْث جيد لمن أراد أن يتقيأ، رديء إذا أُكل

فوق الطعام. وطبيخه بجملته ينفع من وجع الكُلَى والمَثانَة إذا كان عن سُدَد أو رياح غليظة. « ج » هو مُنْضج للأورام والأخلاط الباردة، مسكن للأوجاع، يفشُّ الرياح، ورطبه أشدّ إنضاجًا، ويابسه أشدّ تحليلاً، وهو يضنج الأورام، وينوّم. وقدر ما يؤخذ منه: خمسة دراهم. ويُدرّ اللبن، ورماده جيد لقروح السُّفْل والذكر، والقروح الرهلة، ويقطع البواسير إذا ضمدت به. « ف » من الحشائش، وهو

معروف. أجوده ما أخرج زهرَه، خصوصًا طريًا، وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من المغص. وبزره ينفع من البواسير، وينفع من البلغم اللزج العارض في المعدة، ومن وجع الصدر والرئة، لأنه يحلل ما كان في المعدة من البلغم. الشِربة منه: نصف أوقية.

* شُبْرُم: « ع » الشُّبْرُم حارّ في الدرجة الثالثة، يابس في آخر الدرجة الثانية، وفيه مع ذلك قبض وحدّة إذا شرب، مصلِح، ويوجد له قبض على اللّثة، وفي الحَنَك، وطرف المَرِيء. وقد كانت القدماء تستعمله في الأدوية المُسْهِلة، فوجدوه ضارًا لمن كان الغالب على مزاجه الحرارة، ويحدث لأكثر من شربه منهم الحُّميات. وقد يصلح بأن ينقع في الحليب يومًا وليلة. ويجدد له اللبن في ذلك اليوم والليلة مرتين أو ثلاثًا، فإن ذلك يصلحه ويصلح مِن قَبْضه ويبسه كثيرًا، ثم يجفف في الظلّ، يفعل به ذلك وهو غير مدقوق، ثم يخلط مع الأدوية المسْهلة الملائمة له كالأنيسون والرازيانَج والكَمون الكَرمانيّ والتُّربُد والإهليلج، فإن هذه ملطفة له، وتذهب بحدته. ومقدار الشربة من الشُّبرم المصلَح مع ما وصف من الأدوية: ما بين أربع دوانق إلى دانقين. وأما لبن الشُّبْرم فلا خير فيه، ولا نرى شربه البتة. وقد قَتَل به أطباء الطرقات خلقًا من الناس، لقلة علمهم به. « ج » ينبت في البساتين. له قصب دقيق، وزَغَب، وورق كورق الطَّرْخون. وأجوده الخفيف الذي إلى الحمرة كجلد ملفوف، رقيق اللحاء. وأما الغليظ القليل الحمرة، الصُّلْب، الخُيُوطِيّ فرديء. وكذلك الفارسيّ رديء. لا ينبغي أن يستعمل. وهو حارّ في أوّل الدرجة الثانية، يابس في الرابعة، ولا خير في لَبنه، ولا نرى شربه. وشربته: وزن دانق من حشيشه. والقاتل منه: درهمان. « ف » هو أحد السُّموم التي يجب على الطبيب التوقي منها، بإصلاحها، وهو ينفع من الاستسقاء، وبدر الماء. والشربة منه مصلحًا: خمسة قراريط.

* شِبْرِق: « ع » وهو الضَّرِيع: ولم يذكر قواه ولا منافعه.

* شَجَرة مَرْيَم: « ع » اسم مشترك، يقال على ضرب من النبت، وهو الأقحوان على الحقيقة، وهي الكافورية عند أهل المغرب، وفي رائحتها ثقل، ويقال على بَخور مريم، ويقال على شجرة البَنْجَنْكُشْت، ويقال بمصر على حبّ الغُول، ويعرف بأرض الشام بالأبهر، ويمى اللُّبْنى والأصْطُرَك. وهذه الأسماء يوقعها الأطباء على المَيعة. « ج » هو بَخور مَريم، وهو ثلاثة أنواع بغير ثمرة، وأصلها: العَرْطنيثا. وهي حارّة يابسة في الثانية، تنفع من الزكام من برد، ولنزول الماء في العين.

* شَجَرة المَرْخ: « ع » هو الخِطْمِيّ، وقد ذكر في موضعه.

* شَحْم: ذكر منها مع حيوانها. وشحم الخنزير أرطب الشحوم، وفعله قريب من فعل الزيت، إلا أنه ينضج ويلين أكثر من الزيت.

وجملة القول فيها: أن أصناف شحوم الحيوانات إنما تكون بحسب أمزجتها، وقوّة كلّ شحم تسخن وترطب بدن الإنسان، لكن أصنافه تختلف بالزيادة والنقصان، بحسب كلّ واحد من الحيوان، فشحم الخنزير رطب، وليس يسخن، وشحم الكِباش أحرّ وأيبس من شحم الخنزير، وشحم الثور الفحل أشدّ حرًّا ويبسًا من شحم الكبش، وشحم العجل أشدّ حرارة ويبسًا من شحم الثور، وشحم الماعز أقلّ في ذلك من شحم التيوس، وشحم فحولة الثيران أقلّ في ذلك من شحم الأسد، لأن شحم الأسد أشدّ حرارة وألطف جدًّا من جميع الشحوم، وشحم الذكر من سائر ما ذكر أحرّ وأيبس من الأنثى، والخَصِيّ أيضًا شبيه بالأنثى. وأما شحم البط فأشدّ تسكينًا للرطوبات المحدثة للذع في عمق الأعضاء، وهو أشدّ تسخينًا من لحم الخنزير، وأما شحم الديوك والدجاج فهو بين هذين، وفي كلّ موضع فشحم الذكور من الحيوانات أشدّ حرارة من شحم الإناث، وشحم الإوز والدجاج يوافقان وجع الأرحام، والشُّقاقَ العارض في الشَّفَتين، ولصقالة الوجه، وشحم الإوز ينفع من داء الثعلب طلاء، وشحم الدجاج نافع لخشونة اللسان. « ج » أجود الشحم ما كان من حيوان مستكمل. وهو حارّ رطب. ويختلف بحسب اختلاف الحيوان الذي يكون منه، وهو أقلّ رطوبة من السمين، لأنه لو أذيب الشحم السمين لأسرع الجمود إلى الشحم. وقيل إنه يابس، ينفع من خشونة الحلق، ويرخِي ويغثِي ويدخن. ويدفع ضرره بالليمون المملوح، والزنجبيل، والراسِن المخلل؛ وشحم البط أسخن من شحم الدجاج، وهو لطيف جدًّا، وشحم الدجاج أقلّ حرارة من شحم البط، وشحم الديك وسط، وشحم الدجاج ينفع من خشونة اللسان، وأوجاع الرحم، وشحم الإوز ينفع من داء الثعلب، وشقوق الوجه والشفة، وشحم الإيَّل شديد السخونة، ينفع من التشنج، وإذا تلطخ به طرد الهوامّ، وشحم الفيل حارّ إذا تلطخ به طرد الهوامّ، وشحم الأسد أسخن الشحوم، وأقلها رطوبة، وأيبسها وأقواها تحليلاً للأورام الغليظة الصُّلْبة، وشحم الحمار ينفع

من انتشار الجلد، وحرق النار، وشحم المعز أقبض الشحوم، وشحم التيس أشدّ تحليلاً، وهو ينفع من لذع المعى وقروحها، وشحم المعز أقوى في ذلك من شحم الخنزير، لسرعة جموده، وشحم الخنزير ينفع من الأورام، وقروح المعى، ويسكنها، وينفع من لسع الهوامّ. وقدر ما يؤخذ منه: ثلاثة دراهم. والأولى أن يعتاض عنه بشحم المعز، فهو يقوم مقامه في ذلك، ويغني عنه، مع كونه محرمًا. وشحم البقر أحرّ وأيبس من شحم الضأن والمعز، وهو متوسط بين شحم الأسد والمعز، وشحم العجل أقلّ حرارة من شحم البقر، وشحم الأفعى حارّ حادّ، وأكثر الأطباء متفقون على أنه ينفع من نزول الماء إلى العين، ولكن لا يُجْسُر على القدوم عليه. « ف » شحم الذكر في جميعها أقوى، وكلها حارّة رطبة.
والمستعمل: بقدر المزاج. وشحم الثعلب يسكن وجع الأذن إذا قطر فيها، وينفع من الربو، وشحم

الإوز يحلل الأورام الصُّلبة، وينفع من ذات الجنب. المستعمل من جميعه: بقدر الحاجة. شحم الثعلب بدله شحم الذئب. وشحم الضبعة العرجاء: بدله شحم الثعلب.
* شَحْمة الأرض: هي الخَراطِين. وقد ذكر في حرف الخاء.
* شِرْبُب: هو الفَراسْيُون. وسيأتي ذكره في الفاء.

* شَرْبِين: « ع » هو شجر يتخذ منه بعض أصناف القَطران. وهو حارّ يابس، قريب من الدرجة الثالثة، وأما الدهن الذي يخرج من هذه الشجرة وهو القطران، فقد يظنّ أنه قريب من الدرجة الرابعة، لأنه يسخن إسخانًا كثيرًا جدًّا، ومن شأنه أن يُعَفِّن اللحم الرَّخْص اللين تعفينًا سريعًا لا وجع معه، وكذلك القطران أيضًا يشدّ لحوم الجثث الميتة، ويحفظها من العفونة، ويفني ما فيها من الرطوبة والفضل، من غير أن يؤثر، وينكي في الأعضاء الصلبة. وأما إذا أُدني القطران من الأجسام التي تحيا بالحرارة التي في الأجسام، فيكون السبب في إحراقه اللحم الرخص اللين. وهو يقتل القمل والديدان. والحيات المتولدة في البطن، والدود الكائن في الأذن وإذا احتمل أيضًا من أسفل قتل الأجنة الأحياء، وأخرج الموتى، كما من شأنه أن يفسد النطفة إذا مسح به رأس الذكر في وقت الجماع، ولذلك صار أبلغ الأدوية كلها في منع الحَبل، ويصير مستعمله على ما وصفت عقيمًا، وهو يسكن الضرس والسن الوجعتين المتآكلتين، وينفع من تكسر السن والضرس، وقد يكون منه دهن يعمل بصوفة تعلق عليه عند طبخه، كما يفعل بالزفت. وأجوده القطران الذي يخرج من كلا صنفي الشَّربين وأصفاه. وهو أحدّ ريحًا من القطران الذي يخرج من ذكر الصنوبر والتين، وأشدّ كراهة. « ج » شَرْبين: هو شجرة القطران، وهي من جنس شجرة الصنوبر، وله ثمرة كثمرة السرو، ولكنها أصغر، ولها شوكة، وهي نوعان: طويل وقصير، في قشرها قبض، وهي حارّة يابسة، إذا طبخ ورقها بخلّ وتُمضمض به سكن وجع الأسنان. وثمرته تنفع من السعال البارد، والرطوبة، وتقطير البول. ويخرج المَشيمة، ويُدرّ البول مع فُلفل، ويخرج الجنين. « ف » هو شجرة القَطِران. وهي نوعان، وأجوده الحديث. وهو حارّ يابس جدًّا، ينفع من السعال البارد والرطوبة وتقطير البول، وإذا بُخر بقشرها أخرجت الجنين. والشربة منه: درهمان.

* شَرْي: « ع » هو الحنظل. وقيل إنه العَلْقم، وهو قثاء الحمار. وقد ذكر الحنظل في حرف الحاء، ويذكر قثاء الحمار في حرف القاف.
* شَعِير: « ع » أجوده ما كان نقيًا أبيض، وهو أقل غذاء من الحنطة، وهو في الدرجة الأولى من التبريد والتجفيف، وفيه مع هذا شيء من الحرّ يسير، وهو أكثر تجفيفًا من دقيق الباقلاء المقشور بشيء يسير، وأما في سائر خصاله فهو شبيه به إذا استعمل من خارج، وأما إذا أكل الشعير مطبوخًا فهو أفضل من الباقلاء في واحدة، وهي أن ينسلخ ما فيه من توليد النفخ، والباقلاء متى طبخ فتوليده للنفخ يبقى قائمًا، لأن جوهره أغلظ من جوهر الشعير، فلذلك هو أكثر غذاء من الشعير، وأما سويق الشعير فهو أشدّ تجفيفًا من الشعير، وإذا طبخ مع التين بماء القَراطن حلل الأورام البلغمية، والأورام الحارّة، وإذا خلط

بالزفت والراتينج وخرء الحمام، أنضج الأورام الصُّلبة، وإذا خلط بإكليل الملك وقشر الخَشخاش، سكن وجع الجنب، وقد يخلط ببزر كَتان وحُلْبة وسَذَاب، ويضمد به للنفخ العارض في المعى. وسويق الشعير يمسك الطبيعة، ويسكن وجع الأرحام الحارّة، ودقيق الشعير إذا عجن بإحدى العصارات الباردة، كالخس والرجلة وماء عنب الثعلب، وضُمد به العين الوارمة ورمًا حارًّا، حط الرمد، وسكن أوجاعه، وكذلك إذا طلي به سائر الأورام كالحمرة والغَلْغَمُونيّ وإذا عجن بالخلّ وطلي به الجبهة للصداع الحارّ سكنه، ويكسر به حدة الأدوية القوية الحادة، فيحسن فعلها بزوال عاديتها، ولا يضعف التأثير وإذا أخذ دقيقه وعجن بماء السِّيكَران، وعُرك به حتى يتكرّج، وضمد به الْوَثى والفسخ إذا كان معه وجع سكن الوجع، وقوّى العضو، وإذا طلي به على الصدغين والجبهة منع انصباب المواد الحارّة إلى العين، سواء كانت متقادمه أو حديثة، وإذا دُرس كما هو حبّ بالماء، واستخرجت لبنيته وتغرغر بها لأورام الحلق الباطنة الحارّة في أوّلها، سكن وجعها وردعها، وإذا تغرغر به في آخرها

وتُمودي عليه فجرها. « ج » الشعير منه نوع بغير قشر، ويسمى السُّلْت، وفعله قريب من الذي بالقشر، وأجوده الحديث الأبيض الكبار. وهو بارد يابس في آخر الدرجة الأولى، وقيل في الثانية، وفيه تحليل وجلاء، وغذاؤه أقلّ من غذاء الحنطة، ويطلى به الكَلَف مسخنًا. ويطلى به الجرب المتقرّح مع خلّ ومع السفرجل، والخلّ على النِّقرس، ويمنع سيلان الفضول إلى المفاصل، وأكله يحدث رياحًا ومغصًا، ولذلك ينبغي أن يقلى. « ف » من الحبوب مشهور. وأجوده الأبيض الرزين. وهو بارد يابس في الأولى، وماؤه ينفع من خشونة الصدر والحميات، والشربة منه: نصف رطل.

* شَعِير روميّ: « ع » هو الخَندرُوس. وقد ذكر في حرف الخاء.

* شَعْر: « ع » الشعر إن حرق صارت قوّته مثل قوّة الصوف المحرق. ويسخن ويجفف إسخانًا وتجفيفًا شديدًا، وشعر الإنسان إذا بلّ بالخلّ ووضع على عضة الكلْب الكلِب أبرأها من ساعته، وإذا بلّ بشراب صرف وزيت، ووضع على الجراحات العارضة في الرأس، منعها أن ترم، وإذا دخن به واشتمّ رائحته، نفع من خنق الأرحام والسيلان، والشِعر المحرق إذا سحق بالخلّ، ووضع على البثر نفعه وأبرأه، وإذا سحق مع عسل وطلي به على القُلاع العارض في أفواه الصبيان، نفع نفعًا بينًا، وإذا سحق الشعر المحرق مع مَرْتَك، وَطلي به على العين الجربة والحِكة الشديدة سكنها، وإذا سُحِق بدهن الورد وقطر في الأذن سكن وجعها، وسكن وجع الأسنان، وإذا طلي به على حَرْق النار نفعه، واشتمام دخانه ينفع من الصرْع. والمِسْح البالي إذا أحرق ونثر على المقعدة البارزة ردها إلى موضعها، وماؤه المستقطر ينبت الشعر لطوخًا. « ج » شعر الإنسان ينفع إذا ضمد به عضة الكلْب الكَلِب مسحوقًا مع الخلّ. والشعر يحرق، وصفة إحراقه: أن يُملأ به قِدْر جديد ويُطبق رأسها بطبق مُثقَّب، ثم يوضع على النار. وهو مسخن مجفف بقوّة. وقيل إنه حار يابس في الدرجة الثالثة، يجلو الأسنان، وإذا وضع على حَرْق النار نفعه، وماؤه ينفع القروح الوسخة الرهلة بقوّة، ويذيب اللحم الرهل، والثياب المعمولة من الشعر

تسخن وتجفف، وتصلب الأعضاء. « ف » معروف وهو شعر الإنسان وغيره، وأجوده شعر الإنسان وهو مُحَرق. والمحرق حارّ يابس في الثانية، وينفع إذا أحرق وسحق مع الخلّ من عضة الكلْب الكلِب. الشربة منه: مثقال.

* شَعْر الجَبَّار، وشَعْر الغُول: « ع » قيل إنه البرشياوشان في موضعه. وشعر الغول نبات يشبهه، وليس هو كزبرة البئر، وقد ذكر البَرْشِياوْشان في موضعه. « ج » هو نبات يقلع بعِرْقه، ولونه بين حمرة وسواد، وعروقه ليفية، وأعاليه منبسطة كالمُشط، متعقفة تعقفًا عجيبًا متفتتًا. وهو حارّ يابس، ينقي الصدر والرئة. « ف » شعر الغول بالفارسيّة يسمى بَرْسِياوْسان، ينقي الصدر والرئة من الأخلاط الرديئة. الشربة منه: درهمان.

* شُفْنِين بَرِّيّ: هو الطائر المعروف باليمام. وهي فاضلة الغذاء، مائلة إلى الحرّ، وهو أنفع وأصلح للمشايخ والناقهين بعد فِراخ الحمام، وله قوّة عجيبة في صرف الدم على القليلي الدماء. وحكى أرِسطو أنّ خاصيته تقوية القوّة الماسكة، وهو في ذلك أبلغ من القَبَج، وهو الحَجَل. ولحم اليمام يزيد في الحِفظ، ويذّكي الذهن، ويقوّي الحواسّ. « ج » أجوده الصغار، وهي حارّة يابس، ويبسها قويّ، تنفع من الفالِج، وتضرّ بالدماغ، وتحدث سهرًا، ويصلحها الخلّ والكزبرة، ولا ينبغي أن يؤكل منها ما جاوز السنة، فإنه شديد الضرر، وينبغي أن يترك بعد ذبحه يومًا ثم يؤكل. « ف » من الطيور معروف. والشَّفانين والفِراخ والفواخت متقاربة الطباع، والدّم المتولد منها دمّ قويّ الحرارة، سريع العفونة. والشفانين تنفع من الفالج إذا كان من برد. والمستعمل منها: بقدر المزاج.

* شَقَائق النُّعمان: « ع » هو صنفان: منه بستانيّ، وزهره أحمر، ومنه ما زهره إلى بياض وإلى فِرْفِيرية، وله ورق شبيه بورق الكُزبرة، إلاّ أنّه أدقّ تشريفًا، وساقه أخضر دقيق، وورقه منبسط على الأرض، وزهره مثل زهر الخَشْخاش، وفي وسط الزهرة رؤوس لونها أسود، كحليّ إلى السواد. وأمّا البريّ فإنّه أعظم من البستانيّ، وأعرض ورقًا، وأصلب، ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قانيء، وجميع الشقائق قوّتها حادّة جاذبة غاسلة فتاحة، ولذلك صار الشقائق إذا مضغ اجتذب البلغم، عصارته تُنَقِّي الدماغ من المنخرين، وهي تلطف، وتجلوو الأثر الحادث في العين عن قُرْحة، وتنقِّي القروح الوسخة، وتقلع وتستأصل العلّة التي ينقشر معها الجلد، وتُحْدر الطمث إذا احتملتها المرأة، وتُدِرّ اللبن. وقوّتها حارّة، وإذا تُضمد بورقه مطبوخًا قلع الجرب المتقرّح. وقال: شقائق النعمان حارّ يابس في الدرجة الثانية، وإن خلط زهره مع قشور الجوز الرطب، صبغ الشعر صبغًا شديد السواد، ويقلع القُوباء، وإن جُفف دَمَل القروح، وعصارته تجلو بياض العين، ولا سيما من أعين الصبيان، وإذا سُقِيت بمائه الأكحال المركبّة للعين، قَوي فعلها، وإذا اكتحل بماء عصارته سَوَّد الحدقة، ومنع من ابتداء الماء النازل إلى العين، وقَوَّى حاستها، وأحدّ البصر. وبزر شقائق النعمان يُسْقَى منه كلّ يوم درهم بماء بارد أيامًا متتابعة، فيشفِي من البَرَص. « ج » شقائق النعمان يسمى الشَّقِر، وهو حارّ يابس في الدرجة الأولى. وقيل حارّ في الثانية،

رطب، وهو محلِّل جاذب منضج، يسوّد الشعر، مخلوط بقشر الجوز. « ف » من الأزهار المعروفة، وهو بريّ وجبليّ، وهو حارّ يابس في الأولى، وعصارته تنفع من ظلمة البصر، وتدرّ البول. والشربة منه: درهمان.

* شَقاقُل: « ع » يشبه ورقه ورق الجُلُبَّان. وهو نبات له عروق في غلظ السبابة والإبهام، طوال منسحبة على ما يقرب من وجه الأرض، معقدة، تنبت في كل عقدة ورقة تشبه ورق البسِلَّة، وهي الجُلُبَّان الكبير، وفي طرف القضيب يخرج زهره في آخر الربيع، وأول الحصاد في لون نَور البَنَفْسج، إلاّ أنّه أكبر منه، وإذا سقط الزهر أخلف بزرًا أسود على قدر الحِمَّص، مَمْلوءًا من رطوبة سوداء حلوة الطعم، وكذلك العِرْق. وهو حارّ رطب في الأولى، ورطوبته أكثر من حرارته، وهو مهيِّج للجماع، زائد في الباءة والإنعاظ، وخاصته إذا كان مربَّى بالعسل، والمربَّى منه قويّ الحرارة: يسخن المعدة والكبد، وهو وخيم يسقط الشهوة، غير أنه يزيد في المنيّ زيادة كثيرة إذا أدمن، وتسخينه اللطيف وترطيبه يزيد في قوّة الروح. وبدله للباءة: بُوزيدان مثله سواء. « ج » شَقاقُل، ويقال الشقاقُل. وهو خشب حارّ رطب، في الدرجة الثانية، يلين ويهيج الباءة، ويبدل بالبوزبدان. « ف » هو الجزر البريّ معروف. أجوده الحديث المائل إلى الصفرة. وهو حارّ رطب في الثانية، يقوِّي المعدة وآلات المنيّ، ويزيد في الباءة، ويقوّي الإنعاظ، ويقوِّي البدن، وينزل دم الحيض، ويقوِّي الأعضاء الباردة، ويقوِّي الصُّلْب، ويزيد في المباضعة، ويسقط الجنين، وينفع اختناق الرحم، ومن عضة الكلْب الكلِب، ولسع الهوامّ الباردة، ونهش السباع. الشربة منه: درهمان.

* شِقِرّاق: « ع » حارّ ظاهر الحرارة، يحلِّل الرياح الغليظة التي في الأمعاء إذا أكل، وهو دسم. « ج » لحمه كاسر للرياح. « ف » هو شقائق النعمان، وقد ذكر.

* شُكاعَى: « ع » ويسمى الشوكة البيضاء، وهو شبيه الباذاورد، وثمرته وأصله أقوى ما فيه، ولذلك صارا نافعين للهاة الوارمة، وينفع أيضًا من الأورام الحادثة في المقعدة، وأصله يَدْمُل القروح، لأن فيه قوّة دابغة باعتدال، وهو ينفع الحميات العتيقة خصوصًا. « ج » حشيشة تشبه الباذَاورد في القوّة، أجوده الأخضر الحديث، وقيل الأصفر، وهو حارّ يابس في الثالثة، وقيل حارّ فى الأولى، يابس في الثانية، محلِّل، لطيف جدًّا؛ وقيل إنّه إذا وضع تحت الوسادة للصبيان، نفع من سيلان لعابهم فيما يزعمون، وهو ينفع من الفالج طلاء وسَعوطًا وشُربًا بالشراب، وينفع من رطوبات المقعدة، ورياح الرحم. وقدر ما يؤخذ منه: درهمان. « ف » ويقال: هو الباذاورد، وهو نبات قوّته كقوّة الباذاورد، أجوده الأخضر الطريّ، وهو بارد يابس في الأولى، يقوّي المعدة، وينفع من الحميات المزمنة، وينفع من المِرّة السوداء والبلغم، ويصلح عادية الأدوية، ويقوِّي البدن، ويسمِّنه بعد أيام يسيرة، وينقِّي المعدة والأمعاء من الفضول الرديئة، وينفع من الجذام، وينفض السوداء من العروق، وينفع من الفالج والبرَص إذا دقّ وخلط مع الأَفسَنتين الروميّ، وشرب مع العسل، منفعة بينة. والشربة منه: نصف أوقيّة.

* شَكّ: « ع » هو التراب الهالك، وهو سَمّ الفأر، ويسمّى رَهَج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشّكّ، يؤتى به من خُراسان، من معادن الفضة. وهو نوعان: أبيض وأصفر، إن حصَل في عجين، وطُرح في بيت فأكل منه الفأر، مات، ومات كلّ فأر يجدّ ريح ذلك الفأر، حتى يموت الكلّ. وهو صحيح. وقال: قد وقفت عليه.

* شَلْجَم: يقال بالشّين المعجمة، ويقال بالسين المهملة، وهو اللّفت. وبزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع، لأنه يولد رياحًا نافخة، وكذلك أيضًا أصله نافع عسر الانهضام، ويزيد في المنيّ، وأصله إذا طبخ وأكل كان مغذيًّا، مولدًا للرياح، مولدًا للحم الرخو، محركًا لشهوة الجماع. وطبيخه يصبّ على النّقرس، وعلى الشُّقاق العارض من البرد، فينفع، وإذا تضمد به أيضًا فعل ذلك، وإذا عُلّق بزر الشَّلجم في العنق نفع من الإبرية. مُجَرَّب. ومنه صنف يعرف ببلاد الأندلس باللفت الطُّلَيطليّ، يستعمل بزره في الترياق الفاروقيّ. وقال: يستعمل منه أصله لا ورقه. « ج » يقال بالشين، ويقال بالسين. واللّفت بريّ وبستانيّ. وهو حارّ في الدرجة الثانية، يغذو كثيرًا، ويولد مَنيًّا، ويدرّ البول، ولا يسهل، ويشهي الطعام إذا سلق دفعتين، وطيب بالخردل والخلّ. « ف » وهو صنفان: بريّ، وبستانيّ. وأجوده الكبار الحلو، والمستعمل: بقدر الحاجة.

* شُلّ: « ع » يقال بشين معجمة مضمومة، ولام. الشُّلّ بالهنديّة: السفرجل الهنديّ، وهو ثمرة مدورة، بمنزلة الجِلَّوز، لا قشر عليها، وقوّته مثل قوّة الزنجبيل، حارّ في الدرجة الثالثة، رطب في الأولى، يلطّف الكيموسات الغليظة، وينفع من صلابة العصب، وطعمه مُرّ حِرِّيف قابض، يكسر الرياح، وفيه تحليل عجيب، نافع للعصب. وغلط فيه صاحب المنهاج، حيث أضاف القول فيه إلى القول في الشَّكّ، بالكاف، حيث قال: وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهم. وقد يعرض لمن شربه شبيه ما يعرض لمن شرب الزئبق المقتول. وإنما ذلك في الشكّ بالكاف، وقد تقدم ذكره. « ج » دواء هنديّ، يشبه الزنجبيل. وهو مُرّ قابض حرِّيف، وأجوده الهنديّ. وهو حارّ يابس في الثانية، يكسِر الرياح، وله تحليل عجيب، وهو قابض، نافع للعصب والفسوخ وعرق النَّسا والنِّقِرس. وقدر ما يؤخذ: إلى درهم. وقد يعرض عن شربه شبيه بأعراض من سُقِي الزئبق المقتول، وربما عرض عنه إسهال، وهو أوّل علاماته. ويداوى بالأمراق الدسمة.

* شَمْع: « ع » أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو، وكان عَلِكًا دَسِمًا طيِّب الرائحة، في رائحته شيء من رائحة العسل، نقيًّا من الوسخ. وما كان منه أبيض بالطبع علِكًا دسِمًا فهو بعد الصنف الذي ذكرناه، وقال: الُموم: كأنه في الوسط من الأشياء التي تبرد وتسخن، والأشياء التي ترطِّب وتجفِّف، وفيه مع هذا شيء غليظ دِبْقِيّ، ولهذا قال: قد يجفِّف ويرطب بالعَرَض، وهو مادّة لجميع الأضمدة التي تبرّد والتي تسخِّن، وهو في نفسه ليس من الأدوية التي تَرِد إلى جوف البدن، بل التي توضع من خارج البدن.

وفيه شيء يحلّل ويفَتر يسيرًا، وهذا الشيء في العسل كثيرًا. وقال: وهو ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقًا، خصوصًا وقد ضرب بدُهن البنفسج. وقيل: إنه يجذب السُّموم، ويجعل في جراحات النصال المسمومة طلاء فلا تضر، وإذا دهن به الوجه مخلوطًا بدهن سَوْسَن أو دهن زئبق، حسَّنه وصفَّى لونه، وأذهب كلَفه، وإذا طُليَ به على العصب الجاسي حلَّل جُساءه، وهو مادّة المراهم واللَّطوخات، ورائحته قاطعة للروائح الرديئة، ولذلك ينفع استنشاقه من الوباء الواقع من المضائق ومن المقابر والجِيَف، وإذا حُلّ بشيء من دهن الخَلّ، وأُخذ اليسير، نفع من وجع الحلق والصدر واللهاة، ويصفي الصوت، وينفع من السعال الحادث من اليبس، ويَلحُم الشُقاق، ويُنضج الدماميل، إذا خلط بالدهن وصنع منه قَيروطِيّ. « ج » هو المُوم. والصافي منه هو جُدْران بيوت النحل التي تبيض فيها وتفرخ، ويكون فيها العسل. والأسود من الشمع هو وَسَخ كُوَّاراته. وهو معتدل، وقيل إنه حارّ ملين، وإذا اتخذ منه إناء ودلي في ماء أخذت منه ماء عذبًا، وهو يرطِّب بالعَرَض، لشدّة المسام، وهو مادّة المراهم المبردة والمسخنة، وفيه إنضاج يسير، ويلين الخُشْكَرِيشات والأعصاب، وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقًا مع دهن البنفسج، ويمنع اللبن من التعقد في ثدي المرضعَات، إذا شربن منه حَبًّا كالجاورش، مقدار عشرة

عددًا. وإذا أخذ منه هذا المقدّار في حِساء الجاورش والأرز، نفع لقروح الأمعاء، ويجذب. والأسود من الشمع يجذب من العُمْق جذبًا شديدًا، ويجذب السُّلاء، ويعطِّش بقوّة رائحته. والشمع يملأ القروح وَسَخًا، ولذلك ينبغي أن يضاف إليه ما يمنعه من ذلك كالزِّنجار. « ف » الشمع: يسمَّى المُوم بالفارسية، وهو جدران بيوت النحل التي تبيض فيها، وأجوده النقيّ الأصفر اللون منه. وهو معتدل في الحرارة والبرودة، وينفع من خشونة الصدر، وقروح الأمعاء، والسَّحْج ويحلّل الأورام، وينضج الدماميل. الشربة: ثلاثة دراهم.

* شَمَار: هو الرَّازِيانَج عند أهل مصر والشام. وقد ذكر في حرف الراء.

* شَمْشَار: « ع » هو البَقْس. وقد ذكر في حرف الباء.

* شَمَّام: « ع » اسم لنوع من البطيخ صغير، حَنظليّ الشكل والمقدار، مخطط بحمرة وخضرة وصفرة، رائحته طيبة، تسميه أهل الشام اللِّفَاح، واللفاح غيره، وقد ذكر اللُّفاح مع البطيخ.

* شِنْجار: « ع » هو الشِّنكار أيضًا، والكَحْلاء، ورجل الحمامة، وبالسريانية: حالوما. وهو أربعة أصناف. وهو نبات له ورق شبيه بورق الخسّ الدقيق الورق، وعليه زَغَب، وهو خشن أسود كثير العدد، نابت حول الأرض، لاصق بها، له شوك، وله أصل في غلظ الإصبع، يكون لونه في الصيف أحمر، إلى حمرة الدم، يَصبغ اليد إذا مُسّ، وينبت في أرض طيبة التربة، وليس قواه الجميع سواء. ومنه صنف أصله قابض، وفيه مرارة يسيرة، وهو دابغ للمعدة، ملطِّف، يجلو الأخلاط المرارية، والأخلاط المالحة، وينفع أصحاب اليرَقان، ومن به وجع الكليتين ووجع الطِّحال، وهو مع هذا مبرِّد. ومتى خلط مع دقيق

الشعير نفع من الورم المعروف بالحُمرة، ويجلو إذا شرب، وإذا وضع من خارج، وهو يَشفِي البهَق، والعلة التي ينقشر معها الجلد. وإذا سحق بالخلّ وطُلي على الموضع يبرئ الجرب المتقرّح. ومنه صنف إذا احتُمِل من أصله، أو شرب منه مقدار مثقال واحد، أخرج الجنين، وأدرّ الطمث بقوّة. وبزره قريب من أصله، إلاّ أنّه أضعف. « ج » شِنْجار: هو خَس الحِمار، وهو أبو حلسا، وهو فيلوس. وهو عود له ورق كورق الخسّ، محدّد شاك، إلى سواد، يحمر في الصيف عوده كالدم، بحيث يصبغ اليد، وورقه أضعف ما فيه. وهو حارّ، وقيل بارد في الأولى، يابس في الثانية، يقبض ويجفّف. وإذا مَرخ به مع الدُّهن، أدرّ العرَق، ويُطلَى به البهق، وهو مع الشحم يطلى به التقشير، ومع القيروطيّ يَدْمُل القروح. ومثقال ونصف منه مع زُوفا يخرج الديدان، وهو نافع من نهش الأفاعي. شربًا وضِمادًا، وينفع من النِّقرس، ومن أوجاع الأذن الحارّة إذا أغلي بدهن ورد وقطر فيها. « ف » هو ضرب من خَسّ الحِمار. وأصنافه أربعة، أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، يدبُغ المعدة، وينفع من اليَرَقان والنقرس. والشربة منه: درهمان.

* شَنج: « ع » هو الحَلَزَون الكِبار، وقيل هو الوَدَع. وسيذكر الودع في بابه. وقيل إنه يدخل في الأكحال مُحرَقًا، فيجلو ما على الطبقة القَرْنية. « ج » حَرْقه: أن يؤخذ قدر حَرْق، ويطين بطين حُرّ، ويُجعل في التنور وفيه جمرة، حتى يحترق. وعلامة احتراقه أن يخرج بيض، فإن لم يبيضّ فليعد ثانيًا، ثم يسحَق ويُصوَّل بالماء، ويجفَّف، ويُسْحَق. وهو بارد يابس. وقيل إنه رطب، يسكن الأوجاع الحارّة. ويؤخذ منه لذلك: نصف درهم. وهو ينفع من حَفَر القَرْنِيَّة وقروحها، ويُنَشِّف الدَّمعة، ويجلو البياض في العين.

* شَهْدانِج: « ع » هو القِنَّب. وسيذكر في حرف القاف.

* شَوْكَران: « ع » ويسمى الجَقُوطة بعجمية الأندلس. وهو نبات له ساق ذات عُقَد، مثل ساق الرازِيانَج، وهو كبير، وله ورق شبيه بورق القِنّا، وهو الكَلَخ، إلا أنه أدق من ورق القِنّا، ثقيل الرائحة، في أعلاه شُعَب، وإكليل فيه زهر، وبزر شبيه بالأنيسون، إلاّ أنّه أشدّ بياضًا منه. وأصله أجوف، وليس بغائر في الأرض. وقوّة هذا الدواء تبرّد غاية التبريد، وهو من الأدوية القتَّالة، يقتل بالبرد، وإذا أخذت عُصارته وضُمِد بها الأُنثَيان، نفعت من كثرة الاحتلام. وإذا ضمدت به المذاكير أرخاها. وإذا ضمد به الثَّديان قطع اللبن، ومنع ثدي الأبكار من أن تعظم. وإن ضمدت به خُصَى الصبيان صغَّرها وأضمرها. « ج » ساق هذا النبات وورقه كورق اليَبْرُوح، وأصغر وأشدُّ صُفرة، وأصله دقيق لا ثمر له، وبزره في لون النانخُواة بغير طعم ولا رائحة. وهو بارد يابس، في الثالثة إلى الرابعة. ثم قال: ساقه كساق الرازِيانَج، وورقه كورق القثّاء. وله زهر أبيض، وبزره كالأنيسون، يمنع نزّف الدّم، ويطلى به على موضع الشعرَ، فيمنع نباته، ويضمدّ به الثدي، فلا يعظم، ويُطلى على النِّقرس الحارّ، ويمنع دُرور اللبن والطمث، ويضمد به الخُصَى فلا تعظم. ودانق منه إذا شرب أطفأ المِرَّة. وقيل إنه يُسَّهل الماء الأصفر،

واليسير منه في النبيذ ينوّم. وهو مجمِّد للدم، سَمّ قاتل بالبرد، ومضرّته بالقلب، ويُدَاوَى بالقيء، ثم بالشراب الصِّرْف بالفُلفل. « ف » من اليتُّوع، قُضبان. وزهره وبزره معروف. المختار منه بزره الحديث وزهره. وهو بارد يابس إلى الرابعة. منفعته: يضمد به الأورام فيسكنها، وهو سَمّ قاتل، وهو ينفع من الرائحة الهاتكة المتلفة. والشربة منه: نصف درهم من التِّرياق.

* شُوْنِيز: « ع » له رأس شبيه بالخَشخاش في شكله، طويل مجوَّف، يحوي بزرًا أسود حِرِّيفًا، طيّب الرائحة، وربما خُلِط بالعجين وخُبِز. وهو يسخن في الدرجة الثالثة، وله قوّة لطيفة، يشفي الزُّكام إذا صُرّ في خرقة مقلوا، ويَشمُّه الإنسان دائمًا. وهو يحلل النفخ غاية التحليل، ويقتل الديدان إذا أكل وطُلِي على البطن من خارج، ويقلع الثآليل المتفلقة والمنكوسة والخِيلان، وينفع من انتصاب النَّفَس، ويحدرِ الطمث. وحيث يُحتاج إلى التقطيع والتجفيف والإسخان فالشونيز نافع في ذلك منفعة كثيرة. وإذا ضمدت به الجبهة وافق الصداع، وإذا سُعط به مسحوقًا بدهن الإيرسَا وافق ابتداء الماء النازل في العين. وإذا تضمد به مع الخلّ وافق البثور اللَّبَنيّة، والجرب المتقرّح، ويحلل الأورام المزمنة، والأورام الصُّلْبة. وإذا ضُمِدت به السرّة مخلوطًا بماء أخرج الدود الطِّوال. وإذا أُدمِن شربه أيامًا كثيرة أدرّ البول والطمث واللبن. وإذا شرب بالنطرون سكن عُسْر النفَس. وإذا دخن به طرد الهوامّ. وزعم قوم أن من أكثر من شربه قَتَله. وخاصته: إذهاب الحمى الكائنة عن البلغم والسوداء، وقتل حبّ القَرَع. وإذا نُقِع في الخلّ ليلة ثم سحق من الغدر واستعط به، أو قدّم للمريض حتى يستنشقه، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللَّقوة. وهو من الأدوية المفتِّحة جدًّا لسُدَد المصفاة، وينفع من البهَق والبرَص طلاء بالخلّ، ويسقَى بالعسل والماء الحارّ للحصاة في المثانة والكُلَى. وإذا قُلِي ثم دق ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام إذا عرض معه عُطاس كثير. وإذا نُثر على مقدم الرأس سخنه، ونفع من توالي النَّزَلات. وإذا سحق وعجن بدهن الورد، نفع من أنواع الجرب. وهو يدرّ الطمث إدرارًا قويًا، ويخرج الأجنة أحياء وموتى، ويسقط المَشِيمة. وإذا أخذ منه سبع حبات عددًا، وغمرت بلبن امرأة ساعة، وسُعط بها في أنف من به

يَرَقان، واصفرت منه العينان، نفع من ذلك نفعًا بليغًا وَحِيًّا، لشدة تفتيحه السُّدَد. « ج » ويسمى: شِيْنِيز. وهو حِرِّيف، وأجوده الرزين. وهو حار يابس في الثالثة، مقطِّع للبلغم، جلاّء، محلِّل للرياح والنفخ، ويقطع الثآليل والخِيلان والبهق والبرص والجرب، وينفع من الزكام العارض، مقلوًّا مجعولاً في خرقة كَتان، ومن جميع ما تقدم ذكره. « ف » من البزور المعروفة، أسود اللون، أجوده الحديث الرزين. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع من انتصاب النفَس، وطلاؤه على السُّرّة يقتل الديدان. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* شُوْع: « ع » هو شجرة البان. وقد ذكر البان.

* شُوْشَمِيز: « ع » هو الشُّكاعى. وقد ذكر.

* شَوْكة يهودية: « ع » هي القِرْصَعْنَة الزرقاء. وستذكر في حرف القاف. « ج » هي حارّة لطيفة محللة، تنفع المفاصل ونفث الدم، ويُتمضمض بطبخها لوجع الأضراس.
* شَوْكة قِبطية: « ع » هي شوكة القَرَظ. وسنذكرها في حرف القاف.
* شَوْكة مصرية: « ع » هي شجرة القَرَظ أيضًا.
* شَوْكة شَهْباء: « ع » هي اليَنْبوت. وسيذكر في بابه.
* شَوْكة بيضاء: « ع » هي الباذَاورد. وقد ذكر في حرف الباء.
* شَوْرَة: « ع » هي اسم حجازي للشجر النابت في أقاصير البحر الحِجازيّ، الشبيه بالغار المثمر ثمرًا أخضر شبيهًا بالبلاذُر. ويزعمون أن صمغته نافعة في الباءة، وتسكن وجع الأسنان أيضًا. مجرَّب في ذلك. وهو عندي صمغة الأسرار التي تقدم ذكرها في حرف الألف.

* شَيْطَرَج: « ع » هو عُصَاب بالبربرية. وينبت كثيرًا في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تُحْرَث. وزهره ناضر أبدًا، إلا أنه أحمر، وورقه شبيه بورق الحُرْف، يطول قضيبه نحوًا من ذراع، وهو في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء المسخنة، ورائحته وقوّته وطبعه شبيه بقوّة الحُرْف ورائحته وطعمه، إلا أنه أقل تجفيفًا منه، وقوّة ورقه حارّة مقرحة، ولذلك يُعمل منه ضِماد لعرق النَّسا، يلذع جدًّا إذا دقّ ناعمًا وخلط بأصول الراسَن، ووضع عليه ربع ساعة، وكذلك يوضع على الطِّحال، وإذا لطخ به على الجرب المتقرّح قَلَعه، ومتى عُلِّقت أصوله على من عرض عليه وجع في أسنانه سكنه، ويَقلع البهق الأبيض والبرص والجرب إذا طلي بالخلّ. وإذا شرب نفع من أوجاع المفاصل. « ج » هو قِطَع خشب صغار دقاق، له قشور كقشور القَرَنفُل، ومكسره إلى الحمرة والسواد، وهو كالقَرْدمانا في رائحته وطعمه وقوّته، وأجوده الهنديّ والبحْريّ. وهو حارّ يابس في آخر الدرجة الثانية، وقيل إن حرارته في الرابعة، وينفع طِلاء بالخلّ على البهق والبرص والتقشر والجرب، ويشرب لوجع المفاصل، ويطلى على الطحال فيضمره. وقيل إن أصله إذا علق على أذن من به وجع الطحال سكنه. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وبدله: القُوّة. « ف » مثله. ويقطع من الأعماق الصرْع والجُذام وانتثار الشعر إذا شرب بالعسل. الشربة منه: درهمان « ز » شَيطرج هنديّ: بدله قَرْدمانا، وقيل بدله: فُوة. وقال آخر: بدله: آس.

* شَيْلم: « ع » هو الزُّؤان الذي يكون في الحنطة فيفسدها، فيخرج منها، ونباته سَطَّاح، يذهب على الأرض، وورقه كورق الخِلاف النبطيّ، شديد الخضرة، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطبًّا، وهو طيب لا مرارة له، وهو دواء يسخن إسخانًا عظيمًا، حتى يكاد يقرب من الأدوية الحِرِّيفة، وهو في أوّل الدرجة الثانية من درجات الإسخان، وفي منتهى الثانية من درجات التجفيف، وله قوّة تقلَع القروح الخبيثة إذا خلط بقشر الفُجْل والملح، وتُضْمِّد به، وإذا خلط بالزيت ثم طبخ بخلّ أبرأ من القوابي الرديئة، والجرب المتقرِّح، وإذا طبخ ببزر الكتان وسَذاب وبزِبل حمام، حلل الخنازير، وفتح الأورام العسرة

النضج وأنضجها. وإذا بخر به مع سَويق ومُرّ وزعفران وكُندُر وافق الحبل، ودهنه أبلغ في قلع القوابي من دهن الحنطة. وإذا دقّ وعجن ووضع على عضو جذب منه السُّلاَّء والشوك وأخرجها، وينفع من وجع الوركين إذا تضمد به، وينفع من البرص إذا خلط بكبريت ولطخ به، وإذا أُكل خبزًا أسدر وأسكر، وإذا نقع في شراب أسكر ونوّم نومًا ثقيلاً، وإذا استخرج دهنه ودهنت به الأصداع نوّم نومًا معتدلاً. « ج » هو الزؤان. وأجوده الأدكن الرزين. وهو حارّ في الثالثة، وقيل في الأولى، وقيل في الثانية، وهو لطيف جَلاّء جدًّا، يحلل ويطلى على البهق مع كبريت، ويحلل الأورام والخنازير مع بزر الكتان، ويفجرها مع وسخ الحمام، ومع الحنطة ذَرورًا، وعلى القوابي، والبُخور به يعين على الحبل، وإذا دُقّ وعجن ووضع على عضو قد دخل فيه شوك أو سُلاَّء جذبه وأخرجه، وهو يسكر ويُسْدر. « ف » حبة رَزْنة تتبع نبات الحنطة، أجوده الكبار النقيّ الرزين منه الحديث. حارّ يابس في الثالثة، وإذا بخر به أعان على الحبل، وإذا طلي على البهق مع الكبريت نفع ذلك وأبرأه، وكذلك إذا طلي على القوابي، ويحلل الأورام والخنازير مع بزر كتان، ومع خرء الحمام، وإذا طبخ بماء العسل، ويضمد به عرق النَّسا نفع من ذلك،

ويسكن وجعه جدًّا.

* شِيْح: « ع » هو شبيه بالأَفسنتين في منظره وفي طعمه، وإنما الفرق بينهما أنه ليس يقبض مثل الأفسنتين، وأنه يسخن أكثر منه، وفي المرارة أكثر مع ملوحة يسيرة. وأما في قوّته فإنه يخالفه، من طريق أنه يضرّ بالمعدة، ويقتل الديدان أكثر من الأفسنتين، إذا وضع من خارج، وإذا ورد إلى داخل البدن. وهو يسخن في الدرجة الثالثة ممتدًا، ويجفف في الثانية، وإذا طبخ وحده ومع الأرز وشرب بالعسل، قتل الدود المتولد في البطن. « ج » الشيح صنفان: أحدهما أجوف العود، منزوي الورق؛ والآخر أرْمَنيّ أصفر. والشيح الجبليّ يسمى أفليون، وهو مُرّ، وهو حارّ يابس في الثالثة، وقيل إنّه في الثانية، يابس في الأولى، مقطِّع محلل للرياح، وفيه قبض دون قبض الأفَسنتين، ورماده ينفع مع دهن اللوز من داء الثعلب، ويمنع الأكلة، ويكمد بمائه مع بعض الأرماد فيحللها، وينفع من عسر النفَس، ويقتل الديدان وحبّ القَرَع، ويدرّ البول والطمث. ودهنه ينفع من برد النافض، وهو ينفع من لسع العقارب والرُّتيلاء، ومن السموم. وقدر ما يؤخذ منه: إلى مثقالين. وإذا أحرق وطلي به اللحية التي أبطأ نباتها نبتت. « ف » هو ضرب من الحشائش المعروفة. وهو تركيّ وأرمنيّ، وأجوده البريّ المائل إلى البياض، وهو حارّ يابس في الثالثة، يخرج الديدان والحيّات وحبّ القَرَع، ويُدرّ البول. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* شَيْبة العَجُوز: « ع » هو الأُشْنة. وقد ذكر في حرف الألف.

* شِيَّان: « ع » يقال على الصمغ المجلوب من جزيرة سُقُطْرَي، وهو المعروف بدم الأخوين، وقد ذكرته في حرف الدّال، وعامة الأندلس يوقعون هذا الاسم على النوع الكبير من حيّ العالم. « ج » مثله.

* شِيْر: « ع » هو اللبن بالفارسية. وإذا قالت الأطباء شير أملج، فإنما يريدون أنه الأملج المنقع في اللبن. « ج » هو الأملج المنقع في اللبن. وهوأقلّ قبضًا من الأملج، وأجوده المجعول في اللبن أيامًا. وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، وقيل إنه حارّ رطب، ينقّي البلغم اللزج من غير أن يسحق، ويقوّي الشهوة، ويقطع القيء والبصاق، ويطفئ حرارة الدم، ومقدار ما يؤخذ منه: مثقال. « ف » مثله. وأجوده الحديث الأسود. وهو بارد يابس في الثالثة، ينشف الرطوبات من غير إسخان، وينقي الرأس. الشربة منه: مثقال. وينفع إذا أدمن أكله من جميع الأدواء الباردة.

* شِيْرخُشْك: هو طَلّ يقع من السماء ببلاد العجم، على شجر الخلافَ بَهراة، وهو حلو إلى الاعتدال. وهو أقوى فعلاً من التَّرَنْجُبِين، ونحو أفعاله، وهو أفضل أصناف المنّ، وأكثرها منفعة لمحروري الأمزجة، وخاصته النفع من حمى الكبد واحتراقها وأورامها الحارّة، والسعال الحارّ السبب، وقد ينفع الصدر، ويلين الطبيعة، ويعدّلها. وأما كيفيته فإنه حبّ أبيض مثال حبّ التَّرَنْجُبِين، بل هوأكبر حبًّا منه، وأنعم جسمًا، ومن طبعه أنّه إن بقي في اليد ساعة انحل، ويَدْبَق بالأصابع، فإن مضغ الإنسان منه وزن دانق، وجد فيه طعم الكافور وحرافته وعطريته. « ج » هو طَلّ يقع على شجر الخلاف والكثيراء بهراة، وهو حارّ إلى الاعتدال، وهو أقوى فعلاً من التَّرَنْجبِين ونحو أفعاله. « ف » طَلّ يقع بخراسان على شجر أو حجر، ويجفف كالصموغ. أجوده الطريّ الأبيض. حارّ رطب في الأولى، ينفع من السعال، ويسهل الصفراء لخاصية فيه، ويلين خشونة الصدر واللسان والرئة. والشربة منه: أوقية ونصف.

* شَيْرَج: « ع » هو دهن الحَلّ. ويستخرج بطحن السِّمسِم وعجنه بالماء الحار. وهو حارّ رطب، مغذّ مليّن، ينفع من الشُّقاق والخشونة السوداويتين شربًا وطلاء، وإذا طبخ فيه الآس حفظ الشعر وقوّاه، وشربه يُذهب الحِكة البلغمية والدّموية بماء الزبيب، وينفع من ضيق النفَس، ويعدّل الطبع، ويضاد السمّوم، وينفع من خشونة الحلق والسعال، ويزيل سهوكة الطبيخ إذا وضع على الظَّرف. وفيه غلظ، وهو رديء للمعدة يرخيها. وإصلاحه أن يغلى. وقال بعضهم: لا منفعة فيه إلا لأصحاب السوداء. « ف » هو دهن السَّمسِم، ويسمونه دهن الحَلّ. أجوده الطيب الطعم. وهو لين، وفيه بعض حرارة، يحلل الأورام البلغمية، ويحلل القُولَنج، وينفع السعال، وهو رديء لفم المعدة. ويستعمل منه: بقدر الحاجة. « ع » قد تقدّم ذكره في السّمسم.

* شِيرْزَج: « ع » ويقال شِيْرَزْق. وهو بول الخُفَّاش، وقيل هو لبنه. وهو حارّ يابس، شديد الحرارة، حادّ جلاّء، ينفع الظَّفِرَة وبياض العين.

## حرف الصاد

* صامَرْيُومَا: « ع » يعرف بالديار المصرية بحشيشة العقرب، وبالغُبيراء وهو بها كثير، ينبُت بين المقابر، وينبت كثيرًا ببركة الفيل بين القاهرة ومصر، إذا جَفّ عنها الماء. وهو نبات له ورق يشبه ورق الباذَرُوج، إلاّ أنّه أكثر زَغَبا منه، وأميل إلى السواد، وله زهر أبيض مائل إلى الحمرة، مسخن مثل

العقرب، وإذا شرب بالشراب أو تُضْمد به وافق الملسوعين من العقارب وقد يعلق أصله على الملسوعين من العقرب ليسكن الوجع. وقد يقال إنّه إذا أخذ من ثمر هذا النبات أربع حبات، وشُرب بالشراب قبل أخذ الحمَّى الربع بساعة، ذهبت. وإن أخذ ثلاث حبات ذهبت الحمى المثلثة. وهذا الثمر إذا تُضُمد به جفَّف الثآليل واللحم الزائد. وورقه يُضْمَد به للنِّقرِس، ولالتواء العصب، والأورام العارضة في أدمغة الصبيان. وإذا احتمل مسحوقًا أدرّ الطمث، وأجدر الجنين. ومنه صنف صغير ينبت عند المياه القائمة، له ورق شبيه بورق الأوّل، غيرأنه أشدّ استدارة منه، وثمره مستدير معلّق مثل الثآليل وإذا شرب مع ثمره ومع النَّطْرُون والزُّوفا والحُرْف والماء، أخرج الديدان المسماة بحبّ القَرَع، والدود المستطيل، وإذا تضمد به مع الخلّ قلع الثآليل، « ج » أجوده البريّ الشوكيّ. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من قروح الكُلَى والمثانة، ويقتل الديدان. الشربة منه: إلى مثقال.

* صَابُون: « ع » قوّته حارّة يابسة في الرابعة، يجلو ويُعفِّن. وهو صالح لإنضاج الأورام، ويجمع القيح، ويلين الأورام الجاسية. وهو حارّ مُقرِّح للجسد، قويّ في ذلك، ويحلل القُولَنج، ويسهل الخام حَمولاً، وإذا وضع منه في خرقة صوف، ودلكت به الحَزاز والقوباء أذهبها، وإذا خلط بمثله ملحًا، ودلك به في الحمام أذهب الحِكة والجرب المتقرِّح، وإذا خُلط بمثله جناء، وطلي به على الركبة الوجعة، سكن وجعها، وإذا أغلي مع دهن ورد، وطُلِي به على القروح التي في رؤوس الصبيان، جفَّف رطوباتها وأبرأها. وينبغي أن يتوالى على ذلك حتى يبرأ. وإذا طليت به القروح الشَّهْدية، وتركت سبعة أيام، ثم تغسل بعد ذلك بماء حارّ، فإنّه أجلّ دواء فيها، وإذا خلط الصابون بمثله حناء، وطليّ به على النمش قلعه وَحِيًا. مجرّب. وإذا أخذ منه وزن درهمين، ودرهم سَيْلَقون، ومثله نورة مطفأة، وتخضب به اللحية في الحمام بعد الغسل والإنقاء، ويُصْبَر عليه مقدار ساعة صبغ الشعر، وغير الشيب تغييرًا خَرُّوبيًّا، وهو في ذلك عجيب غريب مجرّب. وإن غُسل به الرأس في الحمام أذهب صِئبانه، وقتل القمل، وأذهب الأتربة. وهو يجلو البهق النمش، وإذا عجنت به أدويتها قوّى فعلها، وإذا وضع على الأورام البلغمية العسرة الإنضاج، مضافًا إلى أدويتها أو وحده، أنضجها وحللها، وإذا عُجنت به الأدوية المفجِّرة للأورام، مثل الحُرْف وخُرء الحمام وأصل قِثَّاء الحمار، قوّى فعلها. وهو يُجعِّد شعر الرأس إذا غسل به، ويفتح أفواه الجراحات. « ج » حارّ محرِق قويّ الجلاء، يحلل القُولَنج، ويسهل الخام ويجلو. وهو معفِّن مقرّح، وماؤه قاتل إذا شرب، وهو قريب الحال من النورة. « ف » على حسب ما يتخذ منه. وأصنافه مختلفة، وأجوده الرقيّ العتيق، وهو حارّ يابس، ينفع من القُولَنج، ويسهل الخام أو يُحْمَلُ منه بقدر أنملة.

* صَاب: « ع » قيل إنه قِثّاء الحمار، ولم يصح. وقيل إنه اليَتُّوع. وربما خرج منه كهيئة اللبن، فإذا وقعت منه في العين قطرة، فكأنها شهاب نار.

* صَبِر: « ع » شجرة الصَّبِر لها ورق كورق الإشْقيل، وله رطوبة تلصق باليد، إلى العَرْض ما هو، غليظ إلى الاستدارة، مائل إلى خَلْف. وفي حرفي كلّ ورقة شبيه بالشوك، ناتئ قصير متفرّق، وجميع هذه

الشجرة ثقيل الرائحة، مُرّ المذاق جدًّا، وعرقها واحد شبيه بوتد، وعُصارتها نوعان: فمنها رمليّ، وهو شبيه بالعكَر الصافي، ومنها كَبِديّ سهل الانفراك. واختر منها ما كان لازُوقًا ليس فيه حجارة، وله بريق، إلى الحمرة ما هو، كبدىّ، سهل الانفراك، سريع الترطيب، شديد المرارة، فما كان منها أسود عسر الانفراك فاتَّقِه. وقد يغشّ بصمغ، ويَتَبين الغشّ فيه من المذاق وشدّة الرائحة، ومن أنّه لا ينفَرك بالأصابع إلى أجزاء صغار. ومن الناس من يخلط به الأقاقِيا، وفيه منافع كثيرة. وذلك أنه يجفِّف تجفيفًا بلا لذع، وهو يحدر الثُّفْل من البطن، ويجفف، وطبعه في الدرجة الثالثة من درجات التجفيف. وهو يسخن: إما في الدرجة الأولى ممتدة، وإما في الدرجة الثانية مسترخية. والصّبِر أنفع الأدوية للمعدة، ويُلصِق النواصير الغائرة، ويَدْمُل القروح العسِرة الاندمال، وخاصة ما يكون منها في الدُّبُر وفي الذكر. وينفع من القروح الحادثة في هذه المواضع، إذا ديفَ بالماء، وطلي عليها، ويَدْمُل الجراحات على ذلك المثال. ويستعمل في الأدواء الحادثة في الفم والمَنخِرين، وبالعينين. وبالجملة، شأنه أن يمنع كلّ ما يتحلَّب، ويحلل ما قد حصل فيه. وفيه مع هذا جِلاء يسير، يبلغ أنه لا يلذع الجراحات النقية. وإذا شرب منه مقدار ثلاث أوثولُوسات بماء، قطع الدّم، ونقّى اليرقان. وإذا حُبِّب مع الرَّاتينَج بالماء والعسل المنزوع الرغوة أسهل الطبيعة، وقد يُشْوَى على خَزَف نقيّ حتى يستوي من جميع نواحيه باستواء، ويستعمل في الأكحال،

وقد يُغسَل ويستخرج عنه الأجزاء الرمليّة، ويؤخذ صافيه ونقيه. والصِّبِر ثلاثة أنواع: الأُسقطريّ، والعربيّ، والسِّمنجانيّ. فالأسقطريّ تعلوه صفرة شديدة كالزعفران، وفيه ضرب من رائحة المُرّ، وهو التفرُّك، وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربيّ، فهذا هو المختار، والعربي: دونه في الصفرة والرزانة والبصيص والبريق. والسِّمِنْجانيّ رديء جدًّا، منتن الرائحة، عديم البصيص، وليس له صفرة. والصبر إذا عَتُق انكسرت حدّته، والمغشوش أسرع في ذلك. ومن طبع الصِّبِر جذب الصفراء وإخراجها، وغير المغسول أكثر إسهالاً من المغسول، وقوّته في الإسهال مقدار أن يبلغ إلى أن يسهل ما في البطن مما يلقاه ويماسّه، وأمّا أنّه ينفض البدن كلّه فلا، وهو يسهل الصفراء والرطوبات. والشربة منه: من مثقال إلى مثقالين. ومن كان في أسفله علّة فليأخذه بالمُقّل إنّ لم يكن محرورًا، وبالكثيراء إن كان محرورًا، وإن كان بمعدته أو قلبه علة فليأخذه مع المَصْطَكا والورد. « ج » هو عصارة جامدة، بين حمرة وصفرة. منه سُقُطْرِيّ، ومنه عربيّ، ومنه سِمِنْجانيّ؛ وأجوده السُّقُطْرِيّ. وسُقُطْرَي: جزيرة بقرب ساحل اليمن. وماؤه كماء الزعفران، ورائحته كالمرّ، بصّاص متفرّك، إذا استقبلته بالنفَس الحارّ من فيك صار لونه لون الكبد، ورائحته رائحة السَّمْن. ويكون نقيًّا من الحصى. وأما العربيّ فهو دونه في الصفرة والرزانة والبصيص، وهو أصلب، والسِّمِنْجانيّ رديء، ولونه أسود. وهو حارّ يابس في الثانية، وقيل إن حرارته في الأولى، وقيل في الثالثة، وقوّته قابضة مجففة، والهنديّ منه كثير المنافع، مجفف بغير لذع، ينفع بالعسل على آثار الضربة، ويَدْمُل الدّاحس، وبالشراب على الشعر المتساقط يمنعه من ذلك، وينفع من

أورام السُّفْل والمذاكير، ويَدْمُل القروح التي قد عسُر اندمالها، وينقِّي الفضول الصفراوية من الرأس، وقيل إنه يسهل السوداء، وينفع من قروح العين وجربها ووجع المآقي،

ويجفف رطوباتها، ويحدّ البصر، وينقِّي البلغم من المعدة، وربما نفعها بيوم واحد. وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بعسل، فيسهل البطن من غير أن يفسد الطعام. وقدر شربته إذا كان مفردًا ما بين نصف درهم إلى درهمين. « ف » عُصارة معروفة. وهو ثلاثة أصناف: أجوده الأُسْقُطريّ المائل إلى الحمرة، وهو حارّ في الأولى، يابس في الثانية، ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة والشربة: درهم ونصف. وقال: ينقِّي الرأس والمعدة وسائر البدن من الأخلاط الرديئة الفاسدة، ويقوّي الذهن، وينفع من العلل الباردة. « ز » بدله: عصارة ورق الكَبَر. وقال: بدّله: حُضُض.
* صُبَّار: « ع » وهو التمر الهنديّ الحامض الذي يتداوى به، ويقال صُبَّارَى، وقد ذكر التمر هنديّ في حرف التاء. « ج » مثله.
* صَحْناة: « ع » هو السَّمَك المطحُون. وهي حارّة يابسة في الثانية، ورديئة الخِلط، تنشف رطوبة المعدة، نافعة من رداءة النكهة، قاطعة للبلغم، صالحة من وجع الوَرِك المتولد من البلغم، وإدمانها يحرق الدم، ويُذهب الصُّنان وَنْتن الإبط، ويذهب وَخامة الأطعمة الدَّسمة البشعة، ولا يصلح أن يعتمد عليها وحدها في التأدّم. وينبغي أن يصلحها المحرورون بصبّ الخلّ الثقيف الطيّب الطعم فيها، والاصطباغ معها. وأما المبرودون فيأكلونها بالصَّعْتَر والزيت ودهن الجوز. « ج » أجودها الطيبة الرائحة، وهي حارّة في الأولى، يابسة في الثانية، تجلو وتجفف، وتنفع من وجع الوَرِك، وتزيل البَخَر الكائن من فساد المعدة، وتجلو رطوبتها. « ف » يتخذ من السمك الصغار والملح، وهو يزيل البلغم من المعدة، ويشهي الطعام، ويجفف. الشربة منه: خمسة دراهم.

* صَدَف: « ع » الصُّلْب منه لا يستعمل إلاّ مُحْرَقًا، فإذا أحرق صارت قوّته تجفف تجفيفًا بليغًا، وينبغي إذا استعمل أن يسحق ناعمًا. وهذا عام لجميع الأشياء التي جوهرها حَجَريّ، فإذا استعملت وحدها كانت نافعة للجراحات الخبيثة، لأنها تجفف من غير لذع، فإذا عُجنت بخلّ أو عسل أو شراب، كانت نافعة جدًّا للجراحات المتعفنَّة. وصدف البواسير يوجد في بحر القُلْزُم، ويوجد في بحر الحجاز، وشكله شكل ما عظم من الحَلَزون الكبير، إلا أنها ذات طبقات. وهي كريهة، لونها فِرْفِيريّ إلى السواد. « ج » الصَّدَف أجوده الأبيض الكائن من المياه العذبة. وهو يابس قويّ النشف. ولحم الصدف الريّ إذا سُحِق وطُلِي به البدن، جفف بقوّة. والصدف يجذب السُّلاَء والعظام، ويسكن وجع المعدة، وإذا تُضُمد به الطِّحال وترك، يسقط من ذاته، ونفع نفعًا بيِّنًا، وهو يُدِرّ الحيض احتمالاً، ولحمه ينفع من عضة الكلْب الكلِب. ومرق الصَّدَف الصغار يسهل البطن، ويبخر به لاختناق الرحم. ومُحْرَق الصَّدَف فيه تحليل، ويجلو الأسنان، ويقع في الأكحال، فينفع غلظ الأجفان، وينفع من قروح العين، وإذا طُلِي به على موضع الشعر الزائد في الجفن بعد نتفه منع النبت، وينفع من حرق النار، ومن أوجاع القلب. وقدر ما

يؤخذ منه: مثقال، ومن مائه: ثلاثة دراهم. وأغطية الصدف المحرق تجلو البهق والقروح وتنقيها. « ف » يُجْلَب من البحار، وهو معروف، وأجوده الأبيض المحرق. وهو بارد يابس، يجفف القروح التي في الصدر والرئة. الشربة منه: درهم.

* صَدَأ الحَديد: « ع » فيه تبريد وقبض. والعتيق حارّ يابس في الدرجة الثانية، وهو ينفع من نزف النساء. « ف » وهو من فُولاذ. والبرهمان أجوده العتيق، فولاذيّ حارّ، يابس في الثانية، ينفع من نَزْف النساء جدًّا، ويَدْمُل الجراحات.

* صَعْتَر: « ع » الصَّعتر أصناف كثيرة، مشهورة عند أهل الأماكن التي ينبت فيها، فمنها ما هو بريّ، ومنها ما هو بُستانيّ وجبليّ، وطويل الورق ومدّور الورق، ومنه ما هو دقيق الورق، ومنه ما هو عريض الورق، ومنه ما لونه أسود، ويعرف بالفارسيّ، ومنه ما هو أبيض، يعرف بصعتر الحور. ومنه أنواع أخر كلها متقاربة. وهو مذهب للثقل العارض من الرطوبة، وكذا يؤكل مع الباذَرُوج والفُجْل، وهو نافع من وجع الورك أكلاً وضمادًا به مع الحنطة المهروسة. والبريّ أقوى، وهو مشة للطعام، منقّ للمعدة والأمعاء من البلغم الغليظ، ملطف للأغذية الغليظة، ويحلّل نفخها إذا أكل وطبخ به مع ماء، كالكمأة والباقلاّء الرطْب وما أشبهه، وإذا وقع مع الخلّ أيضًا لطف اللحوم الغليظة والأعضاء كالأكارع ولحوم العجاجيل، وأكسبها فضل لذاذة. وهوحارّ يابس في الدرجة الثالثة، وهو طارد للرياح، هاضم للطعام الغليظ، ويدرّ البول والحيض، ويحدّ البصر الضعيف من الرطوبة، وينفع من برد المعدة والكبدّ، ويلطف الأخلاط الغليظة ويفتح السُّدَد، وإن طُبخ قصبه بالعُنّاب، وشرب ماؤه، أرقّ الدم الغليظ. وهذه خاصية فيه. وهو يَذهب بالأمغاص، ويخرج الحَيَّات وحبّ القَرَع إذا طبخ وشرب ماؤه. ومضغه ينفع من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح، وينقّي المعدة والكبد، والصدر والرئة، ومن البِلّة، وإذا أكل بالتين يابسًا هَيَّج العَرَق، وهو يُحدر مع البراز فضلاً غليظًا، ويحسّن اللون. وفُقّاح جميع الصعاتر يسهل المرة السوداء والبلغم إسهالاً ضعيفًا، ويشرب منه وزن مثقالين بملح وخلّ، وينفع من أوجاع المعدة المتولدة عن برد ورياح غليظة، ومن القُولَنج المتولد عنها، ويخرج الثُّفْل، وينفع من أوجاع الرحم والمثانة، وإذا رُبِّب بالعسل أو بالسكر، فعل ما ذكرناه، وأحدّ البصر، ونفع من الخيالات المتولدة عن أبخرة المعدة، والتمادي عليه يُجفِّف ابتداء الماء النازل في العين، وإذا شرب بطبيخه

الدواء المسهِل منع من تولد الأمغاص. وإذا شُرب منه مقدار صالح نفع من لسعة العقرب، وكذلك إذا ضُمِد به، وقد أَكَلَ منه بعض الملسوعين أوقية معجونة بعسل، فأزال عنه وجع اللَّسعة، وإن أخذ من مُرَبَّاه كلّ ليلة عند النوم مثقال، ونام عليه، نفع من نزول الماء في العين، وحسَّن الذهن. وإذا اقترن الصعتر بجميع البقول المضعفة للبصر، أذهب ضررها. « ج » البريّ منه يسمى البِدْع. وهو في قوّة الحاشا، وشرابه كشرابه، وهو نوعان: أحدهما طوال الورق، وهو أقوى فعلاً، والآخر مُدَوّر الورق، وأجوده الصغار الوَرق البريّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وهو محلّل ملطف، ينفع من أوجاع

الوركين، ويسكن وجع الضِّرس إذا مُضِغ، وينفع الكبد والمعدة، ويخرج الديدان وحبّ القَرَع، ويدرّ البول والطمث، ويُمْرِيء ويُشَهِّي الطعام، ويحلِّل الرياح. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وأكله ينفع من غشاوة البصر الحادث عن الرطوبة، ودهنه ينفع الرئة والصدر. قال: وهو يضرّ بالأربية. ويصلحه الخلّ الخمريّ. « ف » نبات معروف. وهو صنفان: فارسيّ، وجُوْرِيّ. وأجوده الفارسيّ الصغار الورق. وهو حارّ يابس في الثالثة، ينفع الكبد المعدة، ويخرج الديدان والحيّات. والشربة منه: ثلاثة دراهم. الصعتر الفارسيّ بدله: وزنه ونصف صعتر جَبَليّ.

* صُعْد: « ع » هو أصول سود، عليها عروق دِقاق كالشعر، وطعمها طعم أصل الحَرْشف سواء، وورقه مشوّك شبيه بورق الإشْخِيص الأبيض، معروفة بالشام ومصر عند باعة العطر. قال: وشاهدت نَباته على ما وصفته بأنطاكية. وهو أصول يستعملها النساء في تطويل شعرهن، فيحمدنها، وخاصيتها: تطويله حيث كان. وقد يَسْحق قوم هذه العروق بدهن البان المطيَّب، ويصيرونه في المواضع التي يبطئ نبات الشعر فيها، فتنتبه وتسرع خروجه. وتحفظ الشعر من جميع الآفات العارضة له، مجرَّب. وقد يستعمل مسحوقًا مع بعض الأدهان اللطيفة في علاج القَرَع العارض للرأس طلاء، فينتفع به.

* صَقْر: « ع » طائر معروف، لحمه حارّ يابس إذا طبخ وجُفِّف، ثم سحق وشرب معه مقدار دَرْخَمَيَين بماء بارد، على الريق، ثلاثة أيام ولاء، ينفع من السعال البارد والربو. ومرارته تنفع من ابتداء الماء النازل في العين، وتقوّي البصر كُحلاً. وذَرْقه إذا لُطِخ به الكلَف أزاله وَحِيًّا.

* صَمْغ: « ف » إذا قيل صمغ مطلقًا، فإنما يراد به الصمغ العربيّ، وهو صمغ شجَرة القَرَظ. والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهًا بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب؛ وبعده ما كان أبيض. وأما ما كان شبيهًا بالراتينَج وسِخًا، فإنه رديء. وقوّة الصمغ تجفف وتُغَرِّي، يسقَى فيذهب بالخشونة، ويمنع حدة الأدوية الحادّة، إذا خلط ببياض البيض، ولطخ على حَرْق النار، لم يدعه يتنفَّط. وهو بارد قليل الرطوبة، يمسك الطبيعة من كثرة الخِلْفة، ويغرَّي المِعَى إذا وقع فيها سَحْج، ويمسك الكسر من العظام وغيرها إذا ضمد به، وسكَّن السُّعال إذا وضع في الفم، وامتصّ ما ينحلّ منه، أو خُلط ببعض الأدوية التي تنفع من السُّعال، وينفع من القروح التي في الرئة، إذا شرب منه، وينفع الرمد في العيون، ويصلح الأدوية المسْهِلة إذا خُلِط بها، ويدفع حِدَّتَها، ويكسر عاديتها، ومقدار ما يؤخذ منه للسعال وإمساك الطبيعة: مثقال، وإذا خلط بالأدوية: نصف مثقال، وإذا شرب منه مسحوقًا: زنة مثقال في أوقية سمن بقريّ مُدافًا، وفعل ذلك ثلاثة أيام، نفع من نزف الدم، أيّ موضع كان من البدن، ومن البواسير، ومن الأرحام. وهو يصفّي الصوت، ويقوّي المعدة. والمقلوّ منه في دهن الورد أقوى منفعة في انبعاث الدم من الصدر. وإذا حُلّ في الورد، وقُطِر في العين، نفع من الرمد وخشونة الأجفان ومن قروحها. « ج » الصمغ العربيّ أجود الصموغ. وأجوده الصافي القليل الخشَب الأبيض، الذي إذا مضغ

ألصق الأسنان بعضها ببعض. وهو معتدل، وقيل إنه حار، وقيل إنه بارد يابس، ومجفف باعتدال فيه قبض

وتَغْرِيَة، مع تجفيف يلين السُّعال الحارّ، ويصفِّي الصوت، ويقوّي المعدة، وينفع من الإسهال الصفراويّ. وقدر ما ينفع منه إلى مثقالين. وينفع من خشونة الحلق، وقصبة الرئة، ويكسر من حدة الأدوية. « ف » أجوده الصافي اللون المعتدل. ينفع آلات النفَس والرئة والصدر ونفْث الدمَ. الشربة منه: نصف درهم. بدله: الآس.

* صَمْغ البَلاط: « ع » معناه غِراء الحجَر، وهو يعمل من الرّخام، ومن جلود البقر، وينتفع به في إزالة الشعر من العين، وإذا ذُرّ على الجراحات الطريَّة بدمها ألحمها، ومنعها من التقيُّح. وهو يصلح القروح الرطبة. وهو معدوم جدًّا، قليل الوجود، وأكثر ما يكون ببلاد الروم. ويوجد منه شيء قديم، لا يعرف كثير من الناس: أمخلوق هو أم مصنوع، لشدّة جهله، وقلة معرفته. « ج » منه معدنيّ ومنه مركَّب من صَبِر ومُرّ ودم الأخوين وعِلْك أنزروت وصمغ عربيّ، من كلّ واحد جزء؛ وأصل المرجان وزاج، من كلّ واحد نصف جزء، يدقّ ناعمًا وينخل، ويعجن بماء الصمغ العربيّ، ويُطلَى على حائط مُجَصَّص، ويترك حتى يجف، وكلما عَتُق كان أجود. وهو مجفف، يَلْحُم الجراحات، ويمنع خروج الدم، وينفع القروح.

* صَمْغِ الإجَّاص: « ع » يلزَق الجروح، ويغَرِّي. وإذا شرب بشراب فتت الحصى، وإذا خلط بخلّ ولطخت به القوابي العارضة للصبيان أبرأها، وهو قاطع ملطِّف. وهو شبيه القوّة بالصمغ العربيّ، إلا أنه أضعف، وإذا اكتحل به أحدّ البصر، وينفع من السُّعال المحتاج إلى تعديل الخِلط المهيج له، أو إلي تغليظه، ممسوكًا في الفم. « ج » أجوده ما كان من شجر عَتيق. وفيه حرارة ويُبْس. وقيل إنه حارّ رطب. وهو ينفع من أوجاع الرئة والصدر وحَصَى المثانة والكُلَى. وينفع من القوابي طِلاء مع خلّ. ويُلْزِقُ الجراحات. « ف » مثله. والشربة: أربعة دراهم.

* صَمْغ السُّمَّاق: « ع » إذا جُعل في الأضراس الوَجِعة سكن وجعها، ويُلزِقُ الجراحات، ويجعل في بعض الشيافات المحِدّة للبصر. « ج » مثله. « ف » أجوده الصافي النقيّ الحديث. وهو حارّ رطب، يُلْزِقُ الجراحات العسرة الاندمال والقروح. الشربة منه: نصف مثقال.

* صَمْغ الخِطْمِيّ: « ع » يُلقَط عند شدّة الحر. ومنه أصفر إلى البياض، ومنه أحمر. وهو بارد رطب، يسكن العطش، ويحبس البطن. وخاصته: النفع من المِرة الصفراء. « ج » بارد رطب، يسكِّن العَطَش، ويحبس البطن. « ج » أجوده الصافي النقيّ الحديث. بارد رطب، ينفع من السُّعال المزمن، ويسكن العطش. الشربة: درهمان.

* صَمْغ السَّذَاب: « ع » حارّ في آخر الدرجة الثالثة، يابس في الثانية، يبرئ من قروح العين إذا نثر عليها، وينفع من الخنازير في الحلق والآباط إذا استُعِط بوزن دافق. « ج » صمغ السذاب البريّ هو

التافِسْيا. وقد تقدم ذكره في حرف الثاء. « ز » صمغ السذاب: بدله: وزنه ونصف وزنه سكنبيج.
* صَمْغ المامِيثا: « ع » هو صمغ شجرة ببلاد فارس. وأجوده ما كان صافيًا، يقرب إلى الحمرة. وهو قويّ الحدّة والحرافة، ملطف، ينفع من الرياح الغليظة التي تعرض في المعدة والأمعاء، ويلطف البلغم الذي يكون في المعدة ويحلله، ويعين على الاستمراء. وهو شبيه بالحِلتيت في قوّته، إلا أن رائحته ليست بكريهة. « ج » مثله. « ف » صمغ شجر قويّ الحدة والحرافة، أجوده الحديث الحادّ الطعم. حارّ يابس جدًّا، ينفع من الرياح الغليظة العارضة في المعدة. الشربة منه: نصف درهم.

* صَمْغ اللَّوز: « ع » يقبض ويسكن. وإذا شرب نفع من نزف الدم. وإذا خلط بخلّ ولطخت به القوابي العارضة في ظاهر الجلد قلعها. وإذا شرب مع الخمر الممزوج نفع من السعال، وإذا شرب بالطلاء نفع من به حصاة. « ج » أجوده الأبيض من شجر قريب العهد بالغرس. وهو مائل إلى البرد، وقيل إنه حارّ رطب. وصمغ اللوز الحلو ينفع من وجع الحلق والسعال وحمى الدقّ، ويُسَمّن البدن، وصمغ اللوز المرّ يقبض ويسخن. وقيل: صمغ اللوز يضرّ بالطحال، وإنه يصلحه السكر والخَشخاش. « ف » بارد رطب. ينفع من وجع الحلق والسعال المزمن ووجع الصدر. والشربة: ثلاثة دراهم.
* صَمْغ الزَّيتون: « ع » صمغ الزيتون البريّ فيه مشابهة من السقمونيا، وفي لونه شبيه من لون الياقوت الأحمر، ومنه مركَّب من قطرات صغار تلذع اللسان. وأما ما كان منه شبيهًا بالصمغ عظيم القطرات أملس ليس بلذاع اللسان، فإنه رديء لا ينتفع به. والمقدم ذكره يصلح لغشاوة العين إذا اكتحل به، ويجلو وسخه القرحة التي تكون في العين، ويدرّ البول والطمث. وإذا وضع على المواضع المتآكلة من الأسنان سكن وجعها. وقد يعد من الأدوية القتالة، وقد يخرج الجنين، ويبرئ الجَرب المتقرِّح، وهو حارّ فيه بعض اليبس، ينفع من الجراحات إذا صير مع مرهم، وينشّف بِلَّة الجراحات. « ج » صمغ الزيتون، قيل: هو الأصطُرَك. وهو حارّ يابس. البريّ منه ينفع الجرب المتقرِّح والقوابي، ويقع في مراهم الجراحات، ويجلو وسخ قروح العين والماء والبياض. « ف » صمغ معروف. وهو إلى السواد، وأجوده النقيّ الذكيّ الرائحة. وهو حارّ يابس. ينفع الأمعاء والمعدة، ويدرّ البول والطمث. الشربة: درهم. « ز » بدله: الطراثيث.

* صَمْغ السَّرْو: « ع » له حدّة وحرافة، وهو دون الصموغ كلها في المنفعة والفعل، وإذا استُعِط به نقَّى الرطوبات من الدماغ. وقوّته شبيهة بقوّة صمغ السذاب وصمغ الصنوبر، إلا أنه أضعف، ولذلك صارت القَطَرات التي تؤخذ من شجره أضعف من قطرات الجنس من الصنوبر المعروف بالشَّرْبين. « ج » حارّ يابس في الثالثة. يطرد الرياح، ويحلل الأورام الصلبة. « ف » أجوده النقيّ الحديث. وهو حارّ رطب، ينفع من الجراحات والقروح والجرب المتقرّح وقروح الرئة. والشربة منه: ثلاثة دراهم.
* صَمْغ السُّمَّاق: « ع » إذا وضع على الأضراس سكَّن وجعها، ويُلْزِق الجراحات.
* صَمْغ المحْروت: « ج » هو الحِلتيت. وقد ذكر في الحاء.

* صَمْغ البُطْم: « ج » هو العَلْك. وهو حارّ محلل جلاء لطيف. « ع » في بطم: صمغه مثل صمغ شجرة المُصْطكا، ونفعه مثله، واستعماله مثله.
* صَمْغ الطَّرْثوث: « ج » هو الأُشَّق. وقد مضى ذكره.
* صَمْغ الجوز الروميّ: « ج » هو الكَهْرَبا. وسيذكر في باب الكاف، إن شاء الله تعالى.
* صَمْغ القِتاد: « ج » هو الكَثِيراء. وسيذكر في باب الكاف.
* صَمْغ الكُمَّثْري: « ج » أجوده ما كان من شجر عتيق، وهو حارّ رطب. ينفع من أوجاع الرئة وقروحها. وقدر ما يؤخذ منه: إلى مثقالين.
* صَمْغ الكَنْكَر: « ج » حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة.
* صَمْغ الصنَّوبر: « ج » هو الراتِينَج. وهو المعتدل.
* صَمْغ الحَرْشَف: « ج » هو الكَنْكَرْزَد: وهو تراب القيء.

* صَنَوْبر: « ع » حبّ الصنوبر الكبار؛ حار يابس في الثانية. وهو نافع من وجع المثانة والكُليتين الكائن من حرافة المِرة. إذا ضُمدت به المعدة المغوصة مع عصارة الأفسنتين أذهب مغصها، وهو مقوّ للأبدان المسترخية. وقال: حار رطب منفَّخ، غليظ الكيموس، وهو يسخن إسخانًا قويًا، حتى أنه يصلُح للمفلوجين أن يتنقلوا به، ويزيد في الباءة، ويسخن الكُلَى جدًّا، ويكسر الرياح، ولا ينبغي للمحرورين أن يقربوه، ولا سيما في الزمان الحارّ، فإن أخذوا به فليأخذوا عليه الفواكه الحامضة الباردة. وأما المشايخ والمبرودون فينتفعون به في إسخان أبدانهم، وقطع ما في رئاتهم من البلاغم، وإسخان أعضائهم، وينفع من به رَعشة وربو، ويزيد في المنيّ. وهو سريع الانهضام، يغذو غذاء قويًا. وقال: حبّ الصنوبر الكبار حارّ في الدرجة الثانية، رطب في الدرجة الأولى، يغذو غذاء غليظًا، بطيء الانهضام، فإذا أكل مع العسل زاد في شهوة الجماع، ونقَّى الكُلَى والمثانة من الحصى والرمل. وقال: حار في الدرجة الثانية، يابس في أولها، كثير الغذاء، غليظ بطيء الهضم، نافع للاسترخاء العارض في البدن، مجفف للرطوبة الفاسدة المتولدة في الأعضاء إذا شرب بعقيد العنب. وأما الحبّ الصغار المعروف بقضم قريش، فهو شجرة الينبوت والأرزْ، وقد يكون في غُلُف، وقوّته قابضة مسخنة إسخانًا يسيرًا، ينفع من السعال، ومن وجع الصدر إن استعمل وحده أو بماء العسل. « ج » يُسمى الكبار منه جِلَّوزًا، وحبه أدقّ من الفستق، رقيق القشرة، ينكسر عن لبّ متطاول أبيض دهنيّ لذيذ. وهذه الكبار التي هي من الصنوبر الكبار. وأما الصغار فهي حب مثلث أصلب قشرًا، وأحزّ لبًا، وفيه حرافة وعفوصة، وطريه فيه مرارة، وهو أشبه بالدواء. والكبار منه إلى الحرارة ويسير رطوبة، والصغار حارّ يابس في الدرجة الثالثة. وهو منضِج محلِّل مسمن، ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلاً، ويجفف الرطوبات الفاسدة في الرئة، والقيح ونزف

الدم، ويقوّي المعدة إذا ضمدت به مع الأَفسنتين، وأربعة دراهم تزيد في المنيّ مع سمسم وسكر طبرْزَذ، ويقوّي المثانة والكلى على حبس المائية. « ف » جيده حبه الطريّ وحاؤُه. وهو حارّ في الثانية، يابس في

الثالثة، التغرغر بطبيخ قشره يسهل، ويجلب بلغمًا كثيرًا، وسُلاقة لحائه صالحة إذا تمضمض بها لوجع الأسنان، وحبه ينفع من السعال البلغميّ. والشربة منه: ثلاثة دراهم.

* صَندل: « ع » خشب يؤتى به من الصين. وهو ثلاثة أصناف: أبيض، وأصفر، وأحمر. وكلها تستعمل. وهو بارد في الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية، موافق للمحرورين، صالح جيد لضعف المعدة، والخفقان الكائن من التهاب المِرّة الصفراء، إذا سحق بالماء ووضع من خارج، وإذا عجن بماء الورد مع شيء من كافور، ووضع على الأصداغ، نفع من الصداع المتولد من الحرّ. وإذا خلط جزء من صندل أبيض محكوك، ونصف جزء من أنزروت، وعجن ببياض البيض، وطلي به الصدغان، نفع من الصداع الحارّ، ومنع من النزَلات إلى العين. وإذا تدلك به في الحمام مع النُّورة أذهب رائحتها.

والصندل الأحمر أبرد من الأبيض، إذا عجن بماء عنب الثعلب، أو بماء حيّ العالم، أو بماء الرّجلة، أو بماء الطحلب، نفع من النِّقرس المتولد عن الحرارة، وينفع الحُمرة، وينشفها من الأورام الحارّة، ويمنع تحلب الفضول إلى العضو. وأجوده الأصفر الدسِم، وبعده الأصفر اليابس، وبعده الأحمر، وهو أيسر من الأصفر، وبعده الأبيض. وهو مما يصلح للحك والدقّ والصحن، والأبيض بارد في الدرجة الثانية، ويدق ويحكّ بماء الورد، ويُتَمرّخ به للحرارة، ويوضع على الجبهة والمعدة الحارّتين فيبردهما. وينفع من الحمى الحارة، والبِرْسام، ومن ضعف المعدة من الحرارة ومن الحمى الحادثة من ضعف القلب والصداع الحارّ. وإذا حكّ على شقف فخار جديد أحمر بماء ورد، وجعل على بثور الفم أذهبه. مجرب. وإذا سُحِق وعُجِن بدُهن زَنبق، ومُرِخ به الجسم، أخرج المَليلة من العظام

حيث كانت. وفي الصندل خاصة تفريح القلب وتقويته، ويعينها عطريَّته وقبضه وتلطيف ما فيه. قال: والأبيض منه أشدّ بردًا، ويبسه أقل من يبس الأحمر. وهو في الثانية أيضًا، إلا أن يبس الأبيض في أوّلها، والأحمر في آخرها. « ج » الصندل الأبيض أجوده المقاصيريّ. وقيل إنه أقوى من الأحمر، وقيل إنه أضعف منه. وهو بارد في آخر الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة. والله أعلم.

## حرف الضاد

* ضَأن: « ع » لحوم الضأن أكثر غذاء من المعْز، وأكثر إسخانًا وترطيبًا، وأكثر فضولاً. والدم المتولد منه أمتن وألزج وأسخن من الدم المتولد من لحوم المعز. ولحوم الضأن أوفق لأصحاب الأمزاج المائلة عن الاعتدال إلى البرودة، ومن يعتريهم الرياح، وفي الأزمان والبُلْدان الباردة، ولمن يكدّ ويرتاض كدًّا معتدلاً، ويحتاج إلى قوّة وجَلَد. ولحوم الحُمْلان أرطب من لحوم الضأن، بحسَب قرب عهدها بالولادة. ولحوم الحُملان المحرَق نافع للسّع الحيات والعقارب والجَرّارات، ومع الشراب للكلْب الكلِب. ورماده ينفع بياض العين، وهو جيد للبهَق طلاء. ومرارة الضأن تصلح لما تصلح له مرارة الثور، غير أنها أضعف. وبعر الضأن إذا تُضُمد به مع الخلّ أبرأ من الشَّرَى والثآليل واللحم الزائد المسمى بالتوت. وإذا خلط بموم مذاب بدهن ورد أبرأ من حرق النار. « ف » معروف. ولحم الحَواليّ الطريّ أجوده. وهو

حارّ رطب في الأولى. ينفع من المعدة المعتدلة، ويزيد في شهوة الجماع. ولحم الحَواليّ أغذى من لحم الصغار. ويعمل من يحتاج إلى تبريد بالخلّ. ولحم الخرفان يولد غذاء كثيرًا. وهو حارّ رطب، إلا أنه يولد البلغم. ويستعمل منه بقدر الحاجة.

* ضَبُع عَرْجاء: « ع » هذا حيوان يشبه الذئب، إلا أنه إذا جرى كأنه أعرج، ولذلك سمي العَرْجاء. ولحمه حار يابس في الثانية، مثل لحم الكلاب. وإذا أمسك إنسان في يده حنظلة فرت الضِّبعان عنه. وإذا أخذ أحد أسنانها وأمسكها معه، ومرّ بالكلاب لم تنبحه، وإذا طعم الموسْوَسون دمها نفعهم، وإذا دِيفت مرارتها مع مثلها دهن أقحوان، ووضعا في إناء نحاس، وترك ثلاثة أيام، ثم طلى به العين المشتكية في كلّ شهر مرتين، أزال بياضها بتاتًا، وكلما عَتُق هذا الدُّهن كان أجود. وإذا طلي الوجه بمرارتها مع شحم أسد صفي اللون، وأزال كلفه وصقله. وإذا اكتحل بمرارتها وحدها أحدّ البصر. وزعم بعض الأطباء أن الجلد الذي يكون حول خاصرتها إذا أحرق وسحق بزيت، ودهن به دبر المأبون أذهب الأُبنة عنه. وإذا أخذت الضبع وألقيت في دهن وقتلت فيه غرقًا، ثم طبخت في الدهن أو تطبخ في الماء والشَّبْث والحمَّص، نفع من وجع المفاصل وتعقدها، فإن جلس العليل المزمن في الزيت نفعه من جميع علل المفاصل، وأزال النقرس، وأذهب الرياح الغليظة، ومخ ساقه إذا ديف بزيت إنفاق، وطلي به على النقرس، نفع منفعة عظيمة. وجلد الضبع إذا شدّ على بطن امرأة حامل لم تسقط وإن كانت تسقط، وإن جلّد به مكيال وكِيل به البِزْر أمن ذلك الزرع من سائر الآفات، وإن جُلِّد به قدح وجعل فيه ماء وقرب ممن نَهَشه كلْب كلِب، شربه ولم يفزع منه. « ج » حارّة يابسة في الدرجة الثانية. وطبيخها بالماء والشِّبْث والحمص ينفع من وجع المفاصل وتعقدها إذا جلس فيه منفعة بينة. « ف » مثله. لحمه ينفع من برد المعدة ومن الحميات البلغمية والسوداوية، يذهب بالصفار والأوجاع الباردة.

* ضبّ: « ج » يقارب الوَرَل في أفعاله، ويقارب الجِرْذَون. وبعره يُطلى به الكلَف والنَمش، ويقلع بياض العين. « ف » حيوان قريب الشكل من الوَرَل. وهو في بادية العرب، أجوده ما كان متوسطًا إلى الصغر. ولحمه أحرّ وأيبس من لحم الورل، ولحمه يقوّي شهوة الجماع، وزِبله لابتداء نزول الماء في العين. الشربة: خمسة دراهم.

* ضدخ: « ع » هو اليَرْبُوز. وهي البقلة اليمانية. وقد ذكرت في حرف الباء.

* ضِرْو: « ع » الضِّرو: من شجر الجبال، وهي مثل شجر البلوط، إلا أنها أنعم، وتثمر عناقيد مثل عناقيد البُطْم، ويطبخ ورقه حتى ينضج، ثم يصفى عنه الماء، ويردّ إلى النار، ويطبخ حتى يعقد، فيصير كأنه القُسْط، ويرفع، فيعالج به لخشونة الصدر والسعال. وفيه عفوصة، ويظهر عَلَكه صغيرًا، ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة. وقال: ويسيل أيضًا من الضِّرو حليب أسود لزج مثل القار. ومساويك الضرو طيبة نافعة، وكذلك العَلَك يقع في العِطر، ويشبهها شجرة البُطْم. وقال قوم: الضِّرو الحبة الخضراء. وقد زعموا أن الكَمكام ورق شجر الضِّرو، وقيل لحاؤُها، وهو من أفواه الطيب، وكذلك

عَلَك الضرو. وقال: صمغ الضرو يعرف بالكَمكام. وهو حارّ في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، جلاّء محلّل جذّاب طيب الرائحة. وقال: صمغ ضِرو اليمن يضرب إلى السواد، يشبه الصمغ، متراكب بعضه على بعض، ينحو إلى ريح اللُّبان والمُصْطَكا، ويقع منه كثير في الندّ والبرمكية والمثلثة، وخاصة دهن حبه: طرد الرياح البلغمية. وقال: الضرو نافع من استطلاق البطن والقُلاع غاية النفع. وقال: شجرة الضرو يستخرج من ثمره دُهن كثير. ومنفعته طرد الرياح، وشفاء الأمغاص إذا شرب، ويدهن به. وهو مجفف محلل، وإذا طبخ ورقه بالدهن وقطر في الأذن نفع من وجعها، وإذا طبخ بماء وتمضمض بماء طبيخه شدّ اللثة، وأزال بلغمها، وإن طبخ من أطرافه الغضة بالماء إلى أن تخرج قوّته في الماء، ثم يصفى ويشرب من صفو الماء مقدار

أوقيتين أو ثلاث، على قدر قوّة العليل، قيأ قيئًا عظيمًا، وأخرج البلغم عن المعدة بقهر، من غير أن ينال من ذلك كثرة مضرة. وإذا أحرق من غضّ ورقه قبضة حتى يكون رمادًا، أو خلط بماء وطبخ أيضًا جيدًا، ثم صفي وشرب منه صاحب وجع الخاصرة مقدار ثلاث أواق، أبرأه. وفحم خشبه إذا حشي به الجراحات شدّها، وقطع دمها، ونفع منها، وخاصة في جِراح الختان. وبدل ضِرو اليمن: ضرو الأندلس. « ج » هو نبات يشبه نبت الجبال، ويجلب من اليمن. وشجره عظيم، وصمغه يجلب من مكة، وهو كاللاذَن في قوّة الطيب، يدخل في طيب النساء، وهو حارّ في الثالثة، وقيل في الثانية. وهو رطب في الأولى، وقيل يابس في الثانية. وهو محلل جذّاب من عمق البدن، وينفع من سيلان البلغم، وهو صمغ الكمكام. الشربة منه: درهم.

* ضَرِيع: « ع » هو نبات يقذف به البحر المالِح من جوفه، يوجد على ساحل البحر. وهو حارّ يابس، إذا طبخ بماء وجلس فيه صاحب وجع المفاصل نفعه نفعًا بينًا، وإذا بخر به المزكوم وهو جافّ أذهب زكامه، وإذا جُفِّف وغسل بماء في الحمام نفع من الحكة والجرب الرطب.

* ضَرْع: « ع » إذا كان مملوءًا لبنًا فغذاؤه إذا استمرئ استمراء جيدًا قريب من اللحم، وإذا لم يستحكم هضمه تولد منه خلِط بلغميّ، وهو بارد يابس، وينبغي أن يؤكل بالأفاويه، ليسرع انحداره عن المعدة، وإذا أكلته المرأة القليلة اللبن أدرّ لبنها: « ج » أحمده ما كان من حيوان جيد اللحم، ويكون فيه لبن، وهو بارد يابس. وينبغي أكله بالأفاويه لينحدر سريعًا. « ف » أكله بالأفاويه يزيد في اللبن، ويكثر المنيّ، ويستعمل بقدر المزاج.

* ضَغابِيس: « ع » نبات مثل الهِليون، له ساق، ويقال للقثاء الصغار ضغابيس. وقد ذكر القثاء والخيار. « ج » صغار القثاء. « ف » هو صغار القثاء. رطب يلين الطبع، وينفع المعدة الحارّة ويلينها، وهو غير موافق للمبرودين، ويستعمل منه: بقدر الكفاية.

* ضفَادع: « ع » النهرية منها إذا طبخت بملح وزيت كانت بادزهرا للهوامّ، ومرقها أيضًا إذا عمل على هذه الصفة، وخلط معَ موم ودهن ورد، كان موافقًا للأمراض المزمنة العارضة للأوتار، والقروح

ذوات المِدَّة، وإذا أحرق الضفادع وذُرّ رمادها على الموضع الذي يسيل منه دم، قطع سيلان الدم والرُّعاف. وإذا خلط بزفت رطب، ولطخ على داء الثعلب، أبرأ منه. ودم الضفادع الخُضْر إذا قطر على موضع الشعر النابت في العين وقد نُتِف، منع أن ينبت. وإذا طبخت بماء وخلّ وتمضمض بطبيخها نفع من وجع الأسنان. وإذا سلخ الضفدع ورمي بجلده وأطرافه ووضع على الزُّجّ من السهم الناشب في الوجه، أخرجه في يوم وليلة، وأبرزه من ذاته، وهذا لقوّة جذبه، ولذلك أنه يقلع الأسنان. والضفدع البريّ قتال. وإذا تناولته الدوابّ في المرعى سقطت أسنانها. « ج » يقال إن لحمه ينفع من لسع الهوامّ. وإذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال بادزهر الجذام والهوامّ مأكولاً، وحُراقة لحمه تنفع من داء الثعلب طلاء، ورماده يحبس الدم إذا جعل على موضعه، وإذا رضّ وجعل على لسع العقرب والحية نفع، وأكل لحمه يورم البدن، ويُكْمِدُ لونه، ويحدث نزف المنيّ إن استعمل لحمه أو دمه حتى يموت. وأردأ الضفادع في ذلك الآجامية الخُضْر، والبَحْرية الحُمْر. « ف » حيوان مائيّ معروف، أجوده ما يكون في الأنهار العذبة الماء. وهو بارد رطب، ينفع طبيخه بالزيت الجُذام، ورماده يحبس الدم. الشربة منه: درهم ونصف.

* ضَوْمران: « ع » هو لغة في الضَّيمرَان. وهو ضرب من حَبَق الماء، وهو الفُودَنْج النَّهريّ، يشبه في نباته النُّعنُع البريّ. وقد ذكر مع أصناف الفوذَنجان. « ج » ضَيمران هو شاهِسْفَرَم الحَماحم. وفيه حرارة. وهو يابس في الدرجة الثانية، وقيل إنه بارد ينفع المحرورين، وخصوصًا إذا رشّ عليه ماء الورد، ويُضمَد به الاحتراقات، وينفع من القُلاع. « ف » مثله. شاهِسْفَرَم الحمام. وأجوده الحديث الطريّ. وفيه حرارة ويبس، وهو مفتِّح لسُدَد الدماغ، وبزره للإسهال المزمن. الشربة منه: درهم.

## حرف الطاء

* طالِيسَفَر: « ع » هو الدّارْكِيسة باليونانية، أكثر الناس على أنه البَسباسة. ولست أرى ذلك بصحيح. قال: وزعم ابن جُلْجُل وحده أن الطاليسفر: هو لسان العصافير. وقال غيره: هو عروق شجرة هندية. وقال بعضهم: هو عروق العُشْبة التي يَعلَق بها دود الحرير. وقال: الطاليسفر: هو عروق دِقاق صُفر، قشرها أغبر، وداخلها أصفرَ، وطعمها عفِص، فيها حرافة. وهي حارّة يابسة في الدرجة الثانية. وخاصيته: النفع من البواسير والأورام الظاهرة والباطنة. وقال عن آخر: الطاليسفر معتدل الحرارة والبرودة، يابس في الدرجة الثانية، ينفع من وجع الأسنان إذا طُبخ بالخلّ. وماؤه المطبوخ فيه ينفع القُلاع الأبيض إذا أمسك في الفم. وبدله إذا عدم: ثلثا وزنه من الكَمُّون، ونصف وزنه من الإبْهِل. « ج » هو ورق الزيتون الهنديّ، وهو قشور هندية، فيها قَبض وحِدّة وعِطرية يسيرة. وأجوده الذي يضرب إلى الصفرة، العطِر الرائحة. عند جالينوس أنه ليس فيه حرّ ولا برد، معتدل. وقال غيره: إنه حارّ يابس في الدرجة الثانية، وقيل إن يبسه في الثالثة. ينفع من الذَّرَب وقروح الأمعاء ونزف الدم والبواسير، ومن الفالِج واللَّقوة. وقدر ما يستعمل منه: مثقال. وقيل: إنه يضرّ بالرئة، ويصلحه العسل.

« ف » قشور شجرة هندية. ويقال: هو من العروق. أجوده ما كان عفِص الورق، مائلاً إلى الصفرة. وهو حارّ يابس في الأولى. ينفع من اللَّقوة والفالِج والسَّحْج وقروح الأمعاء. والشربة: درهمان.

* طاوُس: « ع » هو طائر معروف. يطير بعد ثلاث سنين، وفيها يكمل ريشه، ويفرخ مرّة في العام. لحمه وشحمه إذا طبخا إسْفيذاباجا وأكله أو تحسَّى مرقه من به ذات الجنب نفعه، وإذا ديف لحمه مع ماء وسَذاب وعسل، نفع من أوجاع المعدة. ولحمه وشحمه يزيدان في الجماع. ومرارته إن خلطت بخلّ ثقيف نفعت من نهش الهوامّ. ولحمه أصلب من لحم الشُفْنين والورَشان والبط، وأبطأ انهضامًا، وأقرب إلى شَبَه اللِّيف. وهي رديئة المزاج، وأجودها الحديث السنّ، وهي حارّة، تصلح المعدة الحارّة الجيدة الهضم. وقال: الطاوس إذا رأى طعامًا فيه سَمّ يرقص ويصيح. قال: ولحظه السم يُوهِن سَوْرة السُّم، وإذا طلي زبله على الثآليل قلعها. وعظامه إذا أحرقت وسحقت، وطُلي بها الكلَفَ أبرأته، وإن دُلك به على البرص غيّر لونه.

* طالِقُون: « ع » هونُحاس يُدَبَّر بتُوتياء النحاس المحرَق في أبوال البقر. وقال: هو جنس من النُّحاس، غير أن الأوّلين ألقوا عليه الأدوية الحادّة، حتى حدث في جسمه سَمية، فهو إذا خالط الدم عن جراحة، أصاب ذلك الحيوان منه إضرار مفرط. وإن عُمل منه منقاش وأُدمِن نَتف الشعر به، بطل ذلك الشعر ولم ينبت أبدًا. ومن أصابه لَقوة فأُدخل في بيت مظلم لا يدخله الضوء، وأدمن النظر إلى مرآة من الطالقون. برئ منها.

* طباشير: « ع » الطبَّاشير: هو شيء يكون في جوف القنا الهنديّ. ويجلب من ساحل الهند كله، وأكثر ما يكون بموضع منه يسمَّى سندابور، من بلد كلي، حيث يكون الفلفل الأسود. ويقول الهند: إن أجوده أشدّه بياضًا، وخاصة عُقَده التي في جوف قصبه، وشكلها مستدير، شكل الدرهم، وإنما يوجد هذا مما احترق من ذاته، عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة تهبّ عليه. وقد يغشّ بعظام رؤوس الضأن المحرقة، وهو بارد في الثانية، يابس في الثالثة، يقوّي المعدة، وينفع من قروح الفم، وهو جيد لإحراق المِرَّة الصفراوية، ويشُدّ البطن، ويقوّي المعدة إذا سقي، وإذا طلي به، وينفع من الحمى الحادّة والعطش، ويقطع القيء الكائن من المِرة الصفراء، ويبرد حرّ الكبد الخارج عن الاعتدال، وينفع من القروح والبثور والقُلاع العارضة في أفواه الصبيان، إذا اتخذ منه بَرود وحده أو مع الورود الأحمر والسكر الطبرزذ، وينفع من البواسير، وفيه قبض ودبغ وقليل تحليل، وتبريده أكثر من تحليله، لمرارة يسيرة فيه. وهو مركَّب القوى كالورد، وينفع من أورام العين، ويقوّي القلب، وينفع من الخَفَقان الحار، والغشاء الكائن من انصباب الصفراء إلى المعدة سقيًا وطلاء، وينفع من التوحُّش والغم والعطش والتهاب المعدة وضعفها، ويمنع من انصباب الصفراء إليها، ومن الكرب، ويمنع الخِلْفة الصفراوية، وينفع من الحميات الحادّة شربًا بماء بارد. وفيه خاصية لتقوية القلب وتفريحه، والمنفعة من الخفقان والغشي. « ج » هو أصول القنا المُحرَقة؛ وقيل إنها تحرق لاحتكاك أطرافها عند عُصوف الرياح. وأجوده الخفيف الوزن

الأبيض السريع التفرك والسحْق. وهو بارد في الثالثة، وقيل في الثانية، وقيل إنه مركَّب القُوَى كالورد، فيه قبض ودبغ ويسير تحليل. وينفع من القُلاع وأورام العين الحارّة، والخفقان من حرارة، وما تقدم ذكره من أمراض الحمَّى والقلب. وقدر ما يؤخذ منه: نصف درهم. وقال: إنه يضرّ بالرئة، وإنه يصلحه الورد. «

ف » هو فحم عُقَد القنا، يحترق عند عصوف الرياح. أجوده الضارب إلي الزرقة. وهو بارد في الثالثة، يابس في الثانية. ويقوّي الكبد والمعدة، ويقطع العطش. الشربة منه: درهم.

* طَبَرْزَذ: « ع » الطَّبَرْزَذ فارسيّ معرّب. وأصله تَبَرْزَذ، أي أنه صُلب، ليس برَخو ولا ليِّن. والتَّبَر: الفأس بالفارسية، يريدون أنه يُحَتّ من نواحيه بالفأس. والمِلح الطبرزذ: هو الصُّلب. وقد ذُكر السكر في حرف السين، وقصَبه في حرف القاف.

* طُحْلب: « ع » الطُّحلب النهريّ: هو الخضرة الشبيهة بالعدَس في شكلها الموجود في الآجام، على المياه القائمة. ومزاجه مزاج رطب، وهو من الخَصلتين كأنه في الدرجة الثانية، ولذلك إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنِّقرس، وإذا ضمدت به قَيْلة. الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها. وأما الطحلب البحريّ فهو شيء يتكوّن على الحجارة والخزَف التي تقرب من البحر، وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر، وليس له ساق، وقوّته مركبة من جوهر أرضي ومائي، وكلاهما بارد، ولذلك أن طعمه قابض. وهو يبرد، وإذا عُمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعًا بينًا. وهو قابض جدًّا، ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس، ويحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به، وخاصة البحريّ، والنهريّ إذا أغلي في الزيت لين العصب. « ج » بارد في الثالثة، وقيل في الثانية. وهوحابس للدم، وينفع إذا طلي به الأورام الحارّة، والنقرس الحارّ، وأوجاع المفاصل الحارّة. ويلين العصب إذا أُغْلِي بزيت عتيق، ويضمد به قَيْلة الأمعاء فيضمرها. « ف » شيء كالصوف مجتمع على الماء، أخضر اللون. وأجوده ما كان ماؤه عذبًا باردًا. وهو بارد في الثانية، ينفع من النقرس الحارّ، وأوجاع المفاصل. يستعمل منه: بقدر الحاجة.

* طِحال: « ع » خير الأطحلة طِحال الخِنزير، وهو مع ذلك رديء الكَيموس، وفيه بعض القبض، ويولد دمًا سوداويًا، وهو بطيء الهضم لعفوصته. « ج » أصلحه ما كان من حيوان سمين، لأنه أقل رداءة من الحيوان الهزيل. وهو حارّ يابس، وقيل إنه بارد، وفيه قبض، ويصلح لتغليظ المزاج، وهو رديء الكيموس، بطيء الهضم، يولد دمًا سوداويًّا. « ف » مثله.

* طَرْفاء: « ع » الطَّرْفاء شجرة معروفة، تنبت عند مياه قائمة، ولها ثمر شبيه بالزهر، وهو في قَوامه شبيه بالأُشْنة، قد يكون بمصر والشام طَرْفاء بستانيّ شبيه بالبريّ في كلّ شيء ما خلا الثمر، فإن ثمره يشبه العَفْص. وهو مضرَّس، وهو ثلاثة أصناف: منها الكَزْمازك، وورقه كورق السرو. ومنها صنف آخر ألطف من الكَزْمازِك، قليل الورق، يورِّد وردًا أبيض، ويضرب إلى الحمرة في عناقيد، تحبُّه الزنابير

والنحل. وصنف ثالث لا يورّد، ويعقد على أغصانه حبّ كأنه الشَّهْدانِج، أحمر، يضرب إلى الخضرة، يصبغ به الثياب صبغًا أحمر لا ينسلخ عنها. ومنه صنف آخر رابع كبير، وهو الأثل. وقوّة الطَّرْفاء قوّة تقطع وتجلو من غير أن تجفف تجفيفًا بينًا، وفيه مع هذا قبض، ولهذا صار نافعًا للأطلحة الصُّلْبة، إذا طبخ ورقه وأصوله وقضبانه بالخلّ أو بالشراب شَفَى من ذلك، ويشفي أيضًا وجع الأسنان. وأما ثمر الطرفاء ولحاؤها ففيهما قبض، وليس بيسير، حتى إن قوتهما قريبة من العَفص الأخضر، ويستعمل بدل العفص. ورماد الطرّفاء تكون قوّته تجفف تجفيفًا شديدًا، والأكثر فيه الجِلاء والتقطيع. والأثل فيه القبض. وثمرة الطرفاء تبدل من العفص في أدوية العين، وأدوية الفم، ونفث الدم إذا شربت، وللإسهال المزمن، وللنساء اللواتي تسيل من أرحامهن الرطوبات زمانًا طويلاً، ولمن نهشته الرُّتيلاء، وإذا تضمد به أضمر الأورام البلغمية، ويفعل قشره مثل فعل ثمره، وإذا طبخ ورقه بماء ثم مزج بشراب وشرب، أضمر الطِّحال، وإذا تُمُضمض به نفع من وجع الأسنان.

وقد يعمل بعض الناس من ساق شجرة الطرفاء مشارب يستعملها المطحولون، ويشربون فيها الماء وسواه بدل الأقداح، ويرون أن الشراب فيها نافع لهم. وإذا ذُرّ رماد الطرفاء على القروح الرطبة جففها، وخاصة القروح التي تكون من النار. والطرفاء تنفع من استرخاء اللثة، ويدخَّن بها من الزكام والجُدَرِيّ فتنفع نفعًا عجيبًا. ويقال إنه إذا سُقِي من طبيخ أصول الطِّرفاء والزبيب مرارًا لمن ظهر به من النساء الجُذام أبرأها، وإذا بخر بالطرفاء نفعت من انحدار الطمث في غير وقته، وإذا بخرت البواسير بالطرفاء ثلاث مرات فإنها تجفّ وتذبل وتنتثر. وقال: مجرَّب. وإذا بخرت العلقة الناشئة فى الحلق بورق شجر الطرفاء أسقطها. « ج » منها نوع يعرف بالأثل. وهي باردة يابسة، وفيها قبض وتجفيف. وثمرته أشدّ قبضًا. وقيل إنه حار، وطبيخه يستعمل نَطولاً على القَمْل فيقتله، وورقه ضمادًا للأورام الرخوة، ودخانه يجفف القروح الرطبة. وثمرته مع رماده تأكل اللحم الزائد، والقروح العسرة الاندمال. وطبيخ ورقه بالسذاب ينفع من وجع الأسنان مضمضة. وثمرته تنفع من النفْث المزمن، ويُضْمَد بقُضبانه المطبوخة بالخلّ حتى تنضج وتتهرأ: الطحالُ. ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم. « ف » الطرفاء من الأشجار معروف، وأجوده ثمرته، لأنها شديدة القبض. بارد يابس. ينفع من نفْث الدم المزمن والإسهال خاصة. الشربة: ثلاثة دراهم.

* طَرْخُون: « ع » نبات طويل الورق، دقيق السوق، يعلو على الأرض من شبر إلى ذراع، وهو من بقول المائدة، يقدم عليها منه أطرافه الرخصة مع النُّعنع وغيره من البقول، فينهض الشهوة، ويطيِّب النَّكْهة. وإذا شرب الماء عليه طيبه. وهو حارّ يابس في وسط الدرجة الثالثة، بطيء في المعدة، عسر الانهضام، يجفف الرطوبات، وينشف البِلَّة. وهو جيد للقُلاع إذا مضغ الفم، ويطفئ حدّة الدم، ويقطع شهوة الباءة، مخدر للهَّوات واللسان، وفى طعمه شيء من طعم العاقر قَرْحًا. وهو ينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة. « ج » قيل: العاقر قرحًا: هو أصل الطَّرْخُون الجبليّ. وأجوده الغضّ البستانيّ.

وهو حارّ يابس في الثانية، وفيه قوّة مخدِّرة، وقيل إنه بارد. وهو مجفف للرطوبات. « ف » مثله. يقوّى المعدة، ويعين الاستمراء، وينفع القُلاع، ويقطع شهوة الباءة. الشربة: ثلاثة دراهم.

* طَرَاثيث: « ع » الطُّرْثوث: ينضِّض الأرض، فأعلاه هي نَكْعَتُه وهي منه قياس أصبع، وعليه نقط حمر، وربما قصُر، وهو يشبه أيرَ الحِمار، ويسمَّى زُبَّ رُبَّاح. وهو يابس في الثالثة، يقطع نزف الدم والمنخرين، والأرحام والمقعدَة وسائر الجسد. وبدله: نصف وزنه قشر البيض محرقًا، وثلثا وزنه قَرَظ، وسدس وزنه عَفْص، وعشر وزنه صمغ. « ز » بدل عصاره الطراثيث: قاقِيا بالسواء. « ج » هو قطع خشب متعفنة في غلظ الإصبع. قابض الطعم، أغبر. وقوّته كقوّة الجُلَّنار. ومنه أحمر، ومنه أبيض، والأحمر حلو، والأبيض مرّ. وأجوده الأبيض. وهو بارد يابس، قابض، يمنع حركة الدّم إلى الأعضاء كلها، ويقوّي المفاصل المسترخية، واسترخاء المعدة والكبد، ويعقِل ويحبِس نزف الدّم واختلافه. بدله: الأمبرباريس شربًا في لبن ماعز مطبوخ. وقدر ما يؤخذ منه: مثقال. وبدله: كما تقدم. « ف » قطع خشب متعفِّن أغْبَر، قابض الطعم. أجوده الحديث. بارد يابس في الثالثة، ينفع من استرخاء المعدة، وإسهال الدّم المِعَويّ. الشربة: درهمان.

* طَرَخشقوق: ويقال طَرَشقوق، وهو الهندَبا البريّ، ومنه نوع يسمي اليَعْضِيد، وسيذكر في باب الهاء في هِندَبا. « ج » طَرَشْقوق، ويسمى طَرَخيْشَقُوق. وهو ضرب من الهندَبا، وهو البريّ منها. وهو بارد يابس في الدرجة الأولي. وقيل رطب. وبرده أكثر من رطوبته، ولبنه يجلو بياض العين. وعصارته تنفع من الاستسقاء. ويفتح سُدَد الكبد، ويقاوم السموم وينفع، ويضمد به الملسوع. وخصوصًا لسع العقرب. « ف » طَرَخْشَقوق، وهو الهندَبا البريّ. أجوده الغضّ الطريّ منه، وهو بارد في الثانية، رطب في الأولى، وعصارته تنفع من سُدَد الكبد، وينفع من الاستسقاء وحمى الربع وغير ذلك منفعة بينة. والشربة منه: ستة دراهم.

* طَلْق: « ع » الطَّلْق: حجر بَرّاق، ينحلّ إذا دقّ إلى طاقات صغار ودقاق، يعمل منه مَضاوئ الحمامات، فيقوم مقام الزُّجاج، ويسمَّى كوكب الأرض، وعرق العروس. وهو أنواع: بحريّ، ويمانيّ، وجبليّ. وهو يتصفح إذا دقّ صفائح بيضًا رِقاقًا، لها بصيص وبريق، ومنه شيء يتكوّن من حجارة الجصّ، ويشبه الشبّ اليمانيّ، يتشظَّى، واليمانيّ أعلاه. ومن منافعه أنه يُطلى به المواضع التي تدنو من النار، كي لا تعمل النار فيها، وقال عن بعضهم: في سفيه خطر، لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وخَمْلَها، وبالحلق والمريء. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، قابض حابس للدم، وينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الأذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء، ويحبس نفث الدم من الصدر بماء لسان الحمل، ويحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا، والمغسول منه بماء لسان الحمل ينفع من الدوسنطاريا، وينقي القروح التي في أطراف المجذومين ويجبرها. « ج » يسمى كوكب الأرض، وأجوده أرقه وأعظمه، والمكلَّس منه أقوى وألطف، وينفع لما تقدم ذكره، ونصف مثقال منه يفتِّت الحَصى التي في الكُلَى، وفي

سقيه خطر، لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وحملها، وبالحلق والمريء. « ف » هو جوهر عربيّ، صفائح، بصّاص، وهو معروف. وأجوده النقيّ اللامع. وهو بارد يابس يحبس نفث الدم، وينفع من وجع حصى الكُلَى. والشربة منه: درهم، « ز » وبدله: زَبَد البحر.

* طَلْع: « ع » هو طلع النخل أول ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكُفُرَّى، وما دخل جوفه يسمى الوَلِيع والإغريض. وقال: وقوة الثمرة التي في جوف الكُفُرَّى مثل قوّة الكُفُرَّى في جميع الأشياء، ما خلا المنفعة في الأدهان. وهو قريب من طبع الجُمَّار، بل الطلع اليُبْس عليه أغلب من الجمار، ويبسه في الدرجة الثانية، وبرده كبرد الجمار. وهو بطيء في المعدة، يورث من أكثر منه وجعًا في المعدة، ويولد القُولَنْج، فإن أراد مريد أكله نيئًا فليأكله مع الأطعمة الدسمة، كالدجاج السِّمان وشحومها والجِداء، ويشربُ بعده النبيذ العتيق. وقال: الطلع يقوّي المعدة ويجففها، ويسكن ثائرة الدم. والطلع والجمار ينفعان المحرورين، ويمسكان ثائرة الدم، وينفع ما يتولد من هذه في فم المعدة من النفخ وبطء النزول، الزنجبيل المربّى، والجَوارِشنات الحارّة. « ج » طلع: هو الكُفُرَّى، وهو مركَّب من جوهرين: بارد مائيّ حلو، وقابض صلب. وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وما لم يكن فيه قبض فهو رطب. ويقوِّي الأحشاء، ويمنع انصباب المواد، ويحبس الطبع. وهو عسر الانهضام، ويصلحه الشهد.
* طَلْح: « ع » هو في القرآن العزيز الموز. وسيذكر في حرف الميم. وفي بعض لغات العرب: هو أعظم العِضاه، وليس له شوك ضخام، وله خشب صُلب، وله صمغ كثير أحمر. ويسمى أم غَيلان.
* طِهْف: « ع » قيل هو الذرة، وقيل طعام يتخذ من الذرة، وقيل الطِّهف عُشب صغار من المرعى له شوك، وورقه مثل ورق الدخن، له حبة دقيقة طويلة ضاوية حمراء تؤكل.

* طِلاء: « ع » الطِّلاء ضرب من القَطِران خاثر المَنْصف. وقيل إن بعض العرب يسمي ربّ العنب الطلاء، تشبيهًا بطلاء الإبل. وقيل إن الطلاء هو المَيْبَخْتَج المعروف بالمثلَّث. وقيل عن جالينوس: إن المطبوخ هو الشراب الحلو الذي يسميه أكثر الناس طلاء، ويسمى عَقيدًا عند بعض اليونانيين. « ج » طِلاء: هو الخمر، وقد ذكر في باب الخاء، والأطباء يشيرون بذلك إلى المطَبوخ، وهو المثلَّث، ويذكر في حرف الميم، إن شاء الله تعالى.
* طَيْهُوج: « ع » هو طائر شبيه بالحَجَل الصغير، غيرأن عنقه أحمر، ومِنقاره ورجلاه حمر مثل الحجل، وما تحت جناحيه أسود وأبيض. وهو خفيف مثل الدُّرّاج ينفع من إسهال البطن إذا جعل مَصُوصًا بخلّ. « ج » أجوده السَّمين الرطب الخريفيّ، وهو معتدل الحرّ، يعقُل البطن، وينفع الناقهين، ولا يصلح لمن يعالج الأثقال، ولا ينبغي أن يدمن عليه إلا الأصحاء، خاصة أصحاب الرياضة. وينبغي أن يطبخ لهؤلاء هَريسة، ليغلظ غذاؤه.
* طِين: « ج » الطين كله مبرد مجفف. والطين الحُرّ من الأرض التي تكثر عليها الشمس يجفف الأبدان

الرهلة من غير لذع، فإن غُسل المحرَق منه صار مجففًا معتدلاً، وهو ينفع بقيروطيّ على الخنازير والصلابات، ويطلى به المستسقون والمطحولون، فينتفعون به. « ع » طين حرّ مذكور مع القيَموليا.

* طِين مختوم: ويسمى مَغْرة، ويسميه قوم خواتيم لمنية، بسبب الطابَع الذي تطبعه به في تلك المواضع المرأة الموكلة بهيكل أرطاميس، وتسمَّى خواتيم البحيرة. والطين المختوم إذا شرب له قوّة تضاد الأدوية القتالة مضادّة قوية. وإذا تقدم في شربه وشرب بعده الدواء القتال أخرجه بالقيء. ويوافق ذوات السموم القتالة من الحيوان ونهشها، وقد يقع في بعض الأدوية المركبة. وإذا سُحِق وخلط بالخلّ ودهن الورد والماء البارد، وطلي على الورم، نفعه وأبرأه، ويحبس الدم من حيث يخرج. وقال عن ابن سينا: الطين المختوم معتدل المزاج في الحرّ والبرد، مشاكل المزاج الإنسان، إلا أن يبسه أكثر من رطوبته، وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة، فلذلك فيه لزوجة وتغرية، ولأن اليبوسة فيه أكثر ففيه مع ذلك نَشَف، وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه، ويخرج إلى حدّ الترياقية المطلقة، حتى يقاوم السموم، وإذا شرب بعد السم أو قبله حمل الطبيعة على قذفه. ويشبه أن يكون خاصيته تنوير الروح وتعديله، ويعينها ما فيه من اللزوجة والقبض. ويزيد الروح مع ذلك متانة، فيجتمع إلى التفريح التقوية. قال: وينفع شرب سحيقه وشرب نقيعه من الوباء. وأجوده الذي ريحه ريح الشبّ، وإذا ذُرّ منه على فم الجرح السائل منه الدم قطعه. « ج » وهو ينفع من السُّلّ ونفث الدم وسَحْج الأمعاء شربًا وحَقْنًا، وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهمين. وقد يقاوم السموم والنهوش، شربًا بالشراب، وطلاء بالخلّ. وقال جالينوس: إنه جرّبه في الأرنب البحْريّ وفي الذراريح، فوجده نافعًا، وجربه في الكلْب الكلب، وطَلَى به على نهش الأفعى، فوجده شديد النفع. « ف » طين: يجلب من بلاد وموضع يسمى بُحيرة. أجوده الذي له رائحة الشبّ، ويلصق باللسان. وهو بارد يابس، ينفع من قروح الرئة والسحْج في الأمعاء مع السرطان. الشربة منه: درهم ونصف. « ز » بدله: الطين الأرمَنيّ مغسولاً مصفى.

* طين أرْمَنِي: « ع » الطين الأرمنيّ يجلب من أرمينيَة. وهو طين يابس جدًّا، يضرب لونه إلى الصفرة، وينسحق بسهولة كما تنسحق النُّورة، ولا يوجد فيه شيء من الرملية، وقد يسمى الحجر الأرمنيّ. وهو مجفف كثيرًا جدًّا، وهو قريب من كوكب الأرض، وليس هو حقيقة مثل كوكب الأرض، بل هو مكتنز، يجفف غاية ما يكون، نافع للقروح الحادثة في الأمعاء، ولاستطلاق البطن، ولنزف الطمث، ولنفث الدم، ونوازل الرأس والقروح المتعفنة في الفم، وينفع من ينحدر من رأسه إلى صدره مادة نفعًا عظيمًا، وينفع من يضيق عليه نفسُه من قِبَل هذا السبب ضيقًا متواليًا، وينفع أصحاب السُّلِّ، إلا أن يقع في تدبيرهم خطأ عظيم. وينفع الربو وضيق النفَس. وهذا الطين يشرب بشراب لطيف رقيق القوام، ممزوج مزجًا معتدلاً، ما لم يكن العليل محمومًا، أو كانت حماه يسيرة؛ فأما متى كانت الحمى شديدة، فإن الشراب يمزج مِزاجًا مكسورًا بالماء جدًّا. وأما في الجراحات التي تحتاج إلى تجفيف فليس يحتاج إلى أن توصف قوّة هذا الطين وفعلها فيها. وهو طين لونه أحمر إلى السواد، طيِّب الرائحة، ومذاقته ترابية تعلق باللسان.

وهو بارد يابس في الأولى، ينفع أصحاب الطواعين إذا شرب منه أو طلى عليها. وبدله: وزنه من الطين الحجازيّ المسمى بالأندلس الجبار، وأجوده المورَّد الناعم، واللاميّ قريب منه في الفعل، وهو نافع من كسر العظام إذا طلي عليها بالأقاقيا. « ع » هو طين أحمر إلى الغَبْرة. وأجوده الأحمر الصمغيّ المورّد الذي ليس فيه رمل، الماسك في اللسان إذا وضع على طَرَفه، وهو بارد في آخر الدرجة الأولى، يابس في الثانية، يحبس الدم، وينفع من الطواعين شربًا وطلاءً، وينفع من الجِرَاحات والقُلاع، ويمنع النَّزْلة والسُّلّ، وينفع من الحَمَّى، وينفع من الوباء إذا شرب مع شراب رقيق، أو مع شراب وماء ورد، لينزرق إلى القلب. وهو علاج ضيق النفس من النوازل. وقدر ما يُتَداوى به منه: مثقال. فإن كان

حُمَّى فيؤخذ بماء ورد وماء بارد. « ف » مثله. والشربة منه: درهمان، وهو نافع من استطلاق البطن، وهو قريب من الّلاميّ.

* طِين مِصْر: « ع » وهو الإبْليز، ينفع المطحولين والمستسقين، طلاء على بطونهم وأفخاذهم وسُوقهم وسائر أضلاعهم، وقد يُطلى على الأورام العَتيقة والمترهِّلة الرّخوة، وكلّ أصناف الطين التي تستعمل في الطبّ لها قوّة تقبض، وتنفع في التبريد والتغذية، وتختلف في أن لكلّ واحد خاصية في المنفعة دون غيره.

* طِين شامُوس: « ع » يختار منه ما كان أبيض مُفرِط البياض، وإذا لصق باللسان لصق كما يلصق الدَّبْق، وإذا بُلّ بالماء انماع سريعًا، وكان لينًا سريع التفتت، مثل الصنف الذي يسمى كوكب الأرض، وكوكب شاموس. وهو ذو صفائح كثيفة بمنزلة المسنّ. وهذا الكوكب شاموس يستعمل في مداواة نَفْص الدم حيث كان، وفي مداواة قروح الأمعاء، من قَبْل أنْ تتعفَّن، بأن يحقن به من بعد غسل القرحة بماء العسل، الذي هو قليل الماء، ثم ماء الملح بعد ذلك، ثم يحقن منه بماء لسان الحمَل، ويسقَى منه بخلّ ممزوج مزاجًا كثيرًا. وهو نافع للأورام الحارة إذا كانت بأعضاء لها فضل رطوبة، وكانت رخوة بمنزلة الثديين والبيضتين وجميع اللحم المعروف بالغُدَد، وإن سحق وخلط بدهن الورد كان نافعًا للأورام الحارّة، في جميع المواضع التي تريد أن تبردها تبريدًا معتدلاً وتسكنها. « ج » طين شاموس، ويقال شامُس، بغير واو، وقد يستعمل منه ما يسمى كوكب شامس. وقوم يرون أنه الطين المطلق. وهو أخف من الطين المختوم، وفيه لزوجة وتَغْرية لا يحتاج إلى غسل، وهو كالمختوم في حبس الدم، وينفع أورام الثديين، وتسكينه كثير للزوجته، والمختوم أنفع في حرق النار. « ف » يقال له كوكب شاموس، وهو كالطَّلْق، أجوده النقيّ الخالي من الرمل. وهو بارد يابس. ينفع من الدوسِنطاريا وأورام الثديين. والشربة منه: درهم.

* طِين قَيْمُولِيا، وطين حُرّ: طين قيموليا نوعان: أحدهما أبيض، والآخر فيه فِرْفيرية، وهو دسم، وإذا مسّ وجد بارد المَجَسَّة، وهو أجود النوعين وقوته قوة مركبة. وذلك أنه فيه شيئًا يبرد، وشيئًا يحلل بعض التحليل، وإذا غسل خرج منه الجزء المحلل، ومتى لم يغسل فإنه يَعمل بالقوّتين كلتيهما، وإذا طلي به موضع حرق النار من ساعته، بعد أن يخلط معه يسير خلّ غير ثقيف، أو يخلط مع الخلّ ماء قليل، نفع

من حرق النار إذا طلي عليه من ساعته، ويمنعه من أن يحدث معه نُفَّاخات. وكذلك يفعل كلّ طين خفيف الوزن. قال: وأهل البصرة يسمون طين قِيموليًا بالطين الحُرّ، وأصنافه كثيرة، فمنه أرْمَنِيّ، ومنه سِجِلْماسيّ، ومنه أندلسيّ. والأرمنيّ لم نره بعد، وهوأجود الكلّ، وبعده السّجِلْماسيّ، وهو أبيض شديد البياض، وصُلْب الجسم، مكتنز الأجزاء، لا ينكسر بسرعة، ولا ينحلّ بالماء إلا بعد برهة، غير أنه إذا انحلّ ففيه من اللزوجة أكثر مما في غيره. وقال: الطين الحُرّ: هو الطين العَلِك، الخالص من الرمل والحجارة. وربما خصوا بهذا الاسم طين شِيراز، لنقائه وتداخل أجزائه، وهو طين رَخْص، شديد الرُّخوصة، لونه أخضر مشبع الخضرة، أشدّ خضرة من الطَّفْليّ، حتى أن خضرته تقرب من الزِّنجار، وإذا دُخِّن بقشور اللوز لىؤكل احمرّ لونه، وطاب طعمه، وقلما يؤكل غير مدخَّن. والطين الحرّ بارد يابس في اعتدال، جيد لجميع أنواع الحرارة إذا نُقع ووضع على موضع الحرارة، ويطلى على لسعة الزنابير فيسكنها. وبدل طين قَيموليا: وزنه من طين مِصريّ. « ج » طين قَيموليا: هو صفائح كالرّخام بيض برّاقة طيبة، طعمها فيه كافورية، ومنه ما لا بريق له، وجميعه سريع التفرُّك. وهو رخام يكون في الطين السيرافيّ، وأجوده البرَّاق الصافي، وفيه تبريد وتحليل، وإذا غسل بطل تحليله، وصار باردًا يابسًا مجففًا، والخالص منه كثير المنافع، ينفع أورام ما تحت المعدة مع خلّ، ومن جميع الأورام

الحارّة طلاء عليها، ويمنع أوّل الحَرْق من التقرُّح، وينفع حرق النار بالماء والخلّ، ومحرقه المغسول ينفع من القروح العسرة الاندمال.

* طِين نَيسابوريّ: « ع » وهو طين الأكل. وقال عن الرازي: الطين المتنقَّل به: هو الطين النَّيسابوريّ. وهو طين أبيض طيب الطعم، يؤكل نيئًا ومشويًا، وهو من الطين الحُرّ، ولونه أبيض شديد البياض، في لون إسفيذاج الرَّصاص، لين المذاق، يلطخ الفم من شدّة لينه، وفي طعمه ملوحة، فإذَا دخن نقصت ملوحته، وطاب طعمه، ومن الناس من يُصَوِّلُه ويعجنه بماء الورد المقتول بشيء من الكافور، ويتخذ منه أقراصًا وطيورًا وتماثيل. وقوم يضعونه بين المِسك والكافور وغيرهما، فيطيب النَّكْهة، ويسكِّن فَوَران المعدة. وقال عن الرازيّ: وطين الأكل مقوّ لفم المعدة، يذهب بالغَثْي، ويسكن القيء، ويذهب بوخامة الأطعمة الحلوة الدسمة، وإذا أخذ منه بعد الطعام شيء يسير، لا سيما إن كان مربى بالأشنان والورد والسُّعْد والإذخر والكَبابة والقاقُلَّة، وأحسب أن ليس مع هذا الطين خاصة من توليد السُّدَد والتحجُّر في الكُلَى والمثانة، كما في سائر الأطيان، ولا سيما القويّ المقلوّ منه، الذي لا ينفرك ولا يتدبَّق من الريق في الفم. وينبغي أن يجتنب الطينَ أصحاب الأكباد الضعية المجاري، ومن يتولد الحصى في كُلاه، وهم أصحاب الأبدان الضعيفة، السُّمْر والصُّفْر والخُضْر. وهو يسدّ فم المعدة، وينفع من الغَثْي والهيضة، ومن يقيء طعامه دائمًا، وهو رَهِل المعدة، ويَكثر سيلان الريق منه في حال النوم، ومن به الشهوة الكَلْبية، مع انطلاق الطبيعة، ومن به كثرة سيلان اللعاب. « ف » الطين المأكول: معروف، وأصنافه كثيرة، وأجوده الأملس الهَشّ. وكله بارد يابس. وهو يسكن الغَثَيان والقيء، ويقوِّي فم المعدة. ومضدته: أنه يولد

الحصى في الكلية، وقدر ما يؤخذ منه: من درهم إلى مثقال. وتركه أولى. « ج » سماه: طين خراساني. وقال فيه مثل قول من تقدم.

ومن يدعي فيه تطييب النفس فهو بقياس الشهوة إليه. وتركه أولى، لما فيه من مضرّة، فإفساده أكثر من إصلاحه.

## حرف العين

* عاقِرُقَرْحا: « ع » هو دواء معروف مشهور عند الجميع، ولا يعرف اليوم وما قبله بغير بلاد المغرب خاصة، ومنها يحمل إلى سائر البلاد. وهو نبات يشبه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونَج الأبيض الزهر، المعروف بمصر بالكَرْكاش. وله أصل في طول فتر، في غلظ أصبع حارّ حرّيف محرق، ويسمى عود القرح العربيّ. وأكثر ما يستعمل من هذا أصله، وقوّته قوّة تحرق، وبسبب هذه القوّة يسكن وجع الأسنان الحادث من البرودة. وهو ينفع من النافض والاقشعرار الكائن بأدوار، إذا دلك به البدن كله قبل وقت نوبة الحمى مع زيت، وينفع من به خَدَر في أعضائه، ومن به استرخاء قد أزمنه، وإذا طبخ بخلّ وتُمُضمض به نفع من وجع الأسنان، وإذا مضغ حذا اللسان، وجلب البلغم، ويوافق الأعضاء التي قد فسد حستها وحركتها، وينفعها نفعًا بينًا. وقال: هو شديد التفتيح لسُدَد المصفاة والخَشَم، وإذا طبخ بالخلّ وأُمسك خَله في الفم شدّ الأسنان المتحركة، وإذا دقّ وذُرّ على مُقدَّم الدماغ سخنه، ونفع من توالي النزَلات، وينفع المفلوجين والمصروعين الذين صرعهم من خلط غليظ في الدماغ، وإذا مُضغ من المُصْطكا جلب بلغمًا كثيرًا لزجًا، وإذا أخذ منه معجونًا بعسل ذوّب بلغم المعدة، ويزيد في الجماع في أمزجة المبرودين والمرطوبين جدًّا، وإذا سحق وخلط بدقيق الفول، وملئت منه خَريطة، وجعل فيها البيضتان مع الذكر، وترك يومًا كاملاً، أعان على الجماع للمبرودين، ولا سيما لمن يجد في أنثييه بردًا ظاهرًا. وهو حارّ يابس في الدرجة الرابعة. وينفع إذا طبخ بالخلّ وتمضمض به لسقوط اللَّهاة، واسترخاء اللسان العارض من البلغم. ودهنه ينفع من اللَّقوة والاسترخاء والقُولَنج، وإذا دهن به القضيب قبل الجماع بعث الشهوة، وأعان على سرعة الإنزال.

وصنعة دهنه: يدقّ من أصله قدر أوقية، وتطبخ في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين، ويلقى عليه مثلها زيتًا، ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الزيت، ثم يصفى ويرفع لوقت الحاجة إليه، وإذا دُقّ وعجن بعسل نفع من الصرع، « ج، ف » هو أصل الطَّرْخُون الجبليّ، أجوده المكزّز الحادّ الطعم، الأبيض المَكْسِر الرزين الطوال. وهو حارّ يابس في الثالثة، إذا مسح به البدن نفع من استرخاء الأعصاب والكُزاز، ويفتح سُدَد المصفاة والخَشْم، ويجتذب الرطوبة من داخل. قدر ما يؤخذ منه: نصف درهم إلى درهم. « ز » بدله: من زبيب الجبل.

* عاج: « ف » هو أنياب الفيل، وأجوده ما كان من الإناث، فهو بارد يابس، يحبس الدم، وينفع من الرعاف ونزف الدم، وإذا شربت المرأة العاقر من نُشارته في كلّ يوم هيأها للحمل ونفعها. والشربة

منه: درهم. « ع » ناب الفيل: هو العاج. وبُرادته قابضة، إذا تضمد بها أبرأت الداحس وأوجاعه، وإذا شرب من نُشارة العاج في كلّ يوم درهمين بماء وعسل، كانت جيدة للحفظ، وإذا شربتها المرأة العاقر سبعة أيام متوالية، في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل، ثم جومعت بعد ذلك، فإنها تحبل بإذن الله تعالى. وإن أخذ من بُرادته جزء وخلط مع مثله من برادة الحديد وسُحِقا وذُرّا على بواسير المقعدة، نفع منها نفعًا بينًا. وإذا علق من ناب الفيل قليل على الأطفال في أعناقهم، أمنوا من وباء الأطفال. وإن بخر الكَرْم والشجر بعظم الفيل لم يقرب ذلك المكان دود. وإن علقت قطعة من العاج على البقر في خرقة سوداء منع عن البقر أن يصيبها الوباء وطرده. وإن شرب من بُرادته وزن عشرة دراهم بماء الفُوذَنج الجبليّ، وهو صعتر القُدْس، أيامًا متوالية، أوقف الجذام ولم يزد. وإن وضعت قطعة من العاج على موضع من البدن يكون فيه عظم مكسور جذبه وسهل خروجه.

* عَبَيثران: « ع » ويقال عَبَوْثَران. وزعم قوم أنه القيصوم، وليس هو. وهو أغبر ذو قضبان شبيهة بالقيصوم، إلا أنّ له شِمْراخًا مدلى على نور أصفر، شبيه بالذي يكون وسط الأقحوان، ذَفِر الريح، رائحته قريب من سُنْبل الطيب. وقد جرّب أنه إذا سُحِق منه شيء وعجن بعسل، واحتملته المرأة بصوفة أسخن الرحم الباردة، وحسن حالها، وأعان على الحبل، ولو كانت المرأة عاقرًا. وشمه يقوّي الدماغ الضعيف البارد، وينفع الصداع البارد أيضًا، ويفتح سُدَده، وينفع من الزكام. وهو حار يابس في الدرجة الثانية. وماؤه يُحدّ البصر. وينقي الرأس من الفضلات الباردة الرديئة. وينفع من الدوار والصداع البلغمية والسوداوية منفعة بالغة، ويقوّي الأحشاء، ويفتح سُدَدها، ويحفظ صحة الأبدان. والشربة منه: درهمان.

* عبْهَر: « ع » العَبْهَر: هو النرجس، ويعرف اليوم بالشام العبهر بشجر اللُّبْنَى وشجر الأصطُرَك، وهو المَيعة، وليس لهذه الشجرة صمغ ولا دهن البتة. « ج » البعهر: النرجس. وسيذكر في حرف النون.

* عَبَب: هو اسم لثمر الكاكَنج، ويسمى بالأندلس بحبّ اللهو. وسيأتي ذكره في عنب الثعلب في موضعه إن شاء الله تعالى. وذكر الكاكنج في موضعه.

* عَتم: « ع، ج » هو الزيتون الجبليّ. وله ثمر حبّ أسود يسمى الرهَج. وله نوى فيه حرافة. وورقه كورق الزيتون، ومساويكه كمساويكه جياد، يصلح لكلّ شيء يحتاج إلى قبض، وخاصة قروح الفم إذا مضغ وإذا تُمُضمض بطبيخه. وإذا شرب طبيخه أدرّ البول والطمث.

* عَجَم الزبيب: « ف، ع » بارد يابس في الدرجة الأولى، وقيل يبسه في الدرجة الثانية. يعقل الإسهال، وينفع من الدوسنطاريا. وإذا أكل الزبيب بعجَمه أخصب البدن وسمَّنه. ومتى أريد به التهزيل أكل بغير عَجَمه. وقيل إن عجم الزبيب يذهب بغائلة السموم القاتلة، وينفع من البهق والبرص والجرب إذا سحق وعجن ببزر الفُجْل جزءان بعسل، وطلي به البدن في الحمام. وهو يعقل الطبيعة، ويشدّ الأعضاء.

* عَدَس: « ع » أجوده أسرعه نضجًا. وهو يقبض قبضًا يسيرًا، وهو متوسط في البرد والحرّ، ويبسه في الدرجة الثانية. وإذا أُدمن أكله عرضت منه غِشاوة البصر، وهو عَسِر الانهضام، رديء للمعدة، ويولد الرياح في المعدة والأمعاء، وإذا طبخ بغير قشره عقل البطن، وإذا خلط بعسل جلا القروح العميقة، وقلع خَبَث القروح، ونقّى وسخها، وإذا طبخ بخلّ حلّل الخنازير والأورام الصُّلْبة، وإذا خلط بإكليل الملك أو سفرجل أو دهن وَرْد، أبرأ الأورام في العين الحارة، وأورام المقعدة. ومع قشر الرّمان أو ورد يابس يطبخ مع عسل، ينفع للأورام العظيمة، والقروح العميقة الحادثة فيها. قال: وهو يغلّظ الدم، فلا يجري في العروق، ويقلّل البول والطَّمْث. ويتولد منه خِلْط سوداويّ. والإكثار منه يولد الجُذام والأورام الصُّلْبة والسرطان. وشر ما طبخ: مع النمكشود. وإذا خلط معه حلاوة أورث سُدَدًا في الكبد، وإن طبخ بقشره يعقُل البطن، ويسكن أثر الدم، وينفع صاحب الجُدَرِيّ والأورام الحارّة إذا طبخ مع الخلّ وماء الحصرم ونحوه. « ف » من الحبوب معروف، أجوده الكبار الحبّ. بارد يابس في الأولى، ويقوّي المعدة، ويسكن حدة الدم والمرار، ويستعمل منه بقدر المِزاج. « ج » ويسمى أيضًا البُلْسُ. وهو نفّاخ، مركب من قوّة قابضة وجالية، أجوده السريع النضج. وقشره شديد القبض. وهو معتدل في الحرّ والبرد، يابس في الدرجة الثانية، وقيل إن قشره حارّ في الأولى، والمقشور منه بارد في الثانية، وقيل في الأولى، يابس في الثالثة. وهو يملأ القروح العميقة مطبوخًا بالخلّ، وينفع من الشقوق العارضة من البرد، وينفع لأورام العين والثديّ من احتقان لبن أو دم بماء البحر. ومما يدفع ضرره أن يطبخ بلحم جمل سمين، أو بالسمن، أو بدهن اللوز والسِّلق والإسفاناج. وأضر ما أكل بالنمكشود.

* عَدَس مُرّ: « ع » العَدَس المُرّ من الأدوية المقابلة للأدواء، ويستعمل في التِّرياقات والأدوية النافعة من السموم. وهو ثمر السَّوْسَن البريّ، وقد ذكر مع السوسن في حرف السين، فليتأمل هنالك. « ج » عدَس مُرّ: هو نوع من العَدَس بريّ رديء. وهو حارّ يُحدِر البول والطمث ويدرّهما، ويسهل الدم.
* عَدَس الماء: « ع » هو الطُّحْلَب. وقد ذكر في حرف الطاء.
* عَذْبة: « ع » هو ثمرة الأَثْل عند أهل مصر، وقد ذكر في حرف الألف.

* عَرْطَنِيثا: « ع » يقال على بَخور مريم أيضًا، ويسمى المَهْد عند أهل الشام، وخاصة بساحل غزة، ومنهم من يسميه العسلج، وأهل الشرق يسمونه السلعي، ويغسلون به ثياب الصوف فينقيها، ويسمى كف الأسد. وهو نبات له ساق نحو من شبر، له أغصان كثيرة على أطرافها غلف، شبيهة بورق الكُرْنُب، وأصول لونها أسود شبيهة بالسلجم، فيها أشياء ناتئة شبيهة بالعقد، وتنبت في الحروث وبين الحنطة، وأكثر ما يستعمل منه أصله خاصة. وهو محلّل مسخّن مجفّف في الدرجة الثالثة. وأصله إذا شرب نفع من نهش الهوام وأسرع في تسكين وجعه، وقد يقع في أخلاط الحُقَن المستعملة لعرق النَّسا، ويصلح به الجراحات الخبيثة مسحوقًا ذَرورًا معجونًا بالعسل. « ج » المستعمل منه أصله. وهو بَخور مريم، وهو شوك كثيف قصير، له أصل أبيض، يغسل به الصوف، ويسمى أيضًا: قِقْلاَمِينوس، أصله حارّ

يابس في الدرجة الثالثة. وهو مقطع محلِّل، جيد لأوجاع الوركين، معطش شديد التفتيح للجسم، وسُدَد المِصفاة، ويدفع الفُواق، وينفع من شرب اليَتُّوع، وهو يسقط الأجنة. وبدله في ذلك في النفع من السموم: زراوند طويل، وحبّ الأترجّ وفوذنج. وشربه يُغْثِي غَثيانًا عظيمًا، حتى أنه ربما خنق، وربما حرك الإسهال، والجمع يؤدي إلى غَشْي وسقوط القوّة وعرَق بارد. ويداوَى بالقيء والحقنة القوية وشرب اللبن. « ف » من الحشائش. ويقال أذرنبويه: أصله الطريّ الحادّ الرائحة. وأصله حارّ يابس، يخرج الديدان وحبّ القَرَع، ويحدّ البصر. الشربة منه: نصف مثقال، والمرأة إذا تحملت به وكانت حاملاً أسقطت، وإن تحملت به المرأة وكانت لم تحمل أسرعت الحمل.

* عُروق الصبَّاغين: « ع » هي العروق الصّفْر أيضًا. وهي بقلة الخطاطيف. ويسمى بالفارسية زردجوبه، وهو الهَرْد بالعربية. وزعموا أنه الكركُم الصغير، وزعموا أنه المامِيرَان. وقوّة هذه العروق قوّة تجلو جلاء شديدًا وتسخن، وكذلك عصارة هذه العروق نافعة للبصر، وتزيد في حدّته إذا تعالج به من يجتمع عند حدقته شيء يحتاج إلى التحليل. وقد استعمل قوم آخرون هذه الأصول في مداواة أصحاب اليرقان الحادث عن سُدَد الكبد، فسقوهم إياه بشراب أبيض مع الأنيسون. ومتى مضغت هذه الأصول كانت نافعة جدًّا لوجع الأسنان. وهي في الدرجة الثالثة عند منتهاها من اليبس والحرّ. والصنف الصغير: هو الماميران، والكبير: هو الكركم. والكركم دواء مجفف للقروح، نافع للجرب، ويحدّ البصر، ويذهب البياض من العين. والماميرَان له قوّة شبيهة بقوّة الكركم، وإذا خلط بالخلّ جلا الكلَف. ومنها صنف يسمى العروق، ينبت ببلاد الأندلس وبلاد البربر وبلاد الروم، وهو نوعان، كلاهما أقوى من الكركم والماميرَان، ويسميان الخطافية. « ج » عروق صفر. وهي حارّة يابسة إلى الثالثة، وقيل في الثانية، فيها جلاء قويّ، ومضغها ينفع وجع الأسنان، وعصارتها نافعة في إحداد البصر، وجلاء البياض والماء، وينفع من اليرَقان الكائن عن السُّدَد، خصوصًا مع أنيسون وشراب أبيض، وإذا دقت ونثرت على القروح والبثور جففتها، وإن اكتحل به جلا البصر وقوّاه. « ف » عروق نبات أصفر اللون معروف، أجوده الحديث الحادّ الرائحة. وهو حارّ يابس إلي الثالثة. وينفع من وجع الأسنان واليرقان الكائن من سُدَد الكبد. وعصارتها تُحدّ البصر، وتجلو ما قدام الحدقة من البياض، وينفع من اليرقان مع أنيسون وشراب أبيض. والشربة نصف درهم.

* عُرَن: « ع » هو الزوائد الظاهرة بقرب رُكَب الخيل وحوافرها. ويقال إنها إذا دقت وسحقت وشربت بخلّ أبرأت من الصَّرْع، وقد تستعمل في مداواة نهش الهوامّ، أيّ هوامّ كانت، وإذا بخر بنصف درهم منها صاحب حُمَّي الرِّبْع ذهبت بها.

* عَرَق: « ع » العرق إذا خلط به الغبار الذي يوجد في مواضع المصارعين ولطخ على الغلظ الخارج من الطبيعة حلله، ويحلل ورم الثدي وورم الأُنثَيين. وإن كان في هذه الأورام التي تعالج بالعَرَق يبس وصلابة، فينبغي أن تلين بدهن الحناء، أو بدهن الورد. « ج » عَرَق الإنسان: هو مائية الدم خالطها

صديد مَراريّ. وهو أنضج من البول، إذ كان من فرط رطوبة بعد الهضم الأخير، والبول من فضل الهضم الثاني. وفيه تحليل.

* وعرق المصارعين: ينفع من ورم الأُرْبية ويحلله، ويابسه الذي قد خالطه تراب موضع الصَّرْع مع دهن الحناء يُجعل على أورام الثديّ فيُطفِئ لهيبها، وإذا ضُمدت به الدُّبيلة أنضجها.

* وعَرَق الدابة: وهو من الأشياء الضارة القاتلة إذا شرب يعرض منه اخضرار الوجه وصفرته، وورم داخل الحلق.

* والعَرَق المُنْتِن: ويداوى بالقيء بالماء الحارّ والعسل، ثم يأخذ دهن البنفسج ودهن اللوز مع المَيْبَخْتَج، ويعطى من الترياق الكبير والمثروديطوس، ويغذى بمرق إسفيذباج بلحم جمل وملح أندراني. « ف »

العَرَق: مائية الدم يشوبها مرارة، وهو حارّ يابس. وأجوده عَرَق المصارعين. ينفع الأُربية وجمود اللبن في الثدي. وهو أنضج من البول، وفيه تحليل ليس بيسير.

* وعَرَق الجمال والدوابّ: يخدر الحواسّ، ويذهب الغَشْي وهما من السموم. ويداوى بالماء الحار والعسل، وبعده الترياق الفاروقي.

* عَرْعَر: « ع » منه ما هو كبير، ومنه ما هو صغير. وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة. يسخن ويلطف ويدرّ البول. وله ثمر، منه ما يوجد عظمه مثل عظم البندق، ومنه في عظم الباقلاء، وكله مستدير طيب الرائحة، حلو فيه شيء من مرارة. والثمرة من الحرارة في الدرجة الثالثة، ومن اليبوسة والتجفيف في الدرجة الأولى. وهو يسخن إسخانًا يسيرًا، قابض للمعدة، وإذا شرب كان صالحًا لأوجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوامّ، ويدرّ البول، ويوافق شدخ العضل، وأوجاع الأرحام. وهو مفتح للسدد، نافع لاختناق الأرحام. ومن شأنه تنقية الصدر والكبد شربًا، وهو جيد للسموم ونهش الهوامّ، وإذا أخذ الإنسان من حبّ العَرعر ثلاث حبات، فحملهن في قلنسوة رأسه، كان وجيهًا عند الناس، مطاعًا فيهم. وإدمان أكله ينفع من الصرع. « ج » هو السرو الجبليّ. ومنه صغير، ومنه كبير. وهو إلى الحرّ واليبس. وحبه حارّ يابس في الثالثة. وقيل إن شجره حارّ في الثالثة، يابس في الأولى. وهو مسخن ملطف جدًّا، وفي ثمره قبض، ويعقُل الطبيعة جدًّا. وهو جيد لأوجاع الصدر والسعال، وينقي ويفتح السدد، ويدرّ البول والحيض، وينفع من اختناق الرحم، ويدفع ضرر الهوامّ. والتدخن به يطردها. « ف » هو السرو الجبليّ، كبار وصغار، وأجوده أوراق الكبار الطريّ، وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من أوجاع الصدر والسعال، ويقوّي المعدة، ويفتح شدْح العضل. الشربة منه: درهمان.

* عروق صُفْر: « ع » هي عروق الصباغين. وقد ذكرت.

* عُروق حُمْر: « ع » هو الفُوّة. وسيأتي ذكرها في حرف الفاء.

* عُروق بِيض: « ع » هي المستعجلة. وسيأتي ذكرها في حرف الميم.

* عُروق الشَّجَر: هو العِلْك. وسيأتي ذكره فيما بعد.

* عَروق يابسة: « ع » هي القَلَفُونيا. وستذكر مع العِلْك.
* عِرْصِم: « ع » اسم باليمن للباذِنجان الذي يسميه بعض الناس حَدَق. وقد ذكر في حرف الحاء المهملة.

* عُروق دارهرم: هو عروق السُّوس. وقد ذكرت في حرف السين.
* عَرَقْصَان: « ع » هو الحَندقوقيَ. وقد ذكر في حرف الحاء المهملة.
* عَزَف: « ع » هو الخوص والدَّوم عند أهل المغرب واليمن. وقد ذكر الدوم والخوص.
* عَسَل: « ع » أجوده ما كان في غاية الحلاوة، وكان فيه حذو للسَان، طيب الرائحة إلى الحمرة ما هو، ليس برقيق بل متين، وإذا أخذ بالإصبع انجذب المتعلق بها الناصع اللون الصافي، الذي ينفذ فيه البصر. ومذاقته حِرِّيفة حادّة لذيذة، في غاية اللذاذة، إذا رفعت منه بأصبعك سال إلى الأرض ولم ينقطع، وما ظهر فيه طعم المُوم أو وسخ الكُوْر، أو سطعت منه رائحة قوية حادّة، أو كان رقيقًا، فليس بمحمود. والعسل يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة، وهو جلاء، وإذا طبخ صار قليل الحِدّة والجِلاء. وقوّته جالية، مفتحة لأفراه العروق، يجلب الرطوبات، إذا صبّ في القروح الوسخة العميقة وافقها، وإذا طبخ ووضع على اللحم المشقق ألزقه، وإذا طبخ مع الشِّبْث الرطب ولطخت به القوابي أبرأها، وإذا خلط بملح مسحوق من الملح المحتفر من معادنه، وقطر في الأُذن، سكن دويهًا، وأبرأها من أوجاعها، وإذا تلطخ به قتل القمل والصِّئبان، وإذا كان إنسان قُلْفته صغيرة من غير ختان، فمرسها بعد خروجه من الحمَّام، ولطخ عليها العسل، وفعل ذلك شهرًا كاملاً أطالها. وهو يجلو ظلمة البصر، وإذا تُحنُك به أو تُغِرغر، أبرأ أورام الحلق، وأورام العضل التي عن جانبي اللسان والحنك واللوزتين والخُناق. ويُدرّ البول، ووافق السعال إذا شرب سخنًا بدهن الورد، وينفع من نَهْش الهوامّ، ومن شرب عصارة الخشخاش الأسود، ومن أكل الفُطر القتال، ومن عضة الكلْب الكلِب. والذي لم تؤخذ رِغوته نافع لتحريك السعال، ويسهل البطن، فينبغي أن يستعمل منزوع الرغوة، وهو سريع الاستحالة إلى الصفراء، نخاس للبلغم، جيد للمشايخ والمبرودين، رديء في الصيف لذوي الأمزجة الحارّة، وله جِلاء وطيب لطافة، يجذب

الرطوبات من قعر البدن. وينقيّ أوساخ الجرح. وهو للبلغميين المرطوبين يلين الطبيعة، ويغذو الأبدان، إلا أنه رديء لأصحاب الصفراء، ولا سيما الصَّعْتَريّ وأجود العسل ما حُليّ جدًّا، وكان أحمر فيه حدّة يسيرة وطيبة رائحة، ولم يكن سائلاً منتنًا، وماء العسل غير المطبوخ صالح للمعدة الباردة، والأمعاء الوارمة، ووجع المعدة الكائن من البلغم، مشّه للطعام، ويغذو غذاء جيدًا، وينفع اللَّقوة. وماء العسل المطبوخ صالح للقيء، ملَين للطبيعة، يقيأ به من شرب الأدوية القتالة مع دهن السمسم والطِّلاء، وشرب ماء الشهد ليس بجيّد للمريض، لما يشوبه من الشمع. وهو شراب من كان من الأصحاء قوي المعدة، وهو أحمد ما يُتعالج به للَّثة والأسنان. ويحفظ أجسام الموتى. وإذا خلط بالملح وتُمضمض به في الشهر أيامًا، واستُنّ به على الإصبع، شدّ اللثة وقوّاها، وحفظ على الأسنان صحتها وصقلها، وإذا خلط بدهن

ورد ولطخ على القروح الشهدية، وسائر القروح البلغمية المالحة، أبرأها. مجرَّب. وإذا لطخ به جفف القروح والجراحات الغائرة، به مع لسان الحمل، وفعل ذلك ثلاثة أيام، نقاها من أوساخها، وغسلها وألحمها، وإذا عمل مع الأدوية الجَلاَّءة أحدّ البصر وقوّاه، وإذا عجن بدقيق الحَوَّارَى فتح الأورام النضيجة، وامتصّ ما فيها من المِدّة إذا جعل عليها، وإذا عُجن بالزّراوند الطويل أو الكِرْسِنَّة أنبت اللحم في الجراحات العميقة، وإذا شرب بالماء نقَّى الصدر المحتاج إلى تنقية فَضْل، وهيَّج شهوة الجماع. وهو أنفع ما يشربه المفلوجون، وإذا استعمل بالماء وهو غير منزوع الرغوة، كان تهييجه للجماع أشدّ، وَلَيَّن البطن. ونقَّى قروح الأمعاء، وهيأها للأدوية، كما يفعل المُرِّيّ، وإذا خالط الحقن قوّى إسهالها، وإذا عُجنت به أدوية البرص والبهق زاد في جلائها. « ج » عسل النحل: يدخر للتغذي به. وأجوده الربيعيّ الصادق الحلاوة، الطيِّب الرائحة، الذي ليس برقيق المزاج، والذي ليس

يتقطَّع. ومنه أصناف رديئة، أعرضنا عن ذكرها. وإذا شرب ولم تنزع رغوته أسهل، وإن نُزِعت رغوته لم يسهل، بل ربما عقل، ويغذو أكثر من الذي لم تنزع رغوته. وهو نافع لأصحاب الأمزجة الباردة والشيوخ، إذ كان يقوّي جوهر حرارتهم الغريزية، ويولد فيهم دمًا جيدًا، لا سيما في الشتاء، وهو يضرّ بالشباب ومن غلب عليه المِرار، ويعطش، وإذا أكثر منه هَيَّج القيء. ويصلحه الرمان، وحُماض الأُترجّ، وربوب الفواكه. « ف » هو طَلّ خفيّ يقع على الأنوار، فتلقطه النحل. أجوده الصادق الحلاوة، منزوع الرغوة. وهو حارّ يابس في الثانية، يقوّي المعدة، ويلين الطبع، ويُحِدّ البصر، ويحفظ على البدن صحته في أيام حياته. وهو أجلّ ما استعمل في العلل الباردة، التي تحدث في سائر البدن من الرطوبات. ويقوّي البدن، ويمنع أن يحدث عليه علة بلغمية أو باردة، ويزيد في شهوة الباءة، ويقوّي الإنعاظ، ويزيد في المنيّ، ويحفظ صحة البدن، وينفع من الفالِج واللَّقوة والخدَر والاسترخاء، ولا أنفع منه للبدن. وتعجن به الأدوية يحفظها. والمستعمل منه: أوقية. « ز » بدله: المَيْبَخْتَج.

* عَسَل داود: « ع » هو الأُونومالي. وقد ذكر في حرف الألف.

* عسل الطَّبَرْزَذ: « ج » عسل الطبرزذ والقصب حارّ رطب في الدرجة الأولى. وعسل القصب يلين البطن، وعسل الطبرزذ لا يلين.

* عَسل اللُّبْنَى: « ج » حارّ رطب في الدرجة الثانية. ينفع من عِرق النَّسا ووجع المفاصل. وقدر ما يؤخذ منه: إلى نصف مثقال. وهو يورث الجرب، وقيل يصلحه الكَثِيراء. « ف » هو دمعة شجرة، وقيل إنه دهن شجرة رومية. أجوده الشهد الطيب الرائحة. وهو حارّ رطب في الثاني. ينفع من عرْق النَّسا والمفاصل والسعال. وهو مُسَخِّن ملين منضج، ولذلك ينفع من السعال والزكام والنزَلات، والبُحوحة التي تكون من الرطوبة، ويُحدر الطمث إذا تحملت به المرأة. وكذلك شربه يُدرّ إدرارًا صالحًا شربًا واحتمالاً. وقال عن بعضهم هو المَيْعة السائلة. الشربة منه: نصف مثقال.

* عُشَر: « ع » العُشَر من العضاه عِراض الورق، ينبت صُعُدًا، وله سكر يخرج من فصوص شُعَبه،

ومواضع زهره. وفي سكره شيء من المرارة، ويخرج له نُفَّاخ كأنه شقاشق الجمال التي تَهدِر، ويخرج من جوف ذلك النُّفَّاخ حُرَاق لم تُقدح النار بمثله. ولبنه حارّ مُحْرِق. وهو أقوى من لبن جميع اليَتُّوعات. يسهِّل وينفع من السَّعْفة والقوباء طلاء. وسكره قد ذكر في حرف السين مع السكر. « ف » شجرةَ يمانيَة. وهي أحد اليَتُّوعات، أجوده ما كان حديثًا. وهو حارّ يابس في الرابعة. ينفع من السَّعْفة طِلاء، ويسهِّل الطبيعة. ومنه ضرب يقتل الجلوسُ في ظله. والشربة منه: دانقان. ولبنه من السموم القاتلة، يقتل في يومين إذا شرب منه ثلاثة أيام، ويفتِّت الكبد والرئة، فينبغي أن يحذر استعماله. « ج » مثله. وينبغي أن يحذر من لبنه، ومن الجلوس في ظلاله، فإنه ضار، وربما قتل.

* عِشْرِق: « ع » العِشْرِق: ورقه كورق السَّنَا، إلا أنه أشدّ خضرة، وأقلّ عرضًا، وهو معروف عند العرب. وزهره إلى الحمرة، وبعضه لازَوَرْدِيّ الشكل، إلا أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حِمَّصيّ الشكل مزغَّب، فيه حبّ عَدَسيّ الشكل. وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مقدار ربع منّ، ورُضّ، ونقع في ستّ قُوطُوليات من شراب حلو يومًا وليلة، وشرب ذلك ثلاثة أيام، نقَّى الرحم. وبزره إذا جعل في حسو وشرب أدرّ البول واللبن. وحبه يؤكل رطبًا ويابسًا. وهو جيد للبواسير، ويسود الشعر.

* عصا الراعي: « ع » هو البَطْباط. وهو ذكر وأنثى، فأما الذكر فإنه من المستأنف كونه في كلّ سنة، وله قضبان كثيرة دقاق رخصة معقدة، تسعى على الأرض. وله ورق شبيه بورق السذاب، وأشدّ دحوضة، وله عند كلّ ورقة نَوْر، وله زهر أبيض وأحمر قان، وهذا الصنف هو الذكر. وهو بارد في الدرجة الثانية إلى أول الثالثة. نافع لمن يجد في فم المعدة التهابًا إذا وضع عليه. وهو بارد من خارج، وينفع الورم المعروف بالحُمرة والأورام الحارّة الحادثة عن الدمّ، ويردع المواد المنصبة والحمرة التي تسعى من موضع إلى موضع، والقروح المتورِّمة ورمًا حارًا، والقروح التي تنصب إليها الموادّ، وتَدْمُل الجراحات التي هي تعد طرية بدمها، وينفع قروح الأذن، ويجفف منها القيح، ويقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء ونفث الدم وانفجاره من حيث كان، إذا أفرط، والذكر في هذه الحالات أقوى من الأنثى، وقوّته قابضة مبردة. والصنف الذي يقال له الأنثى صغير، له قضيب واحد دَحِض، وله عُقَد متقاربة، شبيهة بورق الصَّنَوبر. وله عروق لا تنفع في الطب. ينبت عند المياه، وله قوّة قابضة مبرّدة، تفعل كما يفعل الصنف الأول، إلا أنه أضعف منه. « ج » عصا الراعي هو البَطْباط. وهو بِرْسياندار، ومنه ذكر وأنثى، وهو بارد في الثانية، وقيل في الثالثة، وقيل إنه رطب. وهو قابض يمنع نزف الدم، ونفث الدم، ويمسك الطبع. ويضمد به الأورام الدموية والحمرة والنملة، ويدمل الجراحات الطريَّة. وعصارته تقتل دون الأذن. وقيل إنه يدرّ البول، وينفع من عُسْره، ومن القُولَنج المستعاذ منه. وقدر ما يستعمل منه: عشرة دراهم. « ف » مثله. وأجوده الذكَر الأخضر الحديث، وهو بارد رطب في الأولى. ينفع من نفث الدم، والتهاب المعدة، وقروح الأمعاء. ويضرّ بالرئة وما يليها. ويصلحه شراب البنفسج السكريّ. الشربة منه: خمسة دراهم.

* عُصْفُر: « ع » هو الذي يصبغ به. ومنه ريفيّ، ومنه بَرِّيّ، وكلاهما ينبت في أرض العرب. وبزره: القُرْطم. ويقال للعصفر: الإحْريض، والخَرِيع، والبَهْرم، والبَهْرمان، والمُرِّيْق. وهو حارّ قابض باعتدال، إن سُحِق وطُلِي به على القوابي أذهبها البتة. وإن طلي بالعسل على القُلاع في فم الصبيان ذهب به، وببِلَّة اللسان والفم. وهو جيد للبهَق والكلف طلاء. « ج » وهو يطيِّب الطبيخ، ويُهَرِّئ اللحم الغليظ، إدمانه يفسد المعدة، ويبخِّر الرأس، وينوِّم، وإذا حُلّ بخلّ نفع من الحُمرة والأورام الحارّة. وسيأتي ذكر القُرطم في حرف القاف إن شاء الله تعالى.

* عُصَاب: « ع » هو الشَّيطَرَج. وقد ذكر في حرف الشين.

* عصافير: « ع » وأما العصافير الأهلية والجبلية والمَرْجية، فكلها مجففة قليلة الغذاء، وتختلف بمقدار إسخانها للبدن. والعصافير الأهلية تسخن البدن إسخانًا بينًا، وتزيد في الإنعاظ والباءة، لا سيما أدمغتها وفراخها إذا اتخذت منها عُجَّة بصفار البيض والزيت، ولا توافق المحرورين، وتوافق المبرودين ومن سكنته الرياح. وينبغي أن يشرب المحرورون عليها السَّكنجبين الحامض. والمطجنة منها بالمُرِّي أسرع خروجًا، وأما المشوية فعسرة الخروج. والعصافير كلها حارّة يابسة، وكلها نافعة من الاسترخاء والفالج واللقوة، ومن أنواع الاستسقاء، وتزيد في قوّة الجماع. وأما الزَّرازير والسُّمانيّ فإنها تأكل حيوانات سَمِّية، فربما أضرّت لذلك آكلها، فيجب إمساكها يومين أو ثلاثًا، لأن الله تعالى جعل فيها قوّة على هضم الرديء حتى تكون محمودة؛ وخرء العصافير ينقِّي ويجلو الآثار الحادة في الوجه. وإذا ديف بلعاب الإنسان وطليت به الثآليل قلعها. « ج » أجودها الشَّتْوية السِّمان، وأردؤها ما سمن في البيوت، ولذلك يجتنب، فإن الدم المتولد منها رديء جدًّا. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية. وهو يزيد في الباءة، وخصوصًا أدمغتها، وتضرّ بالرطوبات الأصلية، وتولد خِلطًا صفراويًا، وينبغي أن تعمل بدهن اللوز، ويتوقى أن يؤكل من عظامها شيء، فإنه ربما نشِب في المعي شيء والمَرِيء، وأحدث سَحْجًا.

* عِظام: « ع » قوّة العظام المحرقة قوّة تحلل وتجفف تحليلاً وتجفيفًا بليغًا. وقد زعم قوم أن هذه القوة لعظام الناس خاصة. وناب الكلب إذا علق على من يتكلم في نومه أزال عنه. وإذا علقت أسنانه على صبيّ خرجت أسنانه بلا وجع. وإن علق نابه على من به يرقان نفعه. ومن حمله معه لم تنبحه الكلاب. والعظام العتيقة إذا أحرقت نفعت القروح في الأعضاء اليابسة المزاج، مثل الذكر والأنثيين وما أشبههما. وإذا طبخت العظام البالية بالخلّ وصبّ على الرأس طبيخها قطع الرعاف، وإذا سحقت النخرة الموجودة في الحيطان، وعجنت بماء ورد، وضمد بها السلخ والقروح، وذرّ منها عليها، نفع منها نفعًا بينًا بليغًا. وإذا سحقت وعجنت بماء الشعير وطلي بها على آثار الجدريّ أذهبتها. وكعب التيس إذا أحرق وشرب رماده بالسَّكنجبين، حلل ورم الطِّحال. وإذا شرب بعسل هيَّج الباءة. وعظام الموتى إذا سحقت وسقيت لصاحب حمَّى الرّبع، دون أن يعلم العليل، نفع منه، مجرَّب. وكعب ابن عرس إذا أخرج وهو حيّ، وعلق على المرأة، لم تحبل أبدًا. وإن جعل سنّ الصبيّ أول ما يسقط قبل أن يقع على الأرض في

صحيفة فضة، وعلق على المرأة منع من الحبل. وإن علق عظم إنسان على الضرس الوجع سكن وجعه. وإن علق على من به حُمَّى الربع نفعه. وإن أُحرقت قلامة أظفار الإنسان العشرة، وسقى إنسان رمادها، عمل في روحانية المحبة والتآلف. « ج » العظام المحرقة مجففة. وقيل إن عظام الناس تشفي من الصَّرْع، إذا سُقِيها العليل سرًّا ولا يعلم. « ف » العظام باردة يابسة، وأصنافها كثيرة. وأجودها ما كان محرقًا.

* عِظْلِم: « ع » هو النبات الذي يتخذ منه النَّيْلَج، وهو الوَسْمة الذكر. وسيأتي في ذكر الوسمة في حرف الواو.

* عَفْص: « ع » منه ما يؤخذ من أشجاره وهو غصّ صغير مضرَّس ليس بمثقَّب. ومنه أملس خفيف مثقب، وهو أردؤه، والأول أقوى منه. والعفص الأخضر هو حِصْرِم العفص. وهو يابس في الدرجة الثالثة، بارد في الثانية. مقبض جدًّا، مجفف، ويردّ المواد المنصبة، ويجمع ويشدّ الأعضاء الرخوة الضعيفة، وجميع العلل الحادثة عن تحلب المواد. وإذا طبخ العفص وحده وسحق ووضع كالضماد، كان دواء نافعًا، قوى المنفعة لجميع الأورام الحادثة في الدُّبُر، ولخروج المقعدة، فإن احتيج إلى قبض يسير طبخ العفص بالماء، وإن احتيج إلى قبض شديد طبخ بالشراب. وإن أُحرق العفص اكتسب من الحرق حرارة وحِدّة، وصار ألطف وأكثر تجفيفًا من غير المحرَق. وينبغي إن أردته لقطع الدم أن تشويه على الفحم، ثم تطفئه بشراب. وإذا سحق أضمر اللحم الزائد، ومنع الرطوبات من أن تسيل إلى اللَّثة واللهاة، ونفع من القلاع. وإذا طلي به مسحوقًا بالخلّ على القوابي ذهب بها. وإذا طبخ بالماء نفع ذلك الماء من نتوء سرر الصبيان إذا كمد به مرارًا. وإذا طبخ بالخلّ وطلي به الحمرة نفع منها في ابتدائها، ويمنع النملة أن تسعى إذا طليت به، وإذا سحق سحقًا ناعمًا ونفخ في الأنف قطع الرعاف. وإذا سحق بخلّ وطلي به على السُّلاق الذي يكون في الفم أزاله. « ج » أجوده الفِجّ الرَّزين الأخضر الصُّلب؛ وأما الأشقر فهو رَخْو قليل القوّة، إذا أحرق وقلي بالزيت سوَّد الشعر. وهو بارد في الثانية. وقيل في الأولى. يابس في الثانية. وقيل في الثالثة. وقبضه شديد، يمنع الرطوبات من السَّيلان. « ف » هي ثمرة شجرة البلوط. وهو مقوّ للأعضاء، وسحيقه لقروح الأمعاء والإسهال. والشربة منه: درهمان. وبدله: قشور الرمّان.

* عَقِيق: « ع » العقيق: أجناس كثيرة، ومعادنه كثيرة، ويؤتى به من اليمن وسواحل بحر رُومية. وأحسنه ما اشتدّت حمرته، وأشرق لونه. ونُحاتته إذا دلك بها الأسنان أذهب عنها الصدأ والحفَر، وبيَّضها، ويمنع أن يخرج الدم من أصولها. وإذا أحرق أمسك المتحرك منها وثبتها. ومنها جنس أقلها حسنًا وإشراقًا، لونه لون الدم المتحلّب من اللحم إذا ألقي عليه الملح، وفيه خطوط بيض خفيفة، من تختم به سكنت عنه رَوعته عند الخصام، وانقطع عنه نزف الدم من أيّ موضع كان من البدن، وخاصة النساء التي يدمن الطمْث. « ج » المحرق منه بارد يابس، يقوي العين والقلب، وينفع من الخفقان، وهو قبل حرقه كذلك.

* عَقْرَب: « ع » إذا أُخذ نيئًا أو دُقّ، ووضع على لسعتها أبرأها. وإذا اكتحل برماده نفع من ضعف

البصر. وإذا سحق العقرب محرقًا، وخلط بمثل نصف وزنه خرء فأر، واكتحل به، أحدّ البصر، ونفع من جرب العين. وإن سحق عقرب كبير أسود بعد تجفيفه مع خلّ، وطلي به البرص، نفع منه وأبرأه. وإن أحرق في زيت ودهنت به القروح الخبيثة، أو ذُرّ عليها سحيقه نفعها وأبرأ منها. وإذا أحرق العقرب ثم وزن بعد حرقه، كان وزنه ثمانية عشرة حبة لا تزيد. وإن أخذت عقرب ميتة، وجعلت في خرقة، وعلقت على المرأة التي تسقط أولادها، لم تسقط الجنين بإذن الله تعالى. ورماد العقارب المحرقة يفتت الحصاة، وكذلك المعجون المتخذ منها.

وصورة إحراقها: أن تجعل في قارورة ثخينة مطينة بطين الحكمة، ثم تجعل في تنور حارّ ليلة أو أقلّ، من غير مبالغة في الإحراق، وترفع من الغد. والزجاج خير من الخَزَف الناشف الذي يأخذ قوتها. وقال: إذا قليت العقرب في زيت حتى تحرق، وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب، أنبت فيه الشعر. « ج » أجودها الذكر من العقارب. وعلامة الذكر أن يكون دقيقًا نحيفًا، وإبرته أغلظ، والأنثى سمينة ضخمة، وإبرتها أدقّ. وهي باردة يابسة، وزيتها الذي تجعل فيه ينفع من أوجاع الأذن. وإذا سحقت ووضعت على لسعتها سكنت الألم، وكذلك الزيت الذي تغلى فيه.
وصفة حرقها: أن تجعل في قدر نحاس، وتطلى بعجين، ويطين رأسها، وتجعل في التنور ليلة، ثم تخرج وتبرّد، وتخرج عنها العقارب، وتجعل في ظرف زُجاج، فإنها تفتت الحصى من الكُلَى والمثانة. وقدر ما يؤخذ منه: دانق. وإذا أخذ منها قدر نصف درهم نفعت من نهش الحيات. وهي تضرّ بالرئة، ويصلحها بزر الكَرَفس والطين الأرمنيّ. « ف » أجودها الذكر المحرَق. وهو بارد يابس. يفتت حصى الكُلَى والمثانة، ويقويهما إذا شرب مع بزر الرازيانَج والأنيسون والكَثيراء. والشربة: دانقان.
* عقرب البحر: « ع » وعقرب البحر: هو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بيضاء بها يضرب، وجسمه كثير الشوك، ومرارته توافق الماء الذي في العين والغشاوة والقروح العارضة في العين.
* عَقِيد العنب: « ع » هو المَيْبَخْتَج، وهو الربّ المتخذ منه.
* عُقَاب: « ع » طائر معروف من جوارح الطير، وأكبر جثة من البازي بكثير، وخلقهما واحد، ولحمه حارّ يابس إذا أكل، بمنزلة لحم البقر، ومرارته إذا اكتحل بها نفعت من ابتداء الماء النازل في العين، وتحدّ البصر. وإذا بخر بريشه نفع من اختناق الأرحام. وإذا لطخ الكَلَف والبثور في الوجه بزبله أذهبها، ونفع منها. وذَرْق البُزاة والعِقبان فيه فضل حدة، منها تذهب الخنازير.

* عُكْنة: « ع » هي اللُّعبة البربرية وهي السُّورِنجان بلا شك. وأكثر نباته بالديار المصرية، بثغر الإسكندرية. ومنها يحمل إلى سائر البلاد. والنساء في الديار المصرية يشربنه للسمنة مع عروق المستعجلة. وهو مأمون، لا يجدن منه مضرة البتة. والعُكْنة تزيد في الباءة، وتحمر الوجه وتحسنه، إذا شربت في الأسوقة لا تخطئ، إلا أنها ربما هيجت أمراضًا حارّة، ويبلغ من قوّتها أنها ربما أعقبت حمرة لون

قانية، مثل الشامة في الوجه والرأس والمفاصل.
* عَكَر الزيت: « ج » أقواه اليابس. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية، ينفع من الرياح الشديدة عند الطِّحال. والاكتحال به يحلل الماء النازل في العين، وقدر ما يستعمل منه: إلى دانق.
* عُلَّيق: « ع » ورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته. وله ثمر شبيه بثمر التوت. وإذا مضغت ثمرته أو شيء من أطرافه وورقه شفت من القُلاع وغيره من قروح الفم. وزهرته قوّتها هذه القوّة. وقوّته مركبة من جوهر أرضيّ بارد، ومن جوهر مائيّ، وكلاهما يجفف تجفيفًا شديدًا، وإذا جففا كان التجفيف فيهما أشدّ منهما إذا كانا رطبين، أعني الورق والثمر. وينفع من قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولضعف قوّة الأمعاء، ولنفث الدم. وأصول العُلَّيق فيها من القبض جوهر لطيف يفتت حصاة الكليتين. وورقه قابض مجفف. وأغصانه إذا طبخت مع الورق صبغ طبيخها. والشعر إذا شرب عقل البطن، وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، ويوافق نهشة الحية التي لها قرنان. « ف » نبات ثمرة كالزيتون. ومنه صنف يسمونه عُلَّيق الكلب، أجوده ثمرته الطرية وأصله. وهو بارد يابس. وفي ثمرته حرارة. ينفع من السحْج والإسهال المزمن، ونفث الدم، وأوجاع الفم. والشربة منه: درهمان. « ج » يسمى بالفارسية الدرّ، ويضمد بورقه المعدة فيقوّيها، ويمنع ما ينصبّ إليها، وبعقل البطن.

* عَلَق: « ع » ينفع تعليقًا على الأعضاء الضعيفة بالتركيب، مثل أن يركب فوق الآماق والوجنات والساق والمواضع الآلمة، لأنه يقوم مقام الحجامة، لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية، وذلك لأنه يَمَصّ الدم الفاسد من العضو الذي يكون فيه المَلكُونيا والقروح الخبيثة. وكذلك تعليقها في الأصداغ تجذب بمصها الدم الفاسد من الأجفان. وإذا أحرق العَلَق وعجن رماده بخلّ ثقيف، ثم طلي به موضع الشعر النابت في الأجفان بعد نتفه، منعه من أن يعود نباته. ومن خواصّ العَلَق: إذا بخر به حانوت الزَجَّاج، تكسر جميع ما فيه من الزجاج. « ج » إذا وضعت على المواضع التي فيها دم فاسد أو سَعْفة أو قوباء أو تُوتة، امتصت ذلك الدم الرديء، ونفعت نفعًا بينًا. وينبغي ألا توضع إلا بعد تنقية البدن بالفصد والإسهال، لئلا يكون في البدن فضلة رديئة، فتجذبها إلى الموضع الذي تمصّه. « ف » صنف من الدود أسود اللون، يكون في الماء الآسِن. أجوده المتوسط بين الصغير والكبير. وهو بارد يابس. يمص الدم الفاسد من الأعضاء وينقيها، ويوضع بقدر الحاجة.
* عَلْقَم: « ع » هو الحنظل. وقد ذكر الحنظل في باب الحاء. « ج » عَلْقم. هو قِثاء الحمار. وقيل العلقم: الحنظل. وكلّ مرارة علقمة.
* عَلَس: « ع » هو الأشْغَالْتة، بعجمية الأندلس. وهو صنفان: صنف يوجد فيه حبة واحدة، والآخر فيه حبتان. والخبز المعمول منه أقل غذاء من خبز الحنطة، وقوّة أنواعه قوّة وسط بين القمح والشعير. وإذا طبخ بالماء وجَلس في مائه من به البواسير، سكن وجعها وحرقها.

* عِلْك: « ع » هو صمغة تعلك، أي تمضغ. وجميع أنواع العِلْك تسخن وتجفف؛ وإنما خالف بعضها من قِبَل أن في كل واحد منها من الحرافة والحدة في الطعم والحرارة في القوّة، مقدارًا أكثر ومقدارًا أقلّ، ومن طريق أن بعضها قليل اللطافة، وبعضها فيه قبض، وبعضها لا قبض فيه. وأفضل أنواع العِلك وأولاها بالتقديم عِلك الروم وهو المَصْطَكا، لأن فيه قبضًا يسيرًا، صار به نافعًا لضعف الكبد والمعدة وورمها، وفيه تجفيف لا أذى معه ولا حدّة له، وهو لطيف جدًّا. وأما سائر أنواع العِلْك فأجودُها علك البُطْم، وليس له قبض مثل قبض المَصطكا. وفيه مرارة بسببها يحلل أكثر من تحليل المَصطكا ويجلو، حتى أنه يشفي الجرب، لأنه يجذب من عمق البدن أكثر من أنواع العِلك. وأما عِلك الصنوبر فهو نوعان: من الصنوبر الكبار، ومن الصغار، وكلاهما أشدّ حرافة وحدة من عِلك البُطم، ولكنهما ليسا يحللان ولا يجذبان أكثر منه. وصمغ شجرة الحبة الخضراء لونه أبيض شبيه بلون الزجاج، مائل إلى لون السماء، طيب الرائحة، يفوح منه رائحة الحبة الخضراء، وهو أجود هذه الصموغ. وبعده صمغ التوت، وهو قَضم قريش. وبعده صمغ الصنوبر. وكلّ هذه الصموغ مسخن ملين مذوّب منقّ، موافق للسعال وقروح الرئة ونفث الدم، ومنقّ لما في الصدر إذا لعق وحده، وبعسل مدرّ للبول، منضج ملين للبطن، موافق لإلزاق الشعر في الجفون. وإذا خلط بزِنجار وقَلْقند ونَطرون، كان صالحًا للجرب المتقرّح، والآذان التي تسيل منها رطوبة. وإذا خلط بعسل وزيت نفع لحكة القروح، وقد ينفع في أخلاط المراهم والأدهان المحللة للإعياء، وينفع من أوجاع الجنب. وصمغ السرو قريب منه. والمَصطكا قوّتها قريبة من قوّة الحبة الخضراء. وعِلك الأنباط هو علك شجرة الفستق، ولونه أبيض كمِد، وطعمه فيه شيء يسير من مرارة، وتلقيه الشجر في شدّة الحرّ. وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية. يحلل وينقي الأوساخ، وينفع الحكة العتيقة، ويجذب البِلّة من

داخل الجسد، وينزل البول، وينفع السعال ووجع الصدر العارض من الرطوبة المنحدرة إلى صدور الصبيان. وبدل عِلْك الأنباط: صمغ البُطْم وصمغ الضِّرو. « ج » اسم يعم كلّ صمغ له مَضْغة، فعلك الأنباط: هو صمغ البُطْم، وأجوده الأبيض الضارب إلى الصفرة. وهو حارّ يابس في آخر الدرجة الثانية، وقيل إنه رطب، وهو يقارب المَصطكا، ولكن لا قبض فيه. وهو يحلل، وينفع من الحكة العتيقة مع ماء الفُوتَنج النهريّ والخلّ إذا طلي به البدن. وينفع من السعال عن رطوبة، ويدرّ البول، وينفع من الشقوق والقروح، ويجذب من عمق البدن الرطوبة، ويجذب السُّلاَّء والشوك وما ينشَب في البدن، ويقع في المراهم لإلحام الجراحات، وينبت اللحم في القروح. وعِلك السرو أشدّ تحليلاً من عِلك الأنباط، وإن كان أقلّ إسخانًا منه. وينفع من وجع المفاصل، وعرق النَّسا. وقدر ما يؤخذ منه: درهم. « ع » والراتينَج: هو صمغ شجرة الصنوبر. وهو ثلاثة أنواع: منه سيال لا ينعقد، ومنه صلب ساذج، ومنه صلب يعقد بعد طبخه بالنار. وهو الذي يسمى قَلَفُونِيا. وإذا أذيب بالنار إلى أن ينسبك ويصبّ على جزء منه مثله من زيت البزر، وضمدت به الثآليل المتدلية من المقعدة، التي أعيت الأطباء، نفعت منها

وأبرأها، يتوالى على ذلك إلى أن تسقط. وينفع هذا الدهن من شُقاق الكعبين. وإذا بلت فيه خرقة وجففت في الشمس ثم دخن بها صاحب الزكام البارد، أزاله وحِيّا. وإذا بخر به صاحب حمى الربع المزمنة أبرأها. وإذا سحق وشرب منه وزن مثقالين في بيضتين خفاف على الريق، نفعت من السعال والربو وقروح الرئة. وإذا سحق منه درهمان على حسو نخالة وتحسَّى الكل سبعة أيام وِلاء، نفع من السعال المزمن، ومن قروح الرئة. وإذا نثر سحيقه على قروح الرئة والشَّهدية جففها، ونفع منها. وهو ينبت اللحم في الأبدان الجاسية، لكنه يهيج الأورام في الأبدان الناعمة. « ز » عِلْك الأنباط: بدله: وزنه من ربّ السوس، وإن شئت بدله: وزنه بارود.

وقال آخر بدله: صمغ الصنوبر، وإن شئت وزنه صمغ البُطْم. وإن شئت وزنه مَصْطَكا. والعِلك اليابس هو القلفونيا. « ف » العِلك: من الصموغ، وأصنافه كثيرة. وعلك الأنباط أجوده الأبيض. وكلها حارّة يابسة، تنفع من الشُّقاق والقروح، وتحدث الرطوبة. والشربة منه: درهم ونصف.

* عِنَب: « ع » ما كان حديثًا فإنه يُسْهِل البطن، وينفع المعدة وما عَتُق منه زمانًا فإن فيه شيئًا يسيرًا من ذلك. وهو جيد للمعدة، ومنهض للشهوة، ويصلح للمرضى. وأما العنب المخبّى في التَّجير وفي الجرار، فإنه طيب الطعم، جيد، يعقل البطن، ويضرّ بالمثانة والرأس، ويوافق الذين ينفُثون الدم. والعنب الذي يصير في العصير شبيه به. والعنب الأبيض أحمد من الأسود إذا تساويا في سائر الصفات، من المائية، والرقة، والحلاوة، وغير ذلك. والمتروك بعد القَطْف يومين أو ثلاثة خير من المقطوف في يومه. وقشر العنب بارد يابس بطيء الهضم. وحشوه حارّ رطب. وحبه بارد يابس. وهو جيد الغذاء، موافق مقوّ للبدن. وهو شبيه بالتين في قلة الرداءة وكثرة الغذاء، وإن كان أقلّ غذاء منه. والمقطوف في الوقت منفِّخ. والنضيج أقلّ ضررًا من غير النضيج. فإذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه فِجًّا نيئًا، وغذاء العنب بحاله أكثر من غذاء عصيره، ولكن غذاء عصيره أسرع نفوذًا وانحدارًا. والعنب ينفخ قليلاً، ويطلق البطن، ويخصب البدن سريعًا، ويزيد في الإنعاظ، وهو جيد للمعدة، ولا يفسد فيها كما تفسد سائر الفواكه. وهو معتدل. وأسخنه أحلاه. والدم المتولد منه أصلح من الدم المتولد من الرُّطَب. وإذا أخذ منه حلوه ونضيجه لم يحتج إلى إصلاح. وقد يعطش، وتحمى عليه الأمزجة الحارّة جدًّا. ويكفي في ذلك أن يشرب عليه شربة من السَّكنجبين، أو يقمح عليه رُمّان حامض، أو يؤكل طعام فيه حموضة. ومن يتأذى من نفخه فليحذر أن يأكله بقشره، أو مع الخبز، أو يأكل الفِجّ منه، أو يشرب عليه ماء الثلج. فإن حصل ذلك فليشرب عليه شربة من شراب

عتيق. ويحذر الإكثار منه أصحاب القولَنج الريحيّ. « ج » الأبيض أحمد من الأسود إذا تساويا في سائر الصفات. وهو يسمن بسرعة، ويولد دمًا جيدًا، وينفع الصدر والرئة. « ف » من الأثمار المعروفة. وأجوده الأبيض الرقيق الحرّ وهو حارّ رطب. يكثر الدم، ويلين الطبع، ويسمِّن البدن سريعًا. وما كان فيه حموضة أو قبض فمزاجه بارد يابس. والمستعمل منه: بقدر الكفاية. وعَجَمه نافع لأوجاع المعدة.

* عِنَب الثعلب: « ع » منه بستانيّ، ويسمى الفَنا بالعربية. ويعرفه عامة الأندلس بعنب الذئب. وهو الكاكَنج. وهو صنفان: بستانيّ، ويعرف بالأندلس والمغرب بحبّ اللّهو، وبرّيّ جبليّ، ويعرف بالعنب. وكثيرًا ما يتخذونه في الدور. ومنه منوِّم، ومنه مجنِّن، وله أغصان كثيرة. وورقه لونه إلى السواد. وثمره مستدير، لونه أخضر وأسود، وإذا نضج صار أحمر. فإذا أكل هذا النبات لا يضرّ أكله، ويستعمل في العلل المحتاجة إلى القبض والتبريد، لأنه في الدرجة الثانية منهما. وقوّته قابضة مبرّدة. وإذا تضمد به مع السَّويق وافق الحمرة والنملة. وإذا دقّ دقًا ناعمًا وتضمد به أبرأ الغَرْب المنفجر والصداع، ونفع المعدة الملتهبة. وإذا دقّ وخلط بالملح وتضمد به حلل الأورام العارضة في أصول الآذان. وإذا ضمد به رؤوس الصبيان مع دهن ورد، وأبدل ساعة بعد ساعة، نفعهم من الأورام العارضة في أدمغتهم. وإذا احتملته المرأة في صُوفة قطع سيلان الرطوبة من الرحم. ومن خاصيته: تحليل الأورام الباطنة في أعضاء الجوف والظاهرة، وإذا شرب من مائه مغلى بالنار مصفى فمقدار أربع أواقيّ بالسكر، وإن مزج معه من ماء الرازيانَج والهندبَا والكَشُوث، فبمقدار ما يصير من مائيته أوقيتان. وكذلك كل واحد من هذه البقول الثلاثة مغلى مصفى. وهذه البقول إذا مزجت كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة التي تكون في الكبد والطِّحال وورم الحجاب الذي بينهما، ومن ورم المعدة، ومن بُدوّ الماء الأصفر. ومن الواجب

ألا يبدأ بالعلاج به في ابتداء حدوث الأورام، لأن الأورام في ابتدائها تحتاج إلى ما تقويته أكثر من تلطيفه، مثل لسان الحمل وعصا الراعي. وعنب الثعلب تلطيفه أكثر من تقويته، فاستعماله في آخر العلل أولى. والكاكَنج ورقه شبيه بورق الصنف الأول، إلا أنه أعرض، وقضبانه تميل إلى أسفل. وله ثمرة في غُلُف مستديرة شبيهة بالمثانة الحمراء، حمر ملس، مثل حبّ العنب. وقوته شبيهة بقوّة الصنف الأوّل، غير أن هذا الصنف لا يؤكل، وقد تخلط هذه الثمرة، وهي حبّ الكاكَنج، في أدوية كثيرة تصلح الكبد والكليتين والمثانة. وهي تنقي اليرقان بإدرارها البول. والجبليّ أفضل في العلاج، وأشبه بعنب الثعلب. والكاكَنج ينفع من الربو واللهيب وعسر النفَس شربًا، وإذا ابتلع من حبه مثقال كل يوم شفي من اليرقان بإدرار البول. ويقال إن المرأة إذا ابتلعت من حبه بعد طهرها سبعة أيام، كل يوم سبع حبات، منعت الحبل. مجرّب. ومنه صنف أغصانه كثيرة، وورقه كورق السفرجل، وزهره أحمر في حمرة الدم، وثمره في غُلُف، ولونه شبيه بلون الزعفران. وقشر أصوله لونه إلى الحمرة. وينبت في أماكن صخرية. ويقال له المنوّم. والذي يُشْرب منه مثقال واحد. وهو يشبه الأفيون في خصاله، إلا أنه أضعف منه، حتى كأنه في الدرجة الثالثة من البرد، والأفيون في الرابعة. ومتى أخذ من هذا النوع أكثر من اثني عشر حبة أحدث لشاربه جنونًا. وإذا شرب من قشر الأصل مقدار دَرْهَمين نوم نومًا أخفّ من نوم صمغة الخشخاش. وثمره يدرّ البول إدرارًا قويًا. وقد يسقى من ثمره من كان به جُنون نحو من اثني عشر حبة.
« ج » عنب الثعلب يسمى الفَنا. والذي يستعمل منه الأخضر الورق، الأصفر الثمر. وهو عدة أنواع: نوع مخدر منوم، قريب من الأفيون. ونوع قاتل. وليس ينفع عنب الثعلب إلا تضميدًا. وأجوده الطريّ

الأخضر المجفَّف في الظِّل. وهو بارد في الدرجة الأولى، وقيل في الثانية. وقيل حار رطب. وهو ينفع الأورام الحارّة ضمادًا في

أواخرها. وقال في أصنافه الباقية ما قاله عبد الله . وينفع من الاستسقاء، وأورام المعدة. وقدر ما يؤخذ من مائه: عشرون درهمًا. بعد أن يغلى وتنزع رغوته، ويضاف إليه السكر. « ف » عنب الثعلب: ثمرة نبات كالعنب، وألوانه كثيرة مختلفة، وأجوده البالغ النضيج البستانيّ، وهو بارد يابس في الثالثة، يطفئ لهيب الأورام، ويدرّ البول والطمث. قدر ما يشرب من مائه: أوقيتان. وبدل عنب الثعلب: عصا الراعي.

* عنب الحية: « ع » يقال على ثمر الهَزارجُسان، وهي الكرمة البيضاء وسيذكر في بابه.

* عَنْباء: « ع » هي نبات هنديّ، لا يكون بغير الهند والصين، وشجره شبيه بشجر الجوز، وله ثمر يشبه المقل الأندلسيّ. وأهل الهند يجمعونه إذا كمل عقده، ويكبِسونه بالملح والماء، ويُعمل بالخلّ، ويكون طعمه كطعم الزيتون سواء، وهو عندهم من أجلّ الكوامخ المأكولة، يُشهِّي الطعام، وإذا أدين أكله سكن رائحة العرق، وقطع رائحة الأحشاء.

* عَنْبَر: « ع » العنبر فيما يظنّ نبع عين في البحر. والذي يقال إنه زَبَد البحر، أو روث دابة: بعيد. وأجوده الأشهب القويّ، ثم الأزرق ثم الأصفر، وأردؤه الأسود، ويُغَشّ من الجص والشمع واللاذَن والمَنده، وهو صنفه الأسود، وكثيرًا ما يوجد في أجواف السمك الذي يأكله ويموت، وهو حارّ يابس، يشبه أن تكون حرارته في الثانية، ويبسه في الأولى. ينفع المشايخ بلطف تسخينه، وفيه متانة ولزوجة، وخاصته: شدة التقوية والتفريح، يعينها العِطْريَّة القوية. وهو لذلك مقوّ لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة، مكثر لها، وهو أشدّ اعتدالاً من المسك. وهو نافع من أوجاع المعدة الباردة، ومن الرياح الغليظة العارضة في المعى، ومن السُّدَد إذا شُرِب، وإذا طلي به من خارج، ومن الشقيقة والصداع الكائنين من الأخلاط الباردة إذا تبخر به، وإذا طُلِي به، ويقوّي الأعضاء، ويقاوم الهواء المحدِث للمَوَتان إذا أدمن شمه والبخور به، وقد يسعط محلولاً ببعض الأدهان المسخنة، كدهن المَرْزَنجُوش ودهن البابُونَج ودهن الأقْحوان ودهن الحَماحِم، فيحلل عِلل الدماغ الكبار العارضة من البلغم الغليظ والرياح، ويفتح ما يعرض من لفائفه من السُدَد ويقوّيه على دفع الأبخرة والرطوبة المتراقية إليه، ويتخذ منه شَمَّامات على مثال التفاح، يشَمها من عرض له الفالِج واللَّقوة والكُزاز، فينتفعون بشمها، ويدخل في كثير من المعاجين الكبار. والجوارِشْنات الملوكية. ودخنته نافعة من النَّزَلات الباردة، مقوية للدماغ، وإذا حُلّ في دهن البان نفع من أوجاع العصب والخدر إذا دهن به فَقار الظهر، وهو مقوّ الفم المعدة إذا غمس فيه قطنة ووضع عليه. وبالجملة، فهو مقوّ للأعضاء العصبية كلها، وإن طرح منه شيء في قَدَح شراب وشربه إنسان، سكر سريعًا. « ج » هو عين في البحر، ويكون جماجم، أكبرها وزنه ألف مثقال، ويُغَشّ بالجِصّ والشمع واللاذَن. والأسود أردأ أصنافه، وكثيرًا ما يوجد في أجواف السمك